

سلسلة الكامل / كتاب رقم 401 /

الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية ( لست

عليهم بمسيطر ) منسوخة ليس عليهما عمل بالكلية مع

ذكر ( 270 ) صحابيا وإماما منهم وبينان عادة الحدباء في

ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

لمؤلفه و / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية ( لستَ عليهم بمسيطر ) منسوخة  
ليس عليها عمل بالكلية مع ذكر ( 270 ) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة  
الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول ( الكامل في السُّنن ) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها  
من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم  
علي جميع الأحاديث ، وفيه ( 64,000 / الإصدار الخامس ) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن  
أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

\_ قال سبحانه ( الحج / 41 ) ( الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا  
بالمعروف ونهوا عن المنكر )

\_ وروي مسلم في صحيحه ( 78 ) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال من رأي منكم منكرا فليغيره  
بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . ( صحيح )

\_ وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار ( 4895 ) عن علي بن أبي طالب أنه أتى برجل شرب الخمر  
في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما  
جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجراتك علي الله . ( صحيح )

\_ وقال الإمام ابن القطان ( مسائل الإجماع / 2 / 306 ) ( أجمع المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل من قدر عليهما فإن لم يكن باليد فباللسان وإن لم يكن باللسان فبالقلب استطاعة المرء ، وأجمع المسلمون أن المنكر واجبٌ تغييره )

\_ وقال الإمام مالك ( الموطأ / 2 / 380 ) ( الأمر عندنا أن كل من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه )

\_ وقال الإمام أحمد ( المسائل / رواية الكوسج / 7 / 3263 ) ( قلت يقاتل من منع الزكاة ؟ قال أحمد نعم ، أبو بكر رضي الله عنه قاتلهم حتى يؤدوا ذلك ، قال وكل من يمنع فريضة فعلي المسلمين قتاله حتى يأخذوها منه )

\_ وقال الإمام الواحدي ( التفسير البسيط / 23 / 476 ) ( لست عليهم بمصيطن ) أي بمسلط فتقتلهم وتكرههم على الإيمان ثم نسختها آية القتال ، هذا قول جميع المفسرين ))

\_ وقال الإمام ابن حزم ( الناسخ والمنسوخ / 65 ) ( سورة الغاشية مكية وفيها آية منسوخة وهي قوله تعالى ( لست عليهم بمصيطن ) نسخت بآية السيف )

\_ وقال الإمام ابن العربي ( الناسخ والمنسوخ / 2 / 413 ) ( سورة الغاشية فيها آية واحدة ) فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطن ) قالوا هذه منسوخة بآية القتال )

\_ وقال الإمام ابن العربي ( أحكام القرآن / 1 / 310 ) ( قوله تعالي ( لا إكراه في الدين ) ( لا إكراه )  
عموم في نفي إكراه الباطل ، فأما الإكراه بالحق فإنه من الدين )

\_ وروي ابن ماجة في سننه ( 2573 ) عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله قال إذا شربوا الخمر  
فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم . ( صحيح )

\_ وروي أحمد في مسنده ( 7704 ) عن أبي هريرة أن النبي قال من شرب الخمر فاجلدوه ثم إذا  
شرب فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه . ( صحيح )

\_ وروي أحمد في مسنده ( 6517 ) عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال الخمر إذا شربوها  
فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم عند الرابعة  
( صحيح ) .

\_ ومن المتفق عليه المقطوع به عند أئمة الفقه وأصوله أن ( ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب )  
، فعلي سبيل المثال للتقريب الوضوء للصلاة ، فإن لم يأت في الوضوء أي نص بذاته إلا أنه شرط  
للصلاة لصار واجبا لأنه شرط لصحة الصلاة .

ومن المتفق عليه المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة وجود الأحكام والحدود والتعزيرات  
ونحو ذلك ، وبالتالي كان لا بد لها من نظام تقوم به كي لا يضيع الناس أيديهم في عماء الفوضى .

\_ وروي أبو داود في سننه ( 3597 ) عن ابن عمر عن النبي قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله . ( صحيح )

\_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط ( 8552 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه . ( حسن )

\_ وهذا في من حالت شفاعته دون حد واحد من حدود الله ، فكيف بمن حالت شفاعته دون حدود كثيرة ، فكيف بمن حالت شفاعته دون الحدود بالكلية .

بل وهذا في من حالت ( شفاعته ) والشفاعة قد تُقبل وقد لا تُقبل ، ومع ذلك جعل الشفاعة في منع حد مضادة لأمر الله ، فكيف بمن حال أمره النافذ دون حد من حدود الله ، فكيف بمن حال دون مجمل الحدود .

\_ وقال الإمام ابن العربي ( أحكام القرآن / 1 / 349 ) ( المسلم البالغ القادر يلزمه تغيير المنكر والآيات في ذلك كثيرة والأخبار متظاهرة وهي فائدة الرسالة وخلافة النبوة وهي ولاية الإلهية لمن اجتمعت فيه الشروط المتقدمة ، وليس من شرطه أن يكون عدلا عند أهل السنة ،

وقالت المبتدعة لا يغير المنكر إلا عدل ، وهذا ساقط فإن العدالة محصورة في قليل من الخلق والنهي عن المنكر عام في جميع الناس ، فإن استدلوا بقوله تعالى ( أتأمرون الناس بالبر ) وقوله تعالى ( كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ) ونحوه ،

قلنا إنما وقع الذم هاهنا على ارتكاب ما نهى عنه لا عن نهيه عن المنكر ، وكذلك ما روي في الحديث من أن النبي رأى قوما تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقيل له هم الذين ينهون عن المنكر ويأتونه ، إنما عوقبوا على إتيانهم ، ولا شك في أن النهي عنه ممن يأتيه أقبح ممن لا يأتيه عند فاعله فيبعد قبوله منه )

\_ وقال الإمام ابن دقيق العيد ( شرح الأربعين / 112 ) ( قال العلماء ولا يشترط في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكون كامل الحال ممثلاً ما يأمر به مجتنباً ما ينهى عنه ، بل عليه الأمر وإن كان مرتكباً خلاف ذلك ،

لأنه يجب عليه شيئان أن يأمر نفسه وينهاها وأن يأمر غيره وينهاها فإذا أخذ بأحدهما لا يسقط عنه الآخر ، قالوا ولا يختص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأصحاب الولاية بل ذلك ثابت لأحد المسلمين ،

وإنما يأمر وينهى من كان عالماً بما يأمر به وينهى عنه فإن كان من الأمور الظاهرة مثل الصلاة والصوم والزنا وشرب الخمر ونحو ذلك فكل المسلمين علماء بها ، وإن كان من دقائق الأفعال والأقوال وما يتعلق بالاجتهاد ولم يكن للعوام فيه مدخل فليس لهم إنكاره بل ذلك للعلماء )

\_ وقال الإمام ابن القيم ( السياسة الشرعية / 98 ) ( فالواجب على ولي الأمر أن يأمر بالصلوات المكتوبات جميع من يقدر على أمره ويعاقب التارك بإجماع المسلمين ، فإن كان التاركون طائفة ممتنعة قوتلوا بتركها بإجماع المسلمين ، وكذلك يقاتلون على ترك الزكاة والصيام وغيرها )

\_ وقال الإمام السيوطي ( الحاوي للفتاوي / 1 / 142 ) ( قال الغزالي في الإحياء درجات النهي عن المنكر سبعة ، الأولى التخويف بلطف أن ذلك حرام وذلك للجاهل ، الثانية النهي بالوعظ والنصح والتخويف بالله ، الثالثة السب والتعنيف بالقول الغليظ الخشن ،

وذلك يعدل إليه عند العجز عن المنع باللطف وظهور مبادئ الإصرار والاستهزاء بالوعظ والنصح ، الرابعة التغيير باليد ككسر آلات الملاهي وإراقة الخمر ونحو ذلك ، الخامسة التهديد والتخويف كقوله دع عنك هذا أو لأكسرن رأسك أو لأضرين رقبتك ،

السادسة مباشرة الضرب باليد والرجل وغير ذلك بلا شهر سلاح وذلك جائز للآحاد بشرط الضرورة والاقتصار على قدر الحاجة في الدفع ، السابعة أن يحتاج إلى أعوان يشهرون السلاح وفي احتياج هذا إلى إذن الإمام خلاف ، فقال قائلون يحتاج إليه لأنه يؤدي إلى تحريك الفتن ،

وقال آخرون لا يحتاج إلى إذن وهو الأقيس لأن منتهاه تجنيد الجنود في رضاء الله ودفع معاصيه ونحن نجوز للآحاد من الغزاة أن يجتمعوا ويقاتلوا من أرادوا من فرق الكفار قمعا لأهل الكفر ، وكذلك قمع أهل الفساد جائز لأن الكافر لا بأس بقتله فكذلك الفاسق المناضل عن فسقه لا بأس بقتله )

\_ وقال الإمام ابن مفلح ( المبدع / 7 / 477 ) ( وكل من منع فريضة فعلى المسلمين قتاله حتى يأخذوها منه ، اختاره أبو الفرج والشيخ تقي الدين وقال أجمعوا أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام يجب قتالها حتى يكون الدين كله )

\_ وقال الإمام أبو حامد الغزالي ( موسوعة الفقه الكويتية / 32 / 350 ) ( يجب قتال المقيمين على المعاصي المصرين عليها )

\_ وجاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لمجموعة من الدكاترة ( 5 / 274 ) ( باب قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الدين : المراد بالمسألة الاتفاق على قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الإسلام : .. حتي قالوا في النتيجة صحة الإجماع على قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الإسلام )

\_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة ( 2 / 357 ) ( اتفق الفقهاء على أن الأذان من خصائص الإسلام وشعائره الظاهرة وأنه لو اتفق أهل بلد على تركه قوتلوا )

\_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 20 / 202 ) ( يجب على أهل بلدان دار الإسلام وقراها من المسلمين إقامة شعائر الإسلام وإظهارها فيها كالجمعة والجماعة وصلاة العيدين والأذان وغير ذلك من شعائر الإسلام ، فإن ترك أهل بلد أو قرية إقامة هذه الشعائر أو إظهارها قوتلوا وإن أقاموها سرا ، ولا يجوز لغير المسلمين دخول دار الإسلام إلا بإذن من الإمام أو أمان في مسلم ولا يجوز لهم إحداث دور عبادة لغير المسلمين كالكنائس والصوامع وبيت النار )

\_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 26 / 98 ) ( يجب على المسلمين إقامة شعائر الإسلام الظاهرة وإظهارها فرضاً كانت الشعيرة أم غير فرض ، وعلى هذا إن اتفق أهل محلة أو بلد أو قرية من المسلمين على ترك شعيرة من شعائر الإسلام الظاهرة قوتلوا ،



فرضا كانت الشعيرة أو سنة مؤكدة كالجماعة في الصلاة المفروضة والأذان لها وصلاة العيدين وغير ذلك من شعائر الإسلام الظاهرة ، لأن ترك شعائر الله يدل على التهاون في طاعة الله واتباع أوامره ، هذا ومن شعائر الإسلام مناسك الحج كالإحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة والمزدلفة ، ومنى وذبح الهدي وغير ذلك من أعمال الحج الظاهرة ، ومن الشعائر في غير الحج الأذان والإقامة وصلاة الجماعة والجمعة والعيدين والجهاد وغير ذلك )

\_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 27 / 165 ) ( يقول الفقهاء الصلاة في الجماعة معنى الدين وشعار الإسلام ولو تركها أهل مصر قوتلوا وأهل حارة جبروا عليها وأكروهوا )

\_ وروي الحاكم في المستدرک ( 2 / 120 ) عن عبد الرحمن بن عوف قال افتتح رسول الله مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصره ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم نزل ثم هجر ثم قال أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيرا موعداكم الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة ولتؤتون الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلا مني أو كنفي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم . ( صحيح لغيره )

\_ وقال الإمام الطبري ( تفسيره / 5 / 414 ) ( كان المسلمون جميعا قد نقلوا عن نبيهم أنه أكره علي الإسلام قوما فأبي أن يقبل منهم إلا الإسلام وحكم بقتلهم إن امتنعوا عنه ، وذلك كعبدة الأوثان من مشركي العرب والمرتد عن دينه دين الحق إلى الكفر ومن أشبههم ، وأنه ترك إكراه آخرين علي الإسلام بقبوله الجزية منه وإقراره علي دينه الباطل ، وذلك كأهل الكتابين ومن أشبههم وذلك قوله ( لا إكراه في الدين ))

\_ وقال الإمام اللخمي ( التبصرة / 3 / 1337 ) ( أول ما أمر به النبي أن يبلغ الرسالة يدعو إلى الله ويبشر من أطاعه بالجنة ويحذر من عصاه من النار من غير قتال ثم أذن له في القتال ولم يؤمر به ثم أمر بقتال من قاتله دون من لم يقاتله ثم بقتال من يليه قاتله أو لم يقاتله )

\_ وقال الإمام الماوردي ( الحاوي الكبير / 14 / 350 ) ( قوله تعالي ( فاقتلوا المشركين ) جعل غاية أمرهم في قتلهم أن يُسَلِّموا )

\_ وقال الإمام ابن حزم ( المحلي / 5 / 348 ) ( قال تعالي ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) فعمّ عز وجل كل مشرك بالقتل إلا أن يُسَلِّم )

\_ وقال الإمام ابن حجر ( فتح الباري / 6 / 260 ) ( عن أبي عبيدة قال علي هذا تتابعت الآثار عن النبي والخلفاء من بعده في العرب من أهل الشرك أن من كان منهم ليس من أهل الكتاب فإنه لا يُقبَل منه إلا الإسلام أو القتل )

\_ وقال الإمام الشافعي ( الأم / 4 / 182 ) ( فرّق الله لا معقب لحكمه بين قتال أهل الأوثان وفرض أن يُقاتلوا حتي يُسَلِّموا وقتال أهل الكتاب وفرض أن يُقاتلوا حتي يعطوا الجزية أو أن يسلموا )

\_ وقال الإمام الشافعي ( الأم / 4 / 184 ) ( وكل من دخل عليه الإسلام ولا يدين دين أهل الكتاب ممن كان عربيا أو أعجميا فأراد أن تؤخذ منه الجزية ويقر علي دينه أو يدين دين أهل الكتاب فليس للإمام أن يأخذ منه الجزية وعليه أن يقاتله حتي يسلم كما يُقاتل أهل الأوثان حتي يسلموا )

\_ وقال الإمام الطبري ( تفسيره / 14 / 41 ) عن قتادة بن دعامة قال في قوله تعالى ( وإن جنحوا  
للسلم فاجنح لها ) قال ( كانت هذه قبل براءة .. وكل عهد في هذه السورة وفي غيرها وكل صلح  
يصالح به المسلمون المشركين يتوادعون به فإن براءة جاءت بنسخ ذلك فأمر بقتالهم علي كل حال  
حتي يقولوا لا إله إلا الله )

\_ وقال الإمام ابن عقييل ( الفنون / 1 / 390 ) ( قال النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله  
إلا الله ، والغاية تدل على أن ما قبلها بخلافه ، فلما قال فإذا قالوها عصموا مني دماءهم دلّ على أن  
إراقة دمائهم كانت للجحد بها )

\_ وقال الإمام ابن حزم ( المحلي / 4 / 414 ) في مسألة لا يقبل من كافر إلا الإسلام أو السيف  
وقوله في الآية ( لا إكراه في الدين ) قال ( قد صح أن النبي أكره مشركي العرب علي الإسلام ، فصح  
أن هذه الآية ليست علي ظاهرها ، وإنما هي فيمن نهانا الله أن نكرهه ، وهم أهل الكتاب خاصة ،  
وقولنا هذا هو قول الشافعي وأبي سفيان )

\_ وروي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 1089 ) عن ابن عباس في قوله تعالى ( فاعفوا واصفحوا حتي يأتي  
الله بأمره ) قال ( نُسخ ذلك كله بقوله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وقوله ( قاتلوا الذين  
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر حتي قوله وهم صاغرون ) فنسخ هذا عفو المشركين )

\_ وقال الإمام ابن حزم ( المحلي / 5 / 417 ) ( قال الشافعي وأبو سفيان لا تقبل الجزية إلا من  
كتابي وأما غيرهم فالإسلام أو القتل وهو نص القرآن )

\_ وقال الإمام السمعاني ( تفسيره / 6 / 215 ) ( وقوله ) لست عليهم بمسيطر ( أي بمسلط وقيل إن هذا قبل آية السيف فأما بعد نزولها فقد سلط عليهم )

\_ وقال الإمام الباقر ( التقريب والإرشاد / 1 / 348 ) ( قوله تعالي ) والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ( إنه إنما أمرهم بقطعهما للسرقة وكذلك قوله تعالي ) فاقتلوا المشركين ( كأنه قال لأنهم مشركون )

\_ وقال الإمام السجزي ( رسالته / 132 ) ( قال النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، ولم يدع النبي إلى المحاجة بالعقل أحدا ولا أمر بذلك أمته ،

وقال عمر بن الخطاب وسهل بن حنيف اتهموا الرأي على الدين ، ولا مخالف لهما في الصحابة ، وقد كانا يجتهدان في الفروع ، فعلم أنهما أرادا بذلك المنع الرجوع إلى العقل في المعتقدات ، ولا خلاف بين الفقهاء في أن الكفار والملحدين لا يجب أن يُناظروا بالعقليات )

\_ وقال الإمام عمر بن عبد العزيز ( أنساب الأشراف للبلاذري / 8 / 196 ) ( يجب على المسلمين أن يضعوا من أهل الشرك والكفر ما وضع الله منهم وأن ينزلوهم بمنزلتهم التي أنزلهم الله بها من الذل والصغار )

\_ وقال الإمام قوام السنة الأصبهاني ( بيان المحجة / 2 / 122 ) ( قال النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، ومثل هذا كثير ، ولم يرو أنه دعاهم إلى النظر والاستدلال ، وإنما يكون حكم الكافر في الشرع أنه يُدعى إلى الإسلام ، فإن أبى وسأل النظرة والإمهال لا يُجاب إلى ذلك ، ولكنه إما أن يسلم أو يعطي الجزية أو يُقتل ، وفي المرتد إما أن يسلم أو يُقتل ، وفي مشركي العرب على ما عُرف )

\_ وقال الإمام ابن الفرس الأندلسي ( علوم القرآن / 3 / 119 ) ( قوله تعالي ( فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) هذه الآية ناسخة لكل آية مهادنة أو ما جري مجراها من القرآن )

\_ وقال الإمام ابن المنذر ( الإقناع / 2 / 690 ) ( وقد اختلف أهل العلم فيما يجب على من ترك صلاة متعمدا حتى يخرج وقتها لغير عذر فقالت طائفة هو كافر هذا قول النخعي وأيوب السختياني وابن المبارك وأحمد وإسحاق ، قال أحمد لا يكفر أحد بذنب إلا تارك الصلاة عمدا فإن ترك صلاة إلى أن يدخل وقت صلاة أخرى يستتاب ثلاثا ،

وبه قال سليمان بن داود وأبو حية وأبو بكر بن أبي شيبة ، وقالت طائفة يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، هذا قول مكحول ومالك بن أنس وحماد بن زيد ووكيعة والشافعي ، وفيه قول ثالث قاله الزهري قال إن كان إنما تركها ابتدع ديننا غير الإسلام قتل وإن كان إنما هو فاسق ضرب ضربا مبرحا وسجن ، قال النعمان يضرب ويحبس حتى يصلي )

\_ ومن الأمور الشديدة الوضوح والمقطوع بثبوتها إجماعا عن النبي والصحابة والتابعين هو حكم وعقوبة تارك الصلاة كسلا مع الإقرار التام بوجوبها .

فالإجماع مقطوع به في تلك المسألة أن عليه العقوبة ولا بد ، وقال الأكثرون من الصحابة والتابعين والأئمة أن عقوبته القتل ، وقال آخرون بل يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي ، وهذا يبين أنهم متفقون في ( إقامة العقوبة ) وإنما اختلفوا في ( نوع العقوبة ) والفرق بين الأمرين كبير .

وشدة هذه المسألة علي الحدباء الأغرار في أن هذه الصلاة التي هي حق محض لله ، ومن لا يصلي لا يؤدي غيره بشئ حقيقي عملي علي أرض الواقع ، ومع ذلك تجد الصحابة والأئمة متفقين علي عقوبة تاركها ، بل ويقول أكثرهم أن عقوبته تصل إلي القتل .

فإن كان هذا في مسألة الصلاة وهي حق خالص لله فكيف بما سوي ذلك ، بل كيف بما يدخل فيه حقوق الناس عموما وخصوصا .

\_ ومن غرائب بعض الأمور أنه كثيرا ما يبحث بعض الناس في بعض المسائل ويُغرقون في البحث ويقولون لا نجد دليلا ، وتجد الأدلة من أشهر ما يكون .

ولتقريب ذلك فاسأل أحدهم أن يأتيك بدليل ثابت من آية أو حديث علي حرمة ضرب الوالدين وأن ذلك من الكبائر ، فيذهب يبحث عن أدلة علي ذلك فلا يجد دليلا في ذلك نصا فيقول لا أجد في ضرب الوالدين دليلا علي التحريم ! ،

والأدلة في ذلك أشهر ما يكون ، ففي مئات الآيات والأحاديث الأمر ببر الوالدين وتحريم الإساءة إليهما وسبهما أو شتمهما ولعن من فعل ذلك ، فإن كان مجرد الإساءة إليهما وسبهما كبيرة من الكبائر وفيه اللعن والوعيد فمن باب أولي وبالضرورة أن يكون ذلك في ضربيهما .

وبالتالي فأنت لا تحتاج لنص في ضرب الوالدين ينص علي ذلك نصا ، وهكذا الأمر في عدد ليس بالهين من المسائل يذهب الناس فيها يبحثون عن دليل يكون ورادا فيها نصا فلا يجدون فيقولون لا دليل ! مع أن الأدلة فيها أشهر ما تكون كما سبق في مثال ضرب الوالدين .

\_ ولا خلاف بين أحد من الصحابة والتابعين والأئمة في أن آية ( لست عليهم بمسيطر ) وأشباهاها منسوخة العمل ولن تجد فيها ولو خلافا ضعيفا أو شاذا فلم يخالف واحد منهم في هذه المسألة ،

وإنما ظهر الكلام في ذلك حديثا عند بعض الحدباء الأغرار كعادتهم في بعض الأمور التي لا تعجبهم ولا تجري علي مجري أهوائهم ، بل وزاد بعضهم زعما وقح الكذب شديد الريبة فقالوا أن القتال في منع التعزير قتال في سبيل الله ،

وهذا من قبيل قوله تعالي ( الأنعام / 112 ) ( وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلي بعض زخرف القول غرورا ) ، فالآيات متضافرة والأحاديث متواترة وآثار وأقوال الصحابة والأئمة كثيرة جدا وهي أشهر من أن يغفلها أحد ولو تعمد ذلك تعمدا ،

فلا عجب أن تجد بعضهم يصرح من طرف خفي أنهم أعلم بالإسلام من الصحابة والتابعين والأئمة جميعا ، بل ولا تعجب أن تجد التلميح من بعضهم أنهم أعلم بالإسلام من النبي نفسه إذ هم تحدثهم قلوبهم عن ربهم مباشرة ، وإنما تحدثهم أهواؤهم عن شياطينهم .

\_ وبعد الكتاب السابق رقم ( 19 ) ( الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من ( 65 ) طريقا مختلفا إلي النبي )

وكتاب رقم ( 48 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالى ( والفتنة أكبر من القتل ) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل )

وكتاب رقم ( 50 ) ( الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر )

وكتاب رقم ( 51 ) ( الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث )

وكتاب رقم ( 52 ) ( الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من ( 19 ) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب )



وكتاب رقم ( 53 ) ( الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من ( 13 ) طريقا  
مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب )

وكتاب رقم ( 54 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتائب نصف دية المسلم من خمسة  
طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب )

وكتاب رقم ( 55 ) ( الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خير من دين الإسلام  
يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث )

وكتاب رقم ( 57 ) ( الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من ( 40 )  
طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه  
من أقاويل ونفاق وحروب )

وكتاب رقم ( 58 ) ( الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولا يسكنها  
إلا مسلم من ( 14 ) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب )

وكتاب رقم ( 59 ) ( الكامل في أحاديث من أبي الإسلام فخذوا منه الجزية والخراج ثلاثة أضعاف ما  
علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث )

وكتاب رقم ( 60 ) ( الكامل في أحاديث من أبي الجزية والخراج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث )

وكتاب رقم ( 61 ) ( الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من ( 10 ) طرق مختلفة إلى النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب )

وكتاب رقم ( 62 ) ( الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث )

وكتاب رقم ( 63 ) ( الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث )

وكتاب رقم ( 64 ) ( الكامل في أحاديث أن قوله تعالى ( لتجدن أقربهم مودة ) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث )

وكتاب رقم ( 65 ) ( الكامل في أحاديث نُهينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار / 70 حديث )

وكتاب رقم ( 66 ) ( الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من ( 24 )  
طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين  
والمجهولين )

وكتاب رقم ( 70 ) ( الكامل في أحاديث إباحة التآي علي الله وأمثلة من تآي الصحابة علي الله أمام  
النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث )

وكتاب رقم ( 71 ) ( الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم  
يغيروه عمهم الله بالعقاب / 700 حديث )

وكتاب رقم ( 72 ) ( الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي ومن جالس  
أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث )

وكتاب رقم ( 73 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن  
خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من ( 10 ) عشر طرق عن النبي )

وكتاب رقم ( 78 ) ( الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا  
نبغض النبي فظل يعطينا المال حتي صار أحب الناس إلينا / 50 حديث )

وكتاب رقم ( 79 ) ( الكامل في أحاديث إن خُمس الغنائم لله ورسوله وأحلّ الله للنبي أن يصطفي نفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث )

وكتاب رقم ( 80 ) ( الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنّ رجالهم ولأسبيّنّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث )

وكتاب رقم ( 81 ) ( الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلى سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث )

وكتاب رقم ( 82 ) ( الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمة المملوكة من السرة إلى الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث )

وكتاب رقم ( 108 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذكر ( 50 ) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه )

وكتاب رقم ( 112 ) ( الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث )

وكتاب رقم ( 138 ) ( الكامل في أحاديث سبب نزول آية ( لا إكراه في الدين ) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصارى وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر )

وكتاب رقم ( 140 ) ( الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مرتت بقبر كافر فبشره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث )

وكتاب رقم ( 144 ) ( الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث )

وكتاب رقم ( 146 ) ( الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من ( 15 ) طريقا مختلفا إلى النبي وبيان اختلاف الأئمة في نسجه )

وكتاب رقم ( 147 ) ( الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث )

وكتاب رقم ( 148 ) ( الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث )

وكتاب رقم ( 149 ) ( الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث )

وكتاب رقم ( 150 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق )

وكتاب رقم ( 155 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذكر ( 150 ) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة )

وكتاب رقم ( 168 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات ( قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ) و( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) و( إن جنحوا للسلم فاجنح لها ) وأشبابها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذكر ( 120 ) صحابي وإمام منهم و( 280 ) مثالا من آثارهم وأقوالهم )

وكتاب رقم ( 182 ) ( الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث )

وكتاب رقم ( 184 ) ( الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث )

وكتاب رقم ( 185 ) ( الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث )

وكتاب رقم ( 186 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقرّ صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من ( 8 ) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعفوه في جمع طرقه وأسانيده )

وكتاب رقم ( 202 ) ( الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكدوبة كلياً مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء )

وكتاب رقم ( 205 ) ( الكامل في تواتر حديث تفرق أمي علي ( 73 ) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من ( 14 ) طريقاً مختلفاً عن النبي )

وكتاب رقم ( 208 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقاً وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم )

وكتاب رقم ( 209 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصارى والمشرىكين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصارى والمشرىكين بعضهم علي بعض مع ذكر ( 140 ) صحابي وإمام منهم )

وكتاب رقم ( 211 ) ( الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضرباً مبرحاً حتى يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم )

وكتاب رقم ( 212 ) ( الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعد قصاصها وإن قتله عامداً مع ذكر ( 80 ) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم )

وكتاب رقم ( 213 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم )

وكتاب رقم ( 214 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمة المملوكة وتذيتها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذكر ( 60 ) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل )

وكتاب رقم ( 215 ) ( الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتبي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذكر ( 70 ) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم )



وكتاب رقم ( 225 ) ( الكامل في تواتر حديث أمّرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من )  
35 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذكّر ( 135 ) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته  
للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له )

وكتاب رقم ( 244 ) ( الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام  
عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000  
حديث )

وكتاب رقم ( 245 ) ( الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في  
ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث )

وكتاب رقم ( 246 ) ( الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من ( 25 ) طريقا  
مختلفا إلي النبي )

وكتاب رقم ( 269 ) ( الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ  
تكون عشرة بالمائة ( 10 % ) فقط من دية المسلم مع ذكر ستين ( 60 ) صحابيا وإماما قالوا بذلك  
ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم )

وكتاب رقم ( 270 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باسـتـراط  
القدرة المالية فقط مع ذكر ( 180 ) صحابيا وإماما منهم وذكّر بعض الصحابة الذين تزوجوا  
سبعين ( 70 ) امرأة ومنهم الحسن بن علي )

وكتاب رقم ( 273 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك )

وكتاب رقم ( 279 ) ( الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقه والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفاً مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتى إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث )

وكتاب رقم ( 280 ) ( الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع ( 9 ) طرق مختلفة إلى النبي وذكر عشرين ( 20 ) إماماً ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس )

وكتاب رقم ( 285 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من ( 16 ) طريقاً عن النبي وذكر عشرين ( 20 ) إماماً ممن صححوه واحتجوا به )

وكتاب رقم ( 294 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذكر ( 160 ) صحابي وإمام منهم و ( 300 ) مثال من آثارهم وأقوالهم )

وكتاب رقم ( 296 ) ( الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث )

وكتاب رقم ( 297 ) ( الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث )

وكتاب رقم ( 303 ) ( الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث )

وكتاب رقم ( 304 ) ( الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث )

وكتاب رقم ( 305 ) ( الكامل في إثبات عدم تهنتة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك )

وكتاب رقم ( 306 ) ( الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيت في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث )

وكتاب رقم ( 309 ) ( الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات )

وكتاب رقم ( 310 ) ( الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث )

وكتاب رقم ( 319 ) ( الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقبها من ستة عشر ( 16 ) طريقا مختلفا إلي النبي )

وكتاب رقم ( 322 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قبله أو معانقة كَفَر مع ذكر ( 260 ) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية ( 8 ) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر )

وكتاب رقم ( 323 ) ( الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث )

وكتاب رقم ( 339 ) ( الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث )

وكتاب رقم ( 346 ) ( الكامل في أحاديث أن قوله تعالي ( غير المغضوب ولا الضالين ) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذكر ( 50 ) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم )

وكتاب رقم ( 351 ) ( الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث )

وكتاب رقم ( 357 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين بالإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من ( 35 ) طريقا إلي النبي )

وكتاب رقم ( 376 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من ( 20 ) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه )

وكتاب رقم ( 386 ) ( الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث )

وكتاب رقم ( 389 ) ( الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث )

\_ آثرت أن أتبع ذلك بكتاب في قوله تعالى ( لست عليهم بمسيطر ) وفي قراءة ( بمصيطر ) بالسين والصاد وكلاهما صحيح ،

وذكرت نحو ثمان مائة ( 800 ) حديث وأثر عن نحو مائتين وسبعين ( 270 ) صحابيا وإماما في الآية أو معناها وأقوالهم أنها مكية منسوخة بما نزل بعد ذلك في المدينة من آيات وأحاديث محكمة نسخت تلك الآية .

\_ وآثار وأقوال الصحابة والتابعين والأئمة في ذلك كثيرة جدا ، ولم أورد بهذا الكتاب جمعها كلها وإلا لخرج الكتاب في مجلدات كبار ولم أورد ذلك ، وإنما أردت بهذا الجزء أن يكون كالمختصر في الدلالة على آثارهم وكالمعين في الإشارة إلى أقوالهم .

\_ وتختلف الأحكام التي نسخت هذه الآية باختلاف الأقسام التي نزلت فيهم ، فما نزل بعدها من آيات وأحاديث في المسلمين عموما مختلف عما نزل في أهل الكتاب والذمة مختلف عما نزل في المشركين صرفا ، وقد جعلت الكتاب منوعا في كل ذلك .

-----

\_\_ الفرق بين الحكم بكفر شخص والحكم بقتاله أو قتله :

من المتواتر الثابت في القرآن والسنة واتفق الصحابة والأئمة من كل المذاهب أن الفرق شاسع جدا بين الحكم بالكفر والحكم بالقتل .

حتى مضت مئات السنين فأتي بعض الحدباء الأغرار الذين يظنون أنهم أتوا بما لم يعلمه الصحابة والأئمة كلهم ، بل ويظن بعضهم ويقولها تلميحا أنه أتي لما لم يعلمه النبي نفسه ،

فإن أتي الحكم بالقتل في مسألة راحوا يتمحكون بأن فاعلها ليس بكافر ! وقائل هذه المقولة إما أن يكون شديد الجهل أو شديد الغباء أو شديد الخبث .

فأين العلاقة اللازمة أصلا بين الحكم بالكفر والحكم بالقتل ؟

فمن الثابت المشهور أن حكم القاتل القتل قصاصا مع أنه ليس بكافر ومن الثابت المشهور أن حد الزني القتل رجما مع أن فاعله ليس بكافر

ومن الثابت المشهور أن حد تارك الصلاة القتل حتى عند من يقول بعدم بكفره ومن الثابت المشهور أن شارب الخمر أربع مرات يقتل حدا أو تعزيرا مع أنه ليس بكافر

ومن الثابت المشهور قتال الفئة الباغية وقتلهم إن لم يفيئوا لأمر الله مع أنهم ليسوا بكافرين كفرا أكبر مخرجا من الملة .

وغير ذلك من أحكام يكون فيها القتل عقوبة علي أفعال معينة سواء حدا أو تعزيرا ويكون فاعلها غير كافر أصلا ، فالحكم بالقتال أو القتل لا يكون بالضرورة إلا في من كان كافرا ، بل كثير من الحدود والتعزيرات تكون بالقتل وفاعلها ليس بكافر .

فلا بد من التنبه لهذه المسألة إذ صار يتمحك بها متمحكون ، وكلما جادل أحدهم في حد فيه قتل قالوا فاعلها ليس بكافر ! .

-----



\_\_ حديث ( لا تعزروا فوق عشرة أسواط ) :

روي ابن ماجة في سننه ( 2602 ) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تعزروا فوق عشرة أسواط . ( حسن لغيره )

وللحديث روايات أخرى منها ما رواه البخاري في صحيحه ( 6850 ) ومسلم في صحيحه ( 1709 ) عن أبي بردة الأنصاري عن النبي قال لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله .

ولفظه ( التعزير ) فقها إنما أنت من هذه الأحاديث ، وإن كان ورد معني التعزير وفعل النبي له في عشرات الأحاديث لكن صار هذا اللفظ متعارفا عليه .

واختلف الناس في هذا الحديث ، فقال قلة أن هذا الحديث يجب العمل به ولا ينبغي الضرب في التعزير إلا عشرة أسواط فقط ، وقال الأكثرون أن الحديث غير معمول به والتعزير لا حد له ويمكن أن يكون فوق عشرة أسواط بكثير ، بل ويجوز أن يصل إلي القتل .

\_ وأقول أن الصحيح أنه لا خلاف في هذا الحديث علي الحقيقة ، وكل الصحابة والأئمة لا يعملون به ، وكل من ثبت عنه قول بهذا الحديث ثبت عنه غير ذلك أيضا ، بل وثبت عن النبي نفسه في عشرات الأحاديث أنه استعمل في التعزير ما هو أكثر من ذلك بكثير .

\_ أما تأويل الأئمة لهذا الحديث فهو علي ثلاثة أقوال .

\_1\_ القول الأول : أن الصحابة وعلي رأسهم عمر بن الخطاب استعملوا الضرب ثمانين ( 80 ) جلدة في حد شارب الخمر ، أربعون جلدة حدا وأربعون تعزيرا ، ولم يجئ عن واحد منهم ولو من طريق ضعيفة أو حتي متروكة أنهم أنكروا ذلك .

وهذه أربعون ( 40 ) جلدة وهي أكثر من عشر جلدات بكثير ، وثبت عنهم أيضا أمثلة غير ذلك وستأتي في أنحاء الكتاب ، وفيها أنهم ضربوا في التعزير سبعين جلدة ومائة جلدة وغير ذلك ، ولم يثبت عن واحد فقط منهم أنه أنكر ذلك ،

ولا يجتمع الصحابة كلهم علي مخالفة حديث نبوي أبدا ، فكان ذلك إجماعا صريحا أن الحديث منسوخ العمل ، وإن كنت لا أصرح أنه منسوخ لوجود تأويل حسن له وهو القول التالي .

\_2\_ القول الثاني : قال بعض الأئمة أن المراد بقول النبي ( إلا في حد من حدود الله ) يعني في حكم من أحكام الله يعني الحلال والحرام ، وذلك موجود بكثرة في آيات القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الصحابة ،

فتطلق كلمة ( حدود الله ) علي أوامره ونواهيه عموما وليس علي الحدود المعروفة فقها فقط ، وبالتالي فمراد النبي أنه لا ضرب فوق عشر جلدات إلا في شيء يتعلق بالحلال والحرام ،

أما ما سوي ذلك كضرب الصبيان في التعليم وضرب القاضي لمن يسيء الأدب في مجلسه وضرب الرجل لامرأته ومملوكيه ونحو ذلك لا يكون فوق عشرة أسواط ، وهذا تأويل قوي معتبر وحسن جدا .

\_3\_ القول الثالث : قال قلة من الأئمة أن المراد بالحديث هم الصحابة لأنهم بسبب مكانتهم وتقواهم لا يحتاجون في التعزير إلى أكثر من عشرة أسواط ، وهو قول ضعيف لكن لا يزال له حيز من الاعتبار .

\_ وعلي كل فمع اجتماع الأقوال الثلاثة يتبين بشكل واضح جدا أن الحديث لا عمل عليه ، وليس فيه نهي لا بشكل صريح ولا غير صريح أن يكون التعزير أكثر من عشر جلدات .

\_ وراجع للمزيد كتاب رقم ( 294 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلى القتل مع ذكر ( 160 ) صحابي وإمام منهم و ( 300 ) مثال من آثارهم وأقوالهم )

-----

\_\_ استعمال القتل في التعزير :

مما اختلف فيه الأئمة من مسائل حول التعزير هل يجوز أن يصل إلي القتل أم لا ، ومذهب الإمام مالك والمالكية وغيرهم من غير أصحاب المذاهب أنه يجوز التعزير بالقتل ، ومذهب الحنابلة والشافعية والحنابلة وغيرهم من غير أصحاب المذاهب أنه لا يجوز التعزير بالقتل .

\_ وأقول أن هذا الخلاف غير صحيح ، ويتفق الأئمة كلهم بل والصحابة قبلهم أن التعزير يجوز أن يكون بالقتل ، وإنما ظن بعضهم أن في المسألة خلافا بسبب خلاف في نقطة أخرى تماما وهي هل يجوز استعمال القتل في التعزير مع إمكانية استعمال غيره ،

والفرق بين المسألتين كبير جدا وهما مسألتان مختلفتان تماما  
فالأئمة لم يختلفوا في ( جواز التعزير بالقتل )  
وإنما اختلفوا في ( متي يكون التعزير بالقتل )

\_ فالإمام مالك والمالكية وغيرهم من الأئمة من غير أصحاب المذاهب يقولون بجواز استعمال القتل في التعزير علي بعض الكبائر حتي وإن كانت هناك وسائل أخرى للعقوبة ، وذلك يرجع إلي اجتهاد الحاكم والقاضي في تقدير الفعل وفاعله ، وهذا عندي هو الأقرب والأصح .

\_ أما الشافعية والحنابلة والأحناف وغيرهم من الأئمة من غير أصحاب المذاهب يقولون أنه لا يجوز استعمال القتل إلا إن لم تكن هناك طرق أخرى للتعزير ومنع صاحب الكبائر من فعلها والجهر بها ، كأن يكون تكررت منه الكبيرة مرات كثيرة أو يكون ممن انتشر أمره واشتهر ونحو ذلك ، فيجيزون في ذلك استعمال القتل .

\_ فالخلاف ليس في استعمال القتل بحد ذاته في التعزير ، وإنما فيمن يجب استعماله معه ومتى يجوز استعماله ، ولما لم يفهم ذلك بعضهم راحوا يظنون أن الخلاف في أصل استعمال القتل بحد ذاته ! .

\_ وهذا الإمام أبو حنيفة وهو من المشهور عنهم جدا أنه لا يجيز استعمال القتل في التعزير ، أمر بالقتل في بعض الكبائر عند تكرارها ، ومن أشهر الأمثلة في ذلك قوله في الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط ،

فمذهب الإمام أبي حنيفة في ذلك أنهم يعاقبون بعقوبة غير القتل كالحبس والضرب ونحو ذلك ، فإن تكرر منهم الأمر ثانية فقال بقتلهم تعزيرا ، وهذا مثال من أشهر الأمثلة لأحد أشهر الأئمة الذين يقال عنهم كذبا أنهم لا يجيزون استعمال القتل في التعزير .

-----

\_\_ الخلاف في وجوب التعزير :

اختلف الأئمة في وجوب التعزير ، فقال المالكية والأحناف وغيرهم أن التعزير واجب ولا بد من إقامته ، وقال الشافعية والحنابلة وغيرهم أن التعزير ليس بواجب ويجوز عدم إقامته في بعض الأحيان .

\_ وأقول أن هذا الخلاف في الحقيقة ينبغي تقسيمه لنوعين ، النوع الأول الخلاف في التعزير بحد ذاته ، والنوع الثاني الخلاف في تعزير شخص بعينه .

\_ أما النوع الأول وهو التعزير بحد ذاته ، فلم يختلف أحد لا من الصحابة ولا التابعين ولا الأئمة في وجوبه ، ولن تجد عن أحد منهم شيئا من ذلك ولو حتى من طرق مكذوبة .

\_ أما النوع الثاني وهو إقامة التعزير علي شخص بعينه فهذا فعلا فيه خلاف ، فقال المالكية والأحناف وغيرهم أن التعزير واجب في كل حال ، وقال الشافعية والحنابلة وغيرهم أن التعزير ليس يجب في كل حال .

\_ وتقريبا للمسألة أقول ، لو أن رجلا معروفا بالصلاح وعدم الإتيان بمعصية أو كبيرة ثم ظهرت منه زلة أو معصية مما دون الحد ، فعليه التعزير بلا خلاف .

لكن اختلف الأئمة في مثل هذا ، فقال بعضهم كالمالكية والأحناف أن التعزير واجب عليه ولا يجوز إسقاطه حتي وإن كان من المعروفين بالصلاح قبل ذلك .

وقال آخرون كالشافعية والحنابلة أنه يجوز في مثله إسقاط التعزير وعدم عقوبته في الزلة الأولى التي تُعرف عنه ما لم تكن حداً ، وفي ذلك قول النبي ( أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود ) وهو حديث صحيح مشهور .

\_ وليس قول المالكية والأحناف إنكاراً لهذا الحديث بل ورد عنهم القول بصحته وثبوته ، وإنما لتطرق استعماله في غير أهل الصلاح وللتوسع في استعماله في إسقاط التعزير عن من لا يحل إسقاط التعزير عنهم فمنعوا العمل به من بابه .

\_ وعلي أي القولين تسيير فإنما ذلك في وقائع محدودة في أشخاص محدودين ، وليس الخلاف بين أحد منهم في أصل التعزير نفسه ووجوب إقامته علي المجاهرين بالكبائر .

-----

\_\_ الفرق بين الحد والتعزير :

عدم التفريق بين الحدود والتعزيرات أمر شديد وأفضي إلي اتهام بعض الناس للصحابة أنهم لم يقيموا الحدود كما فعل عمر بن الخطاب في حد شرب الخمر مثلا ، وهذا مع أن كلام التابعين والأئمة في ذلك واضح تمام الوضوح .

\_ الحد : هو ما وردت فيه العقوبة منصوصا عليها بقدرها وكيفيتها ، وذلك كحد السرقة وحد شرب الخمر وحد الزني ونحو ذلك ، ولا خلاف بين أحد من الصحابة أو التابعين أو الأئمة من أي مذهب أن الحدود لا تتغير ولا يدخلها الاجتهاد ولا يكون تغييرها لأحد بعد النبي ، وهذا محل إجماع لم يدع أحد الخلاف فيه .

\_ التعزير : هو كل عقوبة علي ذنب من الكبائر أو الصغائر ولم ترد فيه عقوبة بعينها أو منصوصا عليها ، وكذلك كل عقوبة علي فعل ورد فيه حد لكن الفاعل لم يبلغ درجة الحد .

فالإفطار في رمضان والمجاهرة بكشف عورة ( مع الخلاف الواضح في عورة الرجل والمرأة ) والسب والاعتداء اليسير ، وكل ذنب ورد النهي عنه ولم ترد فيه عقوبة بنصها ففيه تعزير .

وكذلك السرقة لقدر من المال لا يبلغ حد القطع ، والزني فيما دون الفرج أو بغير جماع واللمس والتقبيل وما بعد ذلك ، وغير ذلك من كبائر ورد فيها الحد عند درجة معينة لكن فاعلها لم يبلغ تلك الدرجة ففي ذلك التعزير .



\_ الجمع بين الحد والتعزير : لا خلاف بين الصحابة والأئمة في جواز ذلك ، وقالوا بجواز زيادة العقوبة فوق الحد المنصوص وليس أقل منه ، ويدخل في هذا فعل عمر بن الخطاب في حد شرب الخمر حين جعلها ثمانين ( 80 ) جلدة .

\_ اجتماع التعزير والكفارة : كما يمكن أن يجتمع الحد والتعزير ، كذلك يمكن اجتماع التعزير مع الكفارة بلا خلاف .

وأكتفي بمثال من أشهر الأمثلة في ذلك وهو من جامع في نهار رمضان فعليه الكفارة في ذلك بلا خلاف ، وكذلك عليه التعزير بلا خلاف .

وقال الإمام البغوي ( شرح السنة / 6 / 284 ) ( أجمعت الأمة على أن من جامع متعمدا في نهار رمضان يفسد صومه وعليه القضاء ويُعزَّر على سوء صنيعه )

ولا داعي لمزيد كلام في هذا الأمر إذ لم يخالف فيه أحد ولا ادّعي معتبر أن في المسألة خلافا ، وإنما آثرت التنبيه عليها .

-----

\_\_ تعزير شاهد الزور :

شهادة الزور من الكبائر وعلي فاعلها التعزير بلا خلاف لأنه ليس فيها حد مقدر منصوص عليه ، لكن نقل بعضهم كذبا عن الإمام أبي حنيفة أنه قال بعدم تعزير شاهد الزور .

وهذا خطأ شديد إن لم يكن كذبا محضا ، لأن الإمام أبا حنيفة أوجب تعزير شاهد الزور لكنه قال فيه بعقوبة مختلفة فظن بعض الجهال أنه قال بعدم تعزير شاهد الزور أصلا .

والمهشور الثابت عن أبي حنيفة أنه قال في شاهد الزور أن يُطاف به في بلده ويقال هذا شاهد زور هذا فعل كذا وكذا لإعلامه وفضحه في الناس وفي بلدته كلها . وقال بهذا غيره من الأئمة .

ولا أدري هل هناك عاقل يقول أن هذا ليس من العقوبة ! وهل من عاقل يقول أن هذا ليس تعزيرا ! بل علي العكس إن أكثر الناس إن لم يكن كلهم أهون عنده بكثير أن يُضرب بل ويُحبس ولا يُطاف به في بلده وفضحه بمثل ذلك .

فلا بد من التنبه لمثل ذلك ، فالأئمة أحيانا يختلفون في ( كيفية التعزير ) وليس في التعزير نفسه ، وذلك لأنهم متفقون أن التعزير للزجر والمنع فتختلف أحكامهم باختلاف الكبائر والأشخاص والأماكن والأزمنة .

\_\_ آيات النهي عن القتال وقاتلوا من يقاتلكم فقط وآيات الصفح والعفو وأشباهها :

اختلف الأئمة في هذه الآيات بناء علي اختلافهم فيمن نزلت فيهم من الأصل ، فمن الصحابة والأئمة من يري أن هذه الآيات نزلت في المشركين صِرفاً ، وبالتالي بعد نزول سورة براءة صارت هذه الآيات منسوخة كلياً ، إذ بعد نزول براءة صار لا يُقبل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ، يعني لا مجال للعمل بهذه الآيات من الأصل وبالتالي فهي منسوخة كلياً ، ومن القائلين بهذا القول الصحابي ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن .

أما القول الآخر فيقول بعض التابعين والأئمة أن الآيات نزلت عامة في كل كافر عموماً ، وبالتالي بعد نزول آيات سورة براءة صارت هذه الآيات منسوخة في حق المشركين صِرفاً ، لكنها بقيت غير منسوخة في أهل الكتاب خصوصاً ، وصار فيهم أحكام معروفة بآيات وأحاديث أخرى .

ولا أختار من نفسي في ذلك شيئاً ، فالقائلون بهذا وبذاك أكبر من الصحابة والتابعين والأئمة ، ولكل منهما وجهٌ معتبر ، لكن يمكن الخلوص إلي مسألة اتفاق ها هنا ، وهي الاتفاق العملي ، أي أن كلا الطرفين يقرّون بنسخ آيات العفو في حق المشركين .

وكذلك كلا الطرفين يقرّون بأن الحكم غير منسوخ في حق أهل الكتاب ، حتي وإن اختلفوا في الآيات الدالة علي هذا الحكم ، فلكل فريقٍ منهما أدلته في الوصول لهذه النتيجة ، لذا سواء هذا أو ذاك فالحكم العملي غير مختلّف فيه .

\_\_\_ مسألة قول بعض الحدباء أن آيات سورة براءة نزلت في قتال أو حرب :

دعنا نسأل هؤلاء أسئلة بسيطة شديدة ، فاسألهم أولا أي قتال أو حرب لها غاية تنتهي عندها ، إذن ماذا ورد في الآيات والسنن بعد نزول سورة براءة عن وقت توقف القتال ؟ ففي قتال أهل الكتاب قال سبحانه ( حتي يعطوا الجزية وهم صاغرون ) ،

فبان بهذا أن توقف القتال عند هذا ، فماذا قال في المشركين ؟ أين الآية القائلة توقفوا عن قتال المشركين إن كفوا عنكم ؟ بل ورد في الآية نصا صريحا متي يتوقف القتال ، فقال سبحانه ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة فأخوانكم في الدين ) ، ولم يقل حتي يعطوا الجزية كما قال في أهل الكتاب ، وستاتي أقوال الصحابة والتابعين والأئمة في ذلك تصريحاً .

ثم اسألهم ثانيا : هذه الآيات والأحاديث مرت علي ألوف من الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء ، فلم يقل واحد منهم هذا الذي تقولون ! واحد فقط علي الأقل حتي نقول مثلا لعل في المسألة خلاف ! لكن لا تجد شيئا من ذلك وكلهم يقولون نصا أن الآية نزلت عامة ولا يُقبل من المشركين عموما مسألتهم ومقاتلهم إلا الإسلام أو القتل ! .

فهل تظنون حقا أن الصحابة والتابعين والأئمة جميعا أغبياء جهال لم يفهموا القرآن ولم يدركوا السنن ولم يعرفوا الفقه وقتلوا الناس بغير حق حتي أنيتم أنتم بعد عشرات القرون لتخبروا الناس صحيح الإسلام الذي جهله الصحابة والتابعون والأئمة ؟! .

ثم اسألهم ثالثاً : أليس وقت نزول الآية كان بين النبي وبين كثير من المشركين عهد وصلاح ، فماذا قال النبي عن هؤلاء المسالمين بعد نزول سورة براءة ؟ ورد في كثير من الأحاديث ، وتجدها في الكتب المذكورة سابقاً ، أن النبي قال من كان له عهد فعهدته إلي مدته ثم آذن الناس كلهم بالقتل إلا أن يؤمنوا ،

فها هم مشركون مسالمون لا يقاتلون النبي ، ومع ذلك لما أنزل الله سورة براءة أرسل النبي إليهم أن العهد سيتم إلي أجله وبعد انتهائه لن يقبل من مشرك إلا الإسلام أو القتل ، وهذا صريح أشد الصراحة في المسألة .

ثم اسألهم رابعاً : هل العبرة بوقت النزول أم بالنص الذي نزل نفسه ؟ ألم يقرأ أحدكم شيئاً في أصول الفقه فيدركوا القاعدة القائلة بأن ( العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ) ،

يعني أن وقت نزول النص ليس له تأثير علي ما ورد في النص نفسه ، فإن نزلت الآية عامة غير مخصصة فحكمها العموم وإن نزلت في حرب ، وإن نزلت الآية خاصة غير عامة فحكمها الخصوص وإن نزلت في السلم ،

ومثال للتبسيط ، نزل تحريم نكاح المتعة في عام خيبر وفتح مكة ، فهل معني ذلك أن تحريم نكاح المتعة يكون فقط في الحرب وما سوي ذلك فهو حلال ؟ بالطبع لا ، لأن نصوص التحريم نزلت عامة وبالتالي فلا تأثير لوقت النزول ، والأمثلة علي هذه القاعدة كثيرة ، فهي لم تصر ( قاعدة فقهية ) ببضعة نصوص ها هنا أو هناك .

وأقصى ما يفيدده وقت النزول هو وقت بدأ العمل بالنص فقط ، فإن سلمنا جدلا أن الآية نزلت في حرب معينة ونزل النص عاما ، فيكون حكم النص عاما ووقت بدء العمل به هو وقت هذه الحرب ، وليس أن حكم النص أنه في الحرب فقط .

أما قوله في آية أخرى عن بعض المشركين ( ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة ) فإنما هذا من مزيد التعليل والأسباب وليس السبب الوحيد ، أي أن بعض هؤلاء المشركين كانوا يستحقون القتل لا للشرك فقط بل ولأمور أخرى معه .

بالضبط كأسباب الصلاة فمنها أنها فرض واجب ، ومنها أنها تنهي عن الفحشاء والمنكر ، ومنها أنها تقرب العبد من ربه ، ومنها ومنها ، فإن كانت الصلاة لا تنهي البعض عن الفحشاء والمنكر فهل تصير في حقهم غير واجبة؟! بل هي واجبة دائما وأبدا ، ثم لها أسباب أخرى إن تحققت فحسن جيد وإن لم تتحقق فهي ما زالت في نفسها فرضا واجبا .

وكذلك مثال آخر فيمن يسرق ويزني ويقتل فأقيم عليه القتل بحد القصاص فهل معني ذلك أنه لا حد علي السرقة والزني؟! بل لما اجتمع الثلاثة وفي كلهم حدود فأقيم عليه أعلاها وهو القتل ، وذلك لا يمنع أن في السرقة وحدها حد وعقوبة ، وأن في الزني وحده حد وعقوبة .

لذا لو عرف هؤلاء الحداثء مكانهم لنظروا إلي الصحابة والتابعين والأئمة جميعا وقالوا ما لهم جميعا جعلوا النص علي العموم ولم يخصوه ؟ أتراهم جميعا أغبياء جهال حتي في كبريات المسائل مثل هذه ؟ أم تكون أنت الغرُّ الجهول مقارنة بهم ، فتقف موقف المتعلم منهم وتقول ما قالوا ذلك إلا اتباعا لأصول القرآن والسنن والفقه .

هذا مع وجوب التنبه أن مشركي مكة لم يقاتلوا النبي في بداية دعوته من الأصل ، وإنما كانوا يقولون له اعبد ربك كيف شئت ودعنا نتعبد كيف شئنا ، ويقولون له لا تسبنا ولا تسفهننا ولا تشتمنا ولا تقتحم مجالسنا فلا نسبك ولا نشتمك ولا تؤذيك ،

وغير ذلك من أقوالهم للنبي ، بل حتي قال للنبي عمه أبو طالب ( إن قومك أنصفوك فاقبل منهم ) ، نعم هذا ما ورد نصاً في قول أبي طالب للنبي ، إلا أنه كان يأبي ذلك ، فالإسلام يعلو ولا يُعلي كما أخبر النبي في أحاديثه ، مما يبين أن مشركي مكة أنفسهم لم تكن الحرب منهجهم من البداية أيضا .

وقد أفردت هذه الأحاديث في كتاب رقم ( 47 ) ( الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفهم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث ) ،

أما المراد بالسب فهو وصفهم بالسفهاء والحمير والأنعام والمجرمين وأظلم الناس وأشر الناس وغير ذلك ، وقد أفردت ذلك في كتاب رقم ( 46 ) ( الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم وأشر الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث ) .

\_\_\_ مسألة آية ( قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ) وما شابهها من آيات :

هذه الآيات مختلف فيها بين الصحابة والأئمة علي ثلاثة أقوال ، الأول أنها منسوخة كلياً ، مثلها مثل باقي آيات الصفح والعفو والكف عن قتال من لم يقاتل ، منسوخة بآيات سورة براءة وما بعدها من آيات وأحاديث ، وبالتالي فلا مجال للعمل بها مطلقاً .

والقول الثاني ، أنها ليست منسوخة كلياً بل مخصوصة ، فالقائلون بهذا يقولون أنه عند قتال المشركين حتي يسلموا وقتال أهل الكتاب حتي يعطوا الجزية وهم صاغرون ، سيكون هناك أناس رضوا بالإسلام أو بالجزية ، فهؤلاء لا تقاتلوهم ولا تعتدوا عليهم ، أما من رفض الدخول في الإسلام وكذلك رفض دفع الجزية فالآية ليست فيهم .

والقول الثالث ، أنها نزلت في النساء والأطفال وأشباههم ، فالقائلون بهذا يقولون أنه عند قتال المشركين حتي يسلموا وقتال أهل الكتاب حتي يعطوا الجزية وهم صاغرون ، سيكون هناك نساء وأطفال ، فهؤلاء لا يُقتلون وإنما كما ورد في الحديث عن النبي ( هم لمن غلب ) ، يعني يؤخذون في الغنائم والسبايا ولا يُقتلون .

والأقوال الثلاثة لها وجهٌ معتبر ، وكل قول منهم قال به أكبر من الصحابة والتابعين والأئمة ، لكن أيضاً تجد الأقوال الثلاثة تتفق في الحكم العملي وإن اختلفوا في الأدلة الموصلة لهذا العمل ، فتجدهم لم يختلفوا في قتال المشركين حتي يسلموا ، ولا اختلفوا في وجوب الكف عن قتال أهل الكتاب إن أدوا الجزية وما يتبعها من شروط مأخوذة من آيات وأحاديث أخرى .



-----  
\_\_ آيات ( أفأنت تُكره الناس حتي يكونوا مؤمنين ) وأشباهاها :

اختلف الصحابة والأئمة في هذه الآيات علي قولين ، أحدهما أنها منسوخة كليا ، فبعد نزول سورة براءة وما تبعها من آيات وأحاديث صار لا يُقبل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ، وبالتالي فلا مجال للعمل بهذه الآيات مطلقا .

والقول الثاني ، أنها ليست مخصوصة وهي خَبْرٌ وليست حكما عمليا ، والأخبار ليس فيها نسخ ، ومعني الآية عندهم هو بيان الواقع العملي الدنيوي ، أي أن الله يقول للنبي يا محمد لن تستطيع إكراه كل الناس علي الإسلام حتي وإن أردت ذلك .

وللتقريب فلن يستطيع النبي نفسه ولا غيره أن يمنع القتل والسرقه والزني والظلم من الأرض كليا ، لكن ذلك لا يعني نفي وجود عقوبات وحدود في هذه الأمور ، ومثل ذلك في الكفر والشرك ، فلن يستطيع النبي نفسه ولا غيره أن يمنع الكفر والشرك من الأرض كليا ، لكن ذلك لا يعني نفي وجود عقوبات وحدود علي الكافرين والمشركين .

أي أن الآية تتكلم عن الحكم الوجودي من حيث وجود هذه الأمور وكونها من القَدَر الذي قدّره الله علي العباد ، أما الأحكام والحدود فتؤخذ من آيات وأحاديث أخرى ، وأن قوله ( أفأنت تُكره الناس ) إنما هو بيان لقدرة النبي من حيث كونه بشرا لا استطاعة له علي ذلك حتي وإن أراد ذلك .

وروي الطبري في تفسيره ( 15 / 212 ) عن ابن عباس قال ( في قوله تعالى ( ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا ) و( ما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ) ونحو هذا من القرآن قال فإن رسول الله كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه علي الهدى فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من قد سبق له من الله السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول ( . وصدق حبر الأمة وترجمان القرآن .

لذا فعلي أي القولين تسير تجد أنهم اتفقوا في الحكم العملي بغض النظر علي الأدلة التي وصلت بكل فريق إلي تلك النتيجة ، فتجد الفريقين يتفقان أن الآية ليست مانعة لقتال المشركين حتي يسلموا وقتال أهل الكتاب حتي يعطوا الجزية وهم صاغرون .

-----

\_\_ آيات ( لا إكراه في الدين ) وأشباهاها :

هذه الآيات اختلف فيها علي ثلاثة أقوال ، القول الأول أنها منسوخة كليا ، وبعد نزول سورة براءة وما تبعها من آيات وأحاديث صار لا يُقبل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ، وبالتالي فلا مجال للعمل بها مطلقا وهي منسوخة .

القول الثاني أنها لا تنفي الإكراه كليا بل جزئيا ، وأصحاب هذا القول يقولون أن معني الآية أن الدين واضح لا يحتاج لإكراه ، وأن الإكراه الخاطيء هو الإكراه علي الباطل ، وأما الإكراه علي حق فهو من الدين ، كالإكراه علي ترك السرقة وترك الزنا والإكراه علي إقامة الصلاة وقتل من يترك الصلاة كسلا ، وغير ذلك من حدود ، فقالوا مثل هذا الإكراه من أصل الدين .

القول الثالث أنها نزلت خاصة في اليهود والنصارى فقط ، أي ليست عامة في كل الكافرين والمشركين ، وأصحاب هذا القول يقولون لا إكراه علي هؤلاء إن أقروا بالجزية وشروط أهل الذمة ، أما سواهم فإكراههم صحيح مأمور به شرعا وهو من أصل الدين .

وقد فصلت القول بالنسخ أو بنزولها في اليهود والنصارى في كتاب منفرد ، وهو كتاب رقم ( 138 ) ( الكامل في أحاديث سبب نزول آية ( لا إكراه في الدين ) وأنها نزلت في اليهود والنصارى وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر ) ، فراجع له للمزيد .

\_\_ آية ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين أن تبروهم وتقسطوا إليهم ) وأشباهاها :

اختلف الصحابة والأئمة في هذه الآية علي ثلاثة أقوال ، القول الأول أنها نزلت أصلا في المسلمين الذين كانوا بمكة وغيرها من البلاد ولا يستطيعون الهجرة إلي المدينة ، فأنزل الله الآية فيهم ليأمر ببرهم ونحو ذلك حتي يستطيعوا الهجرة ، وعلي هذا القول فالآية ليست في المشركين أو في غير المسلمين عموما من الأساس .

القول الثاني أنها نزلت في المشركين خاصة ، وأنها كانت في الأوقات المكية وبدايات الهجرة للمدينة ، وذلك وقت الأمر بعدم القتال وقتال من قاتل فقط ، فأمر الله ببر المشركين المسالمين الذين لا يقاتلون المسلمين ولا يعتدون عليهم ،

ثم لما نزلت سورة براءة وما تبعها من آيات وأحاديث صار حكم المشركين كلهم حكما واحدا ، من قاتل منهم ومن لم يقاتل ، وصار لا يُقبل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ، وبالتالي صارت الآية منسوخة كليا ولا مجال للعمل بها مطلقا .

القول الثالث أنها نزلت عامة في الكافرين والمشركين بما في ذلك عموم أهل الكتاب ، وأصحاب هذا القول يقولون أن صارت مخصوصة أو منسوخة جزئيا ، يعني بعد نزول آيات وأحاديث قتال المشركين وأن لا يُقبل منهم إلا الإسلام أو القتل ، صار حكمها في المشركين منسوخا ،

لكن بقي حكمها فيمن سواهم من أهل الكتاب غير منسوخ ، وإنما تم تخصيصه بآيات وأحاديث أخرى وردت في أهل الكتاب وفيما يجب من شروط أهل الذمة .

والخلاصة في هذه الآية أيضا أنه رغم اختلافهم في هذه الآيات إلا أنهم اتفقوا علي النتيجة النهائية بغض النظر عن الأدلة التفصيلية الموصلة بكل فريق إلي هذه النتيجة ، فعلي أي الأقوال تسير تجد أنهم اتفقوا أن الآية خرج منها المشركون وأنه لا يقبل منهم إلا الإسلام أو القتل ، وتجد أنهم اتفقوا علي أن حكمها باقي في أهل الكتاب .

أما التخصيصات الأخرى المأخوذة من آيات وأحاديث أخرى فقد أفردتها في كتب سابقة وذكرتها قبلا في مقدمة الكتاب فراجعها لمزيد تفصيل في تلك الأحكام وأحاديثها .

-----

\_\_\_ مسألة أحاديث أخذ الجزية من المجوس :

اعتبر كثير من الأئمة هذه الأحاديث دليلا علي أن المشركين لا يُقبل منهم إلا الإسلام أو القتل ، والسبب في ذلك أن الصحابة لما كانوا يحاربون المشركين علي الإسلام ويحاربون أهل الكتاب علي الجزية ، لم يقبلوا الجزية من المجوس حتي شهد بعض الصحابة أن النبي أخذها منهم .

فلو كان حكم المشركين حكم أهل الكتاب وأن الجزية مقبولة منهم لم يكن لتوقفهم معني ، ولم يكونوا سيتوقفون أصلا ، فطالما أن حكمهم مثل أهل الكتاب فكانوا سيأخذون الجزية منهم مباشرة ولا يقتلونهم اقتداء بأهل الكتاب .

إلا أن الصحابة وعلي رأسهم عمر بن الخطاب لم يقبل منهم الجزية وأراد قتلهم ، مما يبين أنه سار بهم علي حكم أهل الشرك وأنه لا يُقبل منهم إلا الإسلام أو القتل ، لكن لما شهد بعض الصحابة وعلي رأسهم عبد الرحمن بن عوف أن النبي أخذ من المجوس الجزية ، ها هنا توقفوا عن قتلهم وألحقوهم بأهل الكتاب . لذا فهذا أيضا من الأدلة القوية في المسألة ، ومن استدل بهذه الأحاديث من جملة الأدلة لم يُبعد .

أما المجوس أنفسهم فقد اختلف الصحابة والأئمة فيهم ، هل هم فرقة من أهل الكتاب أم لا ، وقول الإمام الشافعي وغيره فيهم هو الأقرب ، وأنهم ملة من ملل أهل الكتاب ، وكانوا يتبعون كتبا كانت قديمة واندثرت ، مثل صحف إبراهيم وموسي وزبور داود وغير ذلك ،

فللتقريب اعتبرهم كثير من الصحابة والأئمة مثل أهل البدع في الإسلام ، فكما أن هناك مثلا في الإسلام قدرية ومرجئة وخوارج ومعتزلة وشيعة وغير ذلك ، إلا أنهم جميعا ما زالوا في المجمل من ضمن الإسلام ومعدودين من المسلمين ، فكذلك المجوس هم كأهل البدع عند اليهود والنصارى ، وهذا لتقريب المسألة فقط .

-----

\_ تنبيه علي نقل بعض الناس لأقوال بعض الأئمة ناقصة مغيرة للمعني :

وسأكتفي في ذلك بمثال فقط لبيان المراد ، جاء في الهداية للإمام مكي بن أبي طالب ( 11 / 7423 ) في قوله تعالي ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) فذكر عدة أقوال في نسخها ثم قال

( وقيل الآية عامة محكمة في كل من بينك وبينه قرابة جائز بره والإحسان إليه إذا لم يكن في ذلك ضرر على المسلمين وإن كان مشركاً ولا يجب قتال من لم يقاتلك من الكفار )

أترى أين وقفت ؟ إذن تقول معني ( لا يجب قتال من لم يقاتلك من الكفار ) واضح ، صحيح ؟

إلا أن الحقيقة أن النص بقيت فيه جملة تغير هذا المعني ، فهذا النص بتمامه ( .. وإن كان مشركا ولا يجب قتال من لم يقاتلك من الكفار حتي تدعوه إلي الإسلام فإن أبي فاقته )

فلك أن تري الفرق الشاسع في المعني بين النقلين ، لذا فلا بد من التنبه عند من يدعي أنه ينقل عن الأئمة قولا مخالفا في هذا الحكم ، وهو فعلا ينقل عن الأئمة لكن نقله يكون كما في هذا المثال .

-----



\_\_ بعض ما قيل في هذه المسألة من أقاويل ونظرات عقلية وعملية :

\_ قال البعض أنك حين تقول للناس إن لم تؤمن بكذا وكذا سنقتلك ، فهل تنتظر منهم أن يقفوا لك صفا واحدا لتذبحهم واحدا تلو واحد ؟ أم أنهم سيجمعوا جمعهم وتنشب الحرب ، وماذا إن تم تطبيق ذلك علي نحو عالمي ؟

بل وحينها سيقولون رافعين أصواتهم نحن لم نجبر أحدا علي شيء وإنما هم من يعتدون علينا ويجبروننا علي دين كذا وكذا وإنما نحن نرد اعتداءهم علينا ، وقد حدث بعض ذلك في عدد من الحروب السابقة .

\_ قال البعض أنك حين تقول للناس إن لم تؤمن بكذا وكذا سنقتلك ، فكيف يقال عن ذلك أنه ( افتنع ) بما تدعوه إليه ، بل ويقال حينها أن هذا الذي تدعوه ظل لا يؤمن بما تدعوه إليه سنين طوالا ، ثم فجأة حين قلت له كذا وكذا وإلا أقتلك أطاعك ، فماذا تظن في مثله ؟ حتي قيل أن هذا كان من أسباب النفاق ، حتي ورد في بعض الأحاديث والآثار أن المنافقين كانوا ثلث أهل المدينة .

\_ قال البعض أن المشركين لا يمتنعون عن السوء والظلم كالسرقة والقتل وغير ذلك ، لكن حينها يقال أن كل أهل دين علي الأرض فيهم من يفعل ذلك ،

بل وهناك مثال ثابت مشهور روته كتب السنن والآثار أن رجلا سرق من رجل مالا فأخذه للنبي فحلفه النبي فحلف بالله الذي لا إله إلا هو أنه لم يسرق ، فقال النبي بلي لقد سرقت ولكن كُفّر الله عنك بإخلاصك بشهادة أن لا إله إلا الله ، وهذا يبين أنه كان مسلما حقا وليس منافقا ،

فهذا ليس أحدا من عموم الناس بل من الصحابة  
وارتكب السرقة وهي من الكبائر  
وحلف اليمين الغموس الكاذب وهذا من الكبائر أيضا  
وليس يحلف لأي أحد بل يحلف للنبي نفسه بل ووجهها وجهها ومع ذلك كذب ،

فهل بقي شيء من عوامل التدين ؟ سؤال فعلي هل بقي شيء من عوامل التدين ؟  
ومع ذلك ارتكب الصحابي كبيرة السرقة والحلف الكاذب وأمام النبي وجهها لوجه ،

وغيرها من الأحاديث ، مثل أحاديث أن بعض الصحابة كرجل اسمه الرؤاسي وقومه لما أسلموا  
أغاروا علي قبيلة فقتلوا رجالها وعبثوا بالنساء ، ثم استغفروا وغفر الله لهم ، ومعلوم معني قوله (   
عبثوا بالنساء ) ، وهؤلاء صحابة وليسوا من عامة الناس ،

وعلي الوجه الآخر هناك من لا يؤمن بذلك ولا تراه يرتكب السوء ولا يؤذي إنسانا ولا حتي حيوانا ،  
وليس واقعا يراه الناس فقط ، بل ورد في الأحاديث الكثيرة أن الصحابة يقولون للنبي فلان أو علان  
من المشركين كان يفعل من كل الخير ومن كذا وكذا ولا يظلم أحدا فهل ذلك نافعه ، فيقول لا لأنه  
لم يكن مسلما ، فلم يقل لهم لا لم يكن يفعل بل أقرهم وصدقهم وإنما تكلم فيما عليه في الآخرة ،

وكذلك أخبر النبي أيضا عن بعض الحلف في الجاهلية مثل حلف المطيبين وحلف بني هاشم  
وحلف الفضول وغيرها مما اجتمع فيه الناس فتواثقوا علي نصرة المظلوم والأخذ علي يد الظالمين

\_ قال البعض أن الأحاديث لا تصح في ذلك ، لكن أجاب البعض عن ذلك أن الأحاديث في ذلك بلغت كثرة كثيرة لا تدع مجالاً للكلام فيها ، بالإضافة إلى أن هذا هو قول كل الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء فهل هؤلاء أيضاً لا يعرفون القرآن والسنن وأباحوا قتل الناس بغير حق ؟

\_ قال البعض أن بعض الحروب كانت موجودة لأسباب أخرى ، لكن أجاب البعض عن ذلك قائلين دعنا نسلم بهذا فحينها ببساطة يمكن الإنكار عليهم ومجاوبتهم ، أما حين يُقال لك هذا أمر الله ومن لم يرض به كفر وخُلد في الجحيم فهذا أمر مختلف تماماً ولا يمكنك ببساطة أن تقول لا أرضي بهذا .

هذا مع معرفة أن التناوش بين الناس لا ينتهي ، كما أن وجود الظلم والسرقة والقتل والاعتصاب وغير ذلك من أمور لن ينتهي من الأرض ، بل وبين الصحابة أنفسهم قامت حروب مات فيها عشرات الألوف من الناس ، مع أن حروبهم كانت بالسهام والسيوف وليس بالقنابل والدبابات والطائرات ، وهؤلاء صحابة .

ولا أدري كيف يقول قائلون نسكت عما شجر بين الصحابة ويدعون أن هذا مذهب أهل السنة ! ولا أدري ما معني السكوت الذي يريدونه ، هل كذب الكاذبون عليهم ؟ فاتركوا المكذوب إذن وخذوا بالصحيح وهو تاريخ قد حدث فعلا ، إنما لا نقول فيهم ما يشينهم ونقول غفر الله لهم ، أما ما وقع من تاريخ فهو تاريخ محكي مروى لا مناص منه .

\_\_ أما شروط أهل الذمة فمِمَّا قيل فيها :

\_ قال البعض من المعلوم والبديهي أن المرء ينبغي أن يرضي لنفسه ما يرضاه لغيره ، قائلين افترض أن هذه الشروط أقيمت علي المسلمين ، وأن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن القاتل لابد أن يُقتل عقوبة علي القتل إلا في حالة أن يكون المقتول مسلماً ، فحينها يأخذ أهله الدية فقط ولا يقام القصاص لأن أرواح المسلمين أقل مكانة وقيمة من أرواح غيرهم ،

فهل يقولون نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ فإن قيل نعم فحينها لا بأس إذن ، أما إن قيل لا نرضي بهذا أبداً بل ونخرج من ذلك ونستعين بالناس عليهم فحينها يقال لم رضيت إذن أن تقيم أنت هذا علي باقي الناس واعتبرتهم أهل ظلم وعدوان إن خرجوا عنها ؟ .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن المسلم لا يرث من ميراث أبويه وإخوته وأهله شيئاً إن كان علي غير دينهم ، فهل يقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم يقول لا نرضي بهذا أبداً ولِمَ يمنعني من الميراث اختلاف دينه عن ديني ؟ وحينها يقال إذن لم رضيت أن تمتع أنت الميراث عن أهل الميت من غير المسلمين ؟

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن المسلم إن قُتل بالخطأ فتكون الدية نصف دية أي أحد آخر مقتول بالخطأ ، فإن كانت الدية ( 100 ) مائة دينار مثلاً ، لكن إن كان المقتول مسلماً فتكون ( 50 ) خمسين ديناراً فقط ،

فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول لا نرضي بهذا أبدا ولا بد أن تكون الديات مستاوية وأرواح الناس متساوية ؟ فلم إذن رضيت بجعل دية غير المسلمين علي النصف من دية المسلم ؟ .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن من كان مسلما لا بد أن يدفع لهم مقدارا معيناً من المال كي لا يقتلونه ويتركونه حياً يعيش ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول لم لا أكون مواطناً كأي مواطن وعليّ مثل ما علي أي مواطن آخر بغض النظر عن ديني ؟ فلم إذن رضيت أن تكون الجزية علي غير المسلمين ولا ترضاها إن فرضها غيرك عليك ؟ .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن من كان مسلماً لا بد أن يدفع بالإضافة للجزية يدفع الخراج ، ولنسمه الضرائب تسهيلاً ، لكن علي شرط أن يدفع المسلم ضعف ما يدفعه كل مواطن آخر ، فإن كان المواطنون يدفعون مثلاً ( 10 ) عشرة دولارات في السنة ،

فيدفع المسلم ( 20 ) دولاراً في السنة ، لكونه مسلماً فقط ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول لا لا أرضي بهذا أبدا ولن أدفع إلا كما يدفع أي مواطن آخر ؟ فلماذا إذن رضيت أن يكون علي الآخرين ولا ترضاه حين يكون عليك ؟ .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن من كان مسلماً لا بد أن يكون ذليلاً صغيراً مصغراً ، وفرضوا عدداً من الأمور والقوانين للوصول لهذا الذل والتصغير ، وإن أراد أن يكون عزيزاً فليترك دينه الإسلام ،

فهل تقول نعم نعم فهذا حقهم ولا بد أن يجعلوني ذليلا طالما أنا مسلم ؟ أم تقول ما شأن هذا بالعز أو الذل ولم لا أكون مواطنا كأبي مواطن آخر طالما أتي مسالم لهم ؟ فلماذا إذن حين يكون الأمر بالعكس يكون حسنا جميلا ؟ .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو الدول قننت أن من يترك دينهم ويدخل الإسلام لا بد أن يُقتل لأنه بهذا يسيئ لدينهم ، أما من يترك الإسلام ويدخل دينهم فلا بأس ، فهل تقول ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ولا بد أن يقتلوا من يدخل الإسلام ؟

أم تقول أبدا ولا أرضي بذلك ولا بد أن يتركوا من يريد أن يدخل الإسلام حرا ويسلم كيفما شاء ، فحينها يقال فلماذا إذن لما كان الأمر بالعكس قلت لا بد أن نقتل من يترك الإسلام لأنه مرتد عن ديننا ؟ .

\_ قال البعض أن الردة عن الإسلام تشبه خيانة الدول والخائن لا بد من قتله ، لكن أجاب البعض عن ذلك أن هذا تشبيه ضعيف جدا ، إذ الدول معلوم بدهاة أن لها أسرار سياسية وعسكرية واقتصادية ووو فمن يفشي شيئا من ذلك فهو يفشي ( أسرار ) خاصة بالدولة ، أما التشبيه الصحيح فهو الانتقال بين الجنسيات كمن ينتقل من بلد إلى بلد ويحصل على الجنسية فهذا أمر عادي تماما ،

بالإضافة إلى أن هذا التشبيه نفسه سيستعمله الآخرون ضدك ، فإن كان الخروج من دينك يشبه خيانة الدولة ، إذن الخروج من دينهم أيضا يشبه خيانة الدولة ، وحينها كما تقتل من يترك دينك بناء على ذلك فبالمثل هم أيضا سيقتلون من يتركون أديانهم ويدخلون دينك .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن أي مسلم يقول ديننا خير من باقي الأديان فلا بد من قتله ، أو من يدعو الناس إلي الدخول في الإسلام لا بد من قتله ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول هذا لا ينبغي إطلاقاً ولا بد أن يتركواي أدعو الناس لديني وأن أقول أن ديني خير من باقي الأديان ،

فحينها يقال فلماذا إذن رضيت باعتبار كل من قال أن دينه خير من الإسلام ودعا الناس إلي دينه اعتبرته مؤذياً محارباً لله ورسوله ولا بد من قتله ؟ فإن رضيت ذلك لنفسك فالناس سيفعلون المثل فيك راضين ذلك لأنفسهم ، بل وسيقال حينها أنهم لم يبدؤوا أحداً باعتداء ! .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن بعض المناطق والبلاد لا يسكنها إلا غير المسلمين ، ومن كان فيها من المسلمين لا بد من إخراجه وأن يبيع ما له فيها من بيوت ويخرج منها ، فهل تقول ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟

أم تقول لا أرضي بهذا أبداً ومالي لا أسكن الأرض مثلي مثل غيري ؟ فإن قيل إن رضيت لنفسك بإخراج الناس من بعض الأماكن والبلاد لاختلاف الدين فلا تنكر حين يفعلون المثل ويخرجونك من بعض الأماكن والبلاد .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن المسلمين لا بد أن يتم منعهم من بناء المساجد ومن تجديدها إذا خرب جزء منها ومن إعلان الأذان ومن إظهار الصلاة أو الخمار أو أي شيء من شعائر الدين ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟

أم تقول لا أرضي بهذا أبدا ومالي لا أتدين بديني كيفما أشاء طالما أني لا أتعرض للآخرين في عبادتهم وشعائرهم ؟ فحينها يقال فلماذا إذن رضيت الأمر بالعكس حين تكون أنت المانع لغيرك من عبادتهم ودينهم ؟ .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن من شروط الشاهد في القضايا والمحاكم أن يكون غير مسلم ، فإن كان مسلما فشهادته مهدرة وغير مقبولة علي باقي الناس أو علي الأقل شهادة ضعيفة لا تساوي شهادتهم ، لماذا ؟ لكونه مسلما ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول لا أرضي بهذا أبدا ولم لا يقبلون شهادتي وأنا صادق لا أكذب ؟

أو لِمَ لا يقبلون شهادتي أو يردونها علي نفس المعايير التي يتعاملون بها مع غيري من دون رد شهادتي لكوني مسلما فقط ؟ فحينها يقال فلماذا رضيت الأمر إذن حين ترد أنت شهادة الناس جميعا باعتبارهم فاقدي العدالة لكونهم غير مسلمين ؟ .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول تدينوا بدين يقولون فيه أن المسلمين كلهم يكذبون علي النبي محمد وأنه ليس بآخر الأنبياء وأن هناك نبيا سيأتي ويحاربهم لأنهم حرفوا دينه وسيقيم الإسلام الصحيح ؟ فهل تقول نعم نعم لا بأس وليتدينوا بما شاؤوا ؟

أم تعتبر هذا حربا وهدما للإسلام ولا بد من منعهم بأي طريقة ؟ فقال البعض أن هذا ما يراه أهل النصرانية أو المسيحية حين تستعلن عليهم بأنهم جميعا محرفين لدين النبي عيسى بن مريم صلوات الله عليه وأنه سيأتي في آخر الزمان ليقاتلهم جميعا علي ما فعلوا ويكسر الصليب ويجبرهم علي اعتناق الإسلام .



\_ قال البعض افترض أنك ما زلت في زمن قبل منع العبيد دوليا ، وما زلت تعيش في أي قرن من القرون السابقة وكان من المسلمين من هو عبد لغير المسلمين ، وحين يريد السيد المالك للعبد عتق العبد يقولون لابد أن يكون غير مسلم ويترك الإسلام حتي نعتقه ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟

أم تقول مالي لا أكون حرا ومسلما في نفس الوقت ولماذا يشترطون ترك الإسلام حتي يعتقوني ؟  
وحينها يقال لماذا رضيت الأمر إذن حين تريد أنت عتق غير المسلمين فتقول الإسلام شرط في العتق ومن لم يكن مسلما فسيظل عبدا حتي يموت ؟ .

\_ قال البعض أن بعض هذه الشروط كانت موجودة عند بعض الناس ، لكن أجاب البعض عن ذلك قائلين دعنا نسلم بهذا فحينها ببساطة يمكن الإنكار عليهم ومجاہتهم ، أما حين يُقال لك هذا أمر الله ومن لم يرض به كفر وخُلد في الجحيم فهذا أمر مختلف تماما ولا يمكنك ببساطة أن تقول لا أرضي بهذا .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت بعض هذه الشروط أو كلها ثم قالوا من لا يرضي بشرط من هذه الشروط فسنقتله وسنأخذ أمواله غنيمة لنا وسنأخذ أطفاله عبيدا لنا وسنأخذ نساءه إماء وجواري لنا ننكحهم كيف نشاء ، فهل تقول نعم نعم وما أحسن هذا وأجمله ومالي لا أرضي بالشروط السابقة ،

أم تقول أبدا لا أرضي ولا بشرط من هذه الشروط فضلا عن الرضا بها جميعها ؟ فلماذا إذن حين يكون الأمر بالعكس وتفرض أنت تلك الشروط علي غيرك ومتي لم يرضوا بشرط منها قلت تقتلهم وتأخذ أموالهم غنائم ونساءهم وأطفالهم سبايا وعبيدا ؟ .

\_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن العبرة في معرفة البلوغ نبات شعر العانة ، ليس السن ولا العقل ولا ما شابه ، بل نمو شعر العانة ، وإذا أرادوا تطبيق حكم علي الأطفال قالوا اكشفوا عن عانته فإن لم ينبت شعر عانته اعتبروه طفلا وإن نبت شعر عانته عاملوا كالرجال البالغين حتي في أمور القتل ،

فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول لا أرضي بهذا وليس شعر العانة وحده علامة بالغة الوضوح في هذه الأمور ؟ فلماذا إذن رضيت بالأمر حين يكون بالعكس وتقيمه أنت علي غيرك ؟ .

\_ وعلي كل فعل في المسألة مزيد تمحيص وبحث ونظر وإنزال علي مواقف مخصوصة وأوقات مخصوصة ، إقامة لأواصر السلام والاحترام المتبادل بين الناس ، وإن السلام اسم من أسماء الله سبحانه ، فما وافقه فبه ونعمت ، وما خالفه فردُّ أو تأويل ، والله ولي التوفيق .

-----

\_\_\_ من الصحابة والأئمة الذين تأتي آثارهم وأقوالهم :

1\_ أبو بكر الصديق

2\_ عمر بن الخطاب

3\_ عثمان بن عفان

4\_ علي بن أبي طالب

5\_ عبد الله بن مسعود

6\_ أبو موسى الأشعري

7\_ جابر بن عبد الله

8\_ ابن عباس

9\_ أبو هريرة

10\_ ابن عمر

11\_ عائشة

12\_ أم سلمة

13\_ أم حبيبة

14\_ جرير البجلي

15\_ أنس بن مالك

16\_ معاذ بن جبل

\_17\_ الحسين بن علي

\_18\_ عبد الله بن عمرو

\_19\_ كعب بن عجرة

\_20\_ ثوبان بن بجدد

\_21\_ شداد بن أوس

\_22\_ عدي الكندي

\_23\_ العرس بن عميرة

\_24\_ أبو أمامة الباهلي

\_25\_ النعمان بن بشير

\_26\_ عبد الله بن الزبير

\_27\_ طلحة بن عبيد الله

\_28\_ عبد الرحمن بن عوف

\_29\_ عبد الله بن الزبير

\_30\_ معاوية بن أبي سفيان

\_31\_ حذيفة بن اليمان

\_32\_ عبادة بن الصامت

\_33\_ أبو ذر الغفاري

\_34\_ زيد بن أرقم

\_35\_ عمرو بن عوف

\_36\_ أبو قتادة الأنصاري

\_37\_ عمران بن حصين

\_38\_ سهل بن سعد

\_39\_ واثلة بن الأسقع

\_40\_ شرحبيل بن أوس

\_41\_ زينب بنت جحش

\_42\_ ديلم الحميري

\_43\_ عياض المجاشعي

\_44\_ الشريد بن سويد

\_45\_ أبو الرمداء البلوي

\_46\_ سلمان الفارسي

\_47\_ عبد الرحمن بن أبزي

\_48\_ الإمام مالك

\_49\_ الإمام الشافعي

\_50\_ الإمام ابن حنبل

\_51\_ الإمام أبو حنيفة

\_52\_ الإمام الحسن البصري

\_53\_ الإمام قتادة بن دعامة

\_54\_ الإمام مجاهد بن جبر

\_55\_ الإمام عكرمة القرشي

\_56\_ الإمام زيد بن أسلم

\_57\_ الإمام أبو جعفر الباقر

\_58\_ الإمام القاسم بن سلام

\_59\_ الإمام سعيد بن جبير

\_60\_ الإمام مقاتل بن سليمان

\_61\_ الإمام عبد الرحمن بن زيد

\_62\_ الإمام عمر بن عبد العزيز

\_63\_ الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة

\_64\_ الإمام عبد الرزاق الصنعاني

\_65\_ الإمام ابن شهاب الزهري

\_66\_ الإمام الضحاك بن مزاحم

\_67\_ الإمام طاوس بن كيسان

\_68\_ الإمام عبد الرحمن بن أبي ليلى

\_69\_ الإمام مقاتل بن حيان

\_70\_ الإمام عطاء الخراساني

\_71\_ الإمام عطاء بن السائب

\_72\_ الإمام زيد بن علي

\_73\_ الإمام الحسن بن حيي

\_74\_ الإمام شريك القاضي

\_75\_ الإمام داود الظاهري

\_76\_ الإمام الحكم بن عتيبة

\_77\_ الإمام زهير بن حرب

\_78\_ الإمام الحارث المحاسبي

\_79\_ الإمام أبو جعفر النحاس

\_80\_ الإمام أبو الليث السمرقندي

\_81\_ الإمام عبد الملك بن هشام

\_82\_ الإمام عبد الله بن المبارك

\_83\_ الإمام إسحاق بن راهوية

\_84\_ الإمام عقبة بن صهبان

\_85\_ الإمام مكحول الشامي

\_86\_ الإمام أبو زكريا الفراء

\_87\_ الإمام ابن سلامة المقرئ

\_88\_ الإمام ابن الحسن الشيباني

\_89\_ الإمام أبو يوسف القاضي

\_90\_ الإمام غطيف بن الحارث

- 91\_ الإمام يحيى بن سلام
- 92\_ الإمام جابر بن زيد
- 93\_ الإمام أيوب السختياني
- 94\_ الإمام أبو يعلى القاضي
- 95\_ الإمام الراغب الأصبهاني
- 96\_ الإمام سفيان بن عيينة
- 97\_ الإمام أبو العالية الرياحي
- 98\_ الإمام ابن جريج المكي
- 99\_ الإمام السدي الكبير
- 100\_ الإمام الربيع بن أنس
- 101\_ الإمام عامر الشعبي
- 102\_ الإمام حماد بن زيد
- 103\_ الإمام إبراهيم التيمي
- 104\_ الإمام محمد بن إسحاق
- 105\_ الإمام ابن أبي حاتم
- 106\_ الإمام ابن أبي زمنين
- 107\_ الإمام مكي بن أبي طالب
- 108\_ الإمام سعيد بن يسار



\_109\_ الإمام إسحاق الكوسج

\_110\_ الإمام أبو بكر الخلال

\_111\_ الإمام بكر بن العلاء

\_112\_ الإمام الربيع بن حبيب

\_113\_ الإمام ابن أبي زيد القيرواني

\_114\_ الإمام المهلب بن أبي صفرة

\_115\_ الإمام المطرف بن الشخير

\_116\_ الإمام عقبة بن عبد الغافر

\_117\_ الإمام أبو خيثمة الجعفي

\_118\_ الإمام ابن القصار المالكي

\_119\_ الإمام أبو أحمد القصاب

\_120\_ الإمام الخطيب البغدادي

\_121\_ الإمام مالك بن دينار

\_122\_ الإمام ابن أبي الدنيا

\_123\_ الإمام أبو بكر الأثرم

\_124\_ الإمام إبراهيم النخعي

\_125\_ الإمام محمد المروزي

\_126\_ الإمام الطيالسي

\_127\_ الإمام الطبري

\_128\_ الإمام الأوزاعي

\_129\_ الإمام البخاري

\_130\_ الإمام مسلم

\_131\_ الإمام الترمذي

\_132\_ الإمام ابن حبان

\_133\_ الإمام ابن خزيمة

\_134\_ الإمام النسائي

\_135\_ الإمام أبو داود

\_136\_ الإمام ابن الجارود

\_137\_ الإمام ابن ماجة

\_138\_ الإمام البيهقي

\_139\_ الإمام الحاكم

\_140\_ الإمام الزجاج

\_141\_ الإمام ابن حزم

\_142\_ الإمام ابن زنجويه

\_143\_ الإمام أبو عوانة

\_144\_ الإمام أبو نعيم

\_145\_ الإمام الثعلبي

- \_146\_ الإمام الماوردي
- \_147\_ الإمام ابن عبد البر
- \_148\_ الإمام ابن وهب
- \_149\_ الإمام ابن المنذر
- \_150\_ الإمام ابن مندة
- \_151\_ الإمام ابن فورك
- \_152\_ الإمام ابن بطال
- \_153\_ الإمام البلاذري
- \_154\_ الإمام الواقدي
- \_155\_ الإمام الطحاوي
- \_156\_ الإمام الباقلاني
- \_157\_ الإمام الماتريدي
- \_158\_ الإمام الجصاص
- \_159\_ الإمام ابن القطان
- \_160\_ الإمام ابن عقيل
- \_161\_ الإمام ابن قدامة
- \_162\_ الإمام ابن الجوزي
- \_163\_ الإمام السمعاني

\_164\_ الإمام المزي

\_165\_ الإمام البغوي

\_166\_ الإمام القرطي

\_167\_ الإمام الباجي

\_168\_ الإمام الواحي

\_169\_ الإمام الفيروزآبادي

\_170\_ الإمام الجويني

\_171\_ الإمام الروياني

\_172\_ الإمام اللخي

\_173\_ الإمام ابن العربي

\_174\_ الإمام ابن الجوزي

\_175\_ الإمام الزمخشري

\_176\_ الإمام القدوري

\_177\_ الإمام السرخسي

\_178\_ الإمام ابن الطلاع

\_179\_ الإمام ابن القيم

\_180\_ الإمام الكاساني

\_181\_ الإمام ابن الدهان

\_182\_ الإمام ابن الجلاب

\_183\_ الإمام ابن المحاملي

\_184\_ الإمام وكيع القاضي

\_185\_ الإمام الكلوزاني

\_186\_ الإمام القرطبي

\_187\_ الإمام الرافي

\_188\_ الإمام النووي

\_189\_ الإمام القرافي

\_190\_ الإمام الجرجاني

\_191\_ الإمام ابن مفلح

\_192\_ الإمام المرداوي

\_193\_ الإمام الزركشي

\_194\_ الإمام الآمدي

\_195\_ الإمام المنذري

\_196\_ الإمام ابن الصلاح

\_197\_ الإمام الكيا الهراسي

\_198\_ الإمام البيضاوي

\_199\_ الإمام ابن الرفعة

\_200\_ الإمام أبو حامد الغزالي

\_201\_ الإمام ابن عطية الأندلسي

\_202\_ الإمام أبو الحسن الأشعري

\_203\_ الإمام ابن بطة العكبري

\_204\_ الإمام أبو سليمان الخطابي

\_205\_ الإمام ابن عزيز السجستاني

\_206\_ الإمام ابن جزي الكلبى

\_207\_ الإمام أبو القاسم الكرمانى

\_208\_ الإمام أبو بكر القفال

\_209\_ الإمام ابن رشد القرطبي

\_210\_ الإمام أبو القاسم الخرقي

\_211\_ الإمام أبو الحسن المجاشعي

\_212\_ الإمام ابن الفرس الأندلسي

\_213\_ الإمام عبد الوهاب القاضي

\_214\_ الإمام أبو الحسن الخازن

\_215\_ الإمام أبو حيان التوحيدى

\_216\_ الإمام ابن حبيب المالكي

\_217\_ الإمام الحسين الحلبي

\_218\_ الإمام أبو نصر السجزي

- \_219\_ الإمام قوام السنة الأصبهاني
- \_220\_ الإمام المازري المالكي
- \_221\_ الإمام عياض السبتي
- \_222\_ الإمام أبو عمرو الداني
- \_223\_ الإمام الأبياري المالكي
- \_224\_ الإمام أبو علي الهاشمي
- \_225\_ الإمام أبو هلال العسكري
- \_226\_ الإمام عز الدين بن عبد السلام
- \_227\_ الإمام شرف الدين الطيبي
- \_228\_ الإمام أبو المطرف القنازعي
- \_229\_ الإمام نجم الدين النيسابوري
- \_230\_ الإمام فخر الدين الرازي
- \_231\_ الإمام أبو الحسين العمراني
- \_232\_ الإمام ابن مودود الموصلي
- \_233\_ الإمام ابن عادل النعماني
- \_234\_ الإمام ابن رجب الحنبلي
- \_235\_ الإمام بدر الدين العيني
- \_236\_ الإمام القمي النيسابوري

- \_237\_ الإمام ابن دقيق العيد
- \_238\_ الإمام ابن الحاجب المالكي
- \_239\_ الإمام ضياء الدين المقدسي
- \_240\_ الإمام صفي الدين الأرموي
- \_241\_ الإمام أبو الربيع الصرصري
- \_242\_ الإمام أبو سعيد الإصطخري
- \_243\_ الإمام أبو البركات النسفي
- \_244\_ الإمام ابن النحاس الدمشقي
- \_245\_ الإمام أبو السعود العمادي
- \_246\_ الإمام بهاء الدين المقدسي
- \_247\_ الإمام ابن أبي يعلي الحنبلي
- \_248\_ الإمام ابن يونس الصقلي
- \_249\_ الإمام أبو الحسن السغدي
- \_250\_ الإمام شهاب الدين الكوراني
- \_251\_ الإمام أبو زيد الثعالبي
- \_252\_ الإمام ابن سيد الناس
- \_253\_ الإمام ابن شاس المالكي
- \_254\_ الإمام ابن سنيينة السامري
- \_255\_ الإمام أبو الطاهر المهدي



- \_256\_ الإمام ابن بزيمة التميمي
- \_257\_ الإمام أبو الحسن الرجرجاني
- \_258\_ الإمام أبو حيان الأندلسي
- \_259\_ الإمام بدر الدين البعلي
- \_260\_ الإمام شمس الدين الكرمانى
- \_261\_ الإمام زين الدين العراقي
- \_262\_ الإمام ابن عبد الهادي
- \_263\_ الإمام الشاطبي
- \_264\_ الإمام الذهبي
- \_265\_ الإمام ابن الملقن
- \_266\_ الإمام ابن المنجي
- \_267\_ الإمام ابن هبيرة
- \_268\_ الإمام ابن كثير
- \_269\_ الإمام ابن حجر
- \_270\_ الإمام السيوطي
- \_271\_ الإمام البقاعي
- \_272\_ الإمام الهيثمي
- \_273\_ الإمام القسطلاني

-----

1\_ جاء في التفسير البسيط للواحدى ( 23 / 476 ) ( لست عليهم بمصيطنر ) أى بمسلط فتقتلهم وتكرههم على الإيمان ثم نسلختها آفة القتال ، هذا قول جمفيع المفسرفين ))

2\_ جاء فى الناسخ والمنسوخ لابن حزم ( 65 ) ( سورة الغاشفة مكفة وففها آفة منسوفة وهى قوله تعالى ( لست عليهم بمصيطنر ) نسلخت بأفة السفف )

3\_ جاء فى تفسير مقاتل بن سلفيمان ( 1 / 566 ) ( لست عليكم بوكفل ) فقول بمسففطنر نسلختها آفة السفف )

4\_ جاء فى بصائر ذوى التففففز للففروزآبادف ( 1 / 516 ) ( المنسوخ فىها آفة واحدة ) لست عليهم بمصيطنر ( بأفة السفف )

5\_ جاء فى تفسير مقاتل بن سلفيمان ( 4 / 679 ) ( ثم قال فذكر أهل مكة فامجد إنما أنت مذكر كالذفن من قبلك ) لست عليهم بمصيطنر ) فقول لست عليهم بملك ثم نسلختها آفة السفف )

6\_ جاء فى الناسخ والمنسوخ للقسام بن سلام ( 1 / 190 ) ( عن ابن عباس فى قوله ) لست عليهم بمصيطنر ) وقوله عز وجل ( وما أنت عليهم بعبار ) وقوله عز وجل ( فاعف عنهم ) وقوله عز وجل ( قل للذفن آمنوا ففغفروا للذفن لا فرفجون أيام الله ) قال نسلخَ هذا كله قوله ( فافتلوا

المشركين حيث وجدتموهم ) وقوله عز وجل ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر إلى قوله وهم صاغرون ))

7\_ جاء في تفسير الطبري ( 24 / 390 ) ( عن عبد الرحمن بن زيد في قوله ( إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر ) قال لست عليهم بمسلط أن تكرههم على الإيمان ، قال ثم جاء بعد هذا ( جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم ) وقال ( اعدوا لهم كل مرصد ) وارصدوهم لا يخرجوا في البلاد ) فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم ) قال فنسخت ( لست عليهم بمسيطر ) قال جاء اقتله أو يسلم )

8\_ جاء في معاني القرآن للزجاج ( 5 / 50 ) ( وقوله ( وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ) هذا كما قال ( لست عليهم بمسيطر ) وهذا قبل أن يؤمر النبي بالحرب لأن سورة ( ق ) مكية )

9\_ جاء في تفسير القرطبي ( 20 / 37 ) ( قوله تعالى فذكر أي فعظهم يا محمد وخوفهم إنما أنت مذكر أي واعظ ، لست عليهم بمسيطر أي بمسلط عليهم فتقتلهم ثم نسختها آية السيف )

10\_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام ( 3 / 447 ) (( بمسيطر ) بمسلط أو بجبار أو برب تكرههم على الإيمان ( إلا من تولى ) فلست له بمذكر أو فكله إلى الله ثم أمر بالسيف )

11\_ جاء في شرح النووي علي مسلم ( 1 / 211 ) ( قوله ثم قرأ إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر قال المفسرون معناه إنما أنت واعظ ولم يكن أمر إذ ذاك إلا بالتذكير ثم أمر بعد بالقتال )

12\_ جاء في تفسير الطبري ( 5 / 414 ) ( كان المسلمون جميعا قد نقلوا عن نبيهم أنه أكره علي الإسلام قوما فأبي أن يقبل منهم إلا الإسلام وحكم بقتلهم إن امتنعوا عنه ، وذلك كعبدة الأوثان من مشركي العرب وكالمرتد عن دينه دين الحق إلي الكفر ومن أشبههم ، وأنه ترك إكراه آخرين علي الإسلام بقبوله الجزية منه وإقراره علي دينه الباطل ، وذلك كأهل الكتابين ومن أشبههم وذلك قوله ( لا إكراه في الدين ))

13\_ جاء في فتح الباري لابن حجر ( 6 / 260 ) ( عن أبي عبدة قال علي هذا تتابعت الآثار عن النبي والخلفاء بعده في العرب من أهل الشرك أن من كان منهم ليس من أهل الكتاب فإنه لا يقبل منه إلا الإسلام أو القتل )

14\_ جاء في التقريب والإرشاد للباقلاني ( 1 / 348 ) ( قوله تعالي ( والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ) إنه إنما أمرهم بقطعهما للسرقه وكذلك قوله تعالي ( فاقتلوا المشركين ) كأنه قال لأنهم مشركون )

15\_ جاء في تفسير الماتريدي ( 4 / 118 ) ( قوله ( قل لست عليكم بوكيل ) ( لكل نبي مستقر ) أي لست عليكم بوكيل لكن لكل نبي مستقر في أن أغنم أموالكم وأسبي ذراريكم كقوله ( لست عليهم بمصيطن ، إلا من تولى وكفر ))

16\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس ( 770 ) ( قال ابن زيد أي لست تكرههم علي الإيمان ثم جاء بعد ذلك ( جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم ) ( واقعدوا لهم كل مرصد ) فنسخ هذا ( لست عليهم بمصيطن ) فجاء قتله أو يسلم والتذكرة كما هي لم تنسخ )

17\_ جاء في أحكام القرآن للجصاص ( 1 / 72 ) ( عن ابن عباس في قوله تعالى ( لست عليهم بمصيطر ) وقوله تعالى ( وما أنت عليهم بجبار ) وقوله تعالى ( فاعف عنهم واصفح ) وقوله تعالى ( قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ) قال نسخ هذا كله قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

18\_ جاء في أحكام القرآن للجصاص ( 1 / 72 ) ( ومثله قوله تعالى ( فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ) وقوله تعالى ( وجادلهم بالتي هي أحسن ) ( فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ) وقوله تعالى ( وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ) يعني والله أعلم متاركة فهذه الآيات كلها أنزلت قبل لزوم فرض القتال وذلك قبل الهجرة )

19\_ جاء في مختصر المزني ( 8 / 377 ) ( قال الشافعي : الحكم في المشركين حكمان ، فمن كان منهم أهل أوثان أو من عبد ما استحسنت من غير أهل الكتاب لم تؤخذ منهم الجزية وقوتلوا حتى يقتلوا أو يسلموا لقول الله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ،

وقال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، ومن كان منهم أهل كتاب قوتلوا حتى يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، فإن لم يعطوا قوتلوا وقتلوا وسُبيت ذراريهم ونسأؤهم وأموالهم وديارهم )

20\_ روي الطبري في تفسيره ( 3 / 562 ) عن ابن زيد في قوله تعالى ( قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ) الآية ، قال قد نُسخ هذا ، ثم قال هذه النسخة فقرأ من سورة براءة حتى بلغ ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم )

21\_ جاء في تفسير مقاتل بن سليمان ( 1 / 599 ) ( .. يعني اليهود والنصارى قبل أن يبعث محمد وكانوا شيعا أحزابا يهود ونصارى وصابئين وغيرهم ، لست منهم يا محمد في شئ ، فنسختها آية براءة ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي قوله يعطوا الجزية وهم صاغرون ))

22\_ جاء في تفسير مقاتل بن سليمان ( 3 / 837 ) ( .. ثم نسخ العفو والتجاوز آية السيف في براءة ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

23\_ جاء في تفسير أبي الليث السمرقندي ( 2 / 39 ) ( هذه الآية ) فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ( نسخت سبعين آية في القرآن من الصلح والعهد والكف )

24\_ جاء في الأم للشافعي ( 4 / 182 ) ( فرّق الله لا معقب لحكمه بين قتال أهل الأوثان ففرض أن يُقاتلوا حتي يسلموا ، وقتال أهل الكتاب ففرض أن يُقاتلوا حتي يعطوا الجزية أو أن يسلموا )

25\_ جاء في معاني القرآن للفراء ( 1 / 366 ) ( .. وقوله لست منهم في شئ ، يقول من قتالهم في شئ ثم نسختها ) فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

26\_ جاء في المحلي لابن حزم ( 4 / 414 ) ( مسألة لا يقبل من كافر إلا الإسلام أو السيف وقوله في الآية ( لا إكراه في الدين ) قال قد صح أن النبي أكره مشركي العرب علي الإسلام ، فصح أن هذه الآية ليست علي ظاهرها ، وإنما هي فيمن نهانا الله أن نكرهه ، وهم أهل الكتاب خاصة ، وقولنا هذا هو قول الشافعي وأبي سفيان )

27\_ جاء في الأم للشافعي ( 4 / 184 ) ( كل من دخل عليه الإسلام ولا يدين دين أهل الكتاب ممن

كان عربيا أو أعجميا فأراد أن تؤخذ منه الجزية ويقر علي دينه أو يدين دين أهل الكتاب فليس للإمام أن يأخذ منه الجزية وعليه أن يقاتله حتي يسلم كما يقاتل أهل الأوثان حتي يسلموا )

وقال ( 4 / 182 ) ( فرّق الله لا معقب لحكمه بين قتال أهل الأوثان ففرض أن يُقاتلوا حتي يسلموا ، وقتل أهل الكتاب ففرض أن يُقاتلوا حتي يعطوا الجزية أو أن يسلموا )

28\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لأبي القاسم ابن سلامة ( 197 ) (سورة الغاشية نزلت بمكة وجميعها محكم إلا آية واحدة فإنها منسوخة وهي قوله تعالى ( لست عليهم بمصيطر ) نسختها آية السيف )

29\_ جاء في مسائل الإجماع لابن القطان ( 2 / 306 ) ( أجمع المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل من قدر عليهما فإن لم يكن باليد فباللسان وإن لم يكن باللسان فبالقلب استطاعة المرء ، وأجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره )

30\_ جاء في تفسير السمعاني ( 6 / 212 ) ( سورة الغاشية مكية بالإجماع )

31\_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي ( 5 / 472 ) ( سورة الغاشية مكية لا خلاف في ذلك بين أهل التأويل )

32\_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي ( 4 / 434 ) ( سورة الغاشية مكية كلها بإجماعهم )

33\_ جاء في تفسير القرطبي ( 20 / 25 ) ( سورة الغاشية مكية في قول الجميع )

34\_ جاء في تفسير الطبري ( 24 / 326 ) ( سورة الغاشية مكية )

35\_ جاء في معاني القرآن للزجاج ( 5 / 17 ) ( سورة الغاشية مكية )

36\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 28936 ) ( عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ) فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر ((

37\_ جاء في فهم القرآن للحارث المحاسبي ( 404 ) ( وكذلك قوله ) فذرهم ) ( فاصفح عنهم ) و) أعرض عنهم ) و) وما أرسلناك عليهم وكيلا ) و) فما أرسلناك عليهم حفيظا ) و) لست عليهم بمصيطر ) وقوله ( فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ) فنسخ ذلك قوله تبارك وتعالى ( واقتلوهم حيث وجدتموهم ) ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ))

38\_ روي ابن زنجويه في الأموال ( 1 / 113 ) ( عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ) فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر ((

39\_ روي مسلم في صحيحه ( 1 / 52 ) ( عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ) ( إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر ))



40\_ روي الترمذي في سننه ( 5 / 439 ) ( عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ) ( إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر ) . هذا حديث حسن صحيح )

41\_ روي النسائي في السنن الكبرى ( 11606 ) ( عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم تلا ) ( إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر ) )

42\_ روي أبو عوانة في مستخرجه ( 1 / 72 ) ( عن جابر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله ثم قرأ ) ( لست عليهم بمصيطر ، إلا من تولى وكفر ) ( الآية )

43\_ جاء في غريب القرآن لابن عزيز السجستاني ( 453 ) ( وقوله جل وعز ) ( لست عليهم بمصيطر ) قيل نزلت قبل أن يؤمر بالقتال ثم نسخه الأمر بالقتال )

44\_ روي أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ( 361 ) ( عن ابن عباس في قوله تعالى ( وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ) قال نسختها ) قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ( الآية )

45\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لقتادة ( 33 ) ( نسخ هاتين الآيتين في براءة ، يعني آيات النهي عن القتال ، فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حديث وجدتموهم ) ، وقال ( وقاتلوا المشركين

كافة ) ، يعني بالكافة جميعا ، .. فأمر الله نبيه أن يقاتلهم في الحل والحرم وعند البيت حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (

46\_ جاء في النسخ والمنسوخ لقتادة ( 42 ) ( قوله تعالي ( وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ) نسختها الآية في براءة ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

46\_ جاء في النسخ والمنسوخ للزهري ( 25 ) ( قوله تعالي ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية ، نسخ بقوله تعالي ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وذكر آيات سورة براءة (

47\_ جاء في تفسير مقاتل بن سليمان ( 1 / 451 ) ( .. نهي الله عن قتالهم ثم لم يرض منهم حتي يسلموا فنسخت هذه الآية آية السيف فقال عز وجل ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

48\_ جاء في تفسير الماتريدي ( 10 / 514 ) ( وقوله ( لست عليهم بمصيطن ) قال بعضهم بمسلط وقال بعضهم لست بجبار فإن أريد به الوجه الأول فهو مما يحتمله ويجوز أن يسلب عليهم في أن يؤذن بقتالهم وأسرهم وقهرهم ببذل الجزية ولهذا قيل إن هذا كان قبل نزول سورة براءة ،

وإن كان تأويله لست بجبار عليهم على ما روي عن مجاهد فهذا الوجه مما لا يرد عليه النسخ ولا يجوز أن يصير جبارا عليهم ولا يكون قوله إلا من تولى وكفر استثناء ويكون معناه لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر أي من أعرض عن طاعة الله وكفر بوحدانية الله وبكتبه ورسله فيعذبه الله العذاب الأكبر ،

وعلى التأويل الذي قيل إن المسيطر هو المسلط بالسيف والأسر والقهر بالجزية التي هي صغار عليهم يكون قوله تعالى ( تولى وكفر ) على الاستثناء أي من أعرض عن طاعة الله وكفر بوحدانيه الله فسيسلط عليهم بالسيف والأسر وأخذ الجزية ، وقيل ( إلا من تولى وكفر ) أي أعرض ولزم الإعراض فيكون مسيطرا عليهم أو تولى وقت التذكير فسينتصر عليه وبالله النجاة ،

وفي هذه الآية بشارة لرسول الله بالظفر على الذين تولوا عن طاعة الله وكفروا به وفيه آية رسالته لأنه قال هذا في وقت ضعفه وقلة أنصاره وكان الأمر كما قال إذ نصره الله بالرعب مسيرة شهرين وفتحت له الفتوح ليعلم أنه بالله علم )

**49\_ روي الطبري في تفسيره ( 23 / 322 ) عن مجاهد بن جبر ( في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية قال هم الذين آمنوا بمكة ولم يهاجروا )**

**50\_ روي الطبري في تفسيره ( 23 / 323 ) ( عن ابن زيد في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدية الآية ) ، قال ( هذا قد نُسخ ، نسخه القتال ، أمروا أن يرجعوا إليهم بالسيف ويجاهدوهم بها يضربونهم ، وضرب الله لهم أجل أربعة أشهر ، إما المذبحة وإما الإسلام )**

**51\_ روي الطبري في تفسيره ( 23 / 323 ) عن قتادة ( في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية قال نسختها ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))**

**52\_ جاء في تفسير مقاتل بن سليمان ( في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين .. ) الآيات ، قال نسخت براءة هاتين الآيتين ، قال تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))**

53\_ جاء في السير الصغير لمحمد بن الحسن ( 101 ) ( عن مجاهد قال النهي عن القتال في الشهر الحرام منسوخ بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وكذلك قال أبو حنيفة )

54\_ جاء في تفسير القرآن لابن وهب ( 70 / 3 ) ( قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين .. ) الآيات ، نسخ هؤلاء الآيات في شأن براءة فذكر الآيات حتي آية ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

55\_ جاء في تفسير القرآن لابن وهب ( 73 / 3 ) ( قوله تعالى ( وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ) نسختها الآية التي في براءة ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) الآية )

56\_ جاء في تفسير يحيى بن سلام ( 633 / 2 ) ( .. ولم يكن يومئذ أمر بقتالهم ثم نسخ ذلك فأمر بقتالهم فلا مجادلة أشد من السيف فقال في سورة براءة ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ، وعن قتادة قال أمر بقتالهم حتي يسلموا أو يقرؤا بالجزية )

57\_ جاء في تفسير يحيى بن سلام ( 848 / 2 ) ( قوله تعالى ( فتول عنهم حتي حين ) قال قتادة نسخها القتال في سورة براءة ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

58\_ جاء في اختلاف الحديث للشافعي ( 595 / 8 ) ( من ذلك قال الله جل ثناؤه ( فإذا انسلك الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) الآية ، وقال ( وقاتلوهم حتي لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ) ، فكان ظاهر مخرج هذا عاما على كل مشرك ،

فأنزل الله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ، فدل أمر الله بقتال المشركين من أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية على أنه إنما أراد بالآيتين اللتين أمر فيهما بقتال المشركين حيث وجدوا حتى يقيموا الصلاة وأن يقاتلوا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله من خالف أهل الكتاب من المشركين ،

وكذلك دلت سنة رسول الله على قتال أهل الأوثان حتى يسلموا ، وقتال أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية ، فهذا من العام الذي دل الله على أنه إنما أراد به الخاص لا أن واحدة من الآيتين ناسخة للأخرى (

59\_ جاء في تفسير الشافعي ( 2 / 899 ) ( قوله تعالي ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) الآية والذي أراد الله أن يُقتلوا حتى يتوبوا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة أهل الأوثان من العرب وغيرهم الذين لا كتاب لهم )

60\_ جاء في تفسير الشافعي ( 2 / 903 ) ( الشرك صنغان ، صنف أهل الكتاب ، وصنف غير أهل الكتاب ، ولهذا نظائر في القرآن وفي السنة مثل هذا )

61\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 1089 ) عن ابن عباس ( في قوله ( فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ) قال ( نسخ ذلك كله بقوله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وقوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر حتى قوله وهم صاغرون ) ، فنسخ هذا عفو المشركين )

62\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 1090 ) عن أبي العالية ( في قوله ( فاعفوا واصفحوا ) يقول اعفوا عن أهل الكتاب واصفحوا عنهم حتي يحدث الله أمرا فأحدث الله بعد ذلك في سورة براءة ) قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله إلي قوله وهم صاغرون ) وروي عن قتادة والسدي الربيع بن أنس نحو ذلك )

63\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 9121 ) ( عن ابن مسعود بنحو الأثر السابق ، قال وروي عن مجاهد وعكرمة والحسن البصري وقتادة وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني نحو ذلك )

64\_ جاء في فتوح الشام للواقدي ( 1 / 225 ) ( .. قال أبو عبيدة كذبت يا عدو الله إنك لم توحد قط وقد أخبرنا الله في كتابه إنكم تقولون المسيح ابن الله لا إله إلا الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ، قال البترك هذه خصلة لا نجيبكم إليها فما الخصلة الثانية ،

فقال أبو عبيدة تصالحنونا عن بلدكم أو تؤدون الجزية إلينا عن يد وأنتم صاغرون كما أداها غيركم من أهل الشام ، قال البترك هذه الخصلة أعظم علينا من الأولى وما كنا بالذي يدخل تحت الذل والصغار أبدا ، فقال أبو عبيدة ما نزال نقاتلكم حتى يظفرنا الله بكم ونستعبد أولادكم ونساءكم ونقتل منكم من خالف كلمة التوحيد وعكف على كلمة الكفر )

65\_ جاء في تفسير أبي الليث السمرقندي ( 3 / 573 ) ( سورة الغاشية مكية )

66\_ جاء في تفسير أبي الليث ( 2 / 39 ) ( قوله تعالى فإذا انسلخ الأشهر الحرم يقول إذا مضى الأشهر التي جعلتها أجلهم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في الحل والحرم يعني المشركين الذين لا عهد لهم بعد ذلك الأجل ويقال إن هذه الآية فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم نسخت

سبعين آية في القرآن من الصلح والعهد والكف مثل قوله ( قل لست عليكم بوكيل ) وقوله ( لست عليهم بمصيطن ) وقوله ( فأعرض عنهم ) ( لكم دينكم ولي دين ) وما سوى ذلك من الآيات التي نحو هذا صارت كلها منسوخة بهذه الآية )

67\_ جاء في الإيمان لابن مندة ( 1 / 169 ) ( عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ثم تلا ( لست عليهم بمصيطن إلا من تولى وكفر ) هذا حديث صحيح )

68\_ جاء في الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري ( 113 ) ( وقوله ( لست عليهم بمصيطن ، إلا من تولى وكفر ) أي لكن من تولى فإنك مسلط عليه بالقتل )

69\_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين ( 5 / 124 ) ( لست عليهم بمصيطن ) أي بمسلط تكرههم على الإيمان إلا من تولى وكفر أي فكفه إلى الله وكان هذا قبل أن يؤمر بقتالهم )

70\_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين ( 5 / 123 ) ( سورة الغاشية مكية كلها )

71\_ جاء في المستدرک علي الصحيحين للحاكم ( 2 / 568 ) ( عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ رسول الله ( لست عليهم بمصيطن إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر ) . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين )

72\_ جاء في تفسير ابن فورك الأصبهاني ( 3 / 208 ) ( معنى الاستثناء في قوله ( إلا من تولى وكفر )

فيه وجهان ، الأول لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر على الاستثناء المنقطع ، الثاني إلا من تولى وكفر فإنك تسلط عليه بالجهاد والله بعد ذلك يعذبه العذاب الأكبر ، وقيل مذكر نعمتي عندهم وما يوجبه عليهم ، وقيل بمسيطر بجبار ، عن ابن عباس ومجاهد ، وقيل هذا قبل فرض الجهاد ثم نسخ (

**73\_ جاء في تفسير الثعلبي ( 29 / 282 ) ( لست عليهم بمسيطر ) .. بمسلط جبار تكرههم على الإيمان ثم نسخ ذلك بآية القتال (**

**74\_ جاء في تفسير الثعلبي ( 29 / 261 ) ( سورة الغاشية مكية )**

**75\_ روي أبو نعيم في مستخرجه علي صحيح مسلم ( 1 / 117 ) ( عن جابر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) ثم قرأ ( إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر ) إلى آخر السورة (**

**76\_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب ( 12 / 8228 ) ( لست عليهم بمسيطر ) أي بمسلط ولا بجبار تجبرهم على الإيمان ، ومصطيرا أصله السين وهو مأخوذ من السطر ، وقيل الآية منسوخة بقوله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وهو قول ابن زيد ،**

وقيل هي محكمة لأنهم إذا أسلموا تركوا على جملتهم ولم يسلط عليهم ، قال جابر قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم تلا ( فذكر إنما أنت مذكر ، لست عليهم بمسيطر ) ، قال ابن عباس بمسيطر بجبار ،



ثم قال تعالى ( إلا من تولى وكفر ، فيعذبه الله العذاب الأكبر ) أي فذكر يا محمد قومك إلا من يتولى عنك فأعرض عن الإيمان وكفر فيكون هذا استثناء من الذين كان التذكير فيهم فيكون في موضع نصب وقيل الاستثناء منقطع مما قبله ، المعنى ليست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر بعد ذلك فإنك ستسلط عليه إن أسلم أو السيف )

77\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 5 / 467 ) عن مجاهد قال ( أدركت أصحاب محمد يقولون آية )  
فإما منّا بعد وإما فداء ) منسوخة ، لقول الله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ، فإن كانوا من مشركي العرب لم يقبل منهم إلا الإسلام وإن أبوا قُتِلوا )

78\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 5 / 467 ) عن الضحاك بن مزاحم والسدي الكبير ( في قوله تعالى ( فإما منّا بعد وإما فداء ) نسخها ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

79\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 6 / 139 ) عن قتادة قال ( آية ( فاعف عنهم واصفح ) نسختها آية ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) الآية )

80\_ روي عبد الرزاق في تفسيره ( 108 ) عن قتادة قال ( قوله تعالى ( فاعفوا واصفحوا حتي يأتي الله بأمره ) نسخه قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

81\_ روي عبد الرزاق في تفسيره ( 817 ) عن قتادة قال ( قوله تعالى ( وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا ) نسخها قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

82\_ جاء في سيرة ابن هشام ( 2 / 544 ) ( إلا الذين عاهدتم من المشركين ، أي العهد الخاص إلى الأجل المسمى ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين ، فإذا انسلخ الأشهر الحرم يعني الأربعة التي ضرب لهم أجلاً فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم )

83\_ روي أبو عبيد في الأموال ( 48 ) ( عن ابن عباس عن عثمان بن عفان قال كانت براءة من آخر ما نزل من القرآن )

84\_ جاء في تفسير الثعلبي ( 2 / 235 ) عن قتادة والضحاك وعطاء وأبي روق والواقدي ( معني ) لا إكراه في الدين ) بعد إسلام العرب إذا قبلوا الجزية وذلك أن العرب كانت أمة أمية لم يكن لهم دين ولا كتاب فلم يقبل عنهم إلا الإسلام أو السيف وأكروهوا علي الإسلام فلم يقبل منهم الجزية )

85\_ جاء في الأموال لأبي عبيد ( 50 ) ( جرت كتب رسول الله إلى الملوك وغيرهم إلى الإسلام فإن أبوا فالجزية )

86\_ جاء في الأموال لأبي عبيد ( 75 ) ( قال ابن جريج في قوله تعالي ( فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ) قال مشركي العرب ، .. وقال آخرون إنها نزلت في مشركي العرب خاصة دون الملل ، ثم نسختها ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

87\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد قال ( كانت براءة هي النسخة للهدنة والقاطعة للعهود )

88\_ جاء في فهم القرآن للحارث المحاسبي ( 404 ) ( قوله تعالى ( فذرهم ) و( فاصفح عنهم ) و( أعرض عنهم ) و( ما أرسلناك إلا وكيلا ) و( فما أرسلناك عليهم حفيظا ) و( فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ) نسخ ذلك بقوله تعالى ( واقتلوهم حيث وجدتموهم ) و( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ) الآية )

89\_ جاء في فهم القرآن للحارث المحاسبي ( 434 ) ( .. فأباح قتال هؤلاء كلهم إلا أن يسلموا أو يكونوا أهل كتاب فيعطوا الجزية ، وقال سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وغيرهما هي منسوخة نسخها ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

90\_ جاء في فهم القرآن للحارث المحاسبي ( 454 ) ( قوله تعالى ( وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ) نسخ بقوله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ))

91\_ جاء في فهم القرآن للحارث المحاسبي ( 463 ) ( قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية ، نُسخ ذلك كله ببراءة )

92\_ جاء في تفسير الطبري ( 2 / 136 ) ( الذلة هي الضُّغار الذي أمر الله عبادة المؤمنين أن لا يعطوهم أمانا علي القرار علي ما هم عليه من كفرهم بالله ورسوله إلا أن يبذلوا الجزية عليه لهم فقال عز وجل ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ))

93\_ روي الطبري في تفسيره ( 2 / 503 ) عن ابن عباس ( في قوله تعالى ( فاعفوا واصفحوا حتي يأتي الله بأمره ) قال نسخ ذلك بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

94\_ روي الطبري في تفسيره ( 2 / 504 ) عن الربيع بن أنس ( في قوله تعالي ( فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ) قال اعفوا عن أهل الكتاب حتى يحدث الله أمرا فأحدث الله بعد فقال ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ))

95\_ جاء في تفسير الطبري ( 3 / 572 ) ( في قوله تعالي ( فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين ) قال فإن انتهى الذين يقاتلونكم من الكفار عن قتالكم ودخلوا في ملتكم وأقرؤا بما ألتكم الله من فرائضه وتركوا ما هم عليه من عبادة الأوثان فدعوا الاعتداء عليهم وقتالهم وجهادهم ، فإنه لا ينبغي أن يُعتدى إلا على الظالمين وهم المشركون بالله والذين تركوا عبادته وعبدوا غير خالقهم )

96\_ روي الطبري في تفسيره ( 3 / 573 ) عن قتادة قال ( قوله ( فلا عدوان إلا على الظالمين ) والظالم الذي أبي أن يقول لا إله إلا الله )

97\_ روي الطبري في تفسيره ( 3 / 573 ) عن الربيع بن أنس ( في قوله تعالي ( فلا عدوان إلا على الظالمين ) قال هم المشركون )

98\_ روي الطبري في تفسيره ( 3 / 573 ) عن عكرمة ( في قوله تعالي ( فلا عدوان إلا على الظالمين ) قال هم من أبي أن يقول لا إله إلا الله )

99\_ روي الطبري في تفسيره ( 8 / 25 ) عن الحسن البصري وعكرمة ( في قوله تعالي ( لا ينهاكم الله عن الذم لم يقاتلوكم في الدين ) الآيات ، قالوا نسخت في شأن المشركين فقال ( براءة من الله ورسوله .. حتى قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

100\_ جاء في الأم للشافعي ( 4 / 181 ) .. فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم ( الآية مع نظائر لها في القرآن ، أخبرنا .. عن أبي هريرة أن النبي لا أزال أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ،

أخبرنا .. عن عصام المزني أن النبي كان إذا بعث سرية قال إن رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا ، أخبرنا .. أن عمر بن الخطاب قال أليس قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، قال أبو بكر هذا من حقها ، لو منعوني عقالا مما أعطوا رسول الله لقاتلتهم عليه . قال الشافعي يعني من منع الصدقة ولم يرتد )

101\_ جاء في مسائل الإمام أحمد ( رواية الكوسج / 7 / 3263 ) ( قلت يقاتل من منع الزكاة ؟ قال أحمد نعم ، أبو بكر رضي الله عنه قاتلهم حتى يؤدوا ذلك ، قال وكل من يمنع فريضة فعلي المسلمين قتاله حتى يأخذوها منه )

102\_ جاء في موطأ الإمام مالك ( 2 / 380 ) ( الأمر عندنا أن كل من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه )

103\_ جاء في شرح صحيح البخاري لابن بطال ( 8 / 576 ) ( قال المهلب من أبي قبول الفرائض فحكمه مختلف فمن أبي من أداء الزكاة وهو مقر بوجوبها فإن كان بين ظهراني المسلمين ولم ينصب الحرب ولا امتنع بالسيف فإنه يؤخذ من ماله جبرا ويدفع إلى المساكين ولا يقتل ، وقال

مالك في الموطأ الأمر عندنا فيمن منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها منه كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه .

ومعناه إذا أقر بوجوبها لا خلاف في ذلك ، قال المهلب وإنما قاتل أبو بكر الصديق الذين منعوا الزكاة لأنهم امتنعوا بالسيف ونصبوا الحرب للأمة وأجمع العلماء أن من نصب الحرب في منع فريضة أو منع حقا يجب عليه لآدمي أنه يجب قتاله فإن أبي القتل على نفسه فدمه هدر ، قال ابن القصار وأما الصلاة فإن مذهب الجماعة أن من تركها عامدا جاحدا لها فحكمه حكم المرتد يستتاب فإن تاب وإلا قُتِل ، وكذلك جحد سائر الفرائض (

104\_ جاء في الأحكام السلطانية للماوردي ( 98 ) ( وإذا امتنع قوم من أداء الزكاة إلى الإمام العادل جحودا لها كانوا بالجحود مرتدين يجري عليهم حكم أهل الردة ولو امتنعوا من أدائها مع الاعتراف بوجوبها كانوا من بغاة المسلمين يقاتلون على المنع منه )

105\_ جاء في التمهيد لابن عبد البر ( 3 / 327 ) ( .. هذا كله احتج به الشافعي رحمه الله وقال ففي هذا دلالة على أن من امتنع مما افترض الله عليه كان على الإمام أخذه به وقتاله عليه وإن أتى ذلك على نفسه )

106\_ جاء في التمهيد لابن عبد البر ( 3 / 214 ) ( وكانت الردة على ثلاثة أنواع ، قوم كفروا وعادوا إلى ما كانوا عليه من عبادة الأوثان وقوم آمنوا بمسيلمة وهم أهل اليمامة وطائفة منعت الزكاة وقالت ما رجعنا عن ديننا ولكن شحنا على أموالنا وتأولوا ما ذكرناه ، بدأ أبو بكر رضي الله عنه قتال الجميع ووافق عليه جميع الصحابة بعد أن كانوا خالفوه في ذلك ،

لأن الذين منعوا الزكاة قد ردوا على الله قوله ( فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ) وردوا على جميع الصحابة الذين شهدوا التنزيل وعرفوا التأويل في قوله عز وجل ( خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ) ومنعوا حقا واجبا لله على الأئمة القيام بأخذه منهم ، واتفق أبو بكر وعمر وسائر الصحابة على قتالهم حتى يؤدوا حق الله في الزكاة كما يلزمهم ذلك في الصلاة )

**107\_ جاء في نهاية المطلب للجويني ( 17 / 137 ) ( ولقد كان الذين سمو أهل الردة قسمين ، قسم كفروا بالله بعد إيمانهم مثل طليحة والعنسي ومسيلمة وأصحابهم ، وقسم ارتدوا عما لزمهم من حق أداء الزكاة ، والردة لفظة عربية وأطلقها المتقدمون على مانعي الزكاة ، ثم الذين منعوا الزكاة ما كانوا خارجين عن الإيمان وقاتلهم أبو بكر )**

**108\_ جاء في صحيح ابن حبان ( 1 / 449 ) ( ذكر أمر الله جل وعلا صفيّه ﷺ بقتال الناس حتى يؤمنوا بالله : أخبرنا .. أن أبا هريرة قال لما توفي رسول الله وكان أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ؟**

قال أبو بكر رضي الله عنه والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة من حق المال ووالله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها ، قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر لقتال عرفته أنه الحق )

**109\_ جاء في أحكام القرآن للجصاص ( 1 / 572 ) ( وقد كان أبو بكر رضي الله عنه قاتل مانعي الزكاة لموافقة من الصحابة إياه على شيئين أحدهما الكفر والآخر منع الزكاة ، وذلك لأنهم امتنعوا**

من قبول فرض الزكاة ومن أدائها ، فانتمموا به معنيين ، أحدهما الامتناع من قبول أمر الله وذلك كفر ، والآخر الامتناع من أداء الصدقات المفروضة في أموالهم إلى الإمام ،

فكان قتاله إياهم للأمرين جميعا ، ولذلك قال لو منعوني عقالا وفي بعض الأخبار عناقا مما كانوا يؤدونهم إلي رسول الله لقاتلتهم عليه ، فإنما قلنا إنهم كانوا كفارا ممتنعين من قبول فرض الزكاة لأن الصحابة سموهم أهل الردة ، وهذه السمة لازمة لهم إلى يومنا هذا ،

وكانوا سبوا نساءهم وذرايهم ، ولو لم يكونوا مرتدين لما سار فيهم هذه السيرة وذلك شيء لم يختلف فيه الصدر الأول ولا من بعدهم من المسلمين ، أعني في أن القوم الذين قاتلهم أبو بكر كانوا أهل ردة ،

فالمقيم على أكل الربا إن كان مستحلا له فهو كافر ، وإن كان ممتنعا بجماعة تعضده سار فيهم الإمام بسيرته في أهل الردة إن كانوا قبل ذلك من جملة أهل الملة ، وإن اعترفوا بتحريمه وفعلوه غير مستحلين له قاتلهم الإمام إن كانوا ممتنعين حتى يتوبوا ، وإن لم يكونوا ممتنعين ردعهم عن ذلك بالضرب والحبس حتى ينتهوا )

110\_ جاء في تفسير الموطأ للقنازعي ( 1 / 269 ) ( قول مالك الأمر عندنا أن من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه . إنما هذا إذا منعوها وبانوا بدارهم وفارقوا جماعة المسلمين فحينئذ يجاهدوا على منعها ويقاتلوا على ذلك ، وأما إذا لم يبينوا بدارهم فإن الزكاة تؤخذ منهم قهرا ما أقروا بها ولم يجحدوها )



111\_ جاء في بحر المذهب للرويانى ( 12 / 386 ) ( وقالوا لأبى بكر رضى الله عنه بعد الإسار ما كفرنا بعد إيماننا ولكننا شحنا على أموالنا ، فسار إليهم أبو بكر بنفسه حتى لقي أبا بنى بدر الفزارى فقاتله ومعه عمر وعامة أصحاب النبى صلى ثم أمضى أبو بكر خالدًا فى قتال من ارتد ومنع الزكاة فقاتلهم بعوام من أصحاب النبى . قال الشافعى رحمه الله فى هذا دلالة على أن من منع حقا مما فرض الله عليه فلم يقدر الإمام على أخذه بامتناعه قاتله وإن أتى القتال على نفسه )

112\_ جاء فى أحكام القرآن للكبى الهراسى ( 4 / 179 ) ( وقد كان كبى من الناس يعترفون بوجوب الزكاة لكنهم كانوا يمتنعون من دفعها إليه وأمر مع ذلك بمحاربتهم وقال لو منعونى عقالا مما أعطوا رسول الله لقاتلتهم عليه )

113\_ جاء فى الببان فى مذهب الإمام الشافعى للعمرانى ( 3 / 138 ) ( .. وإن كان ممن نشأ مع المسلمين فإنه يحكم بكفره لأن وجوب الزكاة معلوم من دين الله من طريق توجب العلم الضرورى لكونها معلومة من نص الكتاب والسنة المتواترة وإجماع الخاصة والعامة فمن جحد وجوبها بعد ذلك حكم بكفره ،

فإن قىل أفلىس الذين منعوا الزكاة فى زمان أبى بكر زعموا أنها غير واجبة عليهم ولم يكفروا ، قلنا إنما لم يكفروا لأن وجوبها لم يكن مستقرا فى ذلك الوقت لأنهم اعتقدوا أن النبى كان مخصوفا بذلك ، ولهذا قال عمر لأبى بكر كىف نقاتلهم وقد قال النبى أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا قالوا عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها ،

فقال أبو بكر رضي الله عنه الصلاة من حقها والزكاة من حقها والله لأقاتلن من فرق بين الزكاة والصلاة والله لو منعوني عناقا وروي عقالا مما أعطوا رسول الله لقاتلتهم عليه ، ثم اجتمعت الصحابة بعد ذلك معه على قتالهم فاستقر الوجوب (

114\_ جاء في الإنجاد للقرطبي ( 653 ) ( قال ابن المنذر يقال إن أبا بكر قاتل الذين منعوا الصدقة وقاتل قوما كفروا بعد إسلامهم ، ولم يختلف الناس أن قتال الكفار يجب ، ولا يجوز أن يظن بعمر بن الخطاب أنه شك في قتال أهل الكفر وإنما وقف عن قتال من منع الزكاة إلى أن شرح الله صدره للذي شرح صدر أبي بكر له . وقال الشافعي أهل الردة بعد رسول الله ضريان ، ضرب منهم كفروا بعد إسلامهم وقوم تمسكوا بالإسلام ومنعوا الصدقات ، فقوم ارتدوا بالكفر وقوم قيل لهم ذلك بمنع الحق )

115\_ جاء في المبدع لابن مفلح ( 477 / 7 ) ( وكل من منع فريضة فعلى المسلمين قتاله حتى يأخذوها منه ، اختاره أبو الفرج والشيخ تقي الدين وقال أجمعوا أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام يجب قتالها حتى يكون الدين كله )

116\_ جاء في الإنصاف للمرداوي ( 322 / 10 ) ( وقال الإمام أحمد رحمه الله أيضا في الحرورية الداعية يقاتل كبغاة ، ونقل ابن منصور يقاتل من منع الزكاة ، وكل من منع فريضة فعلى المسلمين قتاله حتى يأخذوها منه )

117\_ جاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لمجموعة من الدكاترة ( 274 / 5 ) ( باب قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الدين : المراد بالمسألة الاتفاق على قتال الطوائف الممتنعة عن

شرائع الإسلام : .. حتي قالوا في النتيجة صحة الإجماع على قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الإسلام )

118\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة ( 2 / 357 ) ( اتفق الفقهاء على أن الأذان من خصائص الإسلام وشعائره الظاهرة وأنه لو اتفق أهل بلد على تركه قوتلوا )

119\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 20 / 202 ) ( يجب على أهل بلدان دار الإسلام وقراها من المسلمين إقامة شعائر الإسلام وإظهارها فيها كالجمعة والجماعة وصلاة العيدين والأذان وغير ذلك من شعائر الإسلام ، فإن ترك أهل بلد أو قرية إقامة هذه الشعائر أو إظهارها قوتلوا وإن أقاموها سرا ، ولا يجوز لغير المسلمين دخول دار الإسلام إلا بإذن من الإمام أو أمان في مسلم ولا يجوز لهم إحداث دور عبادة لغير المسلمين كالكنائس والصوامع وبيت النار )

120\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 26 / 98 ) ( يجب على المسلمين إقامة شعائر الإسلام الظاهرة وإظهارها فرضا كانت الشعيرة أم غير فرض ، وعلى هذا إن اتفق أهل محلة أو بلد أو قرية من المسلمين على ترك شعيرة من شعائر الإسلام الظاهرة قوتلوا ، فرضا كانت الشعيرة أو سنة مؤكدة كالجماعة في الصلاة المفروضة والأذان لها وصلاة العيدين وغير ذلك من شعائر الإسلام الظاهرة ،

لأن ترك شعائر الله يدل على التهاون في طاعة الله واتباع أوامره ، هذا ومن شعائر الإسلام مناسك الحج كالإحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة والمزدلفة ومنى وذبح الهدي وغير ذلك من أعمال الحج الظاهرة ، ومن الشعائر في غير الحج الأذان والإقامة وصلاة الجماعة والجمعة والعيدين والجهاد وغير ذلك )

121\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 27 / 165 ) ( يقول الفقهاء الصلاة في الجماعة معنى الدين وشعار الإسلام ولو تركها أهل مصر قوتلوا وأهل حارة جبروا عليها وأكروها )

122\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 32 / 350 ) ( قال أبو حامد الغزالي يجب قتال المقيمين على المعاصي المصرين عليها )

123\_ روي الطبري في تفسيره ( 8 / 25 ) عن قتادة ( في قوله تعالى ( فإن اعتزلكم ولم يقاتلوكم ) قال نسختها ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

124\_ روي الطبري في تفسيره ( 8 / 26 ) عن عبد الرحمن بن زيد ( في قوله تعالى ( إلا الذين يصلون إلي قوم بينكم وبينهم ميثاق ) قال ( نُسخ هذا كله أجمع ، ضرب لهم أجل أربعة أشهر ، إما أن يسلموا وإما أن يكون الجهاد ))

125\_ روي الطبري في تفسيره ( 8 / 26 ) عن قتادة ( في قوله تعالى ( إلا الذين يصلون إلي قوم بينكم وبينهم ميثاق ) قال ( ثم نسخ ذلك بعد في براءة وأمر نبيه أن يقاتل المشركين بقوله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

126\_ روي الطبري في تفسيره ( 9 / 475 ) عن مجاهد بن جبر ( في قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ) قال نسختها ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

127\_ روي الطبري في تفسيره ( 9 / 476 ) عن عامر الشعبي قال ( لم يُنسخ من سورة المائدة غير هذه الآية ) يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ((

128\_ روي الطبري في تفسيره ( 9 / 476 ) عن الضحاک ( في قوله تعالى ( لا تحلوا شعائر الله ) قال نسختها براءة ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

129\_ روي الطبري في تفسيره ( 12 / 32 ) عن ابن عباس قال ( قوله تعالى ( وأعرض عن المشركين ) ونحوه مما أمر الله المؤمنين بالعفو عن المشركين فإنه نسخ ذلك بقوله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

130\_ روي الطبري في تفسيره ( 14 / 41 ) عن قتادة ( في قوله تعالى ( وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ) قال كانت هذه قبل براءة ثم نسخ ذلك بعد في براءة ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وقال ( قاتلوا المشركين كافة ) ونبذ إلى كل ذي عهد عهده وأمره بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويسلموا ،

وأن لا يقبل منهم إلا ذلك ، وكل عهد كان في هذه السورة وفي غيرها وكل صلح يصلح به المسلمون المشركين يتوادعون به فإن براءة جاءت بنسخ ذلك ، فأمر بقتالهم على كل حال حتى يقولوا لا إله إلا الله )

131\_ جاء في تفسير الطبري ( 14 / 42 ) ( قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) إنما عني به مشركو العرب من عبدة الأوثان الذين لا يجوز قبول الجزية منهم )

132\_ جاء في تفسير الطبري ( 14 / 134 ) ( في قوله تعالي ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال يقول فاقتلوهم حيث لقيتموهم من الأرض في الحرم وغير الحرم في الأشهر الحرم وغير الأشهر الحرم ، .. ( فإن تابوا ) يقول فإن رجعوا عما نهاهم من الشرك بالله وجود نبوة نبيه محمد .. فخلوا سبيلهم )

133\_ روي الطبري في تفسيره ( 14 / 137 ) عن ابن زيد ( في قوله تعالي ( براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ) قال ضُرب لهم أجلُ أربعة أشهر وتبرأ من كل مشرك ثم أمر إذا انسلخت تلك الأشهر الحرم ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد ) لا تتركوهم يضربون في البلاد ولا يخرجوا لتجارة )

134\_ روي الطبري في تفسيره ( 14 / 137 ) عن ابن إسحاق ( في قوله تعالي ( فإذا انسلخ الأشهر الحرم ) يعني الأربعة التي ضربَ الله لهم أجلا لأهل العهد العامّ من المشركين ( فاقتلوهم حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد ) الآية )

135\_ روي الطبري في تفسيره ( 14 / 195 ) عن الضحاك قال ( أخرج المشركون من مكة فشقّ ذلك على المسلمين وقالوا كنا نصيب منهم التجارة والميرة فأنزل الله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ))

136\_ جاء في تفسير الطبري ( 14 / 200 ) ( في قوله تعالي ( حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) قال فإن معناه وهم أذلاء مقهورون ، يقال للذليل الحقير صاغر )

137\_ روي الطبري في تفسيره قال ( 19 / 316 ) عن السدي الكبير ( في قوله تعالى ( وإذا مرُّوا  
باللغو مروا كراما ) قال هي مكة ، قال الطبري إنما عني السدي بقوله هذا أن الله نسخ ذلك بأمره  
المؤمنين بقتال المشركين بقوله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

138\_ روي الطبري في تفسيره ( 20 / 47 ) عن قتادة ( في قوله تعالى ( ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا  
بالتي هي أحسن ) ثم نسخ بعد ذلك فأمر بقتالهم في سورة براءة ، ولا مجادلة أشد من السيف ، أن  
يُقاتلوا حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أو يقرؤا بالخِراج )

139\_ جاء في تفسير الطبري ( 22 / 66 ) ( في قوله تعالى ( قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون  
أيام الله ) قال هذه الآية منسوخة بأمر الله بقتال المشركين ، وإنما قلنا هي منسوخة لإجماع أهل  
التأويل على أن ذلك كذلك )

140\_ روي الطبري في تفسيره ( 22 / 155 ) ( عن أبي بكر الصديق أنه كُتب إليه في أسير أسير وأنهم  
التمسوه بفداء كذا وكذا ، فقال اقتلوه ، قتل رجل من المشركين أحبُّ إليَّ من كذا وكذا )

141\_ روي الطبري في تفسيره ( 22 / 155 ) عن ابن عباس قال ( لم يبق لأحد من المشركين عهد  
ولا حرمة بعد براءة وانسلاخ الأشهر الحرم )

142\_ روي الطبري في تفسيره ( 22 / 155 ) عن الضحاک بن مزاحم ( في قوله تعالى ( فاقتلوا  
المشركين حيث وجدتموهم ) قال لم يبق لأحد من المشركين عهد ولا ذمة )

143\_ روي الطبري في تفسيره ( 24 / 390 ) عن ابن زيد ( في قوله تعالي ( إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر ) قال ( ثم جاء بعد هذا ( جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ) وقال ( اقعدوا لهم كل مرصد ) وارصدوهم لا يخرجوا في البلاد ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم ) قال فنسخت ( لست عليهم بمسيطر ) جاء اقتله أو يُسلم )

144\_ جاء في صحيح ابن خزيمة ( 4 / 7 ) ( باب الأمر بقتال مانع الزكاة اتباعا لأمر الله عز وجل بقتال المشركين حتى يتوبوا من الشرك ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وائتمارا لأمره جل وعلا بتخليتهم بعد إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ،

قال الله عز وجل ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) إلى قوله ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) ، وقال ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين ، ثم روي بأسانيده حديث أبي بكر في قتال مانعي الزكاة وأحاديث أمرت أن أقاتل الناس )

145\_ جاء في معاني القرآن للزجاج ( 2 / 142 ) ( وكان قد أمر المسلمون بأن لا يحلوا هذه الأشياء التي يتقرب بها المشركون إلى الله وكذلك ( ولا آمين البيت الحرام ) وهذا كله منسوخ ، وكذلك ( ولا الشهر الحرام ) وهو المحرم لأن القتال كان مرفوعا فيه ، فنسخ جميع ذلك قوله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد )

146\_ جاء في معاني القرآن للزجاج ( 2 / 441 ) ( .. فأمر الله بقتل الكافرين كافة إلا أن يعطوا الجزية عن يد وفرض قبول الجزية من أهل الكتاب وهم النصارى واليهود ، وسن رسول الله في المجوس والصابئين أن يجروا مجرى أهل الكتاب في قبول الجزية ، فأما عبدة الأوثان من العرب فليس فيهم إلا القتل )



147\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 12 / 257 ) ( أجمع الفقهاء على أن ترك الواجب أو فعل المحرم معصية فيها التعزير إذا لم يكن هناك حد مقدر )

148\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 42 / 325 ) (باب تخفيف التعزير عن أصحاب الهيئات : اختلف الفقهاء في تعزير ذوي الهيئات على ما صدر منهم من صغائر ، فإن كان ذلك لأول مرة فيرى المالكية والحنابلة وبعض الحنفية وبعض الشافعية أنه إذا صدر من ذي الهيئة صغيرة لأول مرة فإنه يعزر تعزيراً خفيفاً .. ، ويرى بعض الحنفية وبعض الشافعية أنه إذا صدر من ذوي الهيئات صغائر لأول مرة فإنهم لا يعزرون ، أما إذا تكرر من ذوي الهيئات فعل الصغائر فإنهم يعزرون بالاتفاق )

149\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 6 / 250 ) (باب درجات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : الدرجات فأولها التعريف ثم النهي ثم الوعظ والنصح ثم التعنيف ثم التغيير باليد ثم التهديد بالضرب ثم إيقاع الضرب ثم شهر السلاح ثم الاستظهار فيه بالأعوان والجنود )

150\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 32 / 350 ) ( قال أبو حامد الغزالي يجب قتال المقيمين على المعاصي المصرين عليها )

151\_ جاء في رسالة أبي الحسن الأشعري ( 168 ) ( أجمعوا علي وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأيديهم وألسنتهم إن استطاعوا ذلك )

152\_ جاء في الفصل في الملل لابن حزم ( 4 / 132 ) ( اتفقت الأمة كلها علي وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف من أحد منهم )

153\_ جاء في مسائل الإجماع لابن القطان ( 2 / 306 ) ( أجمع المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل من قدر عليهما فإن لم يكن باليد فباللسان وإن لم يكن باللسان فبالقلب استطاعة المرء ، وأجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره )

154\_ جاء في شرح مسلم للنووي ( 2 / 22 ) ( تطابق علي وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة وإجماع الأمة )

155\_ جاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي ( 5 / 419 ) ( باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : .. حتي قالوا : الموافقون علي الإجماع : الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية .. حتي قالوا النتيجة : صحة الإجماع علي وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر )

156\_ روي أحمد في مسنده ( 17267 ) عن عدي الكندي قال سمعت رسول الله يقول إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتي يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة . ( صحيح )

157\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 343 ) عن العرس بن عميرة قال قال رسول الله إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتي تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغييره ولا تغييره فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة . ( صحيح لغيره )

158\_ روي الطبراني في مسند الشاميين ( 3510 ) عن ثوبان بن بجدد وشداد بن أوس عن النبي قال احببوا عن الصغير والكبير معاصي الله ما استطعتم . ( صحيح لغيره )

159\_ روي مسلم في صحيحه ( 52 ) عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . ( صحيح )

160\_ روي أبو داود في سننه ( 4345 ) عن العرس بن عميرة عن النبي قال إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها وقال مرة أنكرها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فريضها كان كمن شهدها . ( صحيح لغيره )

161\_ جاء في الإقناع لابن المنذر ( 2 / 461 ) ( باب من يجوز قتله من المشركين ومن يجب الوقوف عن قتله : قال الله ( فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ، قد ذكرنا فيما مضى أن الوقوف عن قتال أهل الكتاب يجب إذا أدوا الجزية استدلالاً بقوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر .. وهم صاغرون ) ،

.. ويحرم أن يبدأ فيمثّل بالكفار لنهي رسول الله عن المثلة ، ومباح أن يمثّل بمن مثل منهم ، استدلالاً بقوله تعالى ( وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ) ، ولما أباح القصاص في كتابه دل

على أن المثلثة التي نهى رسول الله عنها أن يبتدىء المرء فيفعل ما ليس له أن يفعله إلا أن يأتي ما أبيض له في القصاص )

162\_ جاء في الإقناع لابن المنذر ( 2 / 470 ) ( باب الجزية : .. فأخذ الجزية يجب من عرب أهل الكتاب وعجمهم لدخولهم في جملة الآية ، .. فأما سائر المشركين سوى اليهود والنصارى والمجوس من عبدة النيران والأوثان وسائر أهل الشرك فلا يقبل منهم إلا الإسلام أو القتل )

163\_ جاء في الأوسط لابن المنذر ( 11 / 227 ) ( قال غير واحد من الأوائل إن قوله تعالى ) فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ( الآية نزل بعد قوله ( فإما منا بعد وإما فداء ) الآية ، روينا هذا القول عن مجاهد والضحاك بن مزاحم وابن جريج والسدي )

164\_ جاء في الإشراف لابن المنذر ( 4 / 7 ) ( قوله تعالى ) فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ( الآية ، هذه الآيات ناسخات اللاتي أمر الله فيها بالعفو والصفح )

165\_ جاء اختلاف العلماء للطحاوي ( 3 / 426 ) ( .. وقوله تعالى ) فاعف عنهم واصفح ) ونحوها من الآي ثم أنزل عليه بعد ذلك ( ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ) فأباح قتال من قاتله ولم يبح قتال من لم يقاتله ، وفي ذلك ما كان الإسلام يبشر ويقيم الحجة به على من لم يكن علمه قبل ذلك من الكفار ، ثم أنزل عليه ( قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ) فأطلق له وللمؤمنين الذين اتبعوه قتال من يليهم من الكفار قاتلوهم قبل ذلك أو لم يقاتلوهم )

166\_ جاء في شرح المعاني للطحاوي ( 3 / 215 ) ( بعد أحاديث أمرت أن أقاتل الناس قال : فدل ما ذكر في هذا الحديث على المعنى الذي يحرم به دماء الكفار ويصيرون به مسلمين ، لأن ذلك هو

ترك ملل الكفر كلها وجحدها ، والمعنى الأول من توحيد الله خاصة ، هو المعنى الذي نكف به عن القتال )

167\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 1 / 206 ) عن أبي العالية ( في قوله تعالى ( فاعفوا واصفحوا ( يقول اعفوا عن أهل الكتاب واصفحوا عنهم حتى يحدث الله أمرا فأحدث الله بعد ذلك في سورة براءة ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) وروي عن قتادة والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك )

168\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 3 / 1027 ) عن ابن عباس ( في قوله تعالى ( إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ) نسختها براءة ( فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وروي عن الزهري وعكرمة والحسن وقتادة نحو ذلك )

169\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 3 / 1036 ) عن سعيد بن جبير ( في قوله تعالى ( وكان الله عليما حكيمًا ) في حكم الكفارة لمن قتل خطأ ثم صارت دية في العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة نسختها الآية التي في براءة ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

170\_ روي ابن أبي حاتم في تفسير ( 5 / 1725 ) عن ابن عباس ( في قوله تعالى ( وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ) الآية نسختها هذه الآية ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) وروي عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني مثل ذلك )

171\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 6 / 1752 ) عن علي بن أبي طالب قال ( بُعث النبي بأربعة أسياف ، سيف في المشركين من العرب ، قال الله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

172\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 6 / 1752 ) عن الضحاک بن مزاحم قال ( كل آية في كتاب الله فيها ميثاق من النبي وبين أحد من المشركين وكل عهد ومدة نسختها سورة براءة ( وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد ))

173\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 6 / 1753 ) عن مقاتل بن حيان قال ( فإن تابوا من الشرك وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لم تقتلهم وكف عنهم )

174\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 6 / 1778 ) عن عبد الرحمن بن زيد قال ( قال الله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ) قال فلما فرغ رسول الله من قتال من يليه من العرب أمره بجهاد أهل الكتاب )

175\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( 6 / 1778 ) عن سعيد بن جبیر ( في قول الله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) قال يعني الذين لا يصدقون بتوحيد الله )

176\_ جاء في غريب القرآن لابن عزير السجستاني ( 459 ) ( من النسخ نسخ الآية بأن يبطل حكمها ولفظها متروك كقوله تعالي ( قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ) بقوله تعالي ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

177\_ جاء في التوحيد لأبي منصور الماتريدي ( 377 ) ( .. ثم يقال لهم قال الله ( قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ) وقال ( وقاتلوا المشركين كافة ) وقال ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ويُقاتل على ما يظهرون من الشرك والكفر دون ما يضمرون )

178\_ جاء في صحيح مسلم ( 1 / 69 ) ( عن طارق بن شهاب قال أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان )

179\_ جاء في سنن ابن ماجه ( 2 / 1326 ) ( باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : حدثنا .. عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول مروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم .

حدثنا .. عن قيس بن أبي حازم قال قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية ( يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) وأنا سمعنا رسول الله يقول إن الناس إذا رأوا المنكر لا يغيرونه أو شك أن يعمهم الله بعقابه .

حدثنا .. عن أبي عبيدة قال قال رسول الله إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل يرى أخاه على الذنب فينهاه عنه فإذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ،

ونزل فيهم القرآن فقال ( لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ) حتى بلغ ( ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون ) قال وكان رسول الله متكئا فجلس وقال لا حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطرا .

حدثنا .. عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قام خطيبا فكان فيما قال ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه ، قال فبكى أبو سعيد وقال قد والله رأينا أشياء فهبنا .

حدثنا .. عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا يحقر أحدكم نفسه ، قالوا يا رسول الله كيف يحقر أحدنا نفسه ؟ قال يرى أمرا لله عليه فيه مقال ثم لا يقول فيه فيقول الله له يوم القيامة ما منعك أن تقول في كذا وكذا ؟ فيقول خشية الناس ، فيقول فيأي كنت أحق أن تخشى .

حدثنا .. عن جرير قال قال رسول الله ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز منهم وأمنع لا يغيرون إلا عمهم الله بعقاب . حدثنا .. عن جابر قال لما رجعت إلى رسول الله مهاجرة البحر قال ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة ؟ قال فتية منهم بلى يا رسول الله بينا نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهايينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها ،

فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا ، قال يقول رسول الله صدقت صدقت كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم .



حدثنا .. عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر .  
حدثنا .. عن أبي أمامة قال عرض لرسول الله رجل عند الجمرة الأولى فقال يا رسول الله أي الجهاد  
أفضل ؟ فسكت عنه فلما رمى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله  
في الغرز ليركب قال أين السائل ؟ قال أنا يا رسول الله ، قال كلمة حق عند ذي سلطان جائر .

حدثنا .. عن أبي سعيد الخدري قال أخرج مروان المنبر في يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلاة فقال  
رجل يا مروان خالفت السنة أخرجت المنبر في هذا اليوم ولم يكن يخرج وبدأت بالخطبة قبل  
الصلاة ولم يكن يبدأ بها ، فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله يقول من  
رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع  
فبقلبه وذلك أضعف الإيمان )

**180\_ جاء في سنن أبي داود ( 4 / 121 ) ( باب الأمر والنهي : حدثنا .. عن عبد الله بن مسعود قال**  
قال رسول الله إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق  
الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه  
وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ،

ثم قال ( لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ) إلى قوله ( فاسقون )  
ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على  
الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا . حدثنا .. عن ابن مسعود عن النبي بنحوه زاد أو ليضربن الله  
بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم .

حدثنا .. عن إسماعيل عن قيس قال قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى عليه يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها ( عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) قال وإنا سمعنا النبي يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب .

حدثنا .. عن جرير قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدر على أن يغيروا عليه فلا يغيروا إلا أصابهم الله بعذاب من قبل أن يموتوا . حدثنا .. عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول من رأى منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبلسانه فبقلبه وذلك أضعف الإيمان )

**181\_ جاء في سنن الترمذي ( 4 / 469 ) ( باب ما جاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب :**  
حدثنا .. عن طارق بن شهاب قال أول من قدم الخطبة قبل الصلاة مروان فقام رجل فقال لمروان خالفت السنة فقال يا فلان ترك ما هنالك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله يقول من رأى منكرا فلينكره بيده ومن لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . هذا حديث حسن .

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله مثل القائم على حدود الله والمدفن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا فقال الذين في أسفلها إنا ننقبها من أسفلها فنستقي فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعا وإن تركوهم غرقوا جميعا . هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر : حدثنا .. عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر . وفي الباب عن أبي أمامة وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه )

182\_ جاء في تفسير الطبري ( 11 / 153 ) ( .. لأن الله تعالى ذكره أمر المؤمنين أن يقوموا بالقسط ويتعاونوا على البر والتقوى ، ومن القيام بالقسط الأخذ على يد الظالم. ومن التعاون على البر والتقوى الأمر بالمعروف ، وهذا مع ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله من أمره بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

ولو كان للناس ترك ذلك لم يكن للأمر به معنى إلا في الحال التي رخص فيه رسول الله ترك ذلك وهي حال العجز عن القيام به بالجوارح الظاهرة فيكون مرخصا له تركه إذا قام حينئذ بأداء فرض الله عليه في ذلك بقلبه )

183\_ جاء في الإقناع لابن المنذر ( 2 / 471 ) ( .. فأما سائر المشركين سوى اليهود والنصارى والمجوس من عبدة النيران والأوثان وسائر أهل الشرك فلا يقبل منهم إلا الإسلام أو القتل ، وأما نصارى بني تغلب فقد جاءت الأخبار عن عمر بأنه ضعف عليهم الصدقة وتركهم لما خوف من أمرهم ولما قطعوا الفرات فصالحهم واشترط عليهم فيما صالحهم عليه أن لا ينصروا أبناءهم فقد قيل إنهم نقضوا الصلح فقال قائل يجب قتالهم كما يجب قتال سائر أهل الأوثان )

184\_ جاء في رسالة أبي الحسن الأشعري ( 168 ) ( أجمعوا على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليهم بأيديهم وبألسنتهم إن استطاعوا ذلك وإلا فبقلوبهم )

185\_ جاء في تفسير الماتريدي ( 3 / 637 ) ( ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على مراتب مع الكفرة بالقتال والحرب ومع المؤمنين باليد واللسان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب فرض )

186\_ جاء في صحيح ابن حبان ( 1 / 540 ) ( ذكر وصف النهي عن المنكر إذا رآه المرء أو علمه : أخبرنا .. عن طارق بن شهاب قال أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان بن الحكم فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة ومد بها صوته فقال ترك ما هناك أبا فلان فقال أبو سعيد الخدري أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله يقول من رأى منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان )

187\_ جاء في الفصول للجصاص ( 2 / 39 ) ( .. ويقال لهذا القائل خبرنا عن النبي هل يجوز أن يرى رجلا يربي أو يغصب أو يقتل فلا ينكر على فاعله اكتفاء بما قدم من النهي عن ذلك ، فإن قال نعم خرج من إجماع الأمة وجوز على النبي ما نزهه الله منه وأجاز على النبي ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

ويقال له فإن جاز ذلك للنبي فهو لنا أجوز وإن جاز ذلك لنا فقد أدى ذلك إلى سقوط فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اكتفاء بما قدمه الله والرسول من النهي عن ذلك ، وفي هذا نقض ركن من أركان الدين عظيم وقد قال النبي من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ، وكيف يجوز أن يأمرنا بأن لا نقر أحدا على منكر إذا أمكننا تغييره )

188\_ جاء في تأويلات أهل السنة للماتريدي ( 2 / 239 ) في قوله تعالى ( لا إكراه في الدين ) ( قال بعضهم نزلت في المجوس وأهل الكتاب من اليهود والنصارى أنه يقبل منهم الجزية ولا يكرهون على الإسلام ، ليس كمشركي العرب ألا يقبل منهم إلا الإسلام أو السيف ولا يقبل منهم الجزية ، فإن أسلموا وإلا قتلوا ، .. وقال آخرون قوله لا إكراه في الدين أي لا إكراه على هذه الطاعات بعد الإسلام لأن الله حبب هذه الطاعات في قلوب المؤمنين فلا يُكرهون على ذلك ،

وقال آخرون هو منسوخ بقوله عليه السلام أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، وقال آخرون إن قوما من الأنصار كانت ترضع لهم اليهود فلما جاء الإسلام أسلم الأنصار وبقي من عند اليهود من ولد الأنصار على دينهم فأرادوا أن يكرهوهم فنزلت الآية ( لا إكراه في الدين ))

189\_ جاء في تأويلات أهل السنة للماتريدي ( 5 / 291 ) في قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ( قال بعضهم حيث وجدتموهم وخذوهم في الأماكن كلها لأن حيث إنما يترجم عن مكان ، وأمر بقتلهم في الأماكن كلها لأنه لم يخص مكانا دون مكان ، وقال آخرون هو في الأماكن كلها إلا مكان الحرم ، .. فوجب بظاهر الآية أن نقاتل من آمن ولم يقيم الصلاة ولم يؤت الزكاة ،

لأن الله تعالى إنما رفع القتل عنهم بالإيمان وقيام الصلاة وإيتاء الزكاة ، فإذا لم يأتوا بذلك فالقتل واجب عليهم ، وكذلك فعل أبو بكر الصديق لما ارتدت العرب ومنعتهم الزكاة حاربهم حتى أذعنوا بأدائها إليه )

190\_ جاء في تأويلات أهل السنة للماتريدي ( 5 / 338 ) في قوله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ( فإن قال لنا ملحد إنكم تقاتلون الكفرة للكفر ثم إذا

أعطوكم شيئاً من المال تركتكم مقاتلتهم فلو كان قتالكم إياهم لذلك لا لطمع في الدنيا لكنتم لا تتركون مقاتلتهم لشيء يبذلونكم ، وكذلك لو كانت المقاتلة للكفر نفسه لكان النساء في ذلك والرجال سواء إذ هم في الكفر شرعا سواء ،

وقالوا لو كانت المقاتلة معهم لما ذكرنا ، وهو حكمة والامر بذلك حكيم ، لكان الناس جميعا في ذلك سواء ولا تتركون أحدا لشيء من ذلك بل يقاتلون أبدا ولا ترضون منهم غيره ، فيقال لهم إنا لن نقاتل الكفرة للكفر ولكننا ندعوهم إلى الإسلام ، فإن أجابوا إلى ذلك وإلا قتلناهم ليضطروهم القتل إلى الإسلام )

191\_ جاء في تأويلات أهل السنة للماتريدي ( 6 / 87 ) في قوله تعالي ( أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ) ( فإن قيل أليس قال الله ( تقاتلونهم أو يسلمون ) أي حتى يسلموا وذلك إكراه ، وقال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فذلك إكراه فكيف يجمع بين الآيتين ،

قيل لوجهين ، أحدهما ما ذكر أن هذه السورة مكية وقوله ( تقاتلونهم أو يسلمون ) مدنية فيحتمل قوله ( أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ) أي لا تكرههم ثم أمر بالقتال بالمدينة والحرب والإكراه عليه ،

والثاني يجوز أن يجمع بين الآيتين وهو أن يكون قوله ( تقاتلونهم أو يسلمون ) أي تقاتلونهم حتى يقولوا قول إسلام ويتكلموا بكلام الإيمان ، دليله ما روي حتى يقولوا لا إله إلا الله ، والقول بلا لا إله إلا الله على غير حقيقة ذلك في القلب ليس بإيمان )

192\_ جاء في تأويلات أهل السنة للماتريدي ( 9 / 615 ) في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية ( اختلفوا فيمن أمر ببرهم ونهى عن توليهم ، فقال بعضهم هم المستضعفون من أهل مكة الذين آمنوا في السر وخشوا إظهاره من المشركين ،

وقال بعضهم هذا في الذين كان بينهم وبين رسول الله عهد وذمة فأمر المؤمنين أن يبروا أولئك في إيفاء عهودهم إلى مدتهم ، وقال بعضهم في النساء والولدان من المشركين أمر المؤمنين أن يبروهم بترك القتال .. )

193\_ جاء في معاني القرآن للنحاس ( 2 / 157 ) ( قوله جل وعز ) فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم ( أي كفوا عن قتالكم ، ( وألقوا اليكم السلم ) أي الانقياد ، ( فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ) ، قال قتادة هذه الآية منسوخة نسخها ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

194\_ جاء في معاني القرآن للنحاس ( 3 / 199 ) في قوله تعالى ( عن يد وهم صاغرون ) قال ( مذهب الشافعي في هذا أن تؤخذ الجزية منهم وأحكام المسلمين جارية عليهم )

195\_ جاء في معاني القرآن للنحاس ( 5 / 230 ) في قوله تعالى ( لا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم ) ( قال قتادة هي منسوخة نسخها ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ولا مجادلة أشد من السيف ، وقول قتادة أولى بالصواب لأن السورة مكية وإنما أمر بالقتال بعد الهجرة وأمر بأخذ الجزية بعد ذلك بمدة طويلة )

196\_ جاء في الناسخ والمنسوخ للنحاس ( 340 ) ( باب قوله تعالي ( إلا الذين يصلون إلي قوم بينكم وبينهم ميثاق .. فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ) أهل التأويل علي أن هذه الآية منسوخة بالأمر بالقتال )

197\_ جاء في أحكام القرآن لبكر بن العلاء ( 1 / 409 ) ( أنزل في براءة أيضا أمر أهل الذمة في قوله عز وجل ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) إلى قوله ( حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) فاستقر الأمر في مشركي العرب بعد الأربعة الأشهر التي ضريت لهم على الدخول في الإسلام أو القتال وفي أهل الكتاب ومن جرى مجراهم من المجوس وعبدة الأوثان على الدخول في الإسلام أو إعطاء الجزية أو القتال ، فكان هذا ناسخا لما مضى قبله )

198\_ جاء في أحكام القرآن لبكر بن العلاء ( 2 / 14 ) ( الذي عليه العمل في مشركي العرب الإسلام أو القتل ، قال الله تبارك وتعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

199\_ جاء في صحيح ابن حبان ( 4 / 137 ) ( باب ذكر أمر الله صفيّه صلي الله عليه وسلم بقتال الناس حتي يؤمنوا بالله : ثم روي بإسناده حديث أمرت أن أقاتل الناس )

200\_ جاء في النكت الدالة لأبي أحمد القصاب ( 1 / 483 ) ( وجدت الله يأمر بقتل المشركين حيث وجدوا ، قال تبارك وتعالى ( فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم ) ، ثم أمر بالكف عنهم بهذه الشروط فقال ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ))



201\_ جاء في أحكام القرآن للجصاص ( قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) لا محالة نزل بعد سورة البقرة لا يختلف أهل النقل في ذلك وليس فيه مع ذلك دلالة على النسخ لإمكان استعمالهما بأن يكون قوله ( فاقتلوا المشركين ) مرتبا على قوله ( ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام ) فيصير قوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم إلا عند المسجد الحرام إلا أن يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم )

202\_ جاء في أحكام القرآن للجصاص ( 1 / 549 ) ( كان القتال محظورا في أول الإسلام إلى أن قامت عليهم الحجة بصحة نبوة النبي فلما عاندوه بعد البيان أمر المسلمون بقتالهم ، فنسخ ذلك عن مشركي العرب بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وسائر الآي الموجبة لقتال أهل الشرك وبقي حكمه على أهل الكتاب إذا أذعنوا بأداء الجزية ودخلوا في حكم أهل الإسلام وفي ذمتهم ، ويدل على ذلك أن النبي لم يقبل من مشركي العرب إلا الإسلام أو السيف )

203\_ جاء في أحكام القرآن للجصاص ( 3 / 133 ) ( إن قال قائل من الملحدين كيف جاز إقرار الكفار على كفرهم بأداء الجزية بدلا من الإسلام ؟ قيل له ليس أخذ الجزية منهم رضا بكفرهم ولا إباحة لبقائهم على شركهم وإنما الجزية عقوبة لهم لإقامتهم على الكفر )

204\_ جاء في أحكام القرآن للجصاص ( 3 / 533 ) ( إذا أعطوا كلمة التوحيد أجابوا إلى ما دعوا إليه من خلع الأصنام واعتقاد التوحيد ونظير ذلك أن يرجع البغاة إلى الحق فيزول عنهم القتال لأنهم إنما يُقاتلون على إقامتهم على قتال أهل العدل فمتى كفوا عن القتال ترك قتالهم كما يقاتل المشركون على إظهار الإسلام فمتى أظهره زال عنهم )

205\_ جاء في النوادر والزيادات لابن أبي زيد القيرواني ( 3 / 356 ) ( قال تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) فدخل في ذلك من تعلق من العرب بدين أهل الكتاب ، فأخذ النبي الجزية من أهل نجران وأهل أيلة وهم نصارى من العرب ،

ومن أهل أذرح وأهل أذرعات وأهل دومة الجندل وهم نصارى وأكثرهم عرب ، ولم يسم أخذ الجزية إلا من أهل الكتاب وأمره بقتال غيرهم من مشركي العرب ومن مجوس الأمم حتى يدخلوا الإسلام ولم يستن فيهم الجزية ثم نسخ الله من ذلك المجوس علي لسان نبيه (

206\_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين ( 1 / 394 ) ( في قوله تعالى ( إلا الذين يصلون إلي قوم بينكم وبينهم ميثاق ) الآية ، قال منسوخة بآية ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

207\_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين ( 2 / 240 ) ( في قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ) قال الحسن نزلت قبل أن يؤمر بقتال المشركين كافة )

208\_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين ( 4 / 378 ) ( في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية ، قال كان هذا قبل أن يؤمر بقتال المشركين كافة )

209\_ جاء في البصائر لأبي حيان التوحيدي ( 2 / 210 ) ( قوله تعالى ( اقتلوا المشركين ) و( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) عام في جميع المشركين إلا أهل الكتاب )

210\_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب ( 12 / 8217 ) ( سورة الغاشية مكية )

211\_ جاء في البيان لأبي عمرو الداني ( 272 ) ( سورة الغاشية مكية )

212\_ جاء في السنن الكبرى للبيهقي ( 8 / 341 ) ( عن جابر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ) ( إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر ) أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن سفيان ،

قال الشافعي رحمه الله فاعلم أن حكمهم في الظاهر أن تمنع دماؤهم بإظهار الإيمان وحسابهم في المغيب على الله ، قال وقد آمن بعض الناس ثم ارتد ثم أظهر الإيمان فلم يقتله رسول الله صلي الله عليه وسلم وقتل من المرتدين من لم يظهر الإيمان )

213\_ جاء في الوجيز للواحيدي ( 1197 ) ( لست عليهم بمسيطر ) بمسلط تكرههم على الإيمان وهذا قبل أن أمر بالحرب )

214\_ جاء في درج الدرر للجرجاني ( 4 / 1725 ) ( وعن جابر عنه عليه السلام قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ) ( فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلا من تولى ) ( إلى آخر السورة )

215\_ جاء في درج الدرر للجرجاني ( 4 / 1723 ) ( سورة الغاشية مكية )

216\_ جاء في التبصرة لأبي الحسن اللخمي ( 3 / 1337 ) ( أول ما أمر به النبي أن يبلغ الرسالة يدعو إلى الله ويبشر من أطاعه بالجنة ويحذر من عصاه من النار من غير قتال ثم أذن له في القتال ولم يؤمر به ثم أمر بقتال من قاتله دون من لم يقاتله ثم بقتال من يليه قاتله أو لم يقاتله ، ثم بقتال المشركين كافة فقال ( إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ) وقال ( إن عليك إلا البلاغ ) وقال ( فإن تولوا فإنما عليك البلاغ ) وقال ( لست عليهم بمصيطن ))

217\_ جاء في النكت لأبي الحسن القيرواني ( 553 ) ( قوله تعالى ( لست عليهم بمصيطن إلا من تولى وكفر ) المصيطن المتسلط على غيره بالقهر وقال ابن عباس بمصيطن بجبار وهو قول مجاهد أيضا وقال ابن زيد بجبار بالإكراه على الإيمان وهذا قبل فرض الجهاد )

218\_ جاء في تفسير السمعاني ( 6 / 215 ) ( وقوله ( لست عليهم بمصيطن ) أي بمسلط وقيل إن هذا قبل آية السيف فأما بعد نزولها فقد سلط عليهم )

219\_ جاء في أحكام القرآن للكميا الهراسي ( 1 / 79 ) ( وعن ابن عباس في قوله تعالى ( لست عليهم بمصيطن ) وقوله ( وما أنت عليهم بجبار ) وقوله ( فاعف عنهم واصفح ) وقوله ( قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ) قال نسخ هذا كله قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وقوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ) الآية )

220\_ جاء في تفسير البغوي ( 8 / 411 ) ( ( إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطن ) بمسلط فتقتلهم وتكرههم على الإيمان ، نسختها آية القتال )

221\_ جاء في تفسير البغوي ( 8 / 404 ) ( سورة الغاشية مكية )

222\_ جاء في أحكام القرآن لابن العربي ( 4 / 384 ) ( ونسخ هذه الآية وأمثالها حسبما بيناه وروى الترمذي وغيره أن النبي قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ) فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر ( بمسلط على سرائرهم مفسرا معنى الآية وكاشفا خفي الخفاء عنها ،

المعنى إذا قال الناس لا إله إلا الله فلست بمسلط على سرائرهم وإنما عليك بالظاهر وقد كان قبل ذلك لا يطالب لا بالظاهر ولا بالباطن فلما استولى الله بأمره وتكليفه القتال على الظاهر وكل سرائرهم إليه ، وهذا الحديث صحيح السند صحيح المعنى والله أعلم )

223\_ جاء في تفسير الزمخشري ( 4 / 741 ) ( سورة الغاشية مكية )

224\_ جاء في إكمال المعلم لعياض السبتي ( 1 / 247 ) ( باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي وأن من فعل ذلك عصم نفسه وماله إلا بحقها ووكلت سيرته إلى الله وقتال من منع الزكاة أو غيرها من حقوق الإسلام واهتمام الإمام بشعائر الإسلام .. )

عن جابر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ( إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر ) .. وقوله وحسابهم على الله أي حساب سرائرهم إن أظهروا ما يحقن دماءهم ويعصمهم وأبطنوا خلافه كما فعله المنافقون فذلك إلى المطلع على السرائر وأن حكم النبي والأئمة بعده إنما كان على الظاهر )

225\_ جاء في تذكرة الأريب لابن الجوزي ( 450 ) ( بمصيطر أي بمسلط ونسخت بآية السيف )

226\_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي ( 4 / 436 ) ( ويدل عليه قوله عز وجل لست عليهم

بمصيطر أي بمسلط فتقتلهم وتكرههم على الإيمان ثم نسختها آية السيف )

227\_ جاء في أحكام القرآن لابن الفرس ( 1 / 224 ) ( ولا خلاف أن القتال كان ممنوعا في أول

الإسلام بقوله تعالى ( ادفع بالتي هي أحسن ) وبقوله ( فاعف عنهم واصفح ) وبقوله ( ولا تجادلوا أهل الكتاب ) وبقوله ( وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ) ،

وبقوله ( لست عليهم بمصيطر ) وبقوله ( يغفر للذين لا يرجون أيام الله ) ونحو ذلك ، قال ابن

عباس ثم نسخ ذلك كله قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وقوله تعالى ( قاتلوا

الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ) التوبة )

228\_ جاء في أحكام القرآن لابن الفرس ( 3 / 618 ) ( قوله تعالى ( لست عليهم بمصيطر ، إلا من

تولى وكفر ) المصيطر القاهر الجائر مع تكبر وتسلب يقال تصيطر عليها فلان ، وقد اختلف في

هذه الآية هل هي محكمة أو منسوخة ، فذهب قوم إلى أنها محكمة وأن الاستثناء فيها متصل

والمعنى إلا من تولى وكفر فإنه مصيطر عليه ،

وذهب قوم إلى أنها منسوخة وأن الاستثناء متصل والمعنى لست عليهم بمصيطر وتم الكلام ،

قالوا فهي آية موادة منسوخة بآية القتال ثم قال ( إلا من تولى وكفر فيعذبه الله .. ) وهذا القول

أصح لأن السورة مكية والقتال نزل بالمدينة وإليه ذهب ابن زيد وإلى القول بالنسخ ذهب ابن عباس رحمه الله تعالى (

229\_ جاء في الإنجاد للقرطبي ( 628 ) ( عن جابر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ) إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر ))

230\_ جاء في تفسير القرطبي ( 2 / 347 ) ( قوله تعالى وقاتلوا هذه الآية أول آية نزلت في الأمر بالقتال ولا خلاف في أن القتال كان محظورا قبل الهجرة بقوله ادفع بالتي هي أحسن وقوله فاعف عنهم واصفح وقوله واهجرهم هجرا جميلا وقوله لست عليهم بمصيطر وما كان مثله مما نزل بمكة فلما هاجر إلى المدينة أمر بالقتال )

231\_ جاء في تفسير أبي الحسن الخازن ( 4 / 422 ) ( فذكر إنما أنت مذكر أي فعظ إنما أنت واعظ لست عليهم بمصيطر أي بمسلط فتكرههم على الإيمان وهذه الآية منسوخة نسختها آية القتال )

232\_ جاء في تفسير ابن جزى الكلبى ( 1 / 22 ) ( .. وفي الغاشية ) لست عليهم بمصيطر ) وفي الكافرين ( لكم دينكم ) نسخ ذلك كله ( فاقتلوا المشركين ) و ( كتب عليكم القتال ))

233\_ جاء في تفسير ابن جزى ( 2 / 476 ) ( سورة الغاشية مكية )

234\_ جاء في فتوح الغيب لشرف الدين الطيبي ( 16 / 414 ) ( قوله ) وقيل هو استثناء من قوله ( فذكر ) هو استثناء متصل أي فذكر إلا من لا مطمع لك في إيمانه وقال القاضي الاستثناء متصل فإن جهاد الكفار وقتلهم تسلط وكأنه أوعدهم بالجهاد في الدنيا وما بينهما اعتراض ، وقلت كأنه قيل لست عليهم بمسيطر أي بمتسلط بالقتل والجهاد إلا من تولى وكفر )

235\_ جاء في فتوح الغيب للطبي ( 16 / 404 ) ( سورة الغاشية مكية )

236\_ جاء في اللباب لابن عادل النعماني ( 20 / 303 ) ( لست عليهم بمسيطر ) أي بمسلط فتقتلهم ثم نسختها آية السيف )

237\_ جاء في اللباب لابن عادل النعماني ( 20 / 289 ) ( سورة الغاشية مكية بالإجماع )

238\_ جاء في جامع العلوم والحكم لابن رجب ( 1 / 236 ) ( وقوله صلي الله عليه وسلم وحسابهم على الله يعني أن الشهادتين مع إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة تعصم دم صاحبها وماله في الدنيا إلا أن يأتي ما يبيح دمه وأما في الآخرة فحسابه على الله فإن كان صادقاً أدخله الله بذلك الجنة وإن كان كاذباً فإنه من جملة المنافقين في الدرك الأسفل من النار ،

وقد تقدم أن في بعض الروايات في صحيح مسلم ثم تلا ( فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم ) والمعنى إنما عليك تذكيرهم بالله ودعوتهم إليه ولست مسلطاً على إدخال الإيمان في قلوبهم قهراً ولا مكلفاً بذلك ثم أخبر أن مرجع العباد كلهم إليه وحسابهم عليه )



239\_ جاء في تفسير القمي النيسابوري ( 5 / 239 ) ( ثم نفى أن يكون هو حافظا عليهم كقوله )  
وما أنت عليهم بوكيل ) ( لست عليهم بمسيطر ) قال الكلبي نسختها آية القتال )

240\_ جاء في فتح الباري لابن حجر ( 8 / 791 ) ( قوله بمسيطر بمسلط قال أبو عبيدة في قوله  
لست عليهم بمسيطر بمسلط ، قال ولم نجد مثلها إلا مبيطر أي بالموحدة ، قال لم نجد لهما ثالثا  
كذا قال ، وقد قدمت في تفسير سورة المائدة زيادات عليها قال ابن التين أصله السطر والمعنى أنه  
لا يتجاوز ما هو فيه ، قال وإنما كان ذلك وهو بمكة قبل أن يهاجر ويؤذن له في القتال )

241\_ جاء في البناية لبدر الدين العيني ( 7 / 101 ) ( .. وفي لفظ مسلم حتى يشهد أن لا إله إلا  
الله ويؤمن بربي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم  
على الله ، وروي عن عمر أيضا أخرجاه عنه أيضا وروي عن جابر أيضا أخرجه مسلم عن أبي الزيد  
عنه قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله .. بلفظ حديث أبي هريرة  
وزاد ثم قرأ ( إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر ))

242\_ جاء في عمدة القاري للعيني ( 19 / 288 ) ( سورة الغاشية مكية بالإجماع )

243\_ جاء في الانتصار للقرآن للباقلاني ( 2 / 602 ) ( أما قوله تعالي ( لا إكراه في الدين ) مع قوله )  
فاقتلوا المشركين ) ففيه ثلاثة أجوبة ، أحدها أنه لا إكراه في الدين ولا قتل ولا حرب لمن له عهد  
وذمة بقي عليها ، .. ويمكن أن يكون المعنى أن ما وقع منهم من التصديق علي سبيل الإلجاء  
والجهل والفرع من السيف ومن ظاهر القول والإقرار فليس بدين يعتد به ، .. ولذلك قال تعالي )  
قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ) أي استسلمنا خنوعا ورهبة من السيف )

244\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لابن سلامة المقرئ ( 44 ) ( قوله تعالى ( قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ) كان هذا في الابتداء ثم نسخ الله ذلك بقوله ( فمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم ) وبقوله ( قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ) أي جميعا وبقوله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

245\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لابن سلامة المقرئ ( 45 ) ( قوله تعالى ( فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم ) هذا من الأخبار التي معناها الأمر وتقديره فاعفوا عنهم واصفحوا لهم وصار ذلك العفو والصفح منسوخا بآية السيف )

246\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لابن سلامة المقرئ ( 63 ) ( قوله تعالى ( لن يضركم إلا أذي ) نسختها ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ))

247\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لابن سلامة ( 86 ) ( قوله تعالى ( وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا ) يعني اليهود والنصارى ، نسختها قوله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ))

248\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لابن سلامة ( 98 ) ( قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) الآية مستثني منها بقوله تعالى ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) ، وهذه الآية من أعاجيب آي القرآن لأنها نسخت من القرآن مائة وأربعا وعشرين ( 124 ) آية )

249\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لابن سلامة المقرئ ( 177 ) ( قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآيات ، قال نسخ معنى الآيتين بآية السيف )

250\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لابن سلامة ( 184 ) ( قوله تعالى ( فاصبر صبرا جميلا ) و) فذرهم يخوضوا ويلعبوا ) نسخ بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

251\_ جاء في المعونة علي مذهب عالم المدينة ( يعني الإمام مالك ) لعبد الوهاب القاضي ( 449 ) ( وتؤخذ الجزية من جميع الكفار من أهل الكتاب والمجوس والصابئة وعبدة الأوثان والثيران وغيرهم إلا المرتد والزنديق ، خلافاً للشافعي في قوله أنها لا تؤخذ إلا من أهل الكتاب والمجوس لأنه كافر معلى بكفره لم يتحرم بحرمة الإسلام فأشبهه الكتابي )

252\_ جاء في شرح الرسالة للقاضي عبد الوهاب ( 1 / 429 ) ( ويجوز عندنا ، أي المالكية ، أخذ الجزية من كل مشرك غير مرتد ولا من هو في حكم المرتد من أهل الكتاب وعبدة الأوثان وغيرهم ، وقال الشافعي لا يجوز أخذ الجزية إلا من أهل الكتاب أو من له شبهة لقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

253\_ جاء في تفسير الثعلبي ( 19 / 464 ) ( قوله تعالى ( إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه ) قال أبو العالية والكبي هذا قبل أن يؤمروا بالقتال ثم نسختها آية القتال )

254\_ جاء في تفسير الثعلبي ( 26 / 303 ) في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية ( اختلف العلماء فيمن نزلت هذه ، فقال ابن عباس نزلت في خزاعة منهم هلال بن عويمر وخزيمة وسراقة بن مالك بن جعشم وبنو مدلج وكانوا صالحوا النبي على أن لا يقاتلوه ولا يعينوا عليه أحدا ، فأمر ببرهم والوفاء لهم إلى أجلهم ، حكاه الفراء ،

وقال عبد الله بن الزبير نزلت في أسماء بنت أبي بكر وذلك أن أمها قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسد من بني مالك بن حسل قدمت عليها المدينة بهدايا ضبابا وأقطا وسمنا وهي مشركة فقالت أسماء يا أماه لا أقبل منك هدية ولا تدخلني علي في بيتي حتى أستأذن النبي فسألت لها عائشة رسول الله فأنزل الله هذه الآية ، فأمرها رسول الله أن تدخلها منزلها وتقبل هديتها وتحسن إليها وتكرمها ،

وقال مرة الهمداني وعطية العوفي نزلت في قوم من بني هاشم منهم العباس بن عبد المطلب ، وقال مجاهد هم الذين آمنوا بمكة ولم يهاجروا ، وقيل يعني به النساء والصبيان ، وقال قتادة نسختها ( فافتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ، وقيل كان هذا الحكم لعله وهي الصلح ، فلما زال الصلح بفتح مكة نُسخ الحكم وبقي الرسم يُتلى (

255\_ جاء في الإرشاد لابن أبي موسى الهاشمي ( 11 ) ( قال الله ) فافتلوا المشركين حيث وجدتموهم ( و ) قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ( الآية ، هذا عام في جميع المشركين إلا من استثناه منهم من أهل الكتاب )

256\_ جاء في التجريد لأبي الحسين القدوري ( 28224 ) قال ( لنا قوله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم فعلق عصمة الدم والمال بالإسلام )

257\_ جاء في التجريد للقدوري ( 30394 ) ( قوله تعالي ) فافتلوا المشركين حيث وجدتموهم ( قال هذا يتناول من لا يسقط عنه القتل إلا بعله واحدة وهي الإسلام )

258\_ جاء في المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين الطيب ( 1 / 272 ) ( قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) يفيد استحقاق القتل لأجل الشرك فقط ) ، وقال ( 2 / 157 ) ( خصُّوا قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) بما روي عن عبد الرحمن بن عوف في المجوس سنوا بهم سنة أهل الكتاب )

259\_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب ( 1 / 398 ) ( قوله تعالى ( فاعفوا واصفحوا ) أمر الله المؤمنين بالعتف عنهم إلي وقت يأتي فيه أمر من الله بترك العفو فالآية منسوخة بالأمر بقتالهم وقتلهم وهو قوله ( فاقتلوا المشركين ) وقوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون ) الآيتان )

260\_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب ( 4 / 2869 ) ( قوله تعالى ( وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ) الآية ، قال قتادة هي منسوخة بقوله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ، وقال ابن عباس نسخها ( فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم ) ، وقال عكرمة والحسن نسخها ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) الآية ، وقيل إنها محكمة والمعني إن دعوك إلى الإسلام فصالحهم ، قاله ابن إسحاق )

261\_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب ( 11 / 7422 ) ( في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية ، قيل أن هذه الآية إنما هي في الذين آمنوا بمكة ولم يهاجروا ، سمح الله للمؤمنين بالمدينة أن يبروهم ويحسنوا إليهم ، فهي مخصوصة محكمة ، قاله مجاهد ، وقيل هي منسوخة بآية السيف ، قاله قتادة وابن زيد ، وقيل هي مخصوصة في حلفاء بينهم وبين النبي عهد من المشركين لم ينقضوه وهم خزاعة ، قاله أبو صالح ،

وقال الحسن خزاعة وبنو عبد الحارث بن عبد مناف ، فسمح لهم أن يبروهم ويحسنوا إليهم ويفوا لهم بالعهد ، وقيل الآية عامة محكمة في كل من بينك وبينه قرابة جائز بره والإحسان إليه إذا لم

يكن في ذلك ضرر على المسلمين وإن كان مشركاً ولا يجب قتال من لم يقاتلك من الكفار حتى تدعوه إلى الإسلام فإن أبي فاقته )

262\_ جاء في رسالة السجزي لعبيد الله السجزي ( 132 ) ( قال النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، ولم يدع النبي إلى المحاجة بالعقل أحداً ولا أمر بذلك أمته ،

وقال عمر بن الخطاب وسهل بن حنيف اتهموا الرأي على الدين ، ولا مخالف لهما في الصحابة ، وقد كانا يجتهدان في الفروع ، فعلم أنهما أرادا بذلك المنع الرجوع إلى العقل في المعتقدات ، ولا خلاف بين الفقهاء في أن الكفار والملحدين لا يجب أن يُناظروا بالعقليات )

263\_ جاء في شرح صحيح البخاري لابن بطال ( 7 / 136 ) في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية ( روى الطبري عن ابن الزبير أن قول الله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) نزلت في أم أسماء بنت أبي بكر ، وكان اسمها قتيلة بنت عبد العزيز ،

وقالت طائفة نزلت في مشركي مكة من لم يقاتل المؤمنين ولم يخرجهم من ديارهم ، وقال مجاهد هو خطاب للمؤمنين الذين بقوا بمكة ولم يهاجروا ، وقال السدي كان هذا قبل أن يؤمر بقتال المشركين كافة فاستشار المسلمون النبي في قراباتهم من المشركين أن يبروهم ويصلوهم فأنزل الله هذه الآية ، في تفسير الحسن ،

قال قتادة وابن زيد ثم نسخ ذلك ، ولا يجوز اليوم مهادة المشركين ولا متاحفتهم إلا للأبوين خاصة لأن الهدية فيها تأنيس للمهدى إليه وإلطف له وتثبيت لمودته ، وقد نهى الله عن التودد للمشركين بقوله ( لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون ) الآية ، وقوله ( يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا ) الآية ، وإنما بعث عمر بالحلة إلى أخيه المشرك بمكة على وجه التأليف له على الإسلام لأنه كان طمع بإسلامه وكان التألف على الإسلام حينئذ مباحا )

264\_ جاء في الحاوي الكبير للماوردي ( 2 / 526 ) ( باب الحكم في تارك الصلاة عمدا : .. والدلالة على إباحة دمه قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) إلى قوله تعالى ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) فأمر بقتلهم ثم استثني منهم من جمع شرطين ، التوبة وإقامة الصلاة )

265\_ جاء في الحاوي الكبير للماوردي ( 14 / 152 ) ( المشركون ثلاثة أصناف ، أحدها أهل الكتاب ، والثاني من لهم شبهة أهل كتاب ، والثالث من ليس بأهل كتاب ولا لهم شبهة كتاب ، .. وأما من ليس بأهل كتاب ولا لهم شبهة كتاب فهم أهل الأوثان ومن عبد ما استحسنت من الشمس والنار فلا يجوز أن تقبل جزيتهم ولا تؤكل ذبائحهم ولا تُنكح نساؤهم ، سواء كانوا عربا أو عجماء ، ويُقاتلوا حتى يسلموا أو يُقتلوا )

266\_ جاء في الحاوي الكبير للماوردي ( 14 / 350 ) ( قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) جعل غاية أمرهم في قتلهم أن يسلموا )

267\_ جاء في المحلي لابن حزم ( 5 / 348 ) ( قال تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) فعمّ عز وجل كل مشرك بالقتل إلا أن يسلم )

268\_ جاء في المحلي لابن حزم ( 5 / 375 ) ( مسألة ولا يُقبل من يهودي ولا نصراني ولا مجوسي جزية إلا أن يقرروا بأن محمدا رسول الله إينا وأن لا يطعنوا فيه ولا في شيء من دين الإسلام لحديث ثوبان الذي ذكرنا أنفا ولقول الله تعالى ( وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم ) ، وهو قول مالك ، قال في المستخرجة من قال من أهل الذمة إنما أرسل محمد إليكم لا إينا فلا شيء عليه فإن قال لم يكن نبيا قُتِل )

269\_ جاء في المحلي لابن حزم ( لا يُقبل من كافر إلا الإسلام أو السيف ، الرجال والنساء في ذلك سواء ، حاشا أهل الكتاب خاصة وهم اليهود والنصارى والمجوس فقط ، فإنهم إن أعطوا الجزية أقروا على ذلك مع الصغار ،

وقال أبو حنيفة ومالك أما من لم يكن كتابيا من العرب خاصة فالإسلام أو السيف ، وأما الأعاجم فالكتابي وغيره سواء ويقر جميعهم على الجزية ، قال ابن حزم وهذا باطل لقول الله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) ،

وقال تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ، فلم يخص تعالى عربيا من عجمي في كلا الحكمين وصح أنه عليه السلام أخذ الجزية من مجوس هجر ، فصح أنهم من أهل الكتاب ، ولولا ذلك ما خالف رسول الله كتاب ربه )



270\_ جاء في المحلي لابن حزم ( 5 / 414 ) ( قد صح أن النبي أكره مشركي العرب على الإسلام ،  
فصح أن هذه الآية ( لا إكراه في الدين ) ليست على ظاهرها وإنما هي فيمن نهانا الله أن نكرهه وهم  
أهل الكتاب خاصة ، وقولنا هذا هو قول الشافعي وأبي سليمان ، والصغار هو أن يجري حكم  
الإسلام عليهم وأن لا يظهرها شيئاً من كفرهم ولا مما يحرم في دين الإسلام .. )

271\_ جاء في المحلي لابن حزم ( 9 / 17 ) ( وقال تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم  
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا  
الجزية عن يد وهم صاغرون ) فاستثنى الله أهل الكتاب خاصة بإعفائهم من القتل بغرم الجزية مع  
الصغار من جملة سائر المشركين الذين لا يحل إعفاؤهم إلا أن يسلموا )

272\_ جاء في الناسخ والمنسوخ لابن حزم ( 12 ) ( باب الإعراض عن المشركين : في مائة وأربع  
عشرة آية ( 114 ) .. ( قل قتال فيه كبير ) ( لا إكراه ) ( وإنما عليك البلاغ ) ( منهم تقاة ) ( فأعرض  
عنهم ) ( وما أرسلناك عليهم حفيظاً ) ( لا تكلف إلا نفسك ) ،

( إلا الذين يصلون ) ( ولا آمين ) ( علي رسولنا البلاغ ) ( عليكم أنفسكم إذا اهتديتم ) ( قل لست  
عليكم بوكيل ) ( ثم ذرهم ) ( وما أنا عليكم بحفيظ ) ( وأعرض ) ( وما أرسلناك عليهم حفيظاً ) ( )  
ولا تسبوا ) ( ويا قوم اعملوا علي مكانتكم ) ( قل انتظروا ) ،

( لست منهم في شيء ) ( وأعرض ) ( وأملي ) ( وإن استنصروكم ) يعني المعاهدين ( فاستقيموا لهم )  
( فانتظروا ) ( فقل لي عملي ) ( وإما نرينك ) ( أفأنت تكره ) ( فمن اهتدي ) معني الإمهال والصبر )  
إنما أنت نذير ) معني أي تنذر ( عليك البلاغ ) ( ذرهم ) ( فاصفح ) ،

( ولا تمدن ) ( أنا النذير ) ( وأعرض ) ( فإنما عليك البلاغ ) ( وجادلهم ) ( واصبر ) ( ربكم أعلم بكم ) ( وأنذرهم ) ( فلا تعجل ) ( ومن كفر ) ( وانتظر ) ( قل لا تُسألون ) ( إن أنت إلا نذير ) ( لست عليهم بمسيطر ) ( لكم دينكم ) .. وذكر كثيرا من الآيات ثم قال نُسخ الكل بقوله تعالي ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) في سورة التوبة )

273\_ جاء في تنبيه الغافلين لأبي الليث السمرقندي ( 96 ) ( خير أمة أخرجت للناس يعني أخرجكم الله لأجل الناس تأمرون بالمعروف يعني لكي تأمروا بالطاعة وتنهوا عن المنكر يعني تمنعون أهل المعاصي من المعصية )

274\_ جاء في المنهاج في شعب الإيمان للحليمي ( 3 / 221 ) ( قال عروة بن الزبير لابن عمر إنا لندخل على الوالي ليقضي بالقضاء نعرف أنه حق فنقول وفقك الله وعسى بعضنا يخرج فيثني عليه فقال يا معشر أصحاب رسول الله كنا نعد ذلك نفاقا .

قال مالك بن دينار رحمه الله اصطلحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضا ولا ينهى بعضنا بعضا ولا يدان بالله على هذا فليت شعري أي عذاب يترك وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال رسول الله كلام بني آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله .

وفي الأمر بالمعروف قال النبي يوشك أن تهلك هذه الأمة إلا ثلاث نفر رجل أنكره بيده ولسانه وبقلبه فإن جبن بيده فبلسانه وبقلبه وإن جبن بلسانه وبيده فبقلبه . قال النبي والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر أو ليوشك أن الله يسלט عليكم شراركم فتدعوا خياركم فلا يستجاب لهم .

وقال رسول الله مثل القائم على حدود الله أو المداهن فيها كمثل قوم أستهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها لا ندعم تصعدون فتؤذينا فقال الذين في أسفلها فإننا نثقبها من أسفلها فنسقي منه فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعا وإن تركوهم غرقوا جميعا )

275\_ جاء في تفسير الثعلبي ( 11 / 419 ) ( عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ) وهذه أشد آية على تاركي النهي عن المنكر حيث أنزلهم منزلة مرتكبه وجمع بينهم في التوبيخ )

276\_ جاء في المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين البصري ( 2 / 6 ) ( قوله تعالي ( كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ) يدل على أنهم ينهون عن كل منكر لأن لام الجنس يستغرق الجنس )

277\_ جاء في المعتمد لأبي الحسين البصري ( 2 / 7 ) ( كذلك فقلوه ( تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ) يقتضي كونهم كذلك في كل حال وما ينهون عن كل منكر لأنهم لو كانوا ينهون عن بعض المنكرات ويأمرون ببعض وينهون عن ذلك في بعض حالاتهم دون بعض لما كانوا خير أمة أخرجت للناس لأن الأمم السالفة قد نهوا عن كثير من المنكر وأمروا بكثير من المعروف في بعض الحالات دون بعض )

278\_ جاء في المحلي لابن حزم ( 1 / 46 ) ( مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان كل على حسب الطاقة : مسألة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان على كل أحد على قدر

طاقته باليد فمن لم يقدر فبلسانه فمن لم يقدر فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ليس وراء ذلك من الإيمان شيء .

قال عز وجل ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ) وقال تعالى ( وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ) .

حدثنا .. قال أبو سعيد الخدري سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . وحدثنا .. عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ،

ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . قال ابن حزم لم يختلف أحد من المسلمين في أن الآيتين المذكورتين محكمتان غير منسوختين فصح أن ما عارضهما أو عارض الأحاديث التي في معناهما هو المنسوخ بلا شك (

279\_ جاء في المحلي لابن حزم ( 8 / 425 ) ( مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : مسألة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على كل مسلم إن قدر بيده فبيده وإن لم يقدر بيده فبلسانه وإن لم يقدر بلسانه فبقلبه ولا بد وذلك أضعف الإيمان ،

فإن لم يفعل فلا إيمان له ومن خاف القتل أو الضرب أو ذهاب المال فهو عذر يبيح له أن يغير بقلبه فقط ويسكت عن الأمر بالمعروف وعن النهي عن المنكر فقط ، ولا يبيح له ذلك العون بلسان أو بيد على تصويب المنكر أصلا لقول الله تعالى ( وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل ) ،

وقال عز وجل ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ) ، ومن طريق .. عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ،

ومن طريق .. عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم يحدث من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل ،

وحدثنا .. عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لا طاعة لبشر في معصية الله ، ومن طريق .. عن ابن عمر قال قال رسول الله السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب أو كره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ،

وحدثنا .. عن عقبة بن مالك عن رجل من رهطه قال بعث رسول الله سرية فسلحت رجلا منهم سيفا فلما رجع قال لو رأيت ما لامنا رسول الله قال أعجزتم إذ بعثت رجلا فلم يمتض لأمرني أن تجعلوا مكانه من يمتضي لأمرني . قال ابن حزم عقبة صحيح الصحبة والذي روي عنه صاحب وإن

لم يسمه فالصحابه كلهم عدول فإذا ثبتت صحة صحبته فهو عدل مقطوع بعدالته لقول الله تعالى ( محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ) ،

وكل من معه من الصحابة وأم المؤمنين وطلحة والزبير وكل من معهم من الصحابة ومعاوية وكل من معه من الصحابة وابن الزبير والحسين بن علي رضي الله عن جميعهم وكل من قام في الحرة من الصحابة والتابعين وغيرهم ، وهذا الأحاديث ناسخة للأخبار التي فيها خلاف هذا لأن تلك موافقة لما كان عليه الدين قبل الأمر بالقتال ولأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باق مفترض لم ينسخ فهو الناسخ لخلافه بلا شك )

280\_ جاء في الفصل في الملل لابن حزم ( 4 / 132 ) ( الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : اتفقت الأمة كلها على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف من أحد منهم لقول الله تعالى ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ) ،

ثم اختلفوا في كفيته فذهب بعض أهل السنة من القدماء من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم وهو قول أحمد بن حنبل وغيره وهو قول سعد بن أبي وقاص وأسامة ابن زيد وابن عمر ومحمد بن مسلمة وغيرهم إلى أن الغرض من ذلك إنما هو بالقلب فقط ولا بدأ وباللسان إن قدر على ذلك ولا يكون باليد ولا بسل السيوف ووضع السلاح أصلا ،

وهو قول أبي بكر ابن كيسان الأصم وبه قالت الروافض كلهم ولو قتلوا كلهم إلا أنها لم تر ذلك إلا ما لم يخرج الناطق فإذا خرج وجب سل السيوف حينئذ معه وإلا فلا ، واقتدى أهل السنة في هذا بعثمان رضي الله عنه وممن ذكرنا من الصحابة رضي الله عنهم وبمن رأى القعود منهم ،

إلا أن جميع القائلين بهذه المقالة من أهل السنة إنما رأوا ذلك ما لم يكن عدلا فإن كان عدلا وقام عليه فاسق وجب عندهم بلا خلاف سل السيوف مع الإمام العدل ، وقد روينا عن ابن عمرانة قال لا أدري من هي الفئة الباغية ولو علمنا ما سبقتني أنت ولا غيرك إلى قتالها ،

قال ابن حزم وهذا الذي لا يظن بأولئك الصحابة رضي الله عنهم غيره ، وذهبت طوائف من أهل السنة وجميع المعتزلة وجميع الخوارج والزيدية إلى أن سل السيوف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إذا لم يمكن دفع المنكر إلا بذلك ،

قالوا فإذا كان أهل الحق في عصابة يمكنهم الدفع ولا ييئسون من الظفر ففرض عليهم ذلك وإن كانوا في عدد لا يرجون لقلتهم وضعفهم بظفر كانوا في سعة من ترك التغيير باليد ، وهذا قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكل من معه من الصحابة ،

وقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وطلحة والزبير وكل من كان معهم من الصحابة وقول معاوية وعمرو والنعمان بن بشير وغيرهم ممن معهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، وهو قول عبد الله بن الزبير ومحمد والحسن بن علي وبقية الصحابة من المهاجرين والأنصار والقائمين يوم الحرة رضي الله عن جميعهم أجمعين ،

وقول كل من أقام على الفاسق الحجاج ومن والاه من الصحابة رضي الله عنهم جميعهم كأنس بن مالك ، وكل من كان ممن ذكرنا من أفاضل التابعين كعبد الرحمن ابن أبي ليلى وسعيد بن جبير وابن البحتري الطائي وعطاء السلمى الأزدي والحسن البصري ومالك بن دينار ومسلم بن بشار وأبي الحوراء والشعبي وعبد الله بن غالب ،

وعقبة بن عبد الغافر وعقبة بن صهبان وماهان والمطرف بن المغيرة ابن شعبة وأبي المعد وحنظلة بن عبد الله وأبي سح الهنائي وطلق بن حبيب والمطرف بن عبد الله بن الشخير والنصر بن أنس وعطاء بن السائب وإبراهيم بن يزيد التيمي وأبي الحوسا وجبله بن زحر وغيرهم ،

ثم من بعد هؤلاء من تابعي التابعين ومن بعدهم كعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر وكعبد الله بن عمر ومحمد بن عجلان ومن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن وهاشم بن بشر ومطر ومن أخرج مع إبراهيم بن عبد الله ،

وهو الذي تدل عليه أقوال الفقهاء كأبي حنيفة والحسن بن حيي وشريك ومالك والشافعي وداود وأصحابهم فإن كل من ذكرنا من قديم وحديث إما ناطق بذلك في فتواه وإما الفاعل لذلك بسلفه في إنكار ما رآه منكرا .

قال ابن حزم احتجت الطائفة المذكورة أولا بأحاديث فيها انقاتلهم يا رسول الله قال لا ما وصلوا وفي بعضها إلا أن نركفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان ، وفي بعضها وجوب الضرب وإن ضرب ظهر أحدنا وأخذ ماله ، وفي بعضها فإن خشيت أن يسهرك شعاع السيف فاطرح ثوبك على وجهك وقل إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار ، وفي بعضها كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل ، وبقوله تعالى ( واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر ) الآية .

قال ابن حزم كل هذا لا حجة لهم فيه لما قد تقصيناه غاية التقصي خبرا خبرا بأسانيدها ومعانيها في كتابنا الموسوم بالاتصال إلى فهم معرفة الخصال ونذكر منه إن شاء الله هاهنا جملا كافية وباللله



تعالى نتأيد ، أما أمره صلي الله عليه وسلم بالصبر على أخذ المال وضرب الظهر فإنما ذلك بلا شك إذا تولى الإمام ذلك بحق ،

وهذا ما لا شك فيه أنه فرض علينا الصبر له وإن امتنع من ذلك بل من ضرب رقبتة إن وجب عليه فهو فاسق عاص لله تعالى ، وإما إن كان ذلك بباطل فمعاذ الله أن يأمر رسول الله بالصبر على ذلك ، برهان هذا قول الله ( وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ) ،

وقد علمنا أن كلام رسول الله لا يخالف كلام ربه ، قال الله ( وما ينطق عن الهوى أن هو إلا وحي يوحى ) وقال تعالى ( ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ) فصح أن كل ما قاله رسول الله فهو وحي من عند الله عز وجل ولا اختلاف فيه ولا تعارض ولا تناقض ،

فإذا كان هذا كذلك فيقين لا شك فيه يدري كل مسلم أن أخذ مال مسلم أو ذمي بغير حق وضرب ظهره بغير حق إثم وعدوان وحرام قال رسول الله إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم ، فإذا لا شك في هذا ولا اختلاف من أحد من المسلمين فالمسلم ماله للأخذ ظلما وظهره للضرب ظلما وهو يقدر على الامتناع من ذلك بأي وجه أمكنه معاون لظالمه على الإثم والعدوان وهذا حرام بنص القرآن ،

وأما سائر الأحاديث التي ذكرنا وقصة ابني آدم فلا حجة في شيء منها ، أما قصة ابني آدم فتلك شريعة أخرى غير شريعتنا ، قال الله عز وجل ( لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ) ، وأما الأحاديث فقد صح عن رسول الله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده إن استطاع فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ليس وراء ذلك من الإيمان شيء ،

وصح عن رسول الله لا طاعة في معصية إنما الطاعة في الطاعة وعلى أحدكم السمع والطاعة ما لم يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ، وإنه عليه السلام قال من قتل دون ماله فهو شهيد والمقتول دون دينه شهيد والمقتول دون مظلمة شهيد ،

وقال عليه السلام لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليعمنكم الله بعذاب من عنده ، فكان ظاهر هذه الأخبار معارضا للآخر فصح أن إحدى هاتين الجملتين ناسخة للأخرى لا يمكن غير ذلك فوجب النظر في أيهما هو الناسخ ، فوجدنا تلك الأحاديث التي منها النهي عن القتال موافقة لمعهود الأصل ولما كانت الحال فيه في أول الإسلام بلا شك ،

وكانت هذه الأحاديث الأخر واردة بشريعة زائدة وهي القتال هذا ما لا شك فيه فقد صح نسخ معتن تلك الأحاديث ورفع حكمها حين نطقه عليه السلام بهذه الأخر بلا شك ، فمن المحال المحرم أن يؤخذ بالمنسوخ ويترك الناسخ وأن يؤخذ الشك ويترك اليقين ،

ومن ادعى أن هذه الأخبار بعد أن كانت هي الناسخة فعادت منسوخة فقد ادعى الباطل وقفا ما لا علم له به فقال على الله ما لم يعلم وهذا لا يحل ، ولو كان هذا لما أخلا الله عز وجل هذا الحكم عن دليل وبرهان يبين به رجوع المنسوخ ناسخا لقوله تعالى في القرآن تبيانا لكل شيء وبرهان آخر ، وهو أن الله عز وجل قال ( وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ) ،

لم يختلف مسلمان في أن هذه الآية التي فيها فرض قتال الفئة الباغية محكمة غير منسوخة فصح أنها الحاكمة في تلك الأحاديث فما كان موافقا لهذه الآية فهو الناسخ الثابت وما كان مخالفا لها فهو المنسوخ المرفوع ، وقد ادعى قوم أن هذه الآية وهذه الأحاديث في اللصوص دون السلطان ،

وهذا باطل متيقن لأنه قول بلا برهان وما يعجز مدع أن يدعي في تلك الأحاديث أنها في قوم دون قوم وفي زمان دون زمان والدعوى دون برهان لا تصح وتخصيص النصوص بالدعوى لا يجوز لأنه قول على الله بلا علم ، وقد جاء عن رسول الله أن سائلا سأله عن من طلب ماله بغير حق فقال عليه السلام لا تعطه ، قال فإن قاتلني ؟ قال قاتله ، قال فإن قتلت ؟ ه قال إلى النار ، قال فإن قتلتني ؟ قال فأنت في الجنة ، أو كلاما هذا معناه ،

وصح عنه عليه السلام أنه قال المسلم أخو المسلم لا يسلبه ولا يظلمه ، وقد صح أنه عليه السلام قال في الزكاة من سألها على وجهها فليعطها ومن سألها على غير وجهها فلا يعطها ، وهذا خبر ثابت روينا من طريق الثقات عن أنس بن مالك عن أبي بكر الصديق عن رسول الله ،

وهذا يبطل تأويل من تأويل أحاديث القتال عن المال على اللصوص لا يطلبون الزكاة وإنما يطلبه السلطان فاقصر عليه السلام معها إذا سألها على غير ما أمر به عليه السلام ولو اجتمع أهل الحق ما قاوهم أهل الباطل نسأل الله المعونة والتوفيق ،

وما اعترضوا به من فعل عثمان فما علم قط أنه يقتل وإنما كان يراهم يحاصرون فقط وهو لا يرون هذا اليوم للإمام العدل بل يرون القتال معه ودونه فرضا فلا حجة لهم في أمر عثمان رضي الله عنه ، وقال بعضهم إن في القيام إباحة الحريم وسفك الدماء وأخذ الأموال وهتك الأستار وانتشار الأمر ، فقال لهم الآخرون كلا لأنه لا يحل لمن أمر بالمعروف ونهي عن المنكر أن يهتك حريما ولا أن يأخذ مالا بغير حق ولا أن يتعرض لمن لا يقاتله ،

فإن فعل شيئاً من هذا فهو الذي فعل ما ينبغي أن يغير عليه وأما قتله أهل المنكر قالوا أو كثروا فهذا فرض عليه وأما قتل أهل المنكر الناس وأخذهم أموالهم وهتكهم حريمهم كله من المنكر الذي يلزم الناس تغييره ، وأيضا فلو كان خوف ما ذكروا مانعا من تغيير المنكر ومن الأمر بالمعروف لكان هذا بعينه مانعا من جهاد أهل الحرب ، وهذا مالا يقوله مسلم ،

وإن ادعى ذلك إلى سبي النصارى نساء المؤمنين وأولادهم وأخذ أموالهم وسفك دمائهم وهتك حريمهم ولا خلاف بين المسلمين في أن الجهاد واجب مع وجود هذا كله ولا فرق بين الأمرين وكل ذلك جهاد ودعاء إلى القرآن والسنة ،

ويقال لهم ما تقولون في سلطان جعل اليهود أصحاب أمره والنصارى جنده وألزم المسلمين الجزية وحمل السيف على أطفال المسلمين وأباح المسلمات للزنا وحمل السيف على كل من وجد من المسلمين ومملك نساءهم وأطفالهم وأعلن العبث بهم وهو في كل ذلك مقر بالإسلام معلنا به لا يدع الصلاة ؟ ،

فإن قالوا لا يجوز القيام عليه ، قيل لهم أنه لا يدع مسلما إلا قتله جملة وهذا أن ترك أوجب ضرورة ألا يبقى إلا هو وحده وأهل الكفر معه ، فإن أجازوا الصبر على هذا خالفوا الإسلام جملة وانسلخوا منه ، وإن قالوا بل يقام عليه ويقاتل وهو قولهم ، قلنا لهم فإن قتل تسعة أعشار المسلمين أو جميعهم إلا واحدا منهم وسبي من نساءهم كذلك وأخذ من أموالهم كذلك ،

فإن منعوا من القيام عليه تناقضوا وإن أوجبوا سألناهم عن أقل من ذلك ولا نزال نحيطهم إلى أن نقف بهم على قتل مسلم واحدا أو على امرأة واحدة أو على أخذ مال أو على انتهاك بشرة بظلم ، فإن فرقوا بين شيء من ذلك تناقضوا وتحكموا بلا دليل وهذا مالا يجوز ،

وإن أوجبوا إنكار كل ذلك رجعوا إلى الحق ، ونسألهم عمن غصب سلطانه الجائر الفاجر زوجته وابنته وابنه ليفسق بهم أو ليفسق به بنفسه أهو في سعة من إسلام نفسه وامرأته وولده وابنته للفاحشة أم فرض عليه أن يدفع من أراد ذلك منهم ،

فإن قالوا فرض عليه إسلام نفسه وأهله أتوا بعظيمة لا يقولها مسلم ، وإن قالوا بل فرض عليه أن يمتنع من ذلك ويقا تل رجعوا إلى الحق ولزم ذلك كل مسلم في كل مسلم وفي المال كذلك والواجب أن وقع شيء من الجور وإن قل أن يكلم الإمام في ذلك ويمنع منه ،

فإن امتنع وراجع الحق وأذعن للقوط من البشرة أو من الأعضاء وإقامة حد الزنا والقذف والخمر عليه فلا سبيل إلى خلعه وهو إمام كما كان لا يحل خلعه فإن امتنع من إنفاذ شيء من هذه الواجبات عليه ولم يراجع وجب خلعه وإقامة غيره ممن يقوم بالحق لقوله تعالى ( وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ) ولا يجوز تضييع شيء من واجبات الشرائع وبالله تعالى التوفيق )

281\_ جاء في العدة في أصول الفقه لأبي يعلى الفراء ( 1 / 127 ) ( لأنه لا يجوز على النبي أن يرى منكرا فلا ينكره إذ كان ذلك من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وله الحظ الأوفر في ذلك ، وليس لأحد أن يقول إن ترك النكير لا يدل على الإباحة لأنه ترك النكير اكتفاء بما تقدم من النهي عنه من جهة النص أو الدلالة كما أقر اليهود والنصارى على الكفر ، ولم يدل ذلك على جوازه عنده وذلك أن قتاله لهم حتى يعطوا الجزية أشد نكيرا ،

فجعل أخذ الجزية عقوبة لهم على إقرارهم على الكفر ولأنه لا يجوز أن يقول أحد إنه كان في حق النبي جائز أن يرى رجلا يزني أو يقتل النفس فلا ينكر عليه اكتفاء بنهي الله عن ذلك ولأن ترك ذلك يؤدي إلى إسقاط فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد قال صلي الله عليه وسلم من رأى منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان )

282\_ جاء في الأحكام السلطانية للفراء ( 291 ) ( وأما النهي عن المنكر فمنقسم ثلاثة أقسام ، أحدها ما كان من حقوق الله والثاني ما كان من حقوق الآدميين والثالث ما كان مشتركا بين الحقيين ، أما المنهي عنها في حقوق الله فعلى ثلاثة أقسام ،

أحدها ما يتعلق بالعبادات والثاني ما يتعلق بالمحظورات والثالث ما يتعلق بالمعاملات ، أما المتعلق بالعبادات فكالقاصد مخالفة هيئاتها المشروعة مثل أن يقصد الجهر في صلاة الإسرار والإسرار في صلاة الجهر أو يزيد في الصلاة أو يزيد في الأذان أذكارا غير مسنونة ، فللمحتسب إنكارها وتأديب المعاند فيها ،

وكذلك إذا أدخل بتطهير جسده أو ثوبه أو موضع صلاته أنكر عليه إذا تحقق ذلك منه ولا يؤاخذ ذلك منه ولا يؤاخذ بالتهم والظنون ، وكذلك لو ظن برجل أنه يترك الغسل من الجنابة أو يترك الصلاة والصيام لا يؤاخذ بالتهم ولكن يجوز له بالتهمة أن يعظه ويحذره من عذاب الله على إسقاط حقوقه والإخلال بمفترضاته ،

فإن رآه يأكل في شهر رمضان لم يقدم على تأديبه إلا بعد سؤاله عن سبب أكله لأنه ربما كان مريضا أو مسافرا ، ويلزمه السؤال إذا ظهرت منه أمارات الريب فإن ذكر من الأعذار ما يحتمله حاله كف

عن زجره وأمره بإخفاء أكله لئلا يعرض نفسه للتهمة ولا يلزم إحلافه عند الاسترابة به لأنه موكول إلى أمانته ،

وإن لم يذكر عذرا أنكر عليه وأدبه عليه تأديب زجر ، وكذلك لو علم عذره في الأكل أنكر عليه المجاهرة بتعريض نفسه للتهمة ولئلا يقتدي به من ذوي الجهالة من لا يميز حال عذره من غيره ، وأما الممتنع عن إخراج زكاته فإن كان من الأموال الظاهرة أخذها العامل منه قهرا وعزره على الغلول إذا لم يكن له عذر ،

وإن كان من الأموال الباطنة احتمل أن يكون المحتسب أخص بالإنكار عليه من عامل الصدقة لأنه لا اعتراض للعامل في الأموال الباطنة واحتمل أن يكون العامل بالإنكار عليه أخص لأنه لو دفعها إليه أجزاءه ويكون تأديبه معتبرا بشواهد الحال في الامتناع من إخراج زكاته ،

فإن ذكر أنه مخرجها سرا وكل إلى أمانته ، فإن رأى رجلا يتعرض لمسألة الناس وطلب الصدقة وعلم أنه غني عنها إما بمال أو عمل أنكر عليه وأدبه وكان المحتسب بإنكاره أخص بذلك من عامل الصدقة ، ولو رأى آثار الغنى وهو يسأل الناس أعلمه تحريمها على المستغني عنها ولم ينكر عليه لجواز أن يكون في الباطن فقيرا ،

وإذا تعرض للمسألة ذو جلد وقوة على العمل زجره وأمره أن يتعرض للاحتراف بعمل فإن أقام على المسألة عزره حتى يقلع عنها ، وأما المجاهرة بإظهار الملاهي المحرمة فعلى المحتسب كسرها ولا يتشاغل بتفصيلها سواء كان خشبها يصلح لغير الملاهي أو لا يصلح (

283\_ جاء في التمهيد لابن عبد البر ( 24 / 311 ) ( دخل هذا في معنى قول الله أنجيننا الذين ينهون عن سوء الآيات فلم يذكر في النجاة إلا من نهى وسكت عن من نهى وأما من رضي فليس فيه اختلاف ، قال صلى الله عليه وسلم في الأمراء ولكن من رضي وتابع ومعلوم أن العقوبة إنما تستوجب بفعل ما نهى عنه وترج فعل ما أمر به ،

وقد لزم النهي عن المنكر كل مستطيع بقوله عز وجل ( الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ) ومن مكن في الأرض لم يضعف عن ذلك ومن ضعف لزمه التغيير بقلبه فإن لم يغير بقلبه فقد رضي وتابع ،

وقال عمر بن عبد العزيز كان يقال إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن إذا صنع المنكر جهارا استحقوا العقوبة ، ذكره مالك عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمرو بن عبد العزيز ، وهذا معناه إذا قدرنا وكانوا في عز وامتناع من الأذى والله أعلم )

284\_ جاء في التفسير البسيط للواحيدي ( 7 / 452 ) ( وقوله تعالى ( لبئس ما كانوا يصنعون ) قال العلماء وأصحاب المعاني أنزل الله العلماء بترك النكير على سفلتهم فيما صنعوا منزلتهم لأنه ذم أولئك بقوله ( ولبئس ما كانوا يعملون ) وذم هؤلاء بمثل تلك اللفظة فالآية تدل على أن تارك النهي عن المنكر بمنزلة مرتكبه )

285\_ جاء في المبسوط للسرخسي ( 15 / 134 ) ( وإن استأجر الذي دارا سنة بالكوفة بكذا درهما من مسلم فإن اتخذ فيها مصلى لنفسه دون الجماعة لم يكن لرب الدار أن يمنعه من ذلك لأنه استحق سكنها وهذا من توابع السكنى ، وإن أراد أن يتخذ فيها مصلى للعامة ويضرب فيها بالناقوس فلرب الدار أن يمنعه من ذلك ،



وليس ذلك من قبل أنه يملك الدار ولكن على سبيل النهي عن المنكر فإنهم يمنعون من إحداث الكنائس في أمصار المسلمين فلكل مسلم أن يمنع من ذلك كما يمنعه رب الدار وهذا لقوله صلي الله عليه وسلم لا خصاء في الإسلام ولا كنيسة والمراد نفي إحداث الكنائس في أمصار المسلمين )

**286\_ جاء في تفسير السمعي ( 1 / 348 ) ( كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ) فالمعروف ما عرفه الشرع والمنكر ما أنكره الشرع وفي الحديث لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو يوشك أن يعمكم الله بعقابه وقال أفضل الشهداء بعد شهداء أحد رجل قام إلى إمام جائر فأمره بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله عليه )**

**287\_ جاء في تفسير الراغب الأصبهاني ( 2 / 774 ) ( لعن الذين كفروا من بني إسرائيل ) إلى قوله ( كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ) وخص تركهم النهي عن المنكر دون الأمر بالمعروف فإنه أعظم الأمرين إثما وأوكدهما وجوبا ففعل المعروف ليس بواجب على كل أحد وترك المنكر واجب على كل حال ،**

ثم إنكار المنكر ثلاثة أضرب ، إنكار باليد وإنكار باللسان وإنكار بالقلب ، على حسب ما روي عن النبي من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان )

**288\_ روي أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ( 355 ) ( عن ابن عباس في قوله تعالي ( لست عليهم بمصيطن ) و( ما أنت عليهم بجبار ) و( فاعف عنهم ) و( قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون**

أيام الله ) قال نُسخ هذا كله بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وقوله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية وهم صاغرون ))

289\_ جاء في أحكام القرآن للکيا الهراسي ( 2 / 302 ) (ولعل قوله ( ولتكن منكم أمة ) يدل على ذلك فإنه يقتضي بظاهره أنه إذا قام به البعض سقط عن الباقي فإنه قال ولتكن منكم أمة أي إن جميعكم ربما لا يمكنهم ذلك فليتول قوم منكم حتى يكون المعروف مأتيا والمنكر مرفوضا ،

وقد أمر الله بالأمر بالمعروف في مواضع في كتابه لا حاجة بنا إلى ذكرها ووردت في ذلك أخبار أوفاهما ما رواه أبو سعيد الخدري عن رسول الله أنه قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ،

وقد قال الله في هذا المعنى ( وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ) وقال ( لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود ) إلى قوله ( كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ) ،

وقد قال الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) الآية ، وليس ذلك ناسخا لوجوب الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكنه إذا أمكنه إزالته بلسانه فليفعله وإن لم يمكنه إلا بالعقوبة والقتل فليفعله وإن انتهى بدون القتل لم يجز بالقتل )

290\_ جاء في إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ( 2 / 306 ) ( أما بعد فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين ولو طوى بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفترة وفشت

الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد ولم يشعروا  
بالهلاك إلا يوم التناد ،

وقد كان الذي خفنا أن يكون فإننا لله وإنا إليه راجعون إذ قد اندرس من هذا القطب عمله وعلمه  
وانمحق بالكلية حقيقته ورسمه فاستولت على القلوب مداهنة الخلق وانمحت عنها مراقبة  
الخالق واسترسل الناس في اتباع الهوى والشهوات استرسال البهائم وعز على بساط الأرض مؤمن  
صديق لا تأخذه في الله لومة لائم .. ،

وقال رسول الله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعوا  
خياركم فلا يستجاب لهم ، معناه تسقط مهابتهم من أعين الأشرار فلا يخافونهم ، وقال صلي الله  
عليه وسلم يا أيها الناس إن الله يقول لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر قبل أن تدعوا فلا  
يستجاب لكم ،

وقال رسول الله لا ينبغي لامرئ شهد مقاما فيه حق إلا تكلم به فإنه لن يقدم أجله ولن يحرمه رزقا  
هو له ، وهذا الحديث يدل على أنه لا يجوز دخول دور الظلمة والفسقة ولا حضور المواضع التي  
يشاهد المنكر فيها ولا يقدر على تغييره فإنه قال اللعنة تنزل على من حضر ولا يجوز له مشاهدة  
المنكر من غير حاجة اعتذارا بأنه عاجز ،

ولهذا اختار جماعة من السلف العزلة لمشاهدتهم المنكرات في الأسواق والأعياد والمجامع  
وعجزهم عن التغيير وهذا يقتضي لزوم الهجر للخلق .. ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما قيل يا  
رسول الله أتهلك القرية وفيها الصالحون ؟ قال نعم ، قيل بم يا رسول الله ؟ قال بتهاونهم  
وسكوتهم على معاصي الله ،

وقال جابر بن عبد الله قال رسول الله أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن أقلب مدينة كذا وكذا على أهلها فقال يا رب إن فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين ، قال اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط ، وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله عذب أهل قرية فيها ثمانية عشر ألفا عملهم عمل الأنبياء ، قالوا يا رسول الله كيف قال لم يكونوا يغضبون الله ولا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر .. )

291\_ جاء في تفسير الزمخشري ( 1 / 397 ) ( وعن النبي أنه سئل وهو على المنبر من خير الناس ؟ قال أمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأتقاهم لله وأوصلهم ، وعنه عليه السلام من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه ،

وعن علي رضي الله عنه أفضل الجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شناً الفاسقين وغضب لله غضب الله له ، وعن حذيفة يأتي على الناس زمان تكون فيهم جيفة الحمار أحب إليهم من مؤمن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ،

وعن سفيان الثوري إذا كان الرجل محببا في جيرانه محمودا عند إخوانه فاعلم أنه مدهن . والأمر بالمعروف تابع للمأمور به إن كان واجبا فواجب وإن كان ندبا فندب ، وأما النهي عن المنكر فواجب كله لأن جميع المنكر تركه واجب لاتصافه بالقبح )

292\_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي ( 2 / 224 ) ( ذم الله تعالى هذه الفرقة الملعونة بأنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه أي إنهم كانوا يتجاهرون بالمعاصي وإن نهى منهم ناه فعن غير جد، بل كانوا لا يمتنع الممسك منهم عن مواصلة العاصي ومؤاكلته وخلطته ،

وروى ابن مسعود قال قال رسول الله إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على ذنب نهاه عنه تعزيراً فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون خليطه وأكيله فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ، قال ابن مسعود وكان رسول الله متكئاً فجلس وقال لا والله حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطراً .

قال القاضي أبو محمد والإجماع على أن النهي عن المنكر واجب لمن أطاقه ونهى بمعروف وأمن الضرر عليه وعلى المسلمين ، فإن تعذر على أحد النهي لشيء من هذه الوجوه ففرض عليه الإنكار بقلبه وأن لا يخالط ذا المنكر ، وقال حذاق أهل العلم ليس من شروط الناهي أن يكون سليماً من المعصية بل ينهى العصاة بعضهم بعضاً ، وقال بعض الأصوليين فرض على الذين يتعاطون الكؤوس أن ينهى بعضهم بعضاً )

293\_ جاء في أحكام القرآن لابن العربي ( 1 / 349 ) ( المسلم البالغ القادر يلزمه تغيير المنكر والآيات في ذلك كثيرة والأخبار متظاهرة وهي فائدة الرسالة وخلافة النبوة وهي ولاية الإلهية لمن اجتمعت فيه الشروط المتقدمة ، وليس من شرطه أن يكون عدلاً عند أهل السنة ،

وقالت المبتدعة لا يغير المنكر إلا عدل ، وهذا ساقط فإن العدالة محصورة في قليل من الخلق والنهي عن المنكر عام في جميع الناس ، فإن استدلوا بقوله تعالى ( أأمرؤن الناس بالبر ) وقوله تعالى ( كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ) ونحوه ،

قلنا إنما وقع الذم هاهنا على ارتكاب ما نهي عنه لا عن نهيه عن المنكر ، وكذلك ما روي في الحديث من أن النبي رأى قوماً تقرض شفاهم بمقاريض من نار فقيل له هم الذين ينهون عن

المنكر ويأتونه ، إنما عوقبوا على إتيانهم ، ولا شك في أن النهي عنه ممن يأتيه أقبح ممن لا يأتيه عند فاعله فيبعد قبوله منه )

294\_ جاء في إكمال المعلم لعياض السبتي ( 1 / 290 ) .. فيغيره بكل وجه أمكنه زواله به وغلبت على ظنه منفعة تغييره بمنزعه ذلك من فعل أو قول فيكسر آلات الباطل ويريق ظروف المسكر بنفسه أو يأمر بقوله من يتولى ذلك وينزع المغصوب من أيدي المتعمدين بيده أو يأمر بأخذها منهم ويمكّن منها أربابها )

295\_ جاء في السنن الكبرى للبيهقي ( 9 / 19 ) ( باب ما جاء في نسخ العفو عن المشركين ونسخ النهي عن القتال حتى يُقاتلوا والنهي عن القتال في الشهر الحرام ثم روي بأسانيده عددا من الآثار )

296\_ جاء في السنن الكبرى للبيهقي ( 9 / 83 ) ( باب السيرة في المشركين عبدة الأوثان : قال الله ) فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ( الآيتين ثم روي بأسانيده حديث أمرت أن أقاتل الناس )

297\_ جاء في السنن الكبرى للبيهقي ( 9 / 310 ) ( باب من يؤخذ منه الجزية من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى : قال قال الشافعي قال الله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ثم روي بأسانيده عددا من الأحاديث في أخذ الجزية )

298\_ جاء في معرفة السنن للبيهقي ( 13 / 146 ) ( قال الشافعي رحمه الله الحكم في المشركين حكمان ، فمن كان منهم من أهل الأوثان ومن عبد ما استحسن من غير أهل الكتاب من كانوا فليس له أن يأخذ منهم الجزية ويقاثلهم إذا قوي عليهم حتى يقتلهم أو يُسَلِّموا ،

وذلك لقوله تبارك وتعالى ( فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ولقول رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله )

299\_ جاء في معرفة السنن للبيهقي ( 13 / 248 ) ( قال الشافعي قال الله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ) الآية وقال في غير أهل الكتاب ( وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ) فحقن الله دماء من لم يدن دين أهل الكتاب من المشركين بالإيمان لا غيره وحقن دماء من دان دين أهل الكتاب بالإيمان أو إعطاء الجزية )

300\_ جاء في دلائل النبوة للبيهقي ( 2 / 582 ) ( عن ابن عباس قال قوله تعالي ( وأعرض عن المشركين ) وقوله ( فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ) ونحو هذا في العفو عن المشركين ، قال نُسخ ذلك كله بقوله تعالي ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وقوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر.. إلي قوله وهم صاغرون ) فنسخ هذا العفو عن المشركين ، وقوله ( وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ) يعني لا يكون شرك )

301\_ جاء في الخلافيات للبيهقي ( 7 / 281 ) ( قال أبو حنيفة تؤخذ الجزية من أهل الأوثان ، - يعني العرب - ، وهذا بخلاف الكتاب والسنة والإجماع ، قال الله تعالي ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) إلى قوله ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) ،

وقال ( وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ) ، واستثنى أهل الكتاب إذا أعطوا الجزية فقال ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) إلى قوله ( من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ثم روي بأسانيده عددا من الأحاديث في أخذ الجزية من أهل الكتاب والمجوس (

**302\_ جاء في العدة في أصول الفقه لأبي يعلي الفراء ( 1 / 259 ) ( .. قوله تعالي ( فإذا انسلخ الأشهر الحُرْم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) فأمر بقتل المشركين بعد الحظر )**

**303\_ جاء في التمهيد لابن عبد البر ( 2 / 119 ) ( الجزية لم تؤخذ من الكتابيين رفقا بهم وإنما أخذت منهم تقوية للمسلمين وذلا للكافرين )**

**304\_ جاء في التمهيد لابن عبد البر ( 2 / 120 ) ( قال الشافعي لا تقبل الجزية إلا من أهل الكتاب خاصة ، عربا كانوا أو عجم ، لقول الله ( من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ، قال وتقبل من المجوس بالسنة ،**

وعلى هذا مذهب الثوري وأبي حنيفة وأصحابه وأبي ثور وأحمد وداود ، وقال أبو ثور الجزية لا تؤخذ إلا من أهل الكتاب ومن المجوس لا غير ، وكذلك قال أحمد بن حنبل ، وكذلك قال أبو حنيفة وأصحابه أن مشركي العرب لا يقبل منهم إلا الإسلام أو السيف وتقبل الجزية من الكتابيين من العرب ومن سائر كفار العجم ،

وقال الأوزاعي ومالك وسعيد بن عبد العزيز إن الفرائضة ( من الحبشة ) ومن لا دين له من أجناس الترك والهند وعبدة النيران والأوثان وكل جاحد ومكذب بربوبية الله يُقاتلون حتى يسلموا أو يعطوا



الجزية ، وإن بذلوا الجزية قُبِلت منهم وكانوا كالمجوس في تحريم مناكحهم وذبائحهم وسائر أمورهم ، وقال أبو عبيد كل عجمي تقبل منه الجزية إن بذلها ولا تقبل من العرب إلا من كتابي ،

وحجة الشافعي ومن يذهب مذهبه ظاهر قول الله عز وجل ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ،

لأن قوله ( من الذين أوتوا الكتاب ) يقتضي أن يقتصر عليهم بأخذ الجزية دون غيرهم ، لأنهم خُصُّوا بالذكر فتوجه الحكم إليهم دون من سواهم ، لقول الله عز وجل ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ، ولم يقل حتى يعطوا الجزية كما قال في أهل الكتاب (

305\_ جاء في كتاب الأموال للقاسم بن سلام ( 1 / 34 ) ( عن الحسن البصري قال أمر النبي أن يقاتل العرب علي الإسلام ولا يقبل منهم غيره وأمر أن يقاتل أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون )

306\_ جاء في العجائب في بيان الأسباب لابن حجر ( 1 / 614 ) ( عن مقاتل بن سليمان قال كان النبي لا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب )

307\_ جاء في أحكام القرآن لأبي بكر الجصاص ( 4 / 283 ) ( قال أصحابنا ( يعني الأحناف ) لا يقبل من مشركي العرب إلا الإسلام أو السيف )

308\_ جاء في أحكام القرآن للشافعي ( جمع البيهقي / 2 / 53 ) ( قتال أهل الكتاب حتى يعطوا

الجزية عن يد وهم صاغرون إن لم يؤمنوا ، وكذلك حديث بريدة في أهل الأوثان خاصة ، فالفرض فيمن دان وآبؤه دين أهل الأوثان من المشركين أن يقاتلوا إذا قدر عليهم حتي يسلموا ولا يحل أن يقبل منهم جزية ، بكتاب الله وسنة نبيه )

309\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 16 / 143 ) ( اتفق الفقهاء علي أنه إذا دخل المسلمون دار الحرب فحاصروا مدينة أو حصنا دعوا الكفار إلي الإسلام ، لقول ابن عباس ما قاتل النبي قوما حتي دعاهم إلي الإسلام ، فإن أجابوا كفوا عن قتالهم لحصول المقصود ، وقد قال النبي أمرت أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ،

فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام ، وحسابهم علي الله ، وإن امتنعوا دعوهم إلي أداء الجزية ، وهذا في حق من تقبل منه الجزية ، وأما من لا تقبل منه كالمتردين وعبدة الأوثان من العرب فلا فائدة في دعوتهم إلي قبول الجزية )

310\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 16 / 162 ) ( يقاتل أهل الكتاب والمجوس حتي يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، لأنه يجوز إقرارهم عن دينهم بالجزية ولقوله تعالي ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ،

فإن بذلوا الجزية عقدت لهم الذمة ، وكان لهم بذلك الأمان والعصمة لدمائهم وأموالهم إلا بحقها ، ويقاتل من سواهم من الكفار حتي يسلموا لأنه لا يجوز إقرارهم علي الكفر ولقول النبي أمرت أن أقاتل الناس الحديث )

311\_ قال الطبري في تفسيره ( 14 / 199 ) في قوله ( حتي يعطوا الجزية ) قال ( حتي يعطوا الخراج عن رقابهم الذي يبذلونه للمسلمين دفعا عنها )

312\_ قال ابن أبي زمنين في تفسيره ( 2 / 201 ) في قوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله .. ) قال ( أمر بقتال أهل الكتاب حتي يسلموا أو يقرؤا بالجزية )

313\_ جاء في إيجاز البيان لأبي الحسن النيسابوري ( 1 / 376 ) ( فإن الذي يقام بين يدي من يأخذ الجزية ليؤديها عن يده صاغرا ولا يبعث بها فالمعني قاتلوهم حتي يذلوا وجاز الرضا من أهل الكتاب بالجزية دون عبدة الأوثان لأنهم أقرب إلي الحق بالنبوة )

314\_ قال ابن الجوزي في زاد المسير ( 2 / 250 ) ( المشهور عن أحمد بن حنبل أن الجزية لا تقبل إلا من اليهود والنصاري والمجوس )

315\_ جاء في تفسير القرطبي ( 8 / 110 ) في تفسير قوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) الآية قال ( قال ابن القاسم وأشهب وسحنون أما عبدة الأوثان من العرب فلم يستن الله فيهم جزية ، ولا يبقى علي الأرض منهم أحد ، وإنما لهم القتال أو الإسلام )

316\_ جاء في لباب التأويل لأبي الحسن الخازن ( 2 / 350 ) ( اجتمعت الأمة علي جواز أخذ الجزية من أهل الكتاب وهم اليهود والنصاري إذا لم يكونوا عربا ، واختلفوا في أهل الكتاب العرب وفي غير أهل الكتاب من كفار العجم )

317\_ قال ابن كثير في تفسيره ( 4 / 131 ) عند قوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) الآية قال ( .. )

إن هذا عوض ما تخوفتم من قطع الأسواق فعوضهم الله بما قطع عنهم من أمر الشرك ما أعطاهم من أعناق أهل الكتاب من الجزية ، وهكذا روي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك وقتادة وغيرهم )

**318\_ روي الترمذي في سننه ( 3047 )** عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماءهم فلم ينتهوا فجالسهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، قال فجلس رسول الله وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا . ( صحيح )

**319\_ روي الترمذي في سننه ( 3048 )** عن ابن مسعود عن النبي قال إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل فيهم يرى أخاه على الذنب فينهاه عنه فإذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ،

ونزل فيهم القرآن فقال ( لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ) فقرأ حتى بلغ ( ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون ) قال وكان نبي الله متكئا فجلس فقال لا حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطرا . ( صحيح )

**320\_ روي البيهقي في الكبرى ( 10 / 91 )** عن ابن مسعود عن النبي قال إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم

يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ،

ثم قال ( لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ) ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا . ( صحيح )

321\_ روي أبو يعلي في مسنده ( 5094 ) عن ابن مسعود عن النبي قال إنه من كان قبلكم من بني إسرائيل كان إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذيرا فإذا كان من الغد جالسه وآكله وشاربه كأن لم يره على الخطيئة بالأمس ،

فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض ويلعنكم كما لعنهم . ( صحيح )

322\_ روي الطبري في الجامع ( 8 / 591 ) عن ابن زيد في قوله ( لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ) قال ( فقال لعنوا في الإنجيل وفي الزبور وقال قال رسول الله إن رحى الإيمان قد دارت فدوروا مع القرآن حيث دار فإنه قد فرغ الله مما افترض فيه ،

وإنه كانت أمة من بني إسرائيل كانوا أهل عدل يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر فأخذهم قومهم فنشروهم بالمنشير وصلبوههم على الخشب وبقيت منهم بقية فلم يرضوا حتى داخلوا

الملوك وجالسوهم ثم لم يرضوا حتى واكلوهم فضرب الله تلك القلوب بعضها ببعض فجعلها واحدة ،

فذلك قول الله ( لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود ) إلى ( ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ) ماذا كانت معصيتهم ، قال ( كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ) . ( حسن لغيره )

323\_ روي ابن ماجة في سننه ( 4006 ) عن ابن مسعود عن النبي قال إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل يرى أخاه على الذنب فينهاه عنه فإذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن فقال ( لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ) ،

( تري كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ، ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون . ( صحيح )

324\_ روي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي ( 1 / 198 ) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على ذنب نهاه تعذيرا فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريبه فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما كانوا عصوا وكانوا يعتدون ،

ثم قال رسول الله والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي  
المسيء ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعننكم كما لعنهم . ( صحیح )

325\_ روي الشجري في الأمالي الخميسية ( 2761 ) عن زيد بن علي عن النبي قال خذوا العطاء ما  
كان عطاء فإذا كان رشوة عن دينكم فلا تأخذوه ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والفاقة ، إن بي  
فرج فارس والروم قد داروا وإن رحى الإيمان دائرة ، فحيثما دار القرآن فدوروا معه فيوشك السلطان  
والقرآن أن يفترقا ويحكمون لكم بحكم ولهم بغيره ،

فإن أطعتموهم أضلوكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، فكونوا كأصحاب عيسى عليه السلام نشروا  
بالمناشير ورفعوا على الخشب ، إن موتا في طاعة الله خير من حياة في معصية الله ، وإن أول ما  
نقص من بني إسرائيل كانوا يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعذير إذا لقي أحدهم  
صاحبه الذي كان يعيب آكله وشاربه كأنه لم يغب عليه شيئا ، فلعنهم الله على لسان داود وعيسى  
ابن مريم ،

( ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ) ، والذي  
نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم فتأطروه على الحق  
أطرا أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض . ( حسن لغيره )

326\_ روي الجصاص في أحكام القرآن ( 437 ) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله إن أول  
ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا  
يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم إلى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا . ( صحيح )

**327\_ روي** ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي ( 1 / 201 ) عن سعيد بن يسار عن النبي قال أنتم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله ،

أنتم اليوم على بينة من ربكم لم تظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة العيش ، وستحولون عن ذلك ، القائمون يومئذ بالكتاب سرا وعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار لهم أجر خمسين ، قالوا يا رسول الله منا أو منهم ؟ قال لا بل منكم . ( حسن لغيره )

**328\_ روي** أبو الشيخ في أمثال الحديث ( 233 ) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أنتم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله ، ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن منكر ولا تجاهدون في الله القائمون يومئذ بالكتاب والسنة له أجر خمسين صديقا ، قالوا يا رسول الله منا أو منهم ؟ قال بل منكم . ( حسن لغيره )

**329\_ روي** البزار في مسنده ( 2631 ) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله إنكم على بينة من ربكم ما لم تظهر فيكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، فإذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن



المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله ، القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . ( صحيح لغيره )

330\_ روي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي ( 1 / 217 ) عن الصلت بن طريف قال حدثنا شيخ من أهل المدائن قال قال رسول الله أنتم اليوم على بينة من أمركم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، لم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الجهل ،

وستحولون إلى غير ذلك يفشو فيكم حب الدنيا فإذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيل الله ، ألا إن القائمين يومئذ بالكتاب في السر والعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . ( حسن لغيره )

331\_ روي أبو نعيم في الحلية ( 11545 ) عن عائشة قالت قال رسول الله غشيتكم السكرتان سكرة حب العيش وحب الجهل فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب وبالسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . ( صحيح لغيره )

332\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 4770 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا خفيت الخطيئة لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة . ( حسن لغيره )

333\_ روي الحاكم في المستدرک ( 4 / 239 ) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله قام بعد أن رجم الأسلمي فقال اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها فمن ألمّ فليستر بستر الله وليتب إلى الله فإنه من يبدلنا صفحته نقم عليه كتاب الله . ( صحيح )

334\_ روي البيهقي في السنن الكبرى ( 8 / 325 ) عن زيد بن أسلم عن النبي قال أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن محارم الله فمن أصاب منكم من هذه القاذورة شيئاً فليستتر بستر الله فإن من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله . ( حسن لغيره )

335\_ روي البخاري في صحيحه ( 2641 ) عن عمر بن الخطاب يقول إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه وليس إلينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريرته حسنة . ( صحيح )

336\_ جاء في تفسير ابن كثير ( 4 / 132 ) قال ( قد استدل بهذه الآية ( يعني قاتلوا الذين لا يمتنون الآية ) من يري أنه لا تؤخذ الجزية إلا من أهل الكتاب أو من أشباههم كالمجوس لما صح فيهم )

337\_ جاء في الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ( 1 / 228 ) ( قال الشافعي مما نزل عام الظاهر ما دل الكتاب على أن الله تعالى أراد به الخاص قول الله تعالى ( فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين ) إلى قوله ( وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) ، وقال تعالى ( وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ) ، فكان ظاهر مخرج هذا عاما على كل مشرك ، وأنزل الله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) إلى قوله ( عن يد وهم صاغرون ) ،

فدل أمر الله بقتال المشركين من أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية على أنه إنما أراد بالآيتين اللتين ذكر فيهما قتال المشركين حيث وجدوا حتى يقيموا الصلاة وأن يُقاتلوا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله من خالف أهل الكتاب من المشركين ، وكذلك دلت سنة رسول الله في قتال أهل الأوثان حتى يسلموا ، وقتال أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية (

338\_ جاء في الوجيز للواحدى ( 446 ) ( قوله تعالى ( وإن جنحوا للسلم ) مالوا إلى الصلح ، )  
فاجنح لها ) فمِل إليها ، يعنى المشركين واليهود ، ثم نسخ هذا بقوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون ..  
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ))

339\_ جاء في الوجيز للواحدى ( 460 ) ( قوله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
( يعنى كإيمان الموحدين وإيمانهم غير إيمان إذا لم يؤمنوا بمحمد ) ولا يحرمون ما حرم الله  
ورسوله ) يعنى الخمر والميسر ( ولا يدينون دين الحق ) لا يتدينون بدين الإسلام ،

( حتى يعطوا الجزية ) وهى ما يعطى المعاهد على عهده ( عن يد ) يعطونها بأيديهم يمشون بها  
كارهين ولا يجيئون بها ركبانا ولا يرسلون بها ( وهم صاغرون ) ذليلون مقهورون يُجْرُونَ إلى  
الموضع الذى تقبض منهم فيه بالعنف حتى يؤدوها من يدهم )

340\_ جاء في التفسير البسيط للواحدى ( 230 / 7 ) في قوله تعالى ( ولا آمين البيت الحرام ) ( )  
قال أكثر أهل العلم هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وهو  
قول ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة )

341\_ جاء في التفسير البسيط للواحدى ( 153 / 10 ) في قوله تعالى ( ويكون الدين كله لله ) ( )  
قال أهل العلم أمر الله بالقتال إلى أن يعم الإسلام الدنيا كلها ولا يبقى على وجه الأرض كافر ،  
فتكليف القتال ممدود إلى هذا الميعاد ، ومنهم من قال ( ويكون الدين كله لله ) يعنى في جزيرة  
العرب لا يُعبد غير الله )

342\_ جاء في التفسير البسيط للواحي ( 10 / 226 ) في قوله تعالى ( وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ) ( أكثر المفسرين علي أن هذا منسوخ ، وهو قول قتادة وعكرمة والحسن وابن زيد ، قالوا نسخها قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) و( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) ، ونحو ذلك روي عن ابن عباس )

343\_ جاء في التفسير البسيط للواحي ( 10 / 293 ) في قوله تعالى ( فإذا انسلخ الأشهر الحرم ) ( قيل لها حُرْم لأن الله حَرَّمَ على المؤمنين فيها دماء المشركين ، فإذا مضت قد حلَّ قتالهم عاما مطلقا ، وهذا قول الحسن ومجاهد وابن إسحاق وابن زيد وعمرو بن شعيب والسدي )

344\_ جاء في الإشارة في أصول الفقه لأبي الوليد الباجي ( 60 ) ( قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) يقتضي قتل كل مشرك ثم قد خُصَّ ذلك بأن منع من قتل من أدي الجزية من أهل الكتاب ، فبقي الباقي علي ما كان عليه من وجوب القتل )

345\_ جاء في المنتقي لأبي الوليد الباجي ( 2 / 173 ) ( أما عبدة الأوثان وغيرهم ممن ليس بأهل كتاب فإنهم يُقَرُّون على الجزية هذا ظاهر مذهب مالك ، وقال عنه القاضي أبو الحسن يقرون على الجزية إلا قريشا ، وقال الشافعي لا يقرون على الجزية بوجه ، وقال أبو حنيفة لا يقر منهم على الجزية إلا العجم دون العرب ، وبه قال ابن وهب من أصحابنا - يعني المالكية - )

346\_ جاء في المهذب للفيروزآبادي ( 3 / 306 ) ( لا يجوز أخذ الجزية ممن لا كتاب له ولا شبهة كتاب كعبدة الأوثان لقوله عز وجل ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم

صاغرون ) تخص أهل الكتاب بالجزية فدل على أنهم لا تؤخذ من غيرهم ويجوز أخذها من أهل الكتابين وهم اليهود والنصارى للآية )

347\_ جاء في نهاية المطلب لأبي المعالي الجويني ( 17 / 389 ) ( قال تعالى ( فاقتلوا المشركين ) وقال تعالى ( واقتلوهم حيث وجدتموهم ) .. وأجمع المسلمون على أنا مأمورون بمجاهدة الكفار وكان رسول الله مأمورا بالمتاركة والاقتصار على الدعوة والصبر على الأذى والدفع بالتي هي أحسن ، والآيات الواردة في هذه المعاني كثيرة ،

فلما هاجر إلى المدينة وكثر المسلمون وعظمت الشوكة أمرنا بالجهاد فشمّر لله تعالى ذبا عن الدين واستحث أصحابه على مجاهدة الكافرين فتتابعت الغزوات وكان الحرب سجلاً ينال المسلمون ويُنال منهم ، ثم أظهر الله دينه ونصر نبيه )

348\_ جاء في نهاية المطلب لأبي المعالي الجويني ( 17 / 434 ) ( القتال يختلف باختلاف المشركين ، وهم قسمان ، قسم ليس لهم كتاب ولا شبهة كتاب وهم عبدة الأوثان والنيران وما استحسونه ، فهؤلاء نقاتلهم حتى نقاتلهم أو يسلموا ، فالسيف عليهم إلى الإسلام ،

وهم المعنيون بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وإياهم عن الرسول إذ قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، وقسم من المشركين لهم كتاب كاليهود والنصارى أو شبهة كتاب كالمجوس ، فهؤلاء نقاتلهم حتى يسلموا أو يقبلوا الجزية ، قال تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ))

349\_ جاء في المبسوط للسرخسي ( 10 / 139 ) ( .. وحثنا في ذلك قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) فبهذا تبين أن قتل المشرك عند التمكن فرضٌ محكم )

350\_ جاء في المبسوط للسرخسي ( 24 / 84 ) ( قال عليه الصلاة والسلام أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، وقد قبل من المنافقين ما أظهروا من الإسلام مع علمه أنهم أظهروا ذلك خوفاً من السيف ، وهذا في أحكام الدنيا )

351\_ جاء في شرح السير الكبير للسرخسي ( 17 ) ( عن سفيان بن عيينة قال بعث رسول الله بأربعة سيوف ، سيف لقتال المشركين باشر به القتال بنفسه ، وسيف لقتال أهل الردة كما قال تعالى ( تقاتلونهم أو يسلمون ) ، فقاتل به أبو بكر بعده في حق مانعي الزكاة ،

وسيف لقتال أهل الكتاب والمجوس كما قال تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فقاتل به عمر ، وسيف لقتال المارقين كما قال تعالى ( فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ) فقاتل به عليُّ على ما روي عنه أنه قال أُمرتُ بقتال المارقين والناكثين والقاسطين )

352\_ جاء في شرح السير الكبير للسرخسي ( 93 ) ( كان عطاء يقول لا يحل القتال في الأشهر الحرم لقوله تعالى ( فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين ) ولكننا نقول هذا منسوخ ، ناسخه قول الله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) يفيد إباحة قتلهم في كل وقت ومكان )

353\_ جاء في شرح السير الكبير للسرخسي ( 2227 ) ( .. فإذا أسلموا خلى سبيلهم وسلم لهم أموالهم وذراريهم وأراضيهم ، لأن القتال شرع لأجل الإسلام على ما قال النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله )

354\_ جاء في الانتصار لأبي المظفر السمعاني ( 63 ) ( وقال ﷺ أيضا أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، وقال ﷺ أيضا إذا نزلتم أهل حصن أو مدينة فادعوهم إلى شهادة ألا إله إلا الله ، ومثل هذا كثير ، ولم يُرو أنه دعاهم إلى النظر والاستدلال ،

وإنما يكون حكم الكافر في الشرع أن يُدعى إلى الإسلام ، فإن أبي وسأل النظرة والإمهال لا يُجاب إلى ذلك ولكنه إما أن يسلم أو يعطي الجزية أو يُقتل ، وفي المرتد إما أن يسلم أو يُقتل ، وفي مشركي العرب على ما عُرف )

355\_ جاء في الانتصار لأبي المظفر السمعاني ( 63 ) ( عن أبي العباس بن سريج أنه قال لو أن رجلا جاءنا وقال إن الأديان كثيرة فخلوني أنظر في الأديان فما وجدت الحق فيه قبلته وما لم أجد فيه تركته ، لم نُخله وكلفناه الإجابة إلى الإسلام وإلا أوجبنا عليه القتل )

356\_ جاء في تفسير السمعاني ( 5 / 416 ) في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية ( فيه أقوال ، أحدها أن المراد منه قوم كانوا على عهد النبي من الكفار من خزاعة وهي مدلج وغيرهم ، والقول الثاني أن قتيلة كانت كافرة وكانت أم أسماء ،

فلم تقبل أسماء هديتها حتى سألت النبي فأُنزل الله تعالى هذه الآية ورخص في القبول والمكافأة ،  
قاله عبد الله بن الزبير ، والقول الثالث أن هذا قبل نزول آية السيف ، ثم نسخت بآية السيف ،  
يعني قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ، قال قتادة وغيره (

357\_ جاء في أقضية رسول الله لابن الطلاع الأندلسي ( 58 ) ( باب حكم رسول الله في الجزية  
بأمر الله ومقدارها وممن تُقبل وممن لا يُقبل منه إلا الإسلام : .. ثم نزلت براءة لثمان سنين من  
الهجرة فأمره بقتال جميع من لم يسلم من العرب ، من قاتله أو كف عنه ، .. وأمره تعالى بقتال  
أهل الكتاب حتى يسلموا أو يؤدوا الجزية فقال تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتى يعطوا الجزية  
عن يد وهم صاغرون ))

358\_ جاء في بحر المذهب لأبي المحاسن الروياني ( 6 / 246 ) ( قال تعالى ( فاقتلوا المشركين  
حيث وجدتموهم ) الآية فأمر بقتلهم ونهي عن تخليتهم بعد أخذهم وحصرهم إلا بإسلامهم )

359\_ جاء في أحكام القرآن للكميا الهراسي ( 1 / 223 ) ( قوله تعالى ( لا إكراه في الدين ) قال كثير  
من المفسرين هو منسوخ بآية القتال ، وروي عن الحسن وقتادة أنها خاصة في أهل الكتاب الذين  
يقرون على الجزية ، دون مشركي العرب فإنهم لا يقرون على الجزية ولا يقبل منهم إلا الإسلام أو  
السيف )

360\_ جاء في أحكام القرآن للكميا الهراسي ( 2 / 485 ) ( قد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس  
حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها . وإنما عني به  
المشركين لأن اليهود والنصارى يطلقون قول لا إله إلا الله ولا يتمانعون منه وإن لزمهم الشرك في  
التفصيل )



361\_ جاء في أحكام القرآن للكميا الهراسي ( 3 / 163 ) ( قوله تعالى ) وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ( الآية منسوخ بقوله تعالى ) فاقتلوا المشركين ) و ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ) وهو الظاهر ، فإن سورة براءة آخر ما نزلت ، فكان العهد بين رسول الله والمشركين قبل ذلك ، وقد قال تعالى ( فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون ) ، فنهى عن المسالمة عند القوة على قهر العدو وقتلهم )

362\_ جاء في أحكام القرآن للكميا الهراسي ( 4 / 176 ) ( قال موسى بن غفلة كان النبي يكف عمن لا يقاتله لقوله تعالى ) وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ) ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ( فإذا انسلك الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حديث وجدتموهم ))

363\_ جاء في غرائب التفسير لأبي القاسم الكرمانى ( 1 / 168 ) في أنواع المنسوخ ( أحدها ما نُسخ حكمه وبقي لفظه ، وهو الكثير في القرآن ، كقوله ( لكم دينكم ولي دين ) وأشباهه ) فإنها منسوخة بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) و ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ))

364\_ جاء في حلية العلماء لأبي بكر القفال ( 7 / 695 ) ( باب الجزية : لا يجوز أخذ الجزية ممن لا كتاب له ولا شبه كتاب كعبدة الأوثان ، وقال أبو حنيفة تؤخذ الجزية من جميع الكفار إلا من عبدة الأوثان من العرب ، وقال مالك لا تؤخذ من كفار قريش خاصة ، وأبو يوسف يقول لا تؤخذ من عربي جزية وإنما تؤخذ من العجم ، وتؤخذ الجزية من المجوس )

365\_ جاء في التمهيد في أصول الفقه لأبي الخطاب الكلوذاني ( 2 / 352 ) ( مسألة يجوز نسخ العبادة إلى أشق منها : لنا ما تقدم من الدليل وأن الله نسخ الحبس في حق الزاني بالجلد في حق البكر والرجم في حق الثيب ، وذلك أشق من الحبس ،

ونسخ التخيير بين الإطعام والصوم بانحتمام الصيام وهو أشق ، وقال تعالى ( وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ) ونسخ ذلك بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) ، وكذلك نسخ قوله تعالى ( وأعرض عن الجاهلين ) بآية السيف (

366\_ جاء في التمهيد للكلوذاني ( 2 / 381 ) ( قوله تعالى ( ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام ) نسخ بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) (

367\_ جاء في التذكرة لأبي الوفاء ابن عقيل ( 324 ) ( باب الجزية : قال تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ، ولا تؤخذ الجزية إلا من له كتاب أو شبهة كتاب ، فأهل الكتاب اليهود والنصارى ، وطوائفهم كالسامرية طائفة من اليهود والصابئة طائفة من النصارى لهم حكم عبدة الأوثان ، ومن له شبهة كتاب وهم المجوس ، فأما عبدة الأوثان فلا يقررون بأخذ الجزية قولاً واحداً )

368\_ جاء في كتاب الفنون لابن عقيل ( 1 / 390 ) ( قال النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، والغاية تدل على أن ما قبلها بخلافه ، فلما قال فإذا قالوها عصموا مني دماءهم دل على أن إراقة دمائهم كانت للجحد بها )

369\_ جاء في كتاب السير للبغوي ( 290 ) ( إن كان من الكفار الذين لا يجوز إقرارهم بالجزية قاتلهم حتى يُسلموا ، لما روي أن رسول الله قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وإن كانوا ممن يجوز إقرارهم بالجزية قاتلهم حتى يسلموا أو يبذلوا الجزية لقوله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ))

370\_ جاء في شرح السنة للبغوي ( 1 / 66 ) ( قوله حتى يقولوا لا إله إلا الله ، أراد به عبدة الأوثان دون أهل الكتاب ، لأنهم يقولون لا إله إلا الله ثم لا يرفع عنهم السيف حتى يقرؤا بنبوة محمد أو يعطوا الجزية )

371\_ جاء في شرح السنة للبغوي ( 11 / 170 ) ( .. وذهب مالك والأوزاعي إلى أنه تؤخذ من جميع الكفار إلا المرتد ، وفي امتناع عمر رضي الله عنه من أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن النبي أخذها دليل على أن رأي الصحابة كان على أنها لا تؤخذ من كل مشرك ، إنما تؤخذ من أهل الكتاب منهم )

372\_ جاء في المغني لابن قدامة ( 9 / 212 ) حيث جعل بابا كاملا عنوانه ( مسألة يقاتل أهل الكتاب والمجوس حتى يسلموا أو يعطوا الجزية ويقاتل من سواهم من الكفار حتى يسلموا )

373\_ جاء في المحلي لابن حزم ( 5 / 417 ) ( قال الشافعي وأبو سفيان لا تقبل الجزية إلا من كتابي وأما غيرهم فالإسلام أو القتل وهو نص القرآن )

374\_ جاء في الإنجاد في أبواب الجهاد للقرطبي ( 1 / 531 ) قال ( لم يؤذن في آية الجزية إلا في

375\_ جاء في تفسير الطبري ( 5 / 410 ) عن السدي الكبير قال ( نُسخ قوله ( لا إكراه في الدين ) فأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة )

376\_ جاء في تفسير الطبري ( 5 / 412 ) عن عبد الرحمن بن زيد ( في آية ( لا إكراه في الدين ) قال منسوخة )

377\_ جاء في تفسير الطبري ( 5 / 413 ) عن الضحاك قال ( أمر النبي أن يقاتل جزيرة العرب من أهل الأوثان ، فلم يقبل منهم إلا لا إله إلا الله أو السيف ثم أمر فيمن سواهم بأن يقبل منهم الجزية فقال ( لا إكراه في الدين ))

379\_ جاء في تفسير النيسابوري للقي النيسابوري ( 3 / 453 ) ( قبول الجزية منهم بدلا عن أرواحهم نعمة عظيمة عليهم )

380\_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره ( الدر المنثور / 4 / 168 ) عن عبد الرحمن بن زيد قال ( لما فرغ النبي من قتال من يليه من العرب أمره بجهاد أهل الكتاب )

381\_ جاء في أحكام القرآن لابن الفرس ( 2 / 35 ) ( ووردت أخبار كثيرة أوفاهما ما ذكره أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي أنه قال من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ،

وأما قوله تعالى ( عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) فإنما يعني به من علم أنه لا يقبل الأمر ولا يقدر على منعه من الظلم فحينئذ يقال للنهي عن المنكر عليك بنفسك ولا يجعل هذا ناسخا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأما إذا أمكن إزالة باللسان لم يتجاوز إلى العقوبة باليد وإن انتهى بدون القتل لم يتجاوز إليه وإن لم ينته بما دونه جاز القتل )

**382\_ جاء في تفسير الفخر الرازي ( 8 / 334 ) ( واعلم أن لفظ المعروف والمنكر مطلق فلم يجز تخصيصه بغير دليل فهو يتناول كل معروف وكل منكر )**

**383\_ جاء في الإنجاد للقرطبي ( 15 ) ( ومنها أن يرجو في قيامه كف ذلك المنكر وإزالته فإن أيسر من ذلك فقد قيل لا يجب عليه أيضا إلا تبرعا ، والأظهر عندي في هذا الوجه أنه يجب عليه القول وإن كان يأسا من كف ذلك المنكر لأن الإنكار أخص فريضة لا يسقطه عدم تأثر المنكر عليه ،**

**ألا ترى أن إنكار القلب حيث لا يستطاع الإنكار بالقول واجب باتفاق وهو لا أثر له في دفع ذلك المنكر ، فكذاك يجب القول إذا أمكنه وإن لم يؤثر ، وأيضا ففي إعلان الإنكار تقرير معالم الشرع فلو وقع التمالؤ في مثل هذا على الترك حيث لا يغني الكف والإقلاع لأوشك دروسها ،**

**قال الله ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ) فالقول إذا قدر عليه واجب أثر أو لم يؤثر ، خرج مسلم عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ،**

وعلى هذا الضرب حمل جماعة من العلماء ما أمر الله به نبيه من جهاد المنافقين في قوله ( جاهد الكفار والمنافقين ) فهذا إنما يكون في المنافقين بالقول من الزجر والوعيد والتهديد وما أشبه ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بقتلهم لما كانوا يظهرونه من الإسلام ، قال ابن عباس وغيره معناه جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان )

**384\_ جاء في الإحكام للآمدي ( 1 / 214 ) ( الآية الثالثة قوله تعالى ) كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ( والألف واللام إذا دخلت على اسم الجنس عمت على ما سيأتي ومقتضى صدق الخبر بذلك أمرهم بكل معروف ونهيهم عن كل منكر )**

**385\_ جاء في الترغيب والترهيب للمنذري ( 3 / 157 ) ( كتاب الحدود وغيرها الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان .**

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي ولفظه أن رسول الله قال من رأى منكم منكراً فغيره بيده فقد برئ ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برئ ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ وذلك أضعف الإيمان .

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وأن لا ننزع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ، رواه البخاري ومسلم .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من أشد ما أنبأنا به ، قال أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك عن الضعيف صلاة وإنحاؤك القذى عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة ، رواه ابن خزيمة في صحيحه .

وعن أبي ذر رضي الله عنه أن أناسا قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم ، قال أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به إن بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ، رواه مسلم وغيره .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي قال فضل الجهاد كلمة حق عند سلطان أو أمير جائر ، رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه كلهم عن عطية العوفي عنه وقال الترمذي حديث حسن غريب .

وعن أبي عبد الله طارق بن شهاب البجلي الأحمسي أن رجلا سأل النبي وقد وضع رجله في الغرز أي الجهاد أفضل قال كلمة حق عند سلطان جائر ، رواه النسائي بإسناد صحيح . وعن جابر رضي الله عنه عن النبي قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله ، رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح الإسناد .

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله ، رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح الإسناد . وعن النعمان بن بشير رضي

اللّٰهُ عنهما عن النبي قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها ،

فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا ، رواه البخاري والترمذي .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بیده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل ، رواه مسلم .  
الحواري هو الناصر للرجل والمختص به والمعين والمصافي .

وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي دخل عليها فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بين أصبعيه الإبهام والتي تليها فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثرت الخبث ، رواه البخاري ومسلم .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله إن الله أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم فقال يا عائشة إن الله عز وجل إذا أنزل سطوته بأهل نعمته وفيهم الصالحون فيصيرون معهم ثم يبعثون على نياتهم ، رواه ابن حبان في صحيحه .



وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله يبعث عليكم عذابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم ، رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله لا يحقرن أحدكم نفسه ، قالوا يا رسول الله وكيف يحقر أحدنا نفسه ؟ قال يرى أن عليه مقالا ثم لا يقول فيه فيقول الله يوم القيامة ما منعك أن تقول في كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول فيأياي كنت أحق أن تخشى ، رواه ابن ماجه ورواته ثقات .

وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين ، رواه مسلم وغيره . وعن جرير رضي الله عنه قال بايعت النبي على السمع والطاعة فلقني فيما استطعت والنصح لكل مسلم ، رواه البخاري ومسلم . وتقدم حديث تميم الداري عن النبي قال الدين النصيحة ، قالها ثلاثا ، قال قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع به فإنه لا يحل لك ثم يلقيه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ،

ثم قال ( لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا

لبئس ما قدمت لهم أنفسهم إلى قوله فاسقون ) ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا .

رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن غريب ولفظه قال رسول الله لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهاهم علماءهم فلم ينتهوا فجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، فجلس رسول الله وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا . تأطروهم أي تعطفوهم وتقهروهم وتلزموهم باتباع الحق .

وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا ، رواه أبو داود عن أبي إسحاق قال أظنه عن ابن جرير عن جرير ولم يسم ابنه ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والأصبهاني وغيرهم عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه .

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية ( يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) وإني سمعت رسول الله يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده ،

رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه ولفظ النسائي إني سمعت رسول الله يقول إن القوم إذا رأوا المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقاب ، وفي رواية لأبي داود سمعت رسول الله يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب .

وعن أبي كثير السحيمي عن أبيه قال سألت أبا ذر قلت دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة ، قال سألت عن ذلك رسول الله قال تؤمن بالله واليوم الآخر ، قلت يا رسول الله إن مع الإيمان عملا ، قال يرضخ مما رزقه الله ، قلت يا رسول الله أرأيت إن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ به ، قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ،

قال قلت يا رسول الله أرأيت إن كان عيبا لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، قال يصنع لأخرق ، قلت أرأيت إن كان أخرق أن يصنع شيئا ، قال يعين مغلوبا ، قلت أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مغلوبا ،

قال ما تريد أن يكون في صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس ، فقلت يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة ، قال ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة ، رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ورواته ثقات وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

وروي عن ذرة بنت أبي لهب رضي الله عنه قالت قلت يا رسول الله من خير الناس ؟ قال أتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر . رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي في الزهد الكبير وغيره .

وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم ، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب أجلا ، وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما

تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عموا بالبلاء ، رواه الأصبهاني .

وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها ، قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها ؟ قال يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير ، رواه الأصبهاني أيضا .

وعن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه .

رواه مسلم وغيره ، قوله مجخيا هو بميم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة يعني مائلا وفسره بعض الرواة بأنه المنكوس ، ومعنى الحديث أن القلب إذا افتتن وخرجت منه حرمة المعاصي والمنكرات خرج منه نور الإيمان كما يخرج الماء من الكوز إذا مال أو انتكس .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي قال إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منهم ، رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد . وعن أبي ذر رضي الله عنه قال أوصاني خليلي بخصال من الخير أوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرا ، مختصرا رواه ابن حبان في صحيحه ويأتي بتمامه .

وعن عرس بن عميرة الكندي رضي الله عنه أن النبي قال إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها وكرهها ، وفي رواية فأنكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها ، رواه أبو داود من رواية مغيرة بن زياد الموصلي .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على أهلك فمن انتقص شيئاً منهن فهو سهم من الإسلام يدعه ومن تركهن فقد ولى الإسلام ظهره ،

رواه الحاكم وتقدم حديث حذيفة عن النبي الإسلام ثمانية أسهم الإسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والأمر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له ، رواه البزار .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عليّ النبي فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء فتوضأ وما كلم أحداً فلصقت بالحجارة أستمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس إن الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم وتسالوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم فما زاد عليهن حتى نزل ،

رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنهما .  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر ، رواه أحمد والترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه (

386\_ جاء في المفهم للقرطبي ( 1 / 234 ) ( قوله ) من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ( هذا الأمر على الوجوب لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من واجبات الإيمان ودعائم الإسلام بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ولا يعتد بخلاف الرافضة في ذلك لأنهم إما مكفرون فليسوا من الأمة وإما مبتدعون فلا يعتد بخلافهم لظهور فسقهم على ما حققناه في الأصول ،

ووجوب ذلك بالشرع لا بالعقل خلافا للمعتزلة القائلين بأنه واجب عقلا ، وقد بينا في الأصول أنه لا يجب شيء بالعقل وإنما العقل كاشف عن ماهيات الأمور ومميز لها لا موجب شيئا منها ، ثم إذا قلنا إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب فذلك على الكفاية من قام به أجزاءه عن غيره لقوله تعالى ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ) ،

ولوجوبه شرطان ، أحدهما العلم بكون ذلك الفعل منكرا أو معروفا ، والثاني القدرة على التغيير فإذا كان كذلك تعين التغيير باليد إن كان ذلك المنكر مما يحتاج في تغييره إليها مثل كسر أواني الخمر وآلات اللهو كالمزامير والأوتاد والكبر وكمنع الظالم من الضرب والقتل وغير ذلك ،

فإن لم يقدر بنفسه استعان بغيره فإن خاف من ذلك ثوران فتنة وإشهار سلاح تعين رفع ذلك فإن لم يقدر بنفسه على ذلك غير بالقول المرتجى نفعه من لين أو إغلاظ حسب ما يكون أنفع وقد يبلغ بالرفق والسياسة ما لا يبلغ بالسيف والرياسة ، فإن خاف من القول القتل أو الأذى غير بقلبه ومعناه أن يكره ذلك الفعل بقلبه ويعزم على أن لو قدر على التغيير لغيره ،

وهذه آخر خصلة من الخصال المتعينة على المؤمن في تغيير المنكر وهي المعبر عنها في الحديث بأنها أضعف الإيمان أي خصال الإيمان ولم يبق بعدها للمؤمن مرتبة أخرى في تغيير المنكر ،

ولذلك قال في الرواية الأخرى ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل أي لم يبق وراء هذه المرتبة رتبة أخرى والإيمان في هذا الحديث بمعنى الإسلام على ما تقدم (

387\_ جاء في روضة الطالبين للنووي ( 10 / 220 ) ( وأما صفة النهي عن المنكر ومراتبه فضابطه قوله صلي الله عليه وسلم فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فعليه أن يغير بكل وجه أمكنه ولا يكفي الوعظ لمن أمكنه إزالته باليد ولا تكفي كراهة القلب لمن قدر على النهي باللسان )

388\_ جاء في تعليل المختار لابن مودود الموصلي ( 4 / 166 ) ( وقال أبو يوسف في دار يسمع منها صوت المزامير والمعازف أدخل عليهم بغير إذنهم لأن النهي عن المنكر فرض ولو لم يجز الدخول بغير إذن لامتنع الناس من إقامة هذا الفرض رجل أظهر الفسق في داره ينبغي للإمام أن يتقدم عليه فإن كف عنه وإلا إن شاء حبسه أو ضربه سياطا وإن شاء أزعجه عن داره ،

ومن رأى منكرا وهو ممن يرتكبه يلزمه أن ينهى عنه لأنه يجب عليه ترك المنكر والنهي عنه فإذا ترك أحدهما لا يسقط عنه الآخر والمغني والقوال والنائحة إن أخذ المال بغير شرط يباح له وإن كان بشرط لا يباح لأنه أجر على معصية )

389\_ جاء في الفروق للقرافي ( 4 / 284 ) ( قال العلماء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الفور إجماعا فمن أمكنه أن يأمر بمعروف وجب عليه كمن يرى جماعة تركوا الصلاة فيأمرهم بكلمة واحدة قوموا للصلاة )

390\_ جاء في شرح الأربعين لابن دقيق العيد ( 112 ) ( ثم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط عن الباقي وإذا تركه الجميع أثم كل من تمكن منه بلا عذر

ثم إنه قد يتعين كما إذا كان في موضع لا يعلم به إلا هو أو لا يتمكن من إزالته إلا هو وكمن يرى زوجته أو ولده أو غلامه على منكر ويقصر ،

قال العلماء ولا يسقط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكونه لا يقبل في ظنه بل يجب عليه فعله ، قال الله تعالى ( فإن الذكرى تنفع المؤمنين ) وقد تقدم أن عليه أن يأمر وينهى وليس عليه القبول ، قال الله تعالى ( ما على الرسول إلا البلاغ ) قال العلماء ولا يشترط في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكون كامل الحال ممتثلاً ما يأمر به مجتنباً ما ينهى عنه ،

بل عليه الأمر وإن كان مرتكباً خلاف ذلك لأنه يجب عليه شيئاً أن يأمر نفسه وينهاها وأن يأمر غيره وينهاها فإذا أخذ بأحدهما لا يسقط عنه الآخر ، قالوا ولا يختص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأصحاب الولاية بل ذلك ثابت لأحاديث المسلمين ،

وإنما يأمر وينهى من كان عالماً بما يأمر به وينهى عنه فإن كان من الأمور الظاهرة مثل الصلاة والصوم والزنا وشرب الخمر ونحو ذلك فكل المسلمين علماء بها ، وإن كان من دقائق الأفعال والأقوال وما يتعلق بالاجتهاد ولم يكن للعوام فيه مدخل فليس لهم إنكاره بل ذلك للعلماء )

391\_ جاء في تفسير النسفي ( 1 / 459 ) (( لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ) وعن ابن عباس رضي الله عنهما هي أشد آية في القرآن حيث أنزل تارك النهي عن المنكر منزلة مرتكب المنكر في الوعيد )

392\_ جاء في التعيين في شرح الأربعين للصريري ( 1 / 289 ) ( وقوله من رأى منكم منكراً عام في الأشخاص مخصوص بما لا تكليف عليه كالصبي والمجنون أو لا قدرة له على الإنكار كالعاجز عنه



فلا يجب على هؤلاء ، وقوله فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلمه هذا تنزل في تغيير المنكر بحسب الاستطاعة ، الأبلغ في ذلك فالأبلغ ،

إذ اليد أبلغ في التغيير ككسر أوعية الخمر والملاهي من يد مستعملها ثم اللسان بأن يغوث عليهم ويصيح فيتركوا ذلك أو يسلط عليهم بلسانه من يفعل ذلك ثم القلب بأن ينكر المنكر بقلبه وينوي أنه لو قدر على تغيير المنكر لغيره لأن الإنسان يجب عليه كراهة ما يكرهه الله من المعاصي والأعمال بالنيات )

393\_ جاء في السياسية الشرعية لابن القيم ( 98 ) ( فالواجب على ولي الأمر أن يأمر بالصلوات المكتوبات جميع من يقدر على أمره ويعاقب التارك بإجماع المسلمين ، فإن كان التاركون طائفة ممتنعة قوتلوا بتركها بإجماع المسلمين ،

وكذلك يقاتلون على ترك الزكاة والصيام وغيرهما وعلى استحلال ما كان من المحرمات الظاهرة المجمع عليها كمنكاح ذوات المحارم والفساد في الأرض ونحو ذلك ، فكل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة والمتواترة يجب جهادها حتى يكون الدين كله لله ، باتفاق العلماء ،

وإن كان التارك للصلاة واحدا فقد قيل إنه يعاقب بالضرب والحبس حتى يصلي وجمهور العلماء على أنه يجب قتله إذا امتنع من الصلاة بعد أن يستتاب كما يستتاب المرتد فإن تاب وصلى وإلا قتل ، وهل يقتل كافرا أو مسلما فاسقا فيه قولان وأكثر السلف على أنه يقتل كافرا ، وهذا كله مع الإقرار بوجوبها ،

أما إذا جحد وجوبها فهو كافر بإجماع المسلمين وكذلك من جحد سائر الواجبات المذكورة والمحرمات التي يجب القتال عليها فالعقوبة على ترك الواجبات وفعل المحرمات هو مقصود الجهاد في سبيل الله ، وهو واجب على الأمة باتفاق كما دل عليه الكتاب والسنة وهو من أفضل الأعمال (

**394\_ جاء في تفسير ابن كثير ( 2 / 91 ) ( والمقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من الأمة متصدية لهذا الشأن وإن كان ذلك واجبا على كل فرد من الأمة بحسبه كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان وفي رواية وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل ،**

وقال الإمام أحمد حدثنا .. عن حذيفة بن اليمان أن النبي قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم ، ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث عمرو بن أبي عمرو به وقال الترمذي حسن ،

والأحاديث في هذا الباب كثيرة مع الآيات الكريمة كما سيأتي تفسيرها في أماكنها ، ثم قال تعالى ( ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم ) ينهى هذه الأمة أن تكون كالأمم الماضية في تفرقهم واختلافهم وتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع قيام الحججة عليهم )

**395\_ جاء في تنبيه الغافلين لابن النحاس الدمشقي ( 19 ) ( وقال تعالى ( فلما نسوا ما ذكروا به أنجيناهم الذين يهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ) فبين سبحانه**

أن الناجي هو الناهي عن السوء دون الواقع فيه والمداهن عليه ، وقال تعالى ( والمؤمنون  
والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ) ،

قال حجة الإسلام أبو حامد الغزالي رحمة الله تعالى فقد نعت الله المؤمنين بأنهم يأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر فالذي هجر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خارج عن هؤلاء  
المؤمنين انتهى ، وقال القرطبي رحمه الله في تفسيره جعل الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
فرقا بين المؤمنين والمنافقين فدل على أن أخص أوصاف المؤمنين الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر ورأسها الدعاء إلى الإسلام والقتال عليه )

396\_ جاء في تفسير الثعالبي ( 2 / 89 ) ( قال أهل العلم وفرض الله سبحانه بهذه الآية الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من فروض الكفاية إذا قام به قائم سقط عن الغير ، وقال النبي  
من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف  
الإيمان ،

والناس في الأمر بالمعروف وتغيير المنكر على مراتب ففرض العلماء فيه تنبيه الولاة وحملهم على  
جادة العلم وفرض الولاة تغييره بقوتهم وسلطانهم ولهم هي اليد وفرض سائر الناس رفعه إلى  
الولاة والحكام بعد النهي عنه قولا ، وهذا في المنكر الذي له دوام ، وأما إن رأى أحد نازلة بديهية  
من المنكر كالسلب والزنا ونحوه فيغيرها بنفسه بحسب الحال والقدرة ،

ويحسن لكل مؤمن أن يعتدل في تغيير المنكر وإن ناله بعض الأذى ويؤيد هذا المنزع أن في قراءة  
عثمان وابن مسعود وابن الزبير ( يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما

أصابهم ) فهذا وإن لم يثبت في المصحف ففيه إشارة إلى التعرض لما يصيب عقيب الأمر والنهي كما هو في قوله وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر علي ما أصابك )

397\_ جاء في نظم الدرر للبقاعي ( 14 / 381 ) ( والمراد بهذا كله المبالغة في الإنذار إعلاما بأن

تارك النهي عن المنكر مع القدرة شريك للفاعل وإن لم يباشره )

398\_ جاء في الحاوي للفتاوي للسيوطي ( 1 / 142 ) ( وقال الغزالي في الإحياء درجات النهي عن

المنكر سبعة ، الأولى التخويف بلطف أن ذلك حرام وذلك للجاهل ، الثانية النهي بالوعظ والنصح والتخويف بالله ، الثالثة السب والتعنيف بالقول الغليظ الخشن ،

وذلك يعدل إليه عند العجز عن المنع باللطف وظهور مبادئ الإصرار والاستهزاء بالوعظ والنصح ، الرابعة التغيير باليد ككسر آلات الملاهي وإراقة الخمر ونحو ذلك ، الخامسة التهديد والتخويف كقوله دع عنك هذا أو لأكسرن رأسك أو لأضرين رقبتك ،

السادسة مباشرة الضرب باليد والرجل وغير ذلك بلا شهر سلاح وذلك جائز للأحاد بشرط الضرورة والاقتصار على قدر الحاجة في الدفع ، السابعة أن يحتاج إلى أعوان يشهرون السلاح وفي احتياج هذا إلى إذن الإمام خلاف ، فقال قائلون يحتاج إليه لأنه يؤدي إلى تحريك الفتن ،

وقال آخرون لا يحتاج إلى إذن وهو الأقيس لأن منتهاه تجنيد الجنود في رضاء الله ودفع معاصيه ونحن نجوز للأحاد من الغزاة أن يجتمعوا ويقاتلوا من أرادوا من فرق الكفار قمعا لأهل الكفر ، وكذلك قمع أهل الفساد جائز لأن الكافر لا بأس بقتله فكذلك الفاسق المناضل عن فسقه لا بأس بقتله ،

والمقتول من القائمين في حرب الفريقين شهيد ، ثم قال الغزالي فإن قلت فليجز للسلطان زجر الناس عن المعاصي بإتلاف أموالهم وتخريب دورهم التي فيها يشربون وإحراق أموالهم التي بها يتوصلون للمعاصي فاعلم أن ذلك إن ورد الشرع به لم يكن خارجا عن سنن المصالح والمصالح يتبع فيها ولا يبتدع هذا كلام الغزالي ،

فعلق القول به على وروده من الشرع لأنه لم يقف فيه على حديث وقد صحت به الأحاديث والآثار عن الخلفاء الراشدين ، فإن قيل التعزير بإتلاف المال منسوخ في مذهبنا ، قلت محل ذلك فيما لم يتعين طريقا لإزالة الفساد ، أما ما تعين طريقا لإزالته فإنه غير منسوخ فيه ، ولهذا فعله عمر بن الخطاب وغيره من الخلفاء الراشدين وهلم جرا ،

وقد نص أصحابنا على مثل ذلك في فروع منها قولهم يجوز كسر أواني الذهب والفضة لتحريم استعمالها واتخاذها ، ومنها قولهم إن آلات الملاهي تكسر وهو متفق عليه عندنا ، ومنها قال الغزالي في الإحياء للولادة كسر الظروف التي فيها الخمور زجرا وتأديبا دون الآحاد ، قال وقد فعل ذلك في زمن رسول الله تأكيداً للزجر ولم يثبت نسخه ، هذا كلام الغزالي (

399\_ أخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ ( الدر المنثور / 4 / 170 ) عن الحسن البصري قال ( قاتل النبي أهل هذه الجزيرة من العرب علي الإسلام لم يقبل منهم غيره وكان أفضل الجهاد وكان بعد جهاد آخر علي هذه الأمة في شأن أهل الكتاب قوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله .. الآية ))

400\_ روي ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه ( الدر المنثور / 4 / 170 ) عن مجاهد قال ( يقاتل أهل الأوثان علي الإسلام ويقاتل أهل الكتاب علي الجزية )

401\_ جاء في تفسير أبي السعود العمادي وغيره ( 4 / 58 ) ( عن أبي يوسف القاضي قال لا تؤخذ الجزية من العربي كتابيا كان أو مشركا وتؤخذ من الأعجمي كتابيا كان أو مشركا )

402\_ جاء في شرح صحيح البخاري لابن بطال ( 5 / 329 ) قال ( حكي الطحاوي عن أبي حنيفة وأصحابه أن الجزية تقبل من أهل الكتاب ومن سائر كفار العجم ولا يقبل من مشركي العرب إلا الإسلام أو السيف )

403\_ جاء في الكافي في فقه أهل المدينة لابن عبد البر ( 1 / 466 ) ( قيل لا تقبل الجزية إلا من أهل الكتاب والمجوس لا غير من بين سائر أهل الكفر ولا يقبل من غير هؤلاء إلا الإسلام أو القتل . قاله جماعة من أهل المدينة وأهل الحجاز والعراق وإليه ذهب ابن وهب وهو قول الشافعي )

404\_ جاء في الإقناع لابن المنذر ( 2 / 448 ) في قوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله .. ) ( إنما أراد قتال أهل الشرك من أهل الأوثان وغيرهم دون من أعطي الجزية من أهل الكتاب )

405\_ جاء في الإقناع لابن المنذر ( 2 / 471 ) ( أما سائر المشركين سوي اليهود والنصارى والمجوس من عبدة النيران والأوثان وسائر أهل الشرك فلا يقبل منهم إلا الإسلام أو القتل )

406\_ روي ابن زنجويه في الأموال ( 95 ) ( عن البراء بن عازب قال آخر سورة نزلت كاملة براءة )

407\_ جاء في صحيح البخاري ( 1 / 17 ) ( باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ، ثم روي بإسناده حديث أمرت أن أقاتل الناس )

408\_ جاء في صحيح البخاري ( 6526 ) ( باب قتل من أبي قبول الفرائض وما نُسبوا إلي الردّة ، ثم روي بإسناده حديث أبي هريرة لما توفي النبي واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه علي الله ، قال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال )

409\_ جاء في سنن أبي داود ( باب علي ما يُقاتل المشركون ، ثم روي بأسانيده حديث أمرت أن أقاتل الناس )

410\_ جاء في سنن الترمذي ( 5 / 717 ) ( باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله ، وبعده باب ما جاء في قول النبي أمرت بقتالهم حتي يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ، ثم روي بأسانيده أحاديث أمرت أن أقاتل الناس )

411\_ جاء في أنساب الأشراف للبلاذري ( 8 / 196 ) ( قال عمر بن عبد العزيز يجب على المسلمين أن يضعوا من أهل الشرك والكفر ما وضع الله منهم وأن ينزلوهم بمنزلتهم التي أنزلهم الله بها من الذل والصغار )

412\_ جاء في فتوح البلدان للبلاذري ( 75 ) ( عن ابن شهاب الزهري قال أنزلت في كفار قريش والعرب ( وقاتلوهم حتي لا تكون فتنة ويكون الدين لله ) وأنزلت في أهل الكتاب ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) الآية )

413\_ جاء في المنتقى لابن الجارود ( باب في ما أمر رسول الله بالدعاء إلي توحيد الله والقتال عليها ، ثم روي بأسانيده حديث أمرت أن أقاتل الناس )

414\_ جاء في تعليل المختار لابن مودود الموصلي ( 4 / 137 ) ( لا يجوز أخذ الجزية من عبدة الأوثان من العرب ولا من المرتدين لأنه لا يجوز إبقاؤهم علي الكفر بالرق فكذلك الجزية لأن كفرهم أقبح وأغلظ فلا يؤخذ منهم إلا الإسلام أو السيف )

415\_ جاء في المقدمات الممهديات لابن رشد القرطبي ( 1 / 351 ) ( وإنما يُقاتل الكفار على الدين ليدخلوا من الكفر إلى الإسلام لا على الغلبة ، قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ،

ولهذا تجب الدعوة قبل القتال ليبين لهم علام يقاتلون لا من أجل أن دعوة الإسلام لم تبلغهم ، والصحيح أن دعوة الإسلام قد بلغت جميع العالم ، والدليل على ذلك قول الله ( وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ) ، وقوله عز وجل ( كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ) ، وقال تعالى ( وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ) ،

فالأصل في دعاء العدو قبل القتال إلى الإسلام حديث علي بن أبي طالب إذ أعطاه النبي الراية قال له اذهب حتى تنزل بساحتهم فادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله على يديك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس )

416\_ جاء في المقدمات الممهديات لابن رشد ( 1 / 375 ) ( فصل الكفار في أخذ الجزية منهم على أربعة أصناف ، صنف تؤخذ منهم الجزية باتفاق ، وصنف لا تؤخذ الجزية منهم باتفاق ، وصنف



تؤخذ الجزية منهم على اختلاف ، .. وأما الذين لا تؤخذ منهم الجزية باتفاق فكفار قريش  
والمرتدون ، .. وأما الذين تؤخذ منهم الجزية على اختلاف فمشركو العرب ومن دان بغير الإسلام  
من العرب وليس من أهل الكتاب ولا المجوس (

417\_ جاء في المقدمات الممهديات لابن رشد ( 3 / 365 ) ( وقال تعالى ( فإن قاتلوكم فاقتلوهم  
كذلك جزاء الكافرين ) وقال تعالى ( فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله  
لكم عليهم سبيلا ) فكانت هذه سيرة رسول الله منذ هاجر إلى المدينة إلى أن نزلت سورة براءة  
وذلك بعد ثمان من الهجرة فأمر الله بقتال جميع المشركين من أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن  
يد وهم صاغرون فقال ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ))

418\_ جاء في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني ( 2 / 122 ) ( قال النبي أمرت أن أقاتل الناس  
حتى يقولوا لا إله إلا الله ، ومثل هذا كثير ، ولم يرو أنه دعاهم إلى النظر والاستدلال ، وإنما يكون  
حكم الكافر في الشرع أنه يُدعى إلى الإسلام ، فإن أبى وسأل النظرة والإمهال لا يُجاب إلى ذلك ،  
ولكنه إما أن يسلم أو يعطي الجزية أو يُقتل ، وفي المرتد إما أن يسلم أو يُقتل ، وفي مشركي العرب  
على ما عُرف )

419\_ جاء في شرح التلقين للمازري المالكي ( في الصحيحين أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله  
إلا الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الحديث ، وهذا  
مطابق لما تأولناه من القرآن ، لأنه ﷺ أخبر بأنه مأمور بالقتال وجعل غاية ارتفاع القتال إقامة  
الصلاة وما ذكر معها )

420\_ جاء في تفسير الزمخشري ( 2 / 248 ) في قوله تعالى ( وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ) ( وعن السدي والضحاك هي منسوخة بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) ذلك أى ذلك الأمر يعنى الأمر بالإجارة في قوله فأجره بسبب بأنهم قوم جهلة لا يعلمون ما الإسلام وما حقيقة ما تدعو إليه فلا بد من إعطائهم الأمان حتى يسمعوا ويفهموا الحق )

421\_ جاء في تفسير الزمخشري ( 4 / 516 ) في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية ( قيل أراد بهم خزاعة وكانوا صالحوا رسول الله على أن لا يقاتلوه ولا يعينوا عليه ، وعن مجاهد هم الذين آمنوا بمكة ولم يهاجروا ، وقيل هم النساء والصبيان ،

وقيل قدمت على أسماء بنت أبي بكر أمها قتيلة بنت عبد العزى وهي مشركة بهدايا فلم تقبلها ولم تأذن لها في الدخول فنزلت فأمرها رسول الله أن تدخلها وتقبل منها وتكرمها وتحسن إليها ، وعن قتادة نسختها آية القتال )

422\_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي ( 1 / 262 ) في قوله تعالى ( قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ) الآية ( قال ابن زيد والربيع معناها قاتلوا من قاتلكم وكفوا عن كف عنكم ولا تعتدوا في قتال من لم يقاتلوكم ، وهذه المواعدة منسوخة بآية براءة وبقوله ( قاتلوا المشركين كافة ) ،

وقال ابن عباس وعمر بن عبد العزيز ومجاهد معنى الآية قاتلوا الذين هم بحالة من يقاتلكم ولا تعتدوا في قتل النساء والصبيان والرهبان وشبههم ، فهي محكمة على هذا القول ، وقال قوم المعنى لا تعتدوا في القتال لغير وجه الله كالحمية وكسب الذكر )

423\_ جاء في تفسير ابن عطية ( 1 / 263 ) ( قوله تعالى ( وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ) أمر بالقتال لكل مشرك في كل موضع على قول من رآها ناسخة ومن رآها غير ناسخة قال المعنى قاتلوا هؤلاء الذين قال الله فيهم فإن قاتلوكم والأول أظهر وهو أمر بقتال مطلق لا بشرط أن يبدأ الكفار )

424\_ جاء في تفسير ابن عطية ( 2 / 147 ) في قوله تعالى ( ولا آمين البيت الحرام ) الآية ( كل ما في هذه الآية من نهي عن مشرك أو مراعاة حرمة له بقلادة أو أم البيت ونحوه فهو كله منسوخ بآية السيف في قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

425\_ جاء في تفسير ابن عطية ( 5 / 296 ) في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية ( اختلف الناس في هؤلاء الذين لم ينه عنهم أن يبروا من هم ، فقال مجاهد هم المؤمنون من أهل مكة الذين آمنوا ولم يهاجروا وكانوا لذلك في رتبة سوء لتركهم فرض الهجرة ،

وقال آخرون أراد المؤمنين التاركين للهجرة كانوا من أهل مكة ومن غيرها ، وقال الحسن وأبو صالح أراد خزاعة وبني الحارث بن كعب وقبائل من العرب كفار إلا أنهم كانوا مظاهرين للنبي محبين فيه وفي ظهوره ومنهم كنانة وبنو الحارث بن عبد مناة ومزينة ،

وقال قوم أراد من كفار قريش من لم يقاتل ولا أخرج ولا أظهر سوءا ، وعلى هذين القولين فالآية منسوخة بالقتال ، وقال عبد الله بن الزبير أراد النساء والصبيان من الكفرة ، وقال إن الآية نزلت بسبب أم أسماء حين استأذنت النبي في برها وصلتها فأذن لها وكانت المرأة خالتها فيما روي فسمتها في حديثها ،

وقال أبو جعفر بن النحاس والثعلبي أراد المستضعفين من المؤمنين الذين لم يستطيعوا الهجرة ، وهذا قول ضعيف ، وقال مرة الهمداني وعطية العوفي نزلت في قوم من بني هاشم منهم العباس ، وقال قتادة نسختها آية ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

426\_ جاء في أحكام القرآن لابن العربي ( 1 / 147 ) في قوله تعالى ( ولا تعتدوا ) ( فيها ثلاثة أوجه ، أحدها لا تقتلوا من لم يقاتل ، وعلى هذا تكون الآية منسوخة بقوله تعالى ( وقاتلوا المشركين كافة ) و( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ،

الثاني أن معنى قوله تعالى ( ولا تعتدوا ) أي لا تقاتلوا على غير الدين ، كما قال تعالى ( وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ) يعني ديننا ، الثالث ألا يقاتل إلا من قاتل وهم الرجال البالغون فأما النساء والولدان والرهبان فلا يُقتلون (

427\_ جاء في أحكام القرآن لابن العربي ( 1 / 154 ) ( قوله تعالى ( ويكون الدين لله ) ، وقال النبي أمرت أن أقاتل الناس الحديد ، سبب القتل هو الكفر بهذه الآية لأنه تعالى قال ( حتى لا تكون فتنة ) ، فجعل الغاية عدم الكفر نصا ، وأبان فيها أن سبب القتل المبيح للقتال الكفر ،

.. فإن قيل لو كان المبيح للقتل هو الكفر لقتل كل كافر وأنت تترك منهم النساء والرهبان ومن تقدم ذكره معهم ، فالجواب أننا إنما تركناهم مع قيام المبيح بهم لأجل ما عارض الأمر من منفعة أو مصلحة ، أما المنفعة فالاسترقاق فيمن يسترق فيكون مالا وخداما ، وهي الغنيمة التي أحلها الله لنا من بين الأمم (

428\_ جاء في أحكام القرآن لابن العربي ( 1 / 310 ) ( قوله تعالى ( لا إكراه في الدين ) ( لا إكراه ) عموم في نفي إكراه الباطل ، فأما الإكراه بالحق فإنه من الدين ، وهل يُقتل الكافر إلا على الدين ، قال ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله )

429\_ جاء في أحكام القرآن لابن العربي ( 2 / 456 ) ( قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) هذا اللفظ وإن كان مختصاً بكل كافر بالله عابد للوثن في العرف ولكنه عام في الحقيقة لكل من كفر بالله ، أما أنه بحكم قوة اللفظ يرجع تناوله إلى مشركي العرب الذين كان العهد لهم وفي جنسهم ، ويبقى الكلام فيمن كفر من أهل الكتاب غيرهم ، فيُقتلون بوجود علة القتل وهي الإشراف فيهم ، إلا أنه قد وقع البيان بالنص عليهم في هذه السورة )

430\_ جاء في أحكام القرآن لابن العربي ( 2 / 604 ) ( قال تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وقال ( وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ) وقال ( قاتلوا الذين يلونكم ) وهذا كله صحيح مناسب ، والمقصود قتال جميع المؤمنين لجميع الكفار وقتال الكفار أينما وجدوا ، وقتال أهل الكتاب من جملتهم وهم الروم وبعض الحبشان ، وذلك إنما يتكيف لوجهين ، أحدهما بالابتداء ممن يلي ، فيقاتل كل واحد من يليه ، ويتفق أن يبدأ المسلمون كلهم بالأهم ممن يليهم أو الذين يتيقن الظفر بهم )

431\_ جاء في أحكام القرآن لابن العربي ( 4 / 227 ) في قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الآية ( بقاء حكمها أو نسخه فيه قولان ، أحدهما أن هذا كان في أول الإسلام عند المودعة وترك الأمر بالقتال ثم نسخ ، قاله ابن زيد ، الثاني أنه باق ، وذلك على وجهين أحدهما أنهم خزاعة ومن كان له عهد ،

الثاني ما رواه عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن أبا بكر الصديق طلق امرأته قتيلة أم أسماء في الجاهلية فقدمت عليهم في المدة التي كان رسول الله هادن فيها كفار قريش وأهدت إلى أسماء بنت أبي بكر قرطا فكرهت أن تقبل منها حتى أتت رسول الله فذكرت ذلك له فأنزل الله الآية )

432\_ جاء في المسالك لابن العربي ( 4 / 117 ) ( والصحيح أنها أي الجزية بدلٌ عن القتل ، قال الله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ))

433\_ جاء في المسالك لابن العربي ( 5 / 13 ) ( .. والأصل فيه قوله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتى يعطوا الجزية عن يدي وهم صاغرون ) ، قال علماؤنا وهذا مع ظهور الإسلام عليهم ، وأما إذا ضعف أهل الإسلام فلا بأس بمهادنتهم وصلحهم على غير شيء )

434\_ جاء في إكمال المعلم للقاضي عياض ( 6 / 150 ) في كلامه عن صلح الحديبية ( .. قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ناسخ للهدنة بيننا وبينهم ، وقال في أهل الكتاب ( حتى يعطوا الجزية ) فيه نفى حكم الهدنة معهم ، وقال ابن زيد نسخت كلها بسورة براءة ونفذ النبي عهده إلى كل ذى عهد عهده وأن يُقتلوا حيث وُجدوا ، ويقتل أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية ، ونحوه لقتادة ،

وقيل إنما فعل النبي ذلك مع الضرورة وضعف الإيمان ورجاء الصلاح لهم ، فيه كما تقدم أنه إنما ردهم لأبائهم وعشائريهم وأمن إهلاكهم وقتلهم لعطفهم عليهم ، ليس في ذلك إلا إمساكهم وخوف الفتنة عليهم ، وقد عزرنا الله وأباح لنا التقية بإظهار كلمة الكفر مع إضمار الإيمان ، فلم يكن في ردهم إهلاكهم ولا ردهم من الإيمان إلى الكفر )

435\_ جاء في بدائع الصنائع للكاساني ( 7 / 100 ) ( وقد روي أن رسول الله لم يكن يقاتل الكفرة حتى يدعوهم إلى الإسلام فيما كان دعاهم غير مرة دل أن الافتتاح بتجديد الدعوة أفضل ، ثم إذا دعوهم إلى الإسلام فإن أسلموا كفوا عنهم القتال ،

لقوله عليه الصلاة والسلام أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وقوله عليه الصلاة والسلام من قال لا إله إلا الله فقد عصم مني دمه وماله ، فإن أبوا الإجابة إلى الإسلام دعوهم إلى الذمة ، إلا مشركي العرب والمرتدين )

436\_ جاء في تقويم النظر لابن الدهان ( 5 / 10 ) ( قال الله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) أمر بقتال الكفار على الإطلاق وخص أهل الكتاب بالجزية )

437\_ جاء في نواسخ القرآن لابن الجوزي ( 1 / 191 ) ( قوله تعالى ( فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ) قال المفسرون أمر الله بالعتف والصفح عن أهل الكتاب قبل أن يؤمر بقتالهم ، ثم نسخ العفو والصفح بقوله ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) الآية ، هذا مروى عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما وغيرهما )

438\_ جاء في نواسخ القرآن لابن الجوزي ( 1 / 246 ) ( قوله تعالى ( قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ) ، اختلف المفسرون في هذه الآية هل هي منسوخة أو محكمة على قولين ، أحدهما أنها منسوخة ثم اختلف أرباب هذا القول في المنسوخ منها على قولين ،

أحدهما أنه أولها وهو قوله ( وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ) ، قالوا وهذا يقتضي أن القتال إنما يباح في حق من قاتل من الكفار فأما من لم يقاتل فإنه لا يقاتل ولا يقتل ، ثم اختلف هؤلاء في ناسخ ذلك على أربعة أقوال ،

أحدهما أنه قوله تعالى ( وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ) ، والثاني أنه قوله تعالى ( واقتلوهم حيث ثقفتموهم ) ، والثالث ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ) ، والرابع فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) ،

قال ابن الجوزي وهذا القول الذي قالوا إنما أخذوه من دليل الخطاب إنما هو حجة ما لم يعارضه دليل أقوى منه ، وقد عارضه ما هو أقوى منه كآية السيف وغيرها مما يقتضي إطلاق قتل الكفار قاتلوا أو لم يقاتلوا ،

فأما الآية الأولى التي زعموا أنها ناسخة فإنها تشبه المنسوخة وتوافقها في حكمها لأنها إنما تضمنت قتال من قاتل ، وأما الآية الثانية فإنها إنما تضمنت قتال الذين أمروا بقتالهم لأن قوله ( واقتلوهم ) عطف على المأمور بقتالهم ،

وأما الآية الثالثة فإنها تتضمن قتال أهل الكتاب والآية التي ادعي نسخها مطلقة في كل من يقاتل ، وأما الرابعة تصلح ناسخة لو وجدت ما تنسخه وليس ههنا إلا دليل الخطاب ، وليس بحجة ههنا على ما بيَّنا ،

القول الثاني أن المنسوخ منها قوله ( ولا تعتدوا ) للمفسرين في معنى هذا الاعتداء خمسة أقوال ، أحدها لا تعتدوا بقتل النساء والولدان ، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس وابن أبي نجيح عن



مجاهد ، الثاني بقتال من لم يقاتلكم قاله أبو العالية وسعيد بن جبير وابن زيد ، وهؤلاء إن عنوا من لم يقاتل لأنه لم يعد نفسه للقتال كالنساء والولدان والرهبان فالآية محكمة لأن هذا الحكم ثابت ، وإن عنوا من لم يقاتل من الرجال المستعدين للقتال توجه النسخ ،

والثالث أن الاعتداء إتيان ما نهى الله عنه ، قاله الحسن ، والرابع أنه ابتداء المشركين بالقتال في الشهر الحرام في الحرم ، قاله مقاتل ، والخامس لا تعتدوا بقتال من وادعكم وعادكم ، قاله ابن قتيبة (

439\_ جاء في المصنف لابن الجوزي ( 37 ) ( قوله تعالي ( وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ) قال ابن عباس نسخها ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) ، وقال مجاهد آية السيف ، قلنا إنها نزلت في ترك محاربة أهل الكتاب إذا بذلوا الجزية فهي محكمة )

440\_ جاء في تذكرة الأريب لابن الجوزي ( 78 ) في قوله تعالي ( ولا يجرمنكم شنآن قوم ) الآية ( ولا يجرمنكم ) أي فلا يحملنكم ( شنآن قوم ) أي بغضهم ( أن تعتدوا ) فتستحلوا منهم ما قد نهيتم عنه وكانوا قد نُهوا عن التعرض لمن قلَّد أو أظهر شعائر الحج من المشركين ثم نُسخ هذا بقوله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

441\_ جاء في نواسخ القرآن لابن الجوزي ( 18 ) ( .. والثاني أن ينسخ من الاستحباب إلى التحريم ، مثل نسخ اللطف بالمشركين وقول الحُسَني لهم فإنه نُسخَ بالأمر بقتالهم )

442\_ جاء في علوم القرآن لابن الفرس الأندلسي ( 3 / 119 ) ( قوله تعالى ( فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) هذه الآية ناسخة لكل آية مهادنة أو ما جري مجراها من القرآن )

443\_ جاء في أحكام القرآن لابن الفرس ( 3 / 125 ) ( قوله تعالى ( وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ) .. ذهب جماعة إلى أنه محكم .. وهو قول الحسن ومجاهد ، .. وقال قوم هو محكم ولكنها كانت في هذه الأربعة أشهر التي ضربت لهم أجلاً ولم يعد إلى غير ذلك الوقت ، .. وذهب جماعة إلى أن هذا منسوخ بقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وإلى هذا ذهب الضحاك والسدي )

444\_ جاء في أحكام القرآن لابن الفرس ( قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ( الآية ) واختلف فيها على ذلك هل هي منسوخة أم لا ، فذهب قوم إلى أنها منسوخة بآية القتال ، واختلفوا فيمن كان المشار إليهم في الآية من الكفار ،

فقال قوم أراد من كان من كفار قريش لم يقاتل ولا أخرج ولا أظهر سوء ، وعلى هذا يأتي قول الهمداني إنها نزلت في قوم من بني هاشم منهم العباس ، وقال أبو صالح والحسن أراد خزاعة وبني الحرث بن كعب وقبائل من العرب إلا أنهم كانوا مظاهرين للنبي محبين فيه وفي ظهوره منهم كنانة وبنو الحرث بن عبد مناف ومريئة ،

كذا ساق بعضهم هذه القول على أن الآية منسوخة ، وساقه مكي على أنها محكمة إلا أنه قال وكان بينهم وبين النبي عهد ، وهذا حسن ، وفي الآية على هذا القول دليل على جواز الصدقة على أهل الذمة دون أهل الحرب ووجوب النفقة للأبوين الكافرين ، فأما الأب الحربي فيجب قتله ،

وذهب قوم إلى أنها محكمة واختلفوا فيمن المشار إليه بالآية ، ف قيل هم المؤمنون من أهل مكة الذين آمنوا ولم يهاجروا وكانوا لذلك في رتبة سوء لتركهم فرض الهجرة ، قاله مجاهد ، وقيل هم المؤمنون التاركون للهجرة كانوا من أهل مكة أو من غيرها ، وقيل هم المستضعفون من المسلمين الذين لم يستطيعوا الهجرة ، قاله النحاس وغيره ، والآية على هذه الثلاثة أقوال في المؤمنين ،

وقيل هم النساء والصبيان من الكفار ، ونزلت الآية بسبب أم أسماء حين استأذنت أسماء النبي في برها وصلتها فأذن لها وكانت المرأة خالتها على ما وري فسمتها في الحديث أمًا ، وذهب إلى هذا القول عبد الله بن رواحة ، فيأتي على هذا في الآية قولان ، هل هي في المؤمنين أو الكفار ، وإذا كانت في الكفار ففيها قولان هل هي محكمة أو منسوخة (

445\_ جاء في التحقيق والبيان للإبياري المالكي ( 4 / 367 ) ( .. أما الكتاب فإن الله تعالى يقول في كتابه ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد ) ، فأمر بقتلهم على هذا الوجه من التضييق ، ثم شرط في رفع ذلك ثلاثة شروط ، فقال ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) ، فإنما أمر بالكف عنهم عند اجتماع هذه الأمور (

446\_ جاء في المغني لابن قدامة ( 9 / 212 ) ( مسألة يُقاتل أهل الكتاب والمجوس حتي يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ويُقاتل من سواهم من الكفار حتي يسلموا : وجملته أن الكفار ثلاثة أقسام ، قسم أهل كتاب وهم اليهود والنصارى ومن اتخذ التوراة أو الإنجيل كتابا كالسامرة والفرنج ونحوهم ، فهؤلاء تقبل منهم الجزية ويقرون على دينهم إذا بذلوا ،

لقول الله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ، وقسم له شبهة كتاب وهم المجوس ، فحكمهم حكم أهل الكتاب في قبول الجزية منهم وإقرارهم بها ، لقول النبي سنوا بهم سنة أهل الكتاب ، ولا نعلم بين أهل العلم خلافا في هذين القسمين ،

وقسم لا كتاب لهم ولا شبهة كتاب ، وهو من عدا هذين القسمين من عبدة الأوثان ومن عبد ما استحسنت وسائر الكفار فلا تُقبل منهم الجزية ولا يقبل منهم سوى الإسلام ، هذا ظاهر المذهب ، وهو مذهب الشافعي ، وروى عن أحمد أن الجزية تقبل من جميع الكفار إلا عبدة الأوثان من العرب ، وهو مذهب أبي حنيفة ،

لأنهم يقرون على دينهم بالاسترقاق فيقرون ببذل الجزية كالمجوس ، وحكى عن مالك أنها تقبل من جميع الكفار إلا كفار قريش لحديث بريدة الذي في المسألة قبل هذه وهو عام ولأنهم كفار فأشبهوا المجوس ، ولنا عموم قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) وقول النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ،

خص منهم أهل الكتاب بقوله تعالى ( من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ، والمجوس بقوله سنوا بهم سنة أهل الكتاب ، فمن عداهما يبقى على مقتضى العموم ، ولأن الصحابة توقفوا في أخذ الجزية من المجوس ، ولم يأخذ عمر منهم الجزية حتى روى له عبد الرحمن بن عوف أن النبي قال سنوا بهم سنة أهل الكتاب ، وثبت عندهم أن النبي أخذ الجزية من مجوس هجر ،

وهذا يدل على أنهم لم يقبلوا الجزية ممن سواهم ، فإنهم إذا توقفوا في من له شبهة كتاب ففى من لا شبهة له أولى ، ثم أخذوا الجزية منهم للخبر المختص بهم ، فيدل على أنهم لم يأخذوها من غيرهم ، ولأن قول النبي سنوا بهم سنة أهل الكتاب يدل على اختصاص أهل الكتاب ببذل الجزية ، إذ لو كان عاما في جميع الكفار لم يختص أهل الكتاب بإضافتها إليهم ،

ولأنهم تغلظ كفرهم لكفرهم بالله وجميع كتبه ورسله ولم تكن لهم شبهة فلم يقروا ببذل الجزية كقريش وعبدة الأوثان من العرب ، ولأن تغليظ الكفر له أثر في تحتم القتل وكونه لا يقر بالجزية بدليل المرتد ، وأما المجوس فإن لهم شبهة كتاب ، والشبهة تقوم مقام الحقيقة فيما يبني على الاحتياط ،

فحرمت دماؤهم للشبهة ولم يثبت حل نسائهم وذبائحهم لأن الحل لا يثبت بالشبهة ، ولأن الشبهة لما اقتضت تحريم دمائهم اقتضت تحريم ذبائحهم ونسائهم ليثبت التحريم في المواضع كلها تغليبا له على الإباحة ، ولا نسلم أنهم يقرون على دينهم بالاسترقاق )

447\_ جاء في الكافي في فقه الإمام أحمد لابن قدامة ( 4 / 125 ) ( يُقَاتَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ حَتَّى يَسْلَمُوا أَوْ يَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ) ،

ويقاتل من سواهم من الكفار حتى يسلموا ، في ظاهر المذهب ، ولا يجوز قتل نسائهم وصبائهم لما روى ابن عمر عن النبي أنه نهى عن قتل النساء والصبائيات ، ولأنهما يصيران رقيقا ومالا للمسلمين ، فقتلهما إتلاف لمال المسلمين )

448\_ جاء في الإنجاد للقرطبي ( 527 ) .. فأمر الله بقتال المشركين وقتلهم بكل سبيل وحصرهم والتضييق عليهم ، ولم يجعل لذلك غاية إلا أن يُسلموا ، وجعل في أهل الكتاب حداً آخر إن كانوا لم يسلموا وهو إعطاء الجزية )

449\_ جاء في شرح العمدة لبهاء الدين المقدسي ( 653 ) ( باب الجزية : ولا تؤخذ الجزية إلا من أهل الكتاب وهم اليهود ومن دان بالتوراة والنصارى ومن دان بالإنجيل والمجوس إذا التزموا أداء الجزية وأحكام الملة ، والأصل في الجزية الكتاب والسنة والإجماع ،

أما الكتاب فقوله سبحانه ( قاتلوا الذين لا يؤمنون .. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ، وأما السنة فروى المغيرة أنه قال لجند كسرى يوم نهاوند أمرنا نبينا أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية أخرجه البخاري )

450\_ جاء في أصول الأحكام للآمدي ( 3 / 50 ) .. وكذلك قوله تعالي ( فاقتلوا المشركين ) أخرج منه أهل الذمة أولاً ثم العسيف والمرأة ثانياً )

451\_ جاء في الإقناع لابن المنذر ( 2 / 690 ) ( وقد اختلف أهل العلم فيما يجب على من ترك صلاة متعمداً حتى يخرج وقتها لغير عذر فقالت طائفة هو كافر هذا قول النخعي وأيوب السختياني وابن المبارك وأحمد وإسحاق ، قال أحمد لا يكفر أحد بذنب إلا تارك الصلاة عمداً فإن ترك صلاة إلى أن يدخل وقت صلاة أخرى يستتاب ثلاثاً ،

وبه قال سليمان بن داود وأبو حية وأبو بكر بن أبي شيبة ، وقالت طائفة يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، هذا قول مكحول ومالك بن أنس وحماد بن زيد ووكيعة والشافعي ، وفيه قول ثالث قاله الزهري قال إن كان إنما تركها ابتدع ديننا غير الإسلام قتل وإن كان إنما هو فاسق ضرب ضربا مبرحا وسجن ، قال النعمان يضرب ويحبس حتى يصلي )

**452\_ جاء في الأم للشافعي ( 1 / 291 ) ( من ترك الصلاة المكتوبة ممن دخل في الإسلام قيل له لم لا تصلي ، فإن ذكر نسيانا قلنا فصل إذا ذكرت وإن ذكر مرضا ، قلنا فصل كيف أطقت قائما أو قاعدا أو مضطجعا أو موميا ، فإن قال أنا أطيق الصلاة وأحسنها ولكن لا أصلي وإن كانت علي فرضا قيل له الصلاة عليك شيء لا يعمله عنك غيرك ولا تكون إلا بعملك فإن صليت وإلا استتبتناك فإن تبت وإلا قتلناك )**

**453\_ جاء في الإشراف علي مذاهب العلماء لابن المنذر ( 8 / 246 ) ( اختلف أهل العلم فيمن ترك الصلاة عامدا حتى يخرج وقتها لغير عذر ، فقالت طائفة هو كافر ، هذا قول إبراهيم النخعي وأيوب السختياني وابن المبارك وأحمد وإسحاق ، وقال أحمد لا يكفر أحد بذنب إلا تارك الصلاة عمدا فإن تارك الصلاة إلي أن يدخل وقت صلاة أخرى يستتاب ثلاثا ،**

وبه قال سليمان بن داود وأبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة ، وقالت طائفة يستتاب فإن تاب وإلا قتل ولم تسمه هذه الطائفة كافرا ، هذا قول مكحول وبه قال مالك وحماد بن زيد ووكيعة والشافعي قال الشافعي وقد قيل يستتاب ، تارك الصلاة ثلاثا وذلك إن شاء الله حسن فإن صلى في الثلاث وإلا قتل ، وفيه قول ثالث وهو أن يضرب ويسجن ، هذا قول الزهري ،

وسئل الزهري عن رجل ترك الصلاة قال إن كان إنما تركها ابتدع ديناً غير الإسلام قتل وإن كان إنما هو فاسق ضرب ضرباً مبرحاً وسجن ، وقال النعمان يضرب ويحبس حتى يصلي ، وفيه سوى ما ذكرناه ثلاثة أقاويل لثلاث فرق من أهل الكلام ، قالت فرقة هو فاسق لا مؤمن ولا كافر مخلد في النار إلا أن يتوب ، وقالت فرقة هو كافر بالله العظيم حلال الدم والمال ،

وقالت طائفة إنما استحق اسم الكفر من أسلم ثم لم يصل شيئاً من الصلوات حتى مات لأن في قوله تعالى ( وأقيموا الصلاة ) أريد به جميع الصلوات فمن أسلم ثم لم يصل شيئاً من الصلوات حتى مات مات كافراً ومن صلى شيئاً من الصلوات في عمره لم يستحق هذا الاسم )

454\_ جاء في معرفة السنن للبيهقي ( 5 / 206 ) ( قال الشافعي رحمه الله من ترك الصلاة المكتوبة ممن دخل في الإسلام فإن قال أنا أطيقها وأحسنها ولكن لا أصلي وإن كانت علي فرضاً قيل له الصلاة شيء لا يعلمه عنك غيرك فإن صليت وإلا استتبتك فإن تبت وإلا قتلناك فإن الصلاة أعظم من الزكاة )

455\_ جاء في السنن الكبرى للبيهقي ( 3 / 511 ) ( باب ما يستدل به على أن المراد بهذا الكفر كفر يباح به دمه لا كفر يخرج به عن الإيمان بالله ورسوله إذا لم يجحد وجوب الصلاة .. ثم ذكر عدداً من الأحاديث والآثار )

456\_ جاء في شعب الإيمان للبيهقي ( 1 / 452 ) ( .. وورد في السنة حديث جابر بن عبد الله عن النبي ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة وإنما أراد والله أعلم تخصيص الصلاة بوجوب القتل بتركها )



457\_ جاء في اختلاف العلماء للطحاوي ( 4 / 393 ) ( قال أبو حنيفة وأصحابه من ترك من المسلمين الصلاة على غير جحودها لم يكن بذلك مرتدا وكان مأخوذا بها حتى يصلها ، وقال بعض حفاظ قول مالك إن من مذهب مالك أن من ترك صلاة متعمدا لغير عذر حتى خرج وقتها فهو مرتد ويقتل إلا أن يصلها وهو قول الشافعي )

458\_ جاء في شرح مشكل الآثار للطحاوي ( 8 / 204 ) ( وقد اختلف أهل العلم في تارك الصلاة كما ذكرنا فجعله بعضهم بذلك مرتدا عن الإسلام وجعل حكمه حكم من يستتاب من ذلك فإن تاب وإلا قتل منهم الشافعي ومنهم من لم يجعله بذلك مرتدا وجعله من فاسقي المسلمين وأهل الكبائر منهم وممن قال بذلك أبو حنيفة )

459\_ جاء في أحكام أهل الملل لأبي بكر للخلال ( 470 ) ( عن العباس اليمامي قال سألت أبا عبد الله عن الحديث الذي يروى عن النبي قال لا يكفر أحد من أهل التوحيد بذنب ، قال موضوع لا أصل له ، كيف بحديث النبي من ترك الصلاة فقد كفر ، فقال أيورث بالملة ؟ قال لا يرث ولا يورث )

460\_ جاء في أحكام أهل الملل للخلال ( 472 ) ( عن الميموني أنه قال لأبي عبد الله الرجل يقر بالصلاة والصيام والفرائض ولا يفعلها قال .. أرى أن يضرب ويحبس ويتهدد )

461\_ جاء في أحكام أهل الملل للخلال ( 473 ) ( عن المروزي قال سألت أبا عبد الله - أحمد بن حنبل - عن تارك الصلاة فقال إذا قال لا أصلي قتل ؟ قلت إذا أقر ، وقال بلى إني أصلي ؟ قال يستتاب ثلاثا ، فإن تاب وإلا قتل )

462\_ جاء في التمهيد لابن عبد البر ( 3 / 319 ) ( واختلف العلماء في حكم تارك الصلاة عامدا وهو على فعلها قادر فروي عن علي بن أبي طالب وابن عباس وجابر وأبي الدرداء تكفير تارك الصلاة ، قالوا من لم يصل فهو كافر ، وعن عمر بن الخطاب أنه قال لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ، وعن ابن مسعود من لم يصل فلا دين له ،

وقال إبراهيم النخعي والحكم بن عتيبة وأيوب السختياني وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية من ترك صلاة واحدة متعمدا حتى يخرج وقتها لغير عذر واصلى من قضائها وأدائها وقال لا أصلي فهو كافر ودمه وماله حلال ولا يرثه ورثته من المسلمين ويستتاب فإن تاب وإلا قتل وحكم ماله ما وصفنا كحكم مال المرتد ،

وبهذا قال أبو داود الطيالسي وأبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة ، وقال إسحاق بن راهوية وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي إلى زماننا هذا أن تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر إذا أبي من قضائها وقال لا أصلها ، قال إسحاق وذهب الوقت أن يؤخر الظهر إلى غروب الشمس والمغرب إلى طلوع الفجر ،

قال وقد أجمع العلماء على أن من سب الله عز وجل أو سب رسوله أو دفع شيئا أنزله الله أو قتل نبيا من أنبياء الله وهو مع ذلك مقرر بما أنزل الله أنه كافر فكذلك تارك الصلاة حتى يخرج وقتها عامدا ، قال ولقد أجمعوا في الصلاة على شيء لم يجمعوا عليه في سائر الشرائع لأنهم بأجمعهم قالوا من عرف بالكفر ثم رأوه يصلي الصلاة في وقتها حتى صلى صلوات كثيرة في وقتها ولم يعلموا منه إقرارا باللسان أنه يحكم له بالإيمان ولم يحكموا له في الصوم والزكاة والحج بمثل ذلك ،

قال إسحاق فمن لم يجعل تارك الصلاة كافرا فقد ناقض وخالف أصله وقول غيره ، قال ولقد كفر إبليس إذ لم يسجد السجدة التي أمر بسجودها ، قال وكذلك تارك الصلاة عمدا حتى يذهب وقتها كافر إذا أبي من قضائها ، وقال أحمد بن حنبل لا يكفر أحد بذنب إلا تارك الصلاة عمدا ثم ذكر استتابته وقتله ،

وفي هذه المسألة قول ثان ، قال الشافعي يقول الإمام لتارك الصلاة صل فإن قال لا أصلي سئل فإن ذكر علة بجسمه أمر بالصلاة على قدر طاقته فإن أبي من الصلاة حتى يخرج وقتها قتله الإمام وإنما يستتاب ما دام وقت الصلاة قائما فيستتاب في أدائها وإقامتها فإن أبي قتل وورثه ورثته ، وهذا قول أصحاب مالك ومذهبهم وبعضهم يرويه عن مالك ،

وروى .. قال مالك من آمن بالله وصدق المرسلين وأبى أن يصلي قتل ، وبه قال أبو ثور وجميع أصحاب الشافعي وهو قول مكحول وحماد بن زيد ووکیع ... ، وفي هذه المسألة قول ثالث قاله ابن شها رواه شعيب بن أبي حمزة عنه قال إذا ترك الرجل الصلاة فإن كان إنما تركها لأنه ابتدع ديننا غير الإسلام قتل وإن كان إنما هو فاسق فإنه يضرب ضربا مبرحا ويسجن حتى يرجع ، قال والذي يفطر في رمضان كذلك ،

قال أبو جعفر الطحاوي وهو قولنا وإليه يذهب جماعة من سلف الأمة من أهل الحجاز والعراق ، قال أبو عمر بهذا يقول داود بن علي وهو قول أبي حنيفة في تارك الصلاة إنه يسجن ويضرب ولا يقتل .. ،

وقالت المعتزلة تارك الصلاة فاسق لا مؤمن ولا كافر وهو مخلد في النار إلا أن يتوب ، وقالت الصفرية والأزارقة من الخوارج هو كافر حلال الدم والمال ، وقالت الإباضية هو كافر غير أن دمه وماله محرمان ويسمونه كافر نعمة ، فهذا جميع ما اختلف فيه أهل القبلة في تارك الصلاة )

**463\_ جاء في أحكام أهل الملل للخلال ( 473 ) ( أن أبا عبد الله قال فيمن ترك الصلاة يستتاب ثلاثا فإن تاب وإلا ضربت عنقه ، قلت أليس الحديث من بدل دينه فاقتلوه ؟ قال ذاك المقيم على الشيء )**

**464\_ جاء في أحكام أهل الملل للخلال ( 474 ) ( سئل أبو عبد الله عن ترك الصلاة ؟ قال يستتاب ، قال وسمعت أبا شبرمة يقول لأبي عبد الله سمعت وكيعا يقول في تارك الصلاة يستتاب فإن تاب وإلا قتل )**

**465\_ جاء في أحكام أهل الملل للخلال ( 475 ) ( أن الإمام أحمد سئل عن رجل ترك الصلاة قال يستتاب ثلاثة أيام )**

**466\_ جاء في أحكام أهل الملل للخلال ( 477 ) ( سألت أحمد عن ترك الصلاة والزكاة والصوم والجمعة وغير ذلك من الفرض اللازم عمدا وهو يقدر عليه ولم يمنعه من ذلك مرض ولا خوف ؟ قال أما الصلاة إذا تركها إلى أن يدخل وقت صلاة أخرى يستتاب فإن تاب وإلا يعني قتل ، قال أبو عبد الله والمرأة إذا تركت الصلاة تستتاب ثلاثا فإن تاب وإلا قتلت )**

467\_ جاء في أحكام أهل الملل للخلال ( 477 ) ( سمعت أبا عبد الله قال وأما من ترك صلاة أو صلاتين قال هذا يستتاب ويقال له صله فإن كان في صلاة واثنين وثلاث وأربع ونحو ذلك فلم يصل حبس فإن صلى وإلا قتل ،

وقال سئل أبو عبد الله وأنا أسمع عن رجل قال أنا مؤمن مقر بأن الصلاة على فرض واجب ولا أصلي ؟ قال يستتاب ثلاثة أيام فإن صلى وإلا قتل ، قلت إن مالكا حدث عنه أنه قال إذا ترك صلاة حتى يذهب وقتها قيل له تصلي وإلا قتلت فإن صلى وإلا قتل )

468\_ جاء في أحكام أهل الملل للخلال ( 478 ) ( عن الأثرم قال سمعت أبا عبد الله يقول للهيثم بن خارجة أتخفظ عن مكحول في تارك الصلاة ؟ فقال لا ، فقيل لأبي عبد الله أي شيء قال مكحول ؟ قال كان يشدد في هذا ، فقال الهيثم كان الأوزاعي يقول لو ترك صلاة الظهر ، قلت له فإن جاء وقت العصر قال لا أصلي وإن قال هي عليّ ضربت عنقه ، قال أبو عبد الله كان مكحول يشدد نحوا من هذا القول )

469\_ جاء في أحكام أهل الملل للخلال ( 481 ) عن ابن المبارك قال ( إذا قال أصلي الفريضة غدا فهو عندي أكفر من الحمار )

470\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (30436) عن علي بن أبي طالب قال ( من لم يصل فهو كافر )

471\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 30438 ) عن عبيد الله الكلاعي قال ( من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ومن برئت منه ذمة الله فقد كفر )

472\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 30446 ) عن عبد الله بن شقيق قال ( ما كانوا يقولون لعمل تركه رجل كفر غير الصلاة قال كانوا يقولون تركها كفر )

473\_ جاء في مختصر الخرقى ( 35 ) ( باب الحكم فيمن ترك الصلاة : ومن ترك الصلاة وهو بالغ عاقل جاحدا لها أو غير جاحد دعي إليها في وقت كل صلاة ثلاثة أيام فإن صلى وإلا قتل )

474\_ جاء في مختصر الخرقى ( 132 ) ( ومن ارتد عن الإسلام من الرجال والنساء وكان عاقلا بالغاً دعي إليه ثلاثة أيام وضيق عليه فإن رجل وإلا قتل وكان ماله فيئاً بعد قضاء دينه ، وكذلك من ترك الصلاة دعي إليها ثلاثة أيام فإن صلى وإلا قتل جاحدا تركها أو غير جاحد )

475\_ جاء في أحكام القرآن للجصاص ( 4 / 273 ) ( .. فانتمت الآية حكم إيجاب قتل المشرك وحبس تارك الصلاة ومانع الزكاة بعد الإسلام حتى يفعلهما )

476\_ جاء في التفريع في فقه الإمام مالك لابن الجلاب ( 1 / 108 ) ( حكم تارك الصلاة : ومن تعمد ترك صلوات حتى خرجت أوقاتها فعليه القضاء والاستغفار إذا كان مستفتياً ومن ظهر عليه بترك صلوات أنه مستخف بها ومتوان فيها أمر بفعلها فإن امتنع من ذلك هدد وضرب ،

فإن أقام على امتناعه قتل حداً لا كفراً إذا كان مقراً بها غير جاحد لها وورثته وورثته ودفن في مقابر المسلمين ، فإن تركها جاحداً ومستخفاً يحقها قتل كفراً وكان ماله فيئاً لجماعة المسلمين ولم يرثه وورثته لا من المسلمين ولا من الكافرين )

477\_ جاء في النوادر والزيادات لابن أبي زيد القيرواني ( 1 / 150 ) ( عن مالك ومن ترك الصلاة

قيل له صل ، فإن صلى وإلا قتل ، ومن قال لا أصلي استتيب فإن صلى وإلا قتل ، وكذلك من قال لا أتوضأ ، قال ابن الماجشون وأصبغ إن قال لا أجدها ولا أصلي قتل ،

قال ابن شهاب إذا خرج الوقت ولم يصل قتل ، قال محمد وقاله حماد بن زيد وقال تركها كفر يختلفون فيه ، قال ذلك أيوب ، فقال محمد إن ترك صلاة واحدة حل دمه ، قال ابن حبيب من تركها مكذباً أو متهاوناً أو مفرطاً أو مضيعاً فهو بذلك كافر لقول النبي ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة ،

فإن رفع إلى الإمام فعاود ما تركه فإن عاد إلى تركها فأوقفه فقال أنا أصلي فليبالغ في عقوبته حتى يظهر إنابته ، فإن قال هي فرض ولكن لا أصلي قتل ولا يستتاب ثلاثاً كذب بها أو أقر إذا قال لا أصلي ، ولا يؤخر عن وقت تلك الصلاة ،

وكذلك من قال عند الإمام لا أتوضأ ولا أغتسل من جنابة ولا أصوم رمضان ، ومن توضأ وصلى واغتسل وصام وقال في ذلك كله إنه غير فرض علي وكذب به فهي ردة فليستتب ثلاثاً فإن لم يتب قتل ،

وإن كذب بالحج فكذلك وإن أقر به وقال لا أحج قيل له أبعدك الله إذ ليس لضيق الوقت ، وإن كذب بالزكاة استتيب كالردة ، وإن أقر بها ومنعها أخذت منه كرها فإن امتنع قوتل ، وذهب ابن حبيب أن تارك الصلاة متعمداً أو مفرطاً كافر وأنه إن ترك أخواتها متعمداً من زكاة وصوم وحج فقد كفر ، قال وقاله الحكم بن عتيبة (

478\_ جاء في النوادر والزيادات لابن أبي زيد ( 14 / 537 ) ( وأما تارك الصلاة إذا أمره الإمام بها فقال لا أصلي فليقتل ولا يؤخر إلى ما بينه وبين آخر وقتها وليقتل لوقته ، قال وهو بتركها كافر تركها جاحدا أو مفردا أو مضيعا أو متهاونا لقول النبي ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة ، وكذلك أخوات الصلاة ،

وأما من رفع إلى الإمام فقال أنا أصلي تركه فإن عاد إلى تركها فرفع إليه أمره بها فرجع فقال أنا أصلي فليعاقبه ويبالغ فيه بالضرب والسجن حتى تظهر توبته ولزومه الصلاة ، وإن قال عند إيقافه له لا أصلي قتله وإن أقر بها ولم يستتب ولا يؤخره عن وقت تلك الصلاة ساعة إلا ما بينه وبين آخر وقتها )

479\_ جاء في الإبانة الكبرى لابن بطة ( 2 / 669 ) ( باب كفر تارك الصلاة ومانع الزكاة وإباحة قتالهم وقتلهم إذا فعلوا ذلك : .. ثم ذكر عددا من الأحاديث والآثار )

480\_ جاء في معالم السنن للخطابي ( 1 / 149 ) ( ومن باب متى يؤمر الغلام بالصلاة : قال أبو داود حدثنا .. قال قال رسول الله مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين وإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها . قلت قوله إذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها يدل على إغلاظ العقوبة له إذا تركها متعمدا بعد البلوغ ،

ونقول إذا استحق الصبي الضرب وهو غير بالغ فقد عقل أنه بعد البلوغ يستحق من العقوبة ما هو أشد من الضرب وليس بعد الضرب شيء مما قاله العلماء أشد من القتل ، وقد اختلف الناس في حكم تارك الصلاة فقال مالك والشافعي يقتل تارك الصلاة وقال مكحول يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، وإليه ذهب حماد بن زيد ووكيع بن الجراح ، وقال أبو حنيفة لا يقتل ولكن يضرب ويحبس ،



وعن الزهري أنه قال إنما هو فاسق يضرب ضربا مبرحا ويسجن ، وقال جماعة من العلماء تارك الصلاة حتى يخرج وقتها لغير عذر كافر هذا قول إبراهيم النخعي وأيوب وعبد الله بن المبارك وأحمد وإسحاق ، وقال أحمد لا يكفر أحد بذنب إلا تارك الصلاة عمدا واحتجوا بخبر جابر عن رسول الله ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة ،

وقال بعض من احتج لهذه الطائفة أن الصلاة لا تشبه سائر العبادات ولا يقاس إليها لأنها لم تزل مفتاح شرائع الأديان وهي دين الملائكة والخلق أجمعين ولم يكن لله دين قط بغير صلاة وليس كذلك الزكاة والصيام والحج فليس على الملائكة منها شيء والصلاة تلزمهم كما يلزمهم التوحيد وهي علم الإسلام الفاصل بين المسلم والكافر في كلام أكثر من هذا قد ذكره )

**481\_ جاء في معالم السنن للخطابي ( 4 / 313 ) ( عن جابر قال قال رسول الله بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ، قال الشيخ التروك على ضروب منها ترك جحد للصلاة وهو كفر بإجماع الأمة ، ومنها ترك نسيان وصاحبه لا يكفر بإجماع الأمة ومنها ترك عمد من غير جحد فهذا قد اختلف الناس فيه فذهب إبراهيم النخعي وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى أن تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يخرج وقتها كافر ،**

وقال أحمد لا تكفر أحدا من المسلمين بذنب إلا تارك الصلاة ، وقال مكحول والشافعي تارك الصلاة مقتول كما يقتل الكافر ولا يخرج بذلك من الملة ويدفن في مقابر المسلمين ويرثه أهله إلا أن بعض أصحاب الشافعي قال لا يصلي عليه إذا مات ، واختلف أصحاب الشافعي في كيفية قتله فذهب أكثرهم إلى أنه يقتل صبورا بالسيف ، وقال ابن شريح لا يقتل صبورا بالسيف لكن لا يزال يضرب حتى يصلي أو يأتي الضرب عليه فيموت ،

وقالوا إذا ترك صلاة واحدة حتى يخرج وقتها قتل غير أبي سعيد الاصطخري فإنه قال لا يقتل حتى يترك ثلاث صلوات واحسبه ذهب في هذا إلى أنه ربما يكون له عذر في تأخير الصلاة إلى وقت الأخرى للجمع بينهما ، وقال أبو حنيفة وأصحابه تارك الصلاة لا يكفر ولا يقتل ولكن يحبس ويضرب حتى يصلي وتأولوا الخبر على معنى الأغلاظ له والتوعد عليه )

482\_ جاء في المنهاج في شعب الإيمان للحليمي ( 1 / 397 ) ( وقال النبي من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر ، والمعنى فقد استحق ما يستحق الكافر وهو القتل )

483\_ جاء في اللباب في الفقه الشافعي لابن المحاملي ( 349 ) ( القتل أربعة أنواع واجب ومباح ومحظور وقتل في معنى المباح ، فأما الواجب فخمسة قتل الحربي والمرتد وقاطع الطريق والزاني المحصن وتارك الصلاة )

484\_ جاء في اللباب لابن المحاملي ( 368 ) ( وفي المرتد وتارك الصلاة قولان ، أحدهما يقتلان في الوقت والثاني يتأني بهما ثلاثة أيام )

485\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 22 / 187 ) ( باب الردة لترك الصلاة : لا خلاف في أن من ترك الصلاة جاحدا لها يكون مرتدا وكذا الزكاة والصوم والحج لأنها من المجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة وأما تارك الصلاة كسلا ففي حكمه ثلاثة أقوال ،

أحدها يُقتل ردّة وهي رواية عن أحمد وقول سعيد بن جبير وعامر الشعبي وإبراهيم النخعي وأبي عمرو والأوزاعي وأيوب السخيتاني وعبد الله بن المبارك وإسحاق بن راهويه وعبد الملك بن حبيب من المالكية وهو أحد الوجهين من مذهب الشافعي وحكاه الطحاوي عن الشافعي نفسه ،

وحكاه أبو محمد بن حزم عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عوف وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة ، والقول الثاني يُقتل حدا لا كفرا وهو قول مالك والشافعي وهي رواية عن أحمد ، والقول الثالث أن من ترك الصلاة كسلا يكون فاسقا ويُحبس حتى يصلي وهو المذهب عند الحنفية )

486\_ جاء في المحلي لابن حزم ( 2 / 15 ) ( .. لأنهم مقرون معنا بلا خلاف من أحدهم ولا من أحد من الأمة في ان من تعمد ترك صلاة فرض ذكرا لها حتى يخرج وقتها فإنه فاسق مجرح الشهادة مستحق للضرب والنكال )

487\_ جاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي ( 9 / 802 ) ( باب تارك الصلاة يستحق العقوبة المراد بالمسألة إذا ترك شخص مسلم الصلاة عمدا حتى خرج وقتها وهو معتقد وجوبها فإن للإمام أن يُعزّره على ذلك حتى يتوب من ترك الصلاة .. حتى قالوا في النتيجة المسألة فيما يظهر محل إجماع بين أهل العلم لعدم المخالف والله تعالى أعلم )

488\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 16 / 302 ) ( باب الحبس لترك الصلاة : لا خلاف بين الفقهاء في أن من ترك الصلاة جحودا واستخفافا كافر مرتد يُحبس للاستتابة وإلا يُقتل وقد ذكروا أن ترك الصلاة يحصل بترك صلاة واحدة يخرج وقتها دون أدائها مع الإصرار على ذلك ،

ومن ترك الصلاة كسلا وتهاونا مع اعتقاد وجوبها يدعى إليها فإن أصر على تركها ففي عقوبته ثلاثة أقوال القول الأول يُحبس تارك الصلاة كسلا ثلاثة أيام للاستتابة وإلا قتل حدا لا كفرا وهذا مروى عن حماد بن زيد ووكيع ومالك والشافعي ،

القول الثاني يُحبس تارك الصلاة كسلا ثلاثة أيام للاستتابة وإلا قتل كفرا وردة حكمه في ذلك حكم من جردها وأنكرها لعموم حديث بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وهذا قول علي بن أبي طالب والحسن البصري والأوزاعي وابن المبارك وأحمد في أصح الروايتين عنه ،

القول الثالث يُحبس تارك الصلاة كسلا ولا يقتل بل يُضرب في حبسه حتى يصلي وهو المنقول عن الزهري وأبي حنيفة والمزني من أصحاب الشافعي واستدلوا بحديث لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك الجماعة وتارك الصلاة كسلا ليس أحد الثلاثة فلا يحل دمه بل يحبس لامتناعه منها حتى يؤديها )

489\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 8 / 10 ) ( باب تأخير الصلاة بلا عذر اتفق الفقهاء على تحريم تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها بلا عذر شرعي أما من ترك الصلاة كسلا وهو موقن بوجوبها وكان تركه لها بلا عذر ولا تأول ولا جهل فقال الحنفية يُحبس حتى يصلي قال الحصكفي لأنه يُحبس لحق العبد فحق الحق أحق وقيل يُضرب حتى يسيل منه الدم ،

وذهب المالكية والشافعية وهو إحدى الروايتين عن أحمد إلى أنه إذا أخر الصلاة عن وقتها دُعي إلى فعلها فإن تضيق وقت التي تليها وأبى الصلاة يُقتل حداً والرواية الثانية عن أحمد أنه يُقتل لكفره قال في الإنصاف وهو المذهب وعليه جمهور الأصحاب )

490\_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 27 / 53 ) ( باب حكم تارك الصلاة : لتارك الصلاة حالتان إما أن يتركها جحودا لفرضيتها أو تهاونا وكسلا لا جحودا فأما الحالة الأولى فقد أجمع العلماء على أن تارك الصلاة جحودا لفرضيتها كافر مرتد يُستتاب فإن تاب وإلا قتل كفرا كجاحد كل معلوم من الدين بالضرورة ومثل ذلك ما لو جحد ركنا أو شرطا مجمعا عليه ،

واستثنى الشافعية والحنابلة من ذلك من أنكرها جاهلا لقرب عهده بالإسلام أو نحوه فليس مرتدا بل يُعرف الوجوب فإن عاد بعد ذلك صار مرتدا وأما الحالة الثانية فقد اختلف الفقهاء فيها وهي ترك الصلاة تهاونا وكسلا لا جحودا ،

فذهب المالكية والشافعية إلى أنه يقتل حدا أي أن حكمه بعد الموت حكم المسلم فيُغسَّل ويُصلى عليه ويدفن مع المسلمين لقول النبي أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإن فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله ،

ولأنه تعالى أمر بقتل المشركين ثم قال ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) وقال النبي خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة فلو كفر لم يدخل تحت المشيئة وذهب الحنفية إلى أن تارك الصلاة تكاسلا عمدا فاسق لا يُقتل بل يعزر ويحبس حتى يموت أو يتوب ،

وذهب الحنابلة إلى أن تارك الصلاة تكاسلا يُدعى إلى فعلها ويقال له إن صليت وإلا قتلناك فإن صلى وإلا وجب قتله ولا يُقتل حتى يُحبس ثلاثا ويُدعى في وقت كل صلاة فإن صلى وإلا قُتل حدا

وقيل كفرا أي لا يُغسَّل ولا يُصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين لكن لا يُرق ولا يُسبى له أهل ولا ولد كسائر المرتدين لما روى جابر عن النبي أنه قال إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وروى بريدة أن النبي قال من تركها فقد كفر ،

وروى عبادة مرفوعا من ترك الصلاة متعمدا فقد خرج من الملة وكل شيء ذهب آخره لم يبق منه شيء ولأنه يدخل بفعلها في الإسلام فيخرج بتركها منه كالشهادتين وقال عمر بن الخطاب لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة وكذا عندهم لو ترك ركنا أو شرطا مجمعا عليه كالطهارة والركوع والسجود ولا يُقتل بترك صلاة فائتة ،

كما اختلف القائلون بالقتل في محله فمحله عند المالكية هو بقاء ركعة بسجديتها من الوقت الضروري إن كان عليه فرض واحد فقط قال مالك إن قال أصلي ولم يفعل قُتل بقدر ركعة قبل طلوع الشمس للصبح وغروبها للعصر وطلوع الفجر للعشاء فلو كان عليه فرضان مشتركان آخر لخمس ركعات في الظهرين ولأربع في العشاءين وهذا في الحضر أما في السفر فيؤخر لثلاث في الظهرين وأربع في العشاءين ،

وذهب الشافعية إلى أن محل القتل هو إخراجها عن وقتها الضروري فيما له وقت ضرورة - بأن يجمع مع الثانية في وقتها - فلا يُقتل بترك الظهر حتى تغرب الشمس ولا بترك المغرب حتى يطلع الفجر ويُقتل في الصبح بطلوع الشمس وفي العصر بغروبها وفي العشاء بطلوع الفجر ،

فيُطالب بأدائها إذا ضاق الوقت ويتوعد بالقتل إن أخرها عن الوقت فإن أخر وخرج الوقت استوجب القتل وصرحوا بأنه يُقتل بعد الاستتابة لأنه ليس أسوأ حالا من المرتد والاستتابة تكون في الحال لأن تأخيرها يفوت صلوات وقيل يمهل ثلاثة أيام والقولان في الندب وقيل في الوجوب (

491\_ جاء في الإشراف لعبد الوهاب القاضي ( 1 / 352 ) ( حكم تارك الصلاة ، مسألة إذا اعتقد وجوب الصلاة ثم تركها كسلا يقتل ولا يكفر خلافا لأبي حنيفة في قوله لا يقتل ولأحمد في قوله قد كفر ، فدلينا على أبي حنيفة قوله ﷺ بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ، وأقل ما يوجب هذا اللفظ وجوب القتل ، ولأن الأمر أحد نوعي التكليف فجاز أن يقتل في مخالفته كالنهي ، ودلينا على أحمد أنها من أفعال البدن فلم يكفر بتركها مع اعتقاد وجوبها كالحج )

492\_ جاء في عيون المسائل لعبد الوهاب القاضي ( 161 ) ( اختلف الناس في تارك الصلاة عمدا غير عذر فذهب الجماعة أنه إن كان جحدا لها فهو كافر وحكمه حكم المرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، واختلف إذا تركها غير جاحد وامتنع من فعلها تكاسلا أو غير ذلك فمذهب مالك أنه يقال له صل ما دام الوقت باقيا من وقت ظهر عليه فإن فعل ترك وإن أبي وامتنع حتى خرج الوقت قتل ،

واختلف أصحابنا هل يستتاب ، ف قيل يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، وقيل لا يستتاب فإنه حد يقام عليه ولا تسقطه التوبة وهو فاسق كالزاني والسارق وليس كافرا وبه قال الشافعي ، واختلف أصحابه في الاستتابة ، وقال أبو حنيفة والثوري والمزني لا يقتل بوجه ، وحكي عن أبي حنيفة أنه يخلى بينه وبين الله وظاهر مذهبه أنه يُعزَّر ،

وحكى أصحابنا عنه أنه يحبس حتى يموت وليس بمذهبيهم ، وقال أحمد هو كافر مرتد وماله فيء لا يورث ويدفن مع المشركين إذا تركها متهاونا كتركه جاحدا لها ، ووافق في سائر العبادات أنه لا يكفر بتركها وبه قال جماعة من أهل الحديث )

493\_ جاء في الإرشاد إلي سبيل الرشاد لأبي علي الهاشمي ( 467 ) ( ومن ترك الصلاة غير جاحد لها  
توانيا وكسلا دعي إليها في وقت كل صلاة ثلاثة أيام فإن صلى وإلا قتل )

494\_ جاء في التجريد للقدوري ( 2 / 1024 ) ( مسألة إذا ترك الصلاة معتقدا لوجوبها حبس  
وعزر حتى يصلي : قال أصحابنا إذا ترك الصلاة معتقدا لوجوبها حبس وعزر حتى يصلي ، وقال  
الشافعي يقتل ، واختلف أصحابه فمنهم من قال إذا ترك الأولى وتضييق وقت الثانية قتل ، ومنهم  
قال إذا ترك ثلاثة وتضييق وقت الرابعة قتل ، ونص الشافعي على أنه يقتل بالسيف ، وقال ابن  
سريج يضرب بالعصا وينخس بالسيف حتى يصلي أو يأتي على نفسه )

495\_ جاء في الفرق بين الفرق لعبد القادر البغدادي ( 133 ) ( وقد بلغ من تعظيم شأن الصلاة أن  
بعض الفقهاء أفتي بكفر من ينكرها عامدا وإن لم يستحل تركها كما ذهب إليه أحمد بن حنبل وقال  
الشافعي بوجوب قتل تاركها عمد وإن لم يحكم بكفره إذا تركها كسلا لا استحلالا وبه وقال ابو  
حنيفة بحبس تارك الصلاة وتعذيبه إلي أن يصلي )

496\_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب ( 2 / 1455 ) ( وقال النخعي وابن المبارك وأحمد  
وإسحاق من ترك الصلاة عامدا حتى خرج وقتها بغير عذر فهو كافر ويستتاب فإن تاب وإلا قتل  
ولم يسمعه مالك كافرا ولكن قال يستتاب فإن تاب وإلا قتل وكذلك قال الشافعي ، وروي أنه  
يستتاب ثلاثا فإن صلى وإلا قتل ، وقال الزهري يضرب ويسجن إلا أن يكون ابتدع ديناً غير دين  
الإسلام فإنه يقتل إن لم يتب )



497\_ جاء في الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني ( 248 ) ( ومن ترك الصلاة أو الزكاة أو الصيام أو ما افترض عليه مما أقر بفرضه فتركه بعد الإقرار جاحدا له فهو كافر وإن أقر بفرضه وامتنع من فعله أخذ بذلك حتى يفعله فإن امتنع حورب عليه )

498\_ جاء في شرح صحيح البخاري لابن بطال ( 3 / 392 ) ( وتأويل أبي بكر مستنبط من قوله تعالى في الكفار ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) فجعل من لم يلتزم ذلك كله كافرا يحل دمه وأهله وماله ولذلك قال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة )

499\_ جاء في شرح صحيح البخاري لابن بطال ( 8 / 577 ) ( قال ابن القصار وأما الصلاة فإن مذهب الجماعة أن من تركها عامدا جاحدا لها فحكمه حكم المرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل وكذلك جحد سائر الفرائض وإنما اختلفوا فيمن تركها لغير عذر غير جاحد لها وقال لست أفعلها فمذهب مالك أن يقال له صل ما دام الوقت باقيا من الوقت الذي ظهر عليه فإن صلى ترك وإن امتنع حتى خرج الوقت قتل ،

قال ابن القصار واختلف أصحابنا فقال بعضهم يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، وقال بعضهم يقتل لأن هذا حد لله يقام عليه لا تسقطه التوبة بفعل الصلاة وهو بذلك فاسق كالزاني والقاتل وليس بكافر وبهذا قال الشافعي ، قال الثوري وأبو حنيفة والمزني لا يقتل بوجه ويخلى بينه وبين الله تعالى ، والمعروف من مذهب الكوفيين أن الإمام يعززه حتى يصلى ،

وقال أحمد بن حنبل تارك الصلاة مرتد كافر وماله في لا يورث ويدفن في مقابر المشركين وسواء ترك الصلاة جاحدا لها أو تكاسلا ، .. عن مالك أنه قال من قال لا أحج فلا يجبر على ذلك وليس كمن قال لا أتوضأ ولا أصوم رمضان فإن هذا يستتاب فإن تاب وإلا قتل كقوله لا أصلى )

500\_ جاء في الحاوي الكبير للماوردي ( 2 / 525 ) ( باب الحكم في تارك الصلاة متعمدا : قال الشافعي رضي الله عنه يقال لمن ترك الصلاة حتى يخرج وقتها بلا عذر لا يصلحها غيرك فإن صليت وإلا استتبتك فإن تبت وإلا قتلناك كما يكفر فنقول إن آمنت وإلا قتلناك ،

وقد قيل يستتاب ثلاثا فإن صلى فيها وإلا قتل وذلك حسن إن شاء الله ، قال المزني قد قال في المرتد إن لم يتب قتل ولم ينتظر به ثلاثا لقول النبي من ترك دينه فاضربوا عنقه وقد جعل تارك الصلاة بلا عذر كتارك الإيمان فله حكمه في قياس قوله لأنه عنده مثله ولا ينتظر به ثلاثا ،

قال الماوردي وهذا كما قال تارك الصلاة على ضربين ، أحدهما أن يتركها جاحدا لوجوبها ، والضرب الثاني أن يتركها معتقدا لوجوبها فإن تركها جاحدا كان كافرا وأجرى عليه حكم الردة إجماعا وإن تركها معتقدا لوجوبها قيل له لم لا تصلي فإن قال أنا مريض قيل له صل كيف أمكنك قائما أو قاعدا أو مضطجعا فإن الصلاة لا تسقط عن عقلها ،

وإن قال لست مريضا ولكن نسيته قيل له صلها في الحال فقد ذكرتها وإن قال لست أصلحها كسلا ولا أفعلا توانيا فهذا هو التارك لها غير معذور فالواجب أن يستتاب فإن تاب وأجاب إلى فعلها ترك فلو قال أنا أفعلا في منزلي وكل إلى أمانته ورد إلى دينته وإن لم يتب وأقام على امتناعه من فعلها فقد اختلف الناس فيه على ثلاثة مذاهب ،

أحدها وهو مذهب الشافعي ومالك أن دمه مباح وقتله واجب ولا يكون بذلك كافرا ، والمذهب الثاني هو مذهب أبي حنيفة والمزني أنه محقون الدم لا يجوز قتله لكن يضرب عند صلاة كل

فريضة أدبا وتعزيذا ، والمذهب الثالث وهو مذهب أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه أنه كان كافر كالجاحد تجري عليهم أحكام الردة وأما أبو حنيفة ومن تابعه ،

فإنهم استدلوا على حقن دمه بقوله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وحده فإن قالوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل وهذا قد قال لا إله إلا الله فوجب أن يكون دمه محقونا وأيضا وما رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث كفر بعد إيمان أو زنا بعد إحصان أو قتل نفس بغير نفس ،

وهذا لم يفعل أحد هذه فوجب أن يكون محقون الدم قالوا ولأنها عبادة تؤدي وتقضى فوجب أن لا يقتل بتركها كالصوم قالوا ولأنها عبادة شرعية فوجب أن لا يستحق القتل بتركها كسائر العبادات ، والدلالة على إباحة دمه قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) إلي قوله تعالى ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) فأمر بقتلهم ثم استثني منهم من جمع شرطين التوبة وإقامة الصلاة فعلم أن من أتى بأحدهما وهو التوبة دون الصلاة كان الأمر بقتله باقيا ،

وروي عن النبي أنه قال ألا إني نهيت عن قتل المصلين فلما كان فعلها سببا لحقن دمه كان تركها سببا لإراقتة ولأنها أحد أركان الإسلام الذي لا يدخله النيابة ببذل ولا مال فوجب أن يقتل بتركها كالإيمان ولأن الصلاة والإيمان يشتركان في الاسم والمعنى فأما اشتراكهما في الاسم فهو أن الصلاة تسمى إيمانا قال الله تعالى ( وما كان الله ليضيع إيمانكم ) يعني صلاتكم ،

وأما اشتراكهما في المعنى فمن وجهين ، أحدهما أن من لزمه الإيمان لزمه فعل الصلاة وقد لا يلزمه الصيام إذا كان شيخا هما ومن لم يلزمه فعل الصلاة لم يلزمه الإيمان كالصبي والمجنون ، والثاني

أن من هيئات الصلاة ما لا يقع إلا طاعة لله سبحانه كالإيمان الذي لا يقع إلا لله عز وجل فلما  
وجب اشتراكهما في الاسم والمعنى وجب اشتراكهما في الحكم ،

ولأن الشرع يشتمل على أوامر ونواهي فلما قتل بفعل ما نهي عنه وإن كان معتقدا لتحريمه اقتضى  
أن يقتل بترك ما أمر به وإن كان معتقدا لوجوبه ، فأما الجواب عن الخبر الأول فقد قال ﷺ فيه إلا  
بحقها والصلاة من حقها كما قال أبو بكر رضي الله عنه في مانعي الزكاة وأما الجواب عن الخبر الثاني  
وقوله لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث كفر بعد إيمان ،

فأباح دمه بالكفر مع الإسلام ولا يكون ذلك إلا بترك الصلاة لأنه يكون مسلما وأحكام الكفر جارية  
عليه في إباحة الدم ، وأما الجواب عن قياسهم على الصوم والعيادات فالمعنى فيه أن استيفاء ذلك  
ممكن منه واستيفاء الصلاة غير ممكن كالإيمان ، فأما أحمد بن حنبل ومن تابعه فاستدلوا على  
إثبات كفره برواية جابر عن رسول الله أنه قال بين الكفر والإيمان ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر ،

والدلالة على إسلامه أن الشرع يشتمل على أوامر ونواهي فلما لم يكفر بفعل ما نهي عنه إذا كان  
معتقدا لتحريمه لم يكفر بترك ما أمر به إذا كان معتقدا لوجوبه ولأنه لو كان كافرا بتركها لكان مسلما  
بفعلها فلما لم يكن مسلما بفعلها لم يكن كافرا بتركها ، فأما الجواب عن قوله ﷺ فمن تركها فقد  
كفر ففيه جوابان ، أحدهما أنه قال ذلك على طريق الزجر كما قال لا إيمان لمن لا أمانة له ،

والثاني أنه أراد بذلك أن حكمه حكم الكفار في إباحة الدم . فإذا ثبت إسلامه وتقرر وجوب قتله فقد  
اختلف أصحابنا بعد ذلك في فصلين ، أحدهما في زمان وجوبه والثاني في صفة قتله . فأما اختلافهم  
في زمان وجوبه فعلى وجهين ، أحدهما وهو قول أبي إسحاق المروزي وأصحابنا أن قتله يجب إذا  
ترك صلاة واحدة ودخل وقت الأخرى وضاق حتى لم يمكن إيقاع غيرها فيه ،

والوجه الثاني وهو قول أبي سعيد الإصطخري أن قتله يجب إذا ترك ثلاث صلوات ودخل وقت الرابعة وضاق حتى لم يمكن إيقاع غيرها فيه ، فإذا ثبت هذان الوجهان فهل يقتل لما فات أم لصلاة الوقت إذا ضاق وقتها ؟ على وجهين ، أحدهما وهو قول بعض أصحابنا يقتل لما فات فعلى هذا إن نسي صلوات ثم ذكرها فامتنع من فعلها قتل ، والوجه الثاني أنه يقتل لصلاة الوقت إذا ضاق يعلم فوائدها استدلالا بما ترك من الصلوات ،

وعلى هذا إن نسي صلوات فوائت ثم ذكرها فامتنع من فعلها لم يقتل وأما اختلافهم في صفة قتله على وجهين . أحدهما وهو قول أبي إسحاق وأكثر أصحابنا أنه يقتل صبورا بضرب العنق ، والقول الثاني وهو قول أبي العباس واختيار أبي حامد أنه يضرب بالخشب حتى يموت طمعا في عوده ثم إذا أريد قتله فهل يقتل في الحال أو ينتظر ثلاثا ؟ على قولين كالمرتد فإذا قتل كان ذلك حدا لا يمنع من غسله والصلاة عليه والله تعالى أعلم )

**501\_ جاء في تفسير الماوردي ( 2 / 341 ) ( وأقاموا الصلاة )** فيه وجهان أحدهما أي اعترفوا بإقامتها وهو مقتضى قول أبي حنيفة لأنه لا يقتل تارك الصلاة إذا اعترف بها ، الثاني أنه أراد فعل الصلاة وهو مقتضى قول مالك والشافعي لأنهما يقتلان تارك الصلاة وإن اعترف بها (

**502\_ جاء في الجامع لمسائل المدونة لابن يونس الصقلي ( 2 / 402 ) ( حكم تارك الصلاة :** والصلوات الخمس التي هي فرض على الأعيان من جحد وجوبها فهو كافر ولا يختلفون في ذلك فإن قال هي فرض ولكن لا أصلي فليس بكافر ويؤخذ بفعلها فإن خرج وقتها ولم يصل قتل ولا يستتاب ثلاثا كذب بها أو أقر وإذا قال لا أصلي فلا يؤخر عن وقت تلك الصلاة ،

قال أبو إسحاق أما إن أقر بها وامتنع من الصلاة إلى آخر الوقت وهو أن يبقى من النهار ما يصلي فيه الظهر والعصر أو الظهر وبعض العصر فإن لم يصل إلى ذلك الوقت قتل لأن الدماء عظيمة فيبالغ في تأخيرها إلى آخر الوقت الذي يكون متى صلى بعده يكون قاضيا غير مؤد ، وكذلك من قال عند الإمام لا أتوضأ ولا أغتسل من جنابة ولا أصوم رمضان ومن توضأ واغتسل وصلى وصام وقال في ذلك كله أنه غير فرض علي وكذب فهي ردة فليستتب ثلاثا فإن لم يتب قتل ،

قال ابن القاسم عن مالك ومن ترك الصلاة قيل له صل فإن صلى وإلا قتل قال ابن شهاب إذا خرج الوقت ولم يصل قتل وقال أبو محمد إن ترك صلاة واحدة حل دمه وإن كذب بالحج فكذلك وإن أقر به وقال لا أحج قيل له أبعدهك الله إذ ليس بمضيق الوقت وإن كذب بالزكاة استتب كالردة وإن أقر بها ومنعها أخذت منه كرها وإن امتنع قوتل ،

وذهب ابن حبيب إلى أن تارك الصلاة متعمدا أو مفرطا كافر وأنه إن ترك أخواتها من زكاة وصوم وحج متعمدا أو مفرطا فقد كفر وقاله الحكم بن عتيبه ، وقال غيرهما لا يكفر إلا بجحد هذه الفرائض وإلا فهو ناقص الإيمان لأنه يورث ويصلي عليه واحتج بحديث مالك عن عبادة بن الصامت أن النبي قال خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة ،

وفي آخر الحديث فمن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة ، وذكر ابن حبيب أن تارك الصلاة كافر ، قال أبو إسحاق ليس هو المذهب لأننا لا نكفر بالذنوب ولم يوقف الإجماع أن تركها علما على الكفر كالسجود للصنم وشبه ذلك فما جعل علما على الكفر فإنه لا يوجد إلا من كافر ، فإن قال لما رفع أنا أصلي فترك فعاود تركها فلما رفع قال أنا أصلي فليبالغ في عقوبته ولا يقتل إذا صلى (

503\_ جاء في المحلي لابن حزم ( 2 / 15 ) ( وقد جاء عن عمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أن من ترك صلاة فرض واحدة متعمدا حتى يخرج وقتها فهو كافر مرتد )

504\_ جاء في الفصل في الملل لابن حزم ( 3 / 128 ) ( فروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاذ بن جبل وابن مسعود وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم وعن ابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق ابن راهوية رحمة الله عليهم وعن تمام سبعة عشر رجلا من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أن من ترك صلاة فرض عامدا ذاكرا حتى يخرج وقتها فإنه كافر مرتد وبهذا يقول عبد الله بن الماجشون صاحب مالك وبه يقول عبد الملك بن حبيب الأندلسي وغيره )

505\_ جاء في الروايتين والوجهين لابن الفراء ( 1 / 195 ) ( عدد الصلوات التي يقتل بعد تركها : مسألة واختلفت بكم صلاة يكفر ويجب قتله على روايتين ، إحداهما بترك ثلاث صلوات فإذا ضاق وقت الرابعة عن فعلها وجب قتله ، قال في رواية يعقوب بن بخنتان إذا ترك صلاة أو صلاتين ينتظر عليه ولكن إذا ترك ثلاث صلوات لأنه يجوز أن يكون شبهة دخلت عليه فلماذا لم يقتل إلا بترك ثلاث صلوات متتاليات وضيق وقت الرابعة ،

والثانية إذا ترك صلاة وضاق وقت الثانية وهو على تركها ، قال في رواية أبي طالب إذا ترك الفجر عامدا حتى وجبت عليه أخرى فلم يصلها يستتاب فإن تاب وإلا ضريت عنقه ، وهو أصح لأن القتل إنما يجب بترك الصلاة المفروضة في وقتها وهذا المعنى موجود في الصلاة الأولى وليست تأخيره ثلاث صلوات بأولى من تأخيره أربع وخمس وست وأجمعنا على أن ذلك غير معتبر )

506\_ جاء في النتف في الفتاوي لأبي الحسن السغدي ( 2 / 694 ) ( تارك الصلاة متعمدا فإنه يقتل في قول الشافعي وفي قول ابي حنيفة وصاحبيه وأبي عبد الله لا يقتل ويُعزَّر على ذلك )

507\_ روي أبو نعيم في الحلية ( 6244 ) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال الجهاد أربع أمر بالمعروف ونهي عن المنكر والصدق في مواطن الصبر وشنآن الفاسقين ، فمن أمر بالمعروف شد عضد المؤمنين ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسقين ، ومن صدق في مواطن الصبر فقد قضى ما عليه . ( حسن )

508\_ روي ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف ( 1 / 198 ) عن علي بن أبي طالب قال الجهاد على أربع شعب ، على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين ، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له . ( حسن لغيره )

509\_ روي في مسند زيد ( 1 / 316 ) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد . ( صحيح )

510\_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق ( 53 / 166 ) عن علي قال قال رسول الله الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر فهو شهيد . ( حسن لغيره )

511\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 5091 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا . ( صحيح لغيره )



512\_ روي الحاكم في المستدرک ( 4 / 98 ) عن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله يقول الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما وإن المسلمين على شروطهم إلا شرطا حرم حلالا . ( صحيح لغيره )

513\_ روي في مسند الربيع ( 596 ) عن مسلم بن أبي كريمة قال بلغني عن رسول الله قال الصلح خير الأحكام أو قال سيد الأحكام وهو جائز بين الناس إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا وهو أحرز للحاكم من الإثم والجور . ( مرسل حسن )

514\_ روي الشجري في الأمالي الخميسية ( 340 ) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الأنبياء ما لم يخالطوا السلطان فإذا خالطوا السلطان فاتهموهم واحذروهم على دينكم . ( حسن لغيره )

515\_ روي السمرقندي في تنبيه الغافلين ( 1 / 245 ) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا دخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . ( صحيح )

516\_ روي الشجري في الأمالي الخميسية ( 2594 ) عن الحسن بن علي قال قال رسول الله القوا أهل المعاصي بالوجوه المكفهرة . ( حسن لغيره )

517\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 1261 ) عن جابر بن عبد الله عن النبي قال إن الله افترض عليكم الجمعة من يومي هذا في عامي هذا في شهري هذا فريضة مفترضة ، فمن تركها رغبة عنها وله إمام عادل أو جائر ألا فلا جمع الله شمله ولا بارك له في أمره ، ألا ولا صلاة له ألا ولا زكاة

له ألا ولا صيام له ألا ولا حج له ، ألا ولا تؤمن امرأة رجلا ، ولا يؤمن أعرابي مهاجرا ، ولا يؤمن فاجر برا إلا أن يكون سلطانا يخاف سيفه وسوطه . ( حسن لغيره )

518\_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه ( 15 / 351 ) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إن الله افترض عليكم الجمعة في يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم القيامة ، ألا فمن تركها استخفافا بها أو تهاونا فلا جمع الله له شمله ولا برك له ألا ولا صلاة له ، ألا ولا يؤمن فاجر برا . ( صحيح لغيره )

519\_ روي البخاري في صحيحه ( 6512 ) عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله مر عليه بجنابة فقال مستريح ومستراح منه ، قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه ؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . ( صحيح ) والشاهد في الحديث أن من يستريح من الفاجر بموته إنما هو من كان يتمني أن يستريح منه في حياته ، أما من لم يكن يريد أن يستريح منه في حياته فكيف يقال عنه أنه استراح منه بموته .

520\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 304 ) عن قيس بن أبي حازم قال قرأ أبو بكر الصديق هذه الآية ( يأبى الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) ، قال إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها ، ألا وإني سمعت رسول الله يقول إن الناس رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أو قال المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقابه . ( صحيح )

521\_ روي أحمد في مسنده ( 16156 ) عن عبد الرحمن بن الحضرمي قال أخبرني من سمع النبي يقول إن من أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم فينكرون المنكر . ( صحيح )

522\_ روي البخاري في صحيحه ( 6952 ) عن أنس قال قال رسول الله أنصر أخاك ظالما أو مظلوما ، فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره ؟ قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره . ( صحيح )

523\_ روي مسلم في صحيحه ( 2585 ) عن جابر قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى المهاجر أو المهاجرون يا للمهاجرين ونادى الأنصاري يا للأنصار فخرج رسول الله فقال ما هذا دعوى أهل الجاهلية ؟ قالوا لا يا رسول الله إلا أن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر ، قال فلا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما إن كان ظالما فلينصره فإنه له نصر وإن كان مظلوما فلينصره . ( صحيح )

524\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 649 ) عن عائشة قالت قال رسول الله انصر أخاك ظالما أو مظلوما إن كان ظالما فرده وإن كان مظلوما فخذ له . ( صحيح )

525\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 5166 ) عن ابن عمر قال قال رسول الله انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، قيل يا رسول الله هذا نصره مظلوما فكيف أنصره ظالما ؟ قال تمسكه من الظلم فذاك نصرك إياه . ( صحيح لغيره )

526\_ روي أبو مسلم الكاتب في أماليه ( 15 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، قالوا يا رسول الله هذا نصره مظلوما فكيف ننصره ظالما ؟ قال تكفونه عن الظلم . ( حسن لغيره )

527\_ روي أحمد في مسنده ( 17537 ) عن ديلم بن أبي ديلم أنه سأل رسول الله قال إنا بأرض باردة وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح ، فقال رسول الله أيسكر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، فأعاد عليه فقال له رسول الله أيسكر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، فأعاد عليه الثالثة فقال له رسول الله أيسكر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، قال فإنهم لا يصبرون عنه ، قال فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم . ( صحيح )

528\_ روي أبو داود في سننه ( 3683 ) عن ديلم الحميري قال سألت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج فيها عملا شديدا وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قال قلت فإن الناس غير تاركيه ، قال فإن لم يتركوه فقاتلوهم . ( صحيح )

529\_ روي ابن وهب في الموطأ ( 34 ) عن ديلم الجيشاني أنه قال أتيت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض باردة شديدة البرد ونصنع بها شرابا من القمح أفيحل يا نبي الله ، قال أليس يسكر ؟ قالوا بلى ، قال فإنه حرام . ( صحيح لغيره )

530\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 18 / 331 ) عن الديلمي قال وفدت على رسول الله فقلت إنا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا فقال هل يسكر ؟ قلت نعم ، قال حرام فلما كان عند توديعي إياه ذكرته له ، فقلت يا نبي الله إنهم لن يصبروا عنه ، قال فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه . ( صحيح لغيره )

531\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 17080 ) عن أبي موسى الأشعري حين بعثه النبي إلى اليمن سأله قال إن قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال له النبي أيسكر ؟ قال نعم ، قال فانهم عنه ، قال قد نهيتهم فلم ينتهوا ، قال فمن لم ينته في الثالثة فاقتله . ( صحيح )

532\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 13555 ) أن أبا موسى الأشعري حين بعثه النبي إلى اليمن سأله فقال إن قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر ، فقال له النبي أيسكر ؟ قال نعم ، قال فانهم عنه قال ثم رجع فسأله فقال انههم عنه ، ثم سأله الثالثة فقال قد نهيتهم عنه فلم ينتهوا ، فقال النبي من لم ينته فاقتله . ( صحيح )

533\_ روي ابن الأثير في أسد الغابة ( 1 / 164 ) عن أوس بن بشير أن رجلا من أهل اليمن أحد بني خنساء أتى النبي فقال إن لنا شرابا يقال له المزر من الذرة ، فقال النبي له نشوة ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه فأعاد عليه ثلاثا كل ذلك يقول له نشوة ؟ فيقول نعم فيقول لا تشربوه ، قال فإنهم لا يصبرون ، قال فإن لم يصبروا فاضربوا رؤوسهم . ( صحيح لغيره )

534\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 120 ) عن عبد الرحمن بن عوف قال افتتح رسول الله مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم نزل ثم هجر ثم قال أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيمين الصلاة ولتؤتون الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلا مني أو كنفي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم . ( صحيح لغيره )

535\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 32629 ) عن عبد الله بن شداد قال قدم على رسول الله وفد آل سرح من اليمن فقال لهم رسول الله لتقيم الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن ولتطيعن أو لأبعثن إليكم رجلا كنفي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم . ( حسن لغيره )

536\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 7661 ) عن جابر قال قال رسول الله أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها ، قال إن فيه عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين ، قال اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يتمر لي ساعة قط . ( صحيح لغيره )

537\_ روي أبو نعيم في الحلية ( 15765 ) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لفلان العابد أما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك وأما انقطاعك إلي فتعززت بي فماذا عملت فيما لي عليك ؟ قال يا رب وما لك علي ؟ قال هل واليت لي وليا أو عاديت لي عدوا ؟ . ( صحيح لغيره )

538\_ روي الحاكم في المستدرک ( 4 / 463 ) عن حذيفة قال أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقضن عرى الإسلام عروة عروة وليصلين النساء وهن حيض ، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكنم ،

حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة ، فتقول إحداهما ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا إنما قال الله ( وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ) لا تصلوا إلا ثلاثا ، وتقول الأخرى إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق ، حق على الله أن يحشرهما مع الدجال . ( صحيح موقوف له حكم الرفع للنبي )

539\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 62 / 377 ) عن واصل بن عبد الله السلامي عن من حدثه أنه قال قال رسول الله إن أول ما يذهب من هذا الدين الأمانة وآخر ما يبقى منه الصلاة ، وسيصلي من لا خير فيه ، وما استجاز قوم بينهم الزنا إلا استوجبوا حرب الله ورسوله ،

ولا ظهرت فيهم المعازف والغناء إلا صممت قلوبهم ، ولا ركبوا الزهو والبهاء إلا عميت أبصارهم ، ولا تكبروا إلا حرموا نفع الرجاء ، ولا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا قست قلوبهم حتى لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا . ( حسن لغيره )

540\_ روي أبو يعلي في مسنده ( 6839 ) عن قتادة عن رجل من خثعم قال أتيت النبي وهو في نفر من أصحابه قال قلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله ؟ قال نعم ، قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال إيمان بالله ، قال قلت يا رسول الله ثم مه ؟

قال ثم صلة الرحم ، قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أبغض إلى الله ؟ قال الإشراف بالله ، قال قلت يا رسول الله ثم مه ؟ قال ثم قطيعة الرحم ، قال قلت يا رسول الله ثم مه ؟ قال ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف . ( صحيح )

541\_ روي في مسند زيد ( 1 / 314 ) عن علي قال قال رسول الله أفضل الأعمال بعد الصلاة المفروضة والزكاة الواجبة وحجة الإسلام وصوم شهر رمضان الجهاد في سبيل الله والدعاء إلى دين الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدل الأمر بالمعروف والدعاء إلى الله في سلطان الكافرين وعدل النهي عن المنكر الجهاد في سبيل الله والله لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها . ( صحيح )

542\_ روي مسلم في صحيحه ( 2123 ) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إياكم والجلوس في الطرقات ، قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها ، قال رسول الله فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه ؟ قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ( صحيح )

543\_ روي أحمد في مسنده ( 26621 ) عن أبي شريح بن عمرو قال قال رسول الله إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه ، قال قلنا يا رسول الله وما حقه ؟ قال غضوض البصر ورد التحية وأمر بمعروف ونهي عن منكر . ( حسن لغيره )

544\_ روي أبو يعلى في مسنده ( المطالب العالية / 2155 ) عن حذيفة بن اليمان عن النبي قال أيما رجل استعمل رجلا على عشرة أنفس علم أن في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله ورسوله وغش جماعة المسلمين ،

ويؤتى بالذي ضرب فوق الحد فيقول عبدي لم ضريت فوق ما أمرتك ؟ فيقول غضبت فيقول أكان غضبك أن يكون أشد من غضبي ؟ يؤتى بالذي قصر فيقول عبدي لم قصرت ؟ فيقول رحمته ، فيقول أكانت رحمتك أن تكون أشد من رحمتي ؟ فيؤمر بهما جميعا إلى النار . ( حسن لغيره )

545\_ روي ابن شاهين في الترغيب ( 530 ) عن عطية بن بسر قال قال رسول الله أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه فإنها نعمة من الله سيقت إليه فإن قبلها بشكر وإلا كانت حجة من الله عليه ليزداد بها إثما ويزداد الله عليه بها سخطا . ( صحيح )



546\_ جاء في الاستذكار لابن عبد البر ( 1 / 235 ) ( وقال مالك وأصحابه إذا أبي من الصلاة وقال

لا أصلي ضربت عنقه ، وهو معنى قول الشافعي ، وقال الشافعي يقول له الإمام صل فإن قال لا أصلي سئل عن العلة التي من أجلها ترك الصلاة فإن ادعى علة بجسده لا يطيق من أجلها القيام والركوع والسجود قيل له صل كيف أطقت فإن قال لا أصلي وحضر وقتها فلم يصل وأبي حتى خرج وقتها قتله الإمام ،

ذكره الطبري عن الربيع عن الشافعي ، وذكر المزني قال الشافعي يقال لمن ترك الصلاة حتى خرج وقتها بلا عذر إن صليت وإلا استتبتك فإن تبت وإلا قتلناك كما من يكفر يقال له إن آمنت وإلا قتلناك ، وقد قيل يستتاب ثلاثا فإن صلى فبها وإلا قتل وذلك حسن ،

قال المزني وقد قال في المرتد إن لم يتب قتل ولا ينتظر به ثلاثا لقوله عليه السلام من بدل دينه فاضربوا عنقه وقد جعل تارك الصلاة بلا عذر كتارك الإيمان فله حكمه في قياس قوله لأنه عنده مثله فلا ينتظر به ثلاثا ، وقال أبو حنيفة وأصحابه يعاقب ويضرب ويحبس أبدا حتى يصلي ، وبه قال داود ،

وذكر الطبري بإسناد له عن الزهري قال إذا ترك الرجل الصلاة فإن كان إنما تركها لأنه ابتدع ديننا غير الإسلام قتل وإن كان إنما هو فاسق فإنه يضرب ضربا مبرحا ويسجن حتى يرجع ، قال والذي يفطر رمضان كذلك ،

قال الطبري وهو قولنا وإليه يذهب جماعة أهل الأمة من أهل الحجاز والعراق مع شهادة النظر له بالصحة ، وقال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وطائفة تارك الصلاة وهو مقر بها إذا أبي أن

يصليها كافر خارج بذلك من الإسلام فيستتاب فإن تاب وصلى وإلا قتل ولم يرثه ورثته وكان ماله  
فيئاً )

547\_ جاء في الاستذكار لابن عبد البر ( 2 / 149 ) ( وأجمع المسلمون على أن جاحد فرض  
الصلاة كافر يقتل إن لم يتب من كفره ذلك ، واختلفوا في المقر بها وبفرضها التارك عمدا لعملها  
وهو على القيام بها قادر ، فروى عن علي وبن عباس وجابر وأبي الدرداء تكفير تارك الصلاة قالوا من  
لم يصل فهو كافر ، وعن عمر بن الخطاب لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ، وعن ابن مسعود  
من لم يصل فلا دين له ،

وقال إبراهيم النخعي والحكم بن عتيبة وأيوب السختياني وعبد الله بن المبارك وأحمد بن حنبل  
وإسحاق بن راهويه من ترك صلاة واحدة متعمدا حتى يخرج وقتها لغير عذر وأبي من أدائها  
وقضائها وقال لا أصلي فهو كافر ودمه وماله حلالان إن لم يتب ويراجع الصلاة ويستتاب فإن تاب  
وإلا قتل ولا ترثه ورثته من المسلمين وحكم ماله حكم مال المرتد إذا قتل على رده ،

وبهذا قال أبو داود الطيالسي وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة قال إسحاق هو رأي  
أهل العلم من لدن النبي إلى زماننا هذا ، قال إسحاق وينتظر تارك الصلاة إذا أبي من أدائها وقضائها  
في استتابته حتى يخرج وقتها وخروج وقت الظهر بغروب الشمس وخروج وقت المغرب بطلوع  
الفجر ،

قال إسحاق وقد أجمع المسلمون أن من سب الله عز وجل أو سب رسوله أو دفع شيئا مما أنزل  
الله تعالى أو قتل نبيا من أنبياء الله تعالى أنه كافر بذلك وإن كان مقرى بكل ما أنزل الله فكذلك تارك

الصلاة حتى يخرج وقتها عامداً أبياً من قضائها وعملها وإقامتها ، قال ولقد أجمعوا في الصلاة على شيء لم يجمعوا عليه في سائر الشرائع ،

قالوا من عرف بالكفر ثم رآه يصلي الصلاة في وقتها حتى صلى صلوات كثيرة في أوقاتها ولم يعلموه أقر بلسانه أنه يحكم له بالإيمان ولم يحكموا له في الصوم والزكاة والحج بمثل ذلك ، قال إسحاق ولقد كفر إبليس إذ لم يسجد السجدة التي أمر بسجودها ، قال فكذلك تارك الصلاة ، وقال أحمد بن حنبل لا يكفر أحد بذنب إلا تارك الصلاة عمداً ثم ذكر استتابته وقتله ،

.. وأما الشافعي رحمه الله فقال بقول الإمام لتارك الصلاة صل فإن قال لا أصلي سئل فإن ذكر علة بجسمه أمر بالصلاة على قدر طاقته فإن أبي من الصلاة حتى يخرج وقتها قلته الإمام وإنما يستتاب ما دام وقت الصلاة قائماً يستتاب في أدائها وإقامتها فإن أبي قتل وورثه ورثته ، وهو قول مالك رحمه الله وأصحابه ،

قال ابن وهب سمعت مالكا يقول من آمن بالله وصدق المرسلين وأبى أن يصلي قتل ، وبه قال أبو ثور وهو قول مكحول وحماد بن زيد ووكيح ، وكل هؤلاء إذا قتل أن لا يمنع ورثته من ميراثه لأنه لا يقتل على الكفر إن كان مقرى بما جاء به محمد من التوحيد والشرائع ودين الإسلام ومقر بفرض الصلاة والصيام إلا أنه يأبى من أدائها وهو مقر بفرضها ومؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث ( بعد الموت )

548\_ جاء في التفسير البسيط للواحي ( 13 / 450 ) ( وقد أجاب الله دعاءه وأعلمه أنه يعصمه من الناس فقال ( والله يعصمك من الناس ) وقال ( فإن حزب الله هم الغالبون ) وقال ( ليظهره على الدين كله ) وذهب الكلبي أيضاً إلى سلطان القدرة ففسر السلطان النصير هاهنا بعتاب بن أسيد

حين استعمله نبي الله علي أهل مكة فاشتد عليهم وقال لا يبلغني من محتلم ترك الصلاة إلا  
ضربت عنقه )

549\_ جاء في التلخيص في أصول الفقه لأبي المعالي الجويني ( 3 / 224 ) ( ومما نتمسك به أن  
نقول معاشر المخالفين خبرونا هل القتل بغير حق وجوب الكف وانتفاء القصاص موجب للقتل ؟  
فإن قالوا أجل ، قيل لهم فإذا عقلتم وجوب القتل بقتل منوعت بالأوصاف التي يذكرها الفقهاء  
فقد نصبتكم القتل علة لوجوب القتل ،

فأوجب عليكم قود أصلكم أن تقولوا إذا عدم القتل انتفى وجوب القتل حتى لا يتصور أن يقتل  
المرتد ولا تارك الصلاة ولا الزاني المحصن ، وإن أنتم زعمتم أن القتل ليس بعلة في إيجاب القتل  
فقد شققتم العصا وخرقتم الإجماع المنعقد من القائلين بالقياس )

550\_ جاء في نهاية المطالب لأبي المعالي الجويني ( 2 / 651 ) ( باب تارك الصلاة : اختلف  
مذاهب العلماء في حكم الله تعالى على من يترك الصلاة من غير عذر ، فذهب أحمد إلى أنه يكفر  
ولو مات قبل التوبة فهو مرتد وماله فيء وتوبته عنده أن يقضي تلك الصلاة ،

وقال أبو حنيفة لا يكفر ولا يقتل أيضا ثم قال في رواية لا يتعرض له بل يخلى سبيله فإن الصلاة  
أمانة الله تعالى فأمره في تركها وإقامتها موكول إلى الله تعالى وقال في رواية يحبس ويؤدب فإن  
استمر على ترك الصلاة أدبناه في وقت كل صلاة ولا ينتهي الأمر إلى ما يكون سببا للهلاك ، وهذا  
مذهب المزني ،

وأما الشافعي فإنه رأى قتل تارك الصلاة ومأخذ مذهبه الخبر مع أنه لم يرد في هذا الخبر قتل على التخصيص والهجوم على قتل مسلم عظيم مشكل وقد بذلت كنه الجهد في كتاب الأسلوب ، ثم مضمون الباب فصول أحدها في تصوير الترك الذي يتعلق به استحقاق القتل والقول في هذا يتعلق بأمرين أحدهما في عدد الصلاة ، والثاني في معنى الوقت المعتبر في إخراج الصلاة عنه ،

فأما العدد فمذهب الشافعي أنه لو ترك صلاة واحدة متعمدا من غير عذر استوجب القتل إذا امتنع من القضاء فهذا مذهبه وتأويل قوله من ترك صلاة متعمدا فقد كفر أي استوجب ما يستوجبه الكافر ، والصلاة منكر في الحديث ومقتضاها الاتحاد ، وحكى العراقيون وراء النص وجهين آخرين أحدهما عن الإصطخري أنه لا يستوجب القتل حتى يترك أربع صلوات ويمتنع عن القضاء فيقتل بعد الرابعة ،

والوجه الثاني حكوه عن أبي إسحاق المروزي أنه لا يستوجب القتل بترك واحدة ويحمل ذلك - وإن كان عمدا- على ذهول وكسل فإذا ترك الثانية فقد عاد فيلتزم القتل إذا لم يقض ، وذكر شيخي مذهب الإصطخري وحكى عنه أنه يستوجب القتل بترك ثلاث صلوات فإذا امتنع من القضاء بعد الثالثة قتل ،

وفي بعض التصانيف نقل مذهب الإصطخري على أنه لا يخصص بعدد ولكن إذا ترك من الصلوات ما انتهى إلى ظهور اعتياده ترك الصلاة قتل وإذا لم ينته إلى ذلك لم يقتل . وهذا مذهب غير معتد به ، والمعتمد في النقل ما ذكره الأئمة ، والمذهب ما نص عليه الشافعي ، فهذا كلامنا في العدد ،

فأما الوقت فذكر الصيدلاني وغيره أن القتل إنما يثبت إذا أخرج الصلاة عن وقت العذر والضرورة أيضا فإذا ذلك إذا امتنع يقتل فإذا ترك صلاة الظهر حتى دخل وقت العصر لم نقتله حتى تغرب

الشمس وفي المغرب حتى يطلع الفجر ويتحقق الترك في الصباح بطلوع الشمس ، ولم أر في الطرق ما يخالف هذا ،

وإذا كنا نجعل الحائض بإدراك شيء من وقت العصر مدركة لصلاة الظهر فلا يبعد أن يقف أمر الترك الموجب للقتل على انقضاء جميع هذه الأوقات ، ثم مما يتصل ببقية ذلك شيان أحدهما أن قول الشافعي اختلف في وجوب إمهال المرتد ثلاثة أيام في الاستتابة كما سيأتي مشروحا في موضعه إن شاء الله تعالى وهذان القولان يجريان في تارك الصلاة بل هما أظهر هاهنا لغموض مأخذ القتل في أصل هذا الباب ،

والثاني أنه مهما قضى ما ترك خلبناه وقضاؤه كعود المرتد إلى الإسلام ، ومن نام عن صلاة أو نسيها حتى انقضى الوقت ولزمه القضاء فليس الوجوب على الفور بل عمره وقته كقولنا في الحج في حق المستطيع ، ومن ترك صلاة متعمدا فوجوب القضاء على الفور ولهذا يقتل الممتنع من القضاء ولو لم يكن على الفور لما تحقق الحمل عليه بالسيف ،

ثم الذي ذهب إليه الأئمة أنا إذا أردنا قتله قتلناه بالسيف كما يقتل المرتد ، وعن صاحب التلخيص أنه ينخس بحديدة ويقال له قم صل فإن امتثل وإلا استكملنا بهذا النوع قتله ، وليس لما ذكره أصل صحيح عند الأصحاب فهو متروك عليه ، ثم إذا قتل دفن في مقابر المسلمين وصلي عليه وهكذا سبيل أصحاب الكبائر )

551\_ جاء في نهاية المطلب لأبي المعالي الجويني ( 7 / 317 ) ( ومنها تارك الصلاة ففيه قولان أحدهما أنا نتأني به ثلاثا والثاني نقتله على الفور إذا امتنع من القضاء )

552\_ جاء في التبصرة لأبي الحسن اللخمي ( 1 / 412 ) ( باب في حكم من ترك الصلاة : تارك الصلاة ثلاثة جاحد لها ومقر بها ويقول لا أصلها ومقر بها ويقول أصلي ولا يفعل ، فحكم الأولين القتل ، واختلف في الثالث إذا لم يصل فقيل يقتل ، وقال ابن حبيب يباليغ في عقوبته حتى تظهر توبته ولم يجعل في ذلك قتلا ،

وإذا كان الحكم القتل فإنه يختلف في الاستتابة وفي الوقت الذي يقتل فيه ، فأما الجاحد لها فقيل يقتل مكانه . وقيل يستتاب بثلاثة أيام ، قال الشيخ رحمه الله هو مرتد وقد اختلف في استتابة المرتد وهل ذلك واجب أو مستحب وهل يقتل بالحضرة أو يؤخر ثلاثة أيام ، فحكى ابن القصار عن مالك في تأخيره ثلاثة أيام روايتين هل ذلك واجب أو مستحب ورأى تأخيره ثلاثة أيام واجبا ،

والاستتابة وهو أن يعرض عليه الرجوع إلى الإسلام والاعتراف بوجودها على وجهين واجب ومستحسن ، فمن كان يعرف أن له التوبة وأن رجوعه مقبول كانت الاستتابة استحسانا ومن كان يجهل ذلك كان عليه إعلامه أن ذلك مقبول منه واجبا ، فإذا أعلم مرة كانت الاستتابة بعد ذلك بأن يقال له تب وارجع استحسانا لأنها من باب الدعوة إلى الإسلام قبل القتال فهي واجبة فيمن لم تبلغه الدعوة ومستحبة فيمن بلغته وهذا عالم بما يراد منه وعلى ما يقتل ،

والأصل في ذلك حديث ثمامة كان أسيرا عند النبي فأخره ثلاثة أيام فكان يعرض عليه في ذلك الإسلام ، والكافر مخاطب بالدخول في الإسلام الآن عاص في تأخيره ثلاثة أيام فأخره النبي بعد كونه أسيرا والقدرة على قتله الآن رجاء أن ينقذه الله من النار ، وإذا جاز ذلك في الكافر ابتداء جاز ذلك في المرتد رجاء أن يهديه الله ويعود إلى الإقرار بالإيمان والصلاة ،

واختلف إذا كان مقرا بالصلاة فقال مالك في العتبية يقال له صل فإن صلى وإلا قتل ، وإن قال لا أصلي استتيب فإن صلى وإلا قتل ، وفرق بين الموضعين ، وقال أيضا لا يؤخر إذا قال لا أصلي بخلاف الجاحد لأن المقر بها مخاطب بفعلها ولها وقت لا تؤخر عنه والجاحد كافر مخاطب بالإيمان بها لا بالصلاة فإن أقر بفرضها فحينئذ يخاطب بفعلها ،

والقول إنه يستتاب أحسن لأن كليهما مخاطب إلا أن هذا بالإيمان بها وهذا بالصلاة وكلاهما عاص في تأخير ذلك فإذا جاز أن يؤخر هذا لحرمة القتل رجاء أن يعود إلى الإيمان جاز تأخير الآخرة رجاء أن يتوب ويعود إلى الصلاة ولا خلاف أن حرمة الإيمان أعظم من حرمة الصلاة والكل حق لله ،

ولا وجه لقول عبد الملك إذا قال أصلي ولا يفعل إنه يعاقب ولا يقتل ، ولا فرق بين أن يقول لا أصلي أو أصلي ثم لا يفعل لعدم الصلاة منهما جميعا ولقول الله عز وجل ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) يريد بالتوبة الدخول في الإسلام فأخبر أن القتل إنما يرفع عنهم إذا أقاموا الصلاة وهو الفعل ليس الإقرار بها ،

ولقول النبي عليه السلام أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، أخرجه البخاري ومسلم ، وهذا الحديث طابق القرآن أنه إنما يعصمه من إراقة دمه أن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، وعلى القول إنه تلزم الصلاة قبل خروج الوقت ،

فإن المراعى الوقت الضروري فإن كان في العصر فإذا بقي لغروب الشمس مقدار الإحرام وركعة دون سجودها لم يعجل عليه بالقتل قبل ذلك ، ولا يراعى قدر القراءة للاختلاف في القراءة في أول ركعة من الصلاة وهو يقرأ في الثلاث بعد ولا قدر لسجودها على قول أشهب أن حمل الحديث من أدرك



ركعة من الصلاة أن المراد بذلك الركوع دون السجود ومن قال إن الصلاة سنة كان حكمه حكم من جردها لأن ذلك رد لكتاب الله )

553\_ جاء في الاصطلاح لأبي المظفر السمعاني ( 1 / 317 ) ( تارك الصلاة يقتل عندنا وعندهم لا يقتل لكن يُعزَّر ويؤدب )

554\_ جاء في بحر المذهب للرويانى ( 2 / 512 ) ( وليس أحد يقتل بترك عبادة مع صحة الاعتقاد إلا تارك الصلاة )

555\_ جاء في بحر المذهب للرويانى ( 12 / 433 ) ( قال الشافعي رضي الله عنه ويقال لمن ترك الصلاة وقال أنا أطيقها ولا أصليها لا يعملها غيرك فإن فعلت وإلا قتلناك كما تترك الإيمان ولا يعمله غيرك فإن آمنت وإلا قتلناك ، قال في الحاوي قد مضت هذه المسألة في كتاب الصلاة وذكرنا أن تارك الصلاة ضربان جاحد ومعترف فأما الجاحد لوجوبها فهو مرد تجري عليه أحكام الردة وهو إجماع ،

وأما المعترف بوجوبها التارك لفعلها قد اختلف الفقهاء في حكمه على ثلاثة مذاهب ، أحدها وهو مذهب أحمد بن حنبل أنه يكفر بتركها كما يكفر بجحودها لقول النبي بين الكفر والإيمان ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر ، والثاني وهو مذهب أبي حنيفة ومالك أنه لا يكفر بتركها ولا يقتل ويجبس حتى يصلي لقول النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إلا الله, فإذا قالوها عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحقها ،

والثالث وهو مذهب الشافعي أنه يقتل بتركها لا بكفره لقول النبي ألا إني نهيت عن قتل المصلين ، فدل على أن غير المصلي مباح للدم ، وقد مضى من الدلائل والمعاني ما أقنع . وإذا كان قتله بتركها واجبا فليجوز قتله حتى يسأل عن تركها ، واختلف أصحابنا في وقت سؤاله على وجهين ، أحدهما يسأل عن تركها في آخر وقتها إذا لم يبق منه إلا قدر فعلها ،

والثاني لا يسأل عنها إلا بعد خروج وقتها فإذا سئل عنها وأجاب بأنه نسي قيل له صل فقد ذكرت فإن قال أنا مريض قيل صل كيف أضفت وإن قال لست أصلي كسلا واستثقلا ، قيل له تب وصل فإنه لا يصلها غيرك ، فإن تاب وصلى عاد إلى حاله وإن لم يتب ولم يصل فهو الذي اختلف الفقهاء في حكمه على ما بيناه ،

ومذهبنا فيه وجوب قتله حدا مع بقاءه على إسلامه ويكون ماله لورثته المسلمين, ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين ، واختلف أصحابنا في صفة قتله على وجهين ، أحدهما وهو الظاهر من مذهب الشافعي أنه يقتل ضربا بالسيف ، والثاني وهو قول أبي العباس بن سريج وطائفة أنه يضرب بما لا يوجى من الخشب ويستدام ضربه حتى يموت )

556\_ جاء في المنحول لأبي حامد الغزالي ( 89 ) ( وحكي عن أبي هاشم إن المحدث لا يخاطب بالصلاة ونسب إلى خرق الإجماع فإن عني به ما ذكرناه فهو حق وإن عني به انه لا يعاقب على ترك الصلاة فهو باطل )

557\_ جاء في الوسيط في المذهب لأبي حامد الغزالي ( 2 / 395 ) ( تارك الصلاة يقتل ، قال عليه الصلاة والسلام من ترك صلاة متعمدا فقد كفر ، معناه عند الشافعي استوجب عقوبة الكافر

وحكم أحمد بكفره وقال أبو حنيفة بخلى ولا قتل عليه ، ثم الصحيح أنه يقتل بصلاة واحدة إذا تركها عمدا وأخرجها عن وقت الضرورة ،

فلا يقتل بصلاة الظهر إلا إذا غربت الشمس وفي مهلة الاستتابة ثلاثة أيام خلاف كما في استتابة المرتد ، وقد قيل إنه لا يقتل إلا إذا صار الترك عادة له وقيل إذا ترك صلاتين أو ثلاثة فكل ذلك تحكم ، ثم يقتل بالسين ويصلى عليه كما يصلى على المسلمين )

558\_ جاء في حلية العلماء لأبي بكر القفال ( 2 / 10 ) ( ومن ترك الصلاة بعد اعتقاده وجوبها كسلا وأصر على تركها قتل وبه قال مالك وقال أبو حنيفة يحبس حتى يصلي ، وقال المزني يضرب ولا يقتل ، واختلف أصحابنا في الوقت الذي يقتل فيه ، فقال أبو سعيد الإصطخري يقتل إذا ضاق وقت الصلاة الرابعة ،

وقال أبو علي بن أبي هريرة يقتل إذا ضاق وقت الصلاة الأولى وهو ظاهر كلام الشافعي رحمه الله ، وقال أبو إسحاق يقتل إذا ضاق وقت الصلاة الثانية ، ذكر في الحاوي هل يقتل لصلاة الوقت أو لما فات فيه وجهان أصحهما أنه يقتل لصلاة الوقت فعلى هذا لا يقتل للفوات إذا تركها ،

والثاني أنه يقتل لما فات فعلى هذا يقتل لترك فعل الفوات وهذا ليس بصحيح ، وهل يجب استتابته ثلاثة أيام فيه قولان كالمترد ثم يضرب عنقه بالسيف ، ومن أصحابنا من قال ينخس بالسيف وإن أدى إلى قتله ، وقال أحمد يكفر بترك الصلاة وهو قول بعض أصحابنا )

559\_ جاء في الهداية للكوداني ( 71 ) ( ومن وجبت عليه الصلاة لم يجز له تأخيرها عن وقتها إذا كان ذاكرة لها قادرا على فعلها إلا من أراد الجمع لعذر فإن ترك الصلاة حتى خرج وقتها جاحدا

لوجوبها كفر ووجب قتله وإن تركها تهاونا لا جحودا لوجوبها دعي إلى فعلها فإن لم يفعلها حتى تضايق وقت التي بعدها وجب قتله ،

وعنه لا يجب قتله حتى يترك ثلاث صلوات ويتضايق وقت الرابعة ، وإذا وجب قتله لم يقتل حتى يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب وإلا قتل بالسيف ، وهل وجب قتله حداً أو لكفره على روايتين إحداهما أنه لكفره كالمترد والثانية حداً وحكمه حكم أموات المسلمين )

560\_ جاء في التذكرة لابن عقيل ( 73 ) ( ومن ترك الصلاة وهو بالغ عاقل لم يخل من ثلاثة أحوال إما أن يكون قريب عهد بالإسلام فيعرف ذلك ولا يقتل قبل تعريفه أو يكون معتقداً تركها فيقتل مرتداً بعد عرض الإسلام عليه ثلاثاً . الحالة الثالثة أن يتركها تكاسلاً فيعرف بما يجب عليه من القتل ويدعى إليها ثلاث صلوات فإن صلى وإلا قتل في آخر وقت الرابعة من الصلوات كافراً في أصح الروايتين )

561\_ جاء في شرح السنة للبغوي ( 1 / 103 ) ( واختلفوا في ترك الصلاة المفروضة عمداً فكفره بعضهم ولم يكفره الآخرون ، وروي عن الزهري أنه سئل عن قول النبي من قال لا إله إلا الله دخل الجنة قال إنما هذا قبل نزول الفرائض والأمر والنهي .. ، وذهب آخرون إلى أن معناه أن أهل التوحيد سيدخلون الجنة وإن عذبوا في النار بذنوبهم ،

فقد صح عن ابن مسعود وابن عباس وأبي سعيد الخدري وجابر وأنس عن النبي أنه سيخرج قوم من النار من أهل التوحيد ويدخلون الجنة ، وروي عن سعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وغير واحد من التابعين في تفسير هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ) إذا أخرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ،

قال الإمام الحسين بن مسعود رحمه الله أخبرنا .. حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله والذي نفس محمد في يده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار )

562\_ جاء في شرح السنة للبغوي ( 2 / 179 ) ( باب وعيد تارك الصلاة : أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي .. عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة . هذا حديث صحيح .. ، قلت اختلف أهل العلم في تكفير تارك الصلاة المفروضة عمدا فذهب إبراهيم النخعي وابن المبارك وأحمد وإسحاق إلى تكفيره ، قال عمر لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ،

قال ابن مسعود تركها كفر ، قال عبد الله بن شقيق كان أصحاب محمد لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة ، وذهب الآخرون إلى أنه لا يكفر وحملوا الحديث على ترك الجحود وعلى الزجر والوعيد ، وقال حماد بن زيد ومكحول ومالك والشافعي تارك الصلاة كالمرتد ولا يخرج به عن الدين ، وقال الزهري وبه قال أصحاب الرأي لا يقتل بل يحبس ويضرب حتى يصلي كما لا يقتل تارك الصوم والزكاة والحج )

563\_ جاء في التهذيب للبغوي ( 2 / 33 ) ( ومن ترك صلاة متعمدة حتى خرج وقتها لا يصير كافرا ما لم يجحد وجوبها ووقت قضائها مضيق فيؤمر بالقضاء فإن لم يفعل يستتاب كما يستتاب المرتد فإن لم يفعل يقتل ، وهو قول مكحول وحماد بن زيد ومالك ،

وسواء كان يقول لا أصل أو يقول أصلي ولا يفعل ، وهل يمهل ثلاثا فيه قولان كالمرتد ، وإن ترك صلاة الظهر لا يقتل حتى يخرجها عن وقت العذر والضرورة بأن تغرب الشمس ، وكذلك لو ترك المغرب لا يقتل حتى يطلع الفجر ، وقيل لا يقتل ما لم يترك ثلاث صلوات ،

وقال النخعي وعبد الله بن المبارك وأحمد وإسحاق يكفر بترك الصلاة عمدا ، وبه قال قليل من أصحابنا لما روي عن جابر قال قال رسول الله بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ، وهذا عند الآخرين محمول على الوعيد أو على ترك الجحود وقال أبو حنيفة تارك الصلاة لا يقتل بل يحبس ويضرب كتارك الصوم وهو قول الزهري وبه قال المزني ،

ويقتل تارك الصلاة بحز الرقبة ثم يغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين كالمقتول في الحد ، وقال صاحب التلخيص تنخس فيه حديدة ويقال له قم فصل فإن قام ترك وإن لم يقم زيد في النخس حتي صلي أو يموت ، فإن مات لا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن ويدفن فيسوى قبره ،

وإن أراد الإمام معاقبته فقال صليت في بيتي يصدق ، ولو أسلم كافر في دار الحرب ولم يصل مدة ثم خرج إلينا وادعى الجهالة بوجوب الصلاة يجب عليه قضاؤها ، وعند أبي حنيفة لا يجب كما لو ارتكب ما يوجب الحد وادعى الجهالة بالتحريم لا يحد لأن الحدود تدرأ بالشبهات والفرض لا يسقط بالجهل )

564\_ جاء في المقدمات الممهديات لابن رشد القرطبي ( 1 / 141 ) ( فمن جحد فرض الصلاة فهو

كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل وكان ماله للمسلمين كالمرتد إذا قتل على رده بإجماع من أهل العلم لا اختلاف بينهم فيه ، وأما من أقر بفرضها وتركها عمدا من غير عذر فاختلف أهل العلم فيه على ثلاثة أقوال ،

أحدها أنه كافر ينتظر به آخر وقت الصلاة فإن صلى وإلا قتل وكان ماله لجميع المسلمين كالمترد ،  
روي هذا عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وأبي الدرداء وهو ظاهر قول  
عمر بن الخطاب ولاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ، وهو قول أحمد بن حنبل وإسحاق بن  
راهويه أن من ترك صلاة واحدة متعمدا حتى يخرج وقتها فهو كافر حلال الدم إن لم يتب ويستتاب  
فإن تاب وإلا قتل وكان ماله لجميع المسلمين كالمترد إذا قتل على رده ،

واستتابته إذا أبي من الصلاة أن ينتظر به حتى يخرج وقتها ، والوقت في ذلك للظهر والعصر إلى  
غروب الشمس وللصبح إلى طلوع الشمس وللمغرب والعشاء إلى طلوع الفجر ، وقال إسحاق بن  
راهويه وقد أجمعوا في الصلاة على شيء لم يجمعوا عليه في سائر الشرائع ،

وهو أن من عرف بالكفر ثم ربي يصلي الصلاة في وقتها حتى صلى صلوات كثيرة في أوقاتها ولم يعلم  
أنه أقر بالتوحيد بلسانه فإنه يحكم له بالإيمان بخلاف الصوم والزكاة والحج يريد والله أعلم أنه  
كما يحكم له بفعل الصلاة بحكم الإيمان والإسلام فكذلك يحكم له إذا تركها بحكم الكفر والارتداد  
، وهو قول أحمد بن حنبل إنه لا يكفر أحد بذنب من أهل القبلة إلا بترك الصلاة عمدا ،

وحجة من ذهب إلى هذا ظواهر الآثار الواردة عن النبي بتكفير تارك الصلاة ، من ذلك قوله ﷺ من  
ترك الصلاة فقد حبط عمله وقوله ليس بين العبد وبين الكفر أو قال الشرك إلا ترك الصلاة وقوله  
من ترك الصلاة حشر مع هامان وفرعون وقوله من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فذلك المسلم  
الذي له ذمة الله ومن أبي فهو كافر وعليه الجزية .

وقال ابن حبيب من ترك الصلاة مفرطا فيها أو مكذبا بها أو مضيعا لها فهو كافر في تركه إياها وكذلك أخوات الصلاة من الصيام والزكاة والحج ، وحجته في ذلك ظواهر الآثار المذكورة في الصلاة وقول أبي بكر الصديق رضي الله تبارك وتعالى عنه والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، وانفرد ابن حبيب بهذا من بين سائر أهل العلم ،

والقول الثاني هو ما ذهب إليه مالك والشافعي وأكثر أهل العلم أن من ترك الصلاة وأبى من فعلها وهو مقر بفرضها فليس بكافر ولكنه يقتل على ذنب من الذنوب لا على كفر ويرثه ورثته من المسلمين ... ، والقول الثالث أن من ترك الصلاة فسقا وتهاوننا من غير أن يبتدع ديننا غير الإسلام فإنه يضرب ضربا مبرحا ويسجن حتى يتوب ويرجع ولا يقتل ، قاله ابن شهاب وجماعة من سلف الأمة وإليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وبه قال داود ومن اتبعه (

565\_ جاء في البيان والتحصيل لابن رشد ( 1 / 475 ) ( مسألة حكم تارك الصلاة : مسألة قال وسألته عن من ترك الصلاة قال يقال له صل وإلا ضربت عنقه ، قال محمد بن رشد يريد أنه تضرب عنقه إن أبى أن يصلي حتى خرج الوقت مغيب الشمس للظهر والعصر أو طلوعها للصبح أو طلوع الفجر للمغرب والعشاء ، وهذا ما لا اختلاف فيه في المذهب وإنما الاختلاف هل يقتل على ذنب أو على كفر )

566\_ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ( 1 / 243 ) ( من ترك الصلاة فقد كفر وليس من الأعمال شيء تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد أحل الله قتله )



567\_ جاء في التنبيه لأبي الطاهر المهدي ( قسم العبادات / 1 / 375 ) ( فصل حكم تارك الصلاة : ومن ترك الصلاة فإن كان ذلك جحودا فهو كافر بإجماع يحكم فيه بحكم المرتد ، وإن أقر وامتنع من الصلاة ففي المذهب قولان المشهور أنه لا يعد كافرا لأنه لا يكفر بالذنوب ،

وعده ابن حبيب كافرا وهذا لظواهر وردت بمقتضى تكفيره وجميعها لا يعوز تأويلها والعمدة الملجئة إلى التأويل قوله تعالى ( إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) وإذا لم نحكم بتكفيره فإننا نأمره بالصلاة في الوقت فإن لم يصل حتى خيف فوات الوقت قتل لكننا نقتله حدا لا كفرا ،

وما هو الوقت ؟ في المذهب ثلاثة أقوال المشهور المعروف في المذهب أن يبقى للصلاة مقدار من ركعة من الوقت الضروري ومثاله أن يبقى للظهر والعصر مقدار خمس ركعات في حق الحاضر أو ثلاث في حق المسافر قبل غروب الشمس ،

وحكى ابن خويز منداد عن المذهب قولين آخرين أحدهما أن يبقى من الوقت الضروري مقدار الصلاة بجملتها والثاني أن يخاف فوات وقت الاختيار ، وهذا بعيد عن الأصول جدا لأن التأخير عن ذلك لا يحرم فكيف نريق دما محقونا بارتكاب مكروه )

568\_ جاء في المعلم بفوائد مسلم للمازري المالكي ( 2 / 35 ) ( .. فهذا ذكر فيه الصلاة وعلل ترك قتله بقوله لعله أن يكون يصلي قال بعض شيوخنا في هذا الحديث حجة على قتل تارك الصلاة )

569\_ جاء في شرح التلقين للمازري المالكي ( 1 / 371 ) ( والجواب عن السؤال الرابع أن يقال اختلف الناس فيمن اعترف بوجوب الصلاة ثم تركها هل يقتل أم لا ، فذهب أبو حنيفة والماتريدي

إلى أنه لا يقتل بل يحبس ، وذهب مالك والجمهور من أصحابه إلى قتله إذا امتنع من الصلاة حتى مضى وقتها ،

وقال ابن حبيب إنما يقتل إذا امتنع وقال لا أصلي ، وأما إن قال أصلي ولم يفعل لم يقتل ، والدليل لمالك قوله تعالى ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) فشرط في تخلية السبيل من القتل إقامة الصلاة فاقضى ذلك أنه إذا لم يقمها لم يخل سبيله من القتل ،

وفي الصحيحين أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الحديث ، وهذا مطابق لما تأولناه من القرآن لأنه صلى الله عليه وسلم أخبر بأنه مأمور بالقتال وجعل غاية ارتفاع القتال إقامة الصلاة وما ذكر معها ، وذلك يقتضي أنه لا يعصم دم من لم يقم الصلاة )

570\_ جاء في رؤوس المسائل للزمخشري ( 189 ) ( عقوبة تارك الصلاة : هل يقتل تارك الصلاة أم لا ، عندنا لا يقتل بل يحبس ويعزر وعند الشافعي يقتل )

571\_ جاء في أحكام القرآن لأبي بكر ابن العربي ( 1 / 64 ) ( ويحمل ما جاء من الألفاظ المكفرة كقوله عليه السلام من ترك الصلاة فقد كفر ونحوه على ثلاثة أوجه الأول على التغليظ ، الثاني أنه قد فعل فعل الكافر ، الثالث أنه قد أباح دمه كما أباحه في الكافر والله أعلم )

572\_ جاء في أحكام القرآن لابن العربي ( 1 / 303 ) ( ولذلك قال علماؤنا وهي مسألة عظيمة إن تارك الصلاة يقتل لأنها أشبهت الإيمان الذي لا يسقط بحال ، وقالوا فيها إحدى دعائم الإسلام لا

تجوز النيابة فيها ببدن ولا مال يقتل تاركها وأصله الشهاداتتان ، وقد قال أبو حنيفة إن القتال يفسد الصلاة وقد قدمنا من طريق ابن عمر الرد عليه وظاهر الآية أقوى دليل عليه )

573\_ جاء في المسالك لابن العربي ( 2 / 167 ) ( وأما اختلاف العلماء في تارك الصلاة عمدا وهو قادر عليها مقر بها فإنه يهدد ويضرب فإن لم يرجع وإلا انتظر به أقرب الأوقات فإن صلى وإلا ضربت رقبته يقتله مالك حدا لا كفرا والشافعي يقتله قتل كفر ، وأما الجاحد لها ولفرضها فإنه كافر حلال الدم ولا يصلى عليه وما له فيء للمسلمين ، وأما الذي هو مقر بفرضها فإنه يقتل ويورث ويصلى عليه بخلاف الجاحد فهذه أقوال العلماء ومذاهبهم في هذه المسألة )

574\_ جاء في إكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض السبتي ( 1 / 343 ) ( وقوله بين الرجل والكفر والشرك ترك الصلاة معناه بين المسلم وبين اتسامه باسم الكفار واستحقاقه من القتل ما استحقوه ترك الصلاة وقد يكون معنى الحديث إن بالصلاة والمواظبة عليها وتكرار ذلك في يومه وليلته يفترق المسلم من الكافر ومن ترك ذلك ولم يهتبل به ولا تميز بسيماء المؤمنين دخل في سواد أضدادهم من الكفرة والمنافقين ،

وفيه دليل لمن كفر تارك الصلاة من السلف والعلماء وإن كان معتقدا وجوبها ، وهو قول علي بن أبي طالب وجماعة من السلف ، وذهب إليه فقهاء أهل الحديث أحمد بن حنبل وابن المبارك وإسحاق وابن حبيب من أصحابنا وجماعة من العلماء على أنه ليس بكافر وأكثرهم يرى قتله إن أبي منها والكوفيون لا يرون قتله ويعزر حتى يصلى ونحوه للمزني ،

ثم اختلفوا في استتابته ومن لم يكفره يقتله حدا ، قال ابن القصار واختلف أصحابنا في استتابته فمن لم يستتبه يجعله كسائر الحدود التي لا تسقطها التوبة يؤخر حتى يمر وقت صلاة فإن لم يصل قتل ، وكذلك اختلفوا في قتله إذا تركها متهاونا وإن قال أصلى وفي استتابته وتأخيرها ،

فذهب مالك أنه يؤخر حتى يخرج الوقت فإن خرج ولم يصل قتل ، والصحيح أنه عاص غير كافر لقوله تعالى ( إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) وأن يقتل إن أبي منها لقوله تعالى ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة ) الآية ولقوله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم )

575\_ جاء في إكمال المعلم لعياض السبتي ( 2 / 623 ) .. لكن ظاهر قوله ثم يحرق بيوتا على من فيها أن العقوبة ليست قاصرة على المال ففيه دليل على قتل تارك الصلاة متهاونا )

576\_ جاء في البيان لأبي الحسين العمراني ( 3 / 139 ) ( ففي حديث أبي بكر الصديق فوائد : .. الثامنة أن من ترك الصلاة قوتل )

577\_ جاء في البيان لأبي الحسين العمراني ( 5 / 281 ) ( فرع ترك الصلاة عيب : وإن اشترى عبدا أو أمة فبان أنه يترك الصلاة .. فذكر الصيمري وصاحب الحاوي أن ذلك عيب لأن ذلك ينقص القيمة لأن ترك الصلاة يوجب القتل )

578\_ جاء في اختلاف الأئمة لابن هبيرة ( 1 / 80 ) ( ثم اختلفوا فيمن تركها ولم يصل وهو معتقد لوجوبها ، فقال مالك والشافعي وأحمد يقتل إجماعا منهم ، وقال أبو حنيفة يحبس أبدا حتى

يصلى من غير قتل ، ثم اختلف موجبوا قتله بعد ذلك في تفصيل هذه الجملة ، فقال مالك يقتل حدا وقال ابن حبيب من أصحابه يقتل كفرا ، ولم تختلف الرواية عن مالك أنه بالسيف ،

وإذا قتل حدا على المستقري من مذهب مالك فإنه يورث ويصلي عليه وله حكم أموات المسلمين ، وقال الشافعي إذا ترك الصلاة معتقدا بوجوبها وأقيم عليه الحد فيقتل حدا وحكمه حكم أموات المسلمين . واختلف أصحابه متى يقتل ، فقال أبو علي بن أبي هريرة ظاهر كلام الشافعي يقتل إذا ضاق وقت الصلاة الأولى ،

وهكذا ذكر صاحب الحاوي وقال أبو سعيد الأصبخري يقتل بترك الصلاة الرابعة إذا ضاق وقتها ويستتاب قبل القتل ، واختلفوا أيضا كيف يقتل فقال أبو إسحاق الشيرازي المنصوص أنه يقتل ضربا بالسيف إلا أن ابن سريج قال لا يقتل بالسيف ولكن يحبس ويضرب بالخشب حتى يصلى أو يموت . واختلفوا أيضا هل يكفر بتركها مع اعتقاد وجوبها ،

فمنهم من قال يكفر بمجرد تركها لظاهر الحديث ومنهم من قال لا يحكم بكفره وتأول الحديث على الاعتقاد ، وقال أحمد من ترك الصلاة متهاونا كسلا وهو غير جاحد وجوبها فإنه يقتل رواية واحدة ، واختلف عنه متى يجب قتله على ثلاث روايات ، إحداهن أنه متى ترك صلاة واحدة وضاق وقت الثانية ودعي لفعالها ولم يصل قتل ،

نص عليه وهو اختيار أكثر أصحابه وفرق أبو إسحاق بن شاقلا فقال إن ترك صلاة إلى وقت الصلاة أخرى لا تجمع معها مثل أن يترك الفجر إلى الظهر والعصر إلى المغرب قتل وإن ترك صلاة لوقت صلاة أخرى تجمع معها كالمغرب إلى العشاء والظهر إلى العصر لم يقتل ، والثانية إذا ترك ثلاث صلوات متواليات وتضايق وقت الرابعة ودعي إلى فعالها ولم يصل قتل ،

والثالثة أنه يدعى إليها ثلاثة أيام فإن صلى وإلا قتل رواه المروزي ، واختارها الخرقى ويقتل بالسيف رواية واحدة ، واختلف عنه هل وجب قتله حداً أو كفراً على روايتين إحداهما أنه يقتل لكفره كالمرتد ويجري عليه أحكام المرتدين فلا يورث ولا يصلي عليه ويكون ماله فيئاً وهو اختيار الجمهور من أصحابه ، والثانية أنه يقتل حداً وحكمه حكم أموات المسلمين وهو اختيار أبي عبد الله بن بطة )

579\_ جاء في بدائع الصنائع للكاساني ( 6 / 269 ) ( ومن ترك الصلاة بالجماعات استخفافاً بها وهواناً بتركها فلا عدالة له لأن الجماعة واجبة )

580\_ جاء في تقويم النظر لابن الدهان ( 1 / 390 ) ( تارك الصلاة متعمداً : المذهب يقتل حداً ضرباً بالسيف )

581\_ جاء في كشف المشكل لابن الجوزي ( 3 / 77 ) ( .. وفي الحديث الثامن والعشرين بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة . اتفق العلماء على أن من ترك الصلاة جاحداً لوجوبها فهو كافر واختلفوا فيمن تركها تكاسلاً فقال أحمد يدعى إلى فعلها فإن لم يفعلها حتى تضايق وقت الذي بعدها وجب قتله وعنه أنه لا يجب قتله حتى يترك ثلاث صلوات ويتضايق وقت الرابعة ،

فإذا وجب قتله لم يقتل حتى يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب وإلا قتل بالسيف . وهل وجب قتله حداً أو لكفره ؟ على روايتين إحداهما لكفره ودليله هذا الحديث والثاني يقتل حداً ، وقال مالك والشافعي لا يكفر بل يستتاب فإن تاب وإلا قتل وقال أبو حنيفة يستتاب ويحبس ولا يقتل )

582\_ جاء في التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي ( 1 / 520 ) ( مسألة مذهب أحمد أنه يكفر تارك الصلاة عمدا وعنه لا يكفر ولكن يستتاب فإن تاب وإلا قتل وبه قال مالك والشافعي وقال أبو حنيفة يستتاب ويحبس ولا يقتل )

583\_ جاء في التبصرة لابن الجوزي ( 2 / 219 ) ( وأما تارك الصلاة فلا يختلف مذهبنا عن مذهب أحمد رضي الله عنه أنه يقتل حداً أو كفراً ، فيه روايتان إحداهما يقتل لكفره ، وهو قول عمر وابن مسعود وابن عباس وجماعة وجابر والشعبي والأوزاعي رضي الله عنهم .. والرواية الثانية يقتل حداً لأنه يكفر ، وهو قول مالك والشافعي ، وقال أبو حنيفة يحبس ولا يستتاب ولا يقتل )

584\_ جاء في أحكام القرآن لابن الفرس ( 2 / 33 ) ( .. وإن كان مقر بفرضها فهو كافر وإنما قال جماعة من أهل العلم ذلك في ترك الصلاة خاصة ، وأما مالك والشافعي وجمهور أهل العلم فلا يرون التكفير بشيء من ذلك وإنما اختلفوا هل يقتل أو يؤدب بالضرب والسجن )

585\_ جاء في تفسير فخر الدين الرازي ( 20 / 334 ) ( والفقهاء تكلموا واختلفوا في أشياء أخرى فمنها أن تارك الصلاة هل يقتل أم لا ، فعند الشافعي رحمه الله يقتل وعن أبي حنيفة رحمه الله لا يقتل )

586\_ جاء في عقد الجواهر لابن شاس المالكي ( 1 / 197 ) ( باب تارك الصلاة : ومن ترك الصلاة واحدة وامتنع من فعلها حتى لا يبقى من الوقت الضروري إلا ركعة واحدة أخذ بفعلها حينئذ فإن فعلها وإلا قتل ، وحكى ابن خويز منداد قولين آخرين أحدهما أنه يأخذ بفعلها إذا خاف فوات الوقت الاختياري وهو بعيد جداً ثم يقتل حداً لا كفراً ،

قال القاضي أبو بكر قال متأخروا علمائنا لا يقتل ضرية بالسيف ولكنه ينخس بالحديد حتى تفيض نفسه أو يقوم بالحق الذي عليه من فعلها ، ثم قال وبهذا أقول ويصلي عليه ويدفن في مقابر المسلمين كما يدفن سائرهم ولا يطمس قبره ، ورأى ابن حبيب أنه يقتل كفرا وإن كان مقرا بالوجوب إذا تركت تهاونا وقال لا أصلي قال فأما إن قال أصلي ولم يفعل فلا يقتل أصلا ، فأما لو تركها جاحدا لوجوبها لكان كافرا وحكم فيه بحكم المرتد )

587\_ جاء في الفروق لابن سنيينة السامري ( 181 ) ( يكفر المسلم المكلف بترك الصلاة من غير عذر مع اعتقاده وجوبها ولا يكفر بترك غيرها من العبادات ، والفرق بينهما ما روى أحمد ومسلم في صحيحه وابن أبي حاتم بأسانيدهم عن النبي قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ، وفي لفظ آخر ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة ،

وفي لفظ بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة ، وفي لفظ بين الرجل وبين الكفر أن يترك الصلاة ، وروى أحمد وابن أبي حاتم عن النبي أنه قال بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر ، وفي ذلك من الأخبار ما يطول شرحها ، ولم ينقل في بقية العبادات مثل ذلك ، ولأن الصلاة يحكم بإسلامه بفعلها فحكم بكفره بتركها كالشهادتين بخلاف بقية العبادات ،

وفرق آخر أن الصلاة سميت إيمانا بدليل أنه لما نسخت القبلة قالوا كيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فنزل ( وما كان الله ليضيع إيمانكم ) ، رواه البراء وهو مجمع على صحته وإذا كانت إيمانا كفر بتركها كما لو ترك اعتقاد التوحيد ولم يسم غيرها من العبادات إيمانا )

588\_ جاء في التحقيق والبيان لأبي الحسن الأبياري ( 4 / 366 ) ( .. وأما ما استشكله الإمام من قتل تارك الصلاة وقوله إنه لم يرد فيه نص فليس الأمر على ما قال بل فيه نص من الكتاب والسنة



وإجماع ضمني عن الصحابة رضي الله عنهم . أما الكتاب فإن الله تعالى يقول في كتابه ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد ) ،

فأمر بقتلهم على هذا الوجه من التضييق ثم شرط في رفع ذلك ثلاثة شروط فقال ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم ) وإنما أمر بالكف عنهم عند اجتماع هذه الأمور ، فإن قال الخصم هذا تعلق بالمفهوم أي مفهوم أنهم إذا لم يفعلوها فلا يخلوا عنهم ، قلنا ليس الأمر كذلك فإنه أمرنا بالقتل وضيق فيه ثم جعل السبب في الترك فعل هذه الأمور فإذا لم يفعلوها قتلوا بمقتضى اللفظ لا بقضية المفهوم ،

وأما السنة فقول النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، كيف وقد جاء من ترك الصلاة فقد كفر ، وما كان أصحاب رسول الله يكفرون بذنب إلا بترك الصلاة ،

وهو الظاهر من قول عمر رضي الله عنه لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة . إلا أنا لا نقول بذلك على الإطلاق إذ تارك الصلاة عندنا إما أن يكون معترفاً بالوجوب أو منكراً له فإن كان منكراً له فهو كافر من جهة أنه جحد أمراً معلوماً في الشريعة ، وقد بينا في كتاب الإجماع الوجه في تكفير من ذهب إلى ذلك ،

فإن كان معترفاً بالوجوب فليس بكافر عند مالك وجماهير أصحابه ، وذهب ابن حبيب من أصحابنا إلى أنه كافر ، وهذا لا نختاره ، فأما الإجماع الضمني الدال على قتل تارك الصلاة فقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قتال ما نعي الزكاة لما خولف في ذلك فقال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال ،

هذا يدل على أن قتل تارك الصلاة كان مفروغا منه عندهم ولذلك جعله أبو بكر أصلا ورجع المسلمون إلى موافقته فيه ، سلم أن تارك الصلاة لم يقتل إلا بالقياس ، وأما قوله وإن قنع من قصر نظره باعتبار المأمور به بالمنهي عنه فهذا طريق سلكه بعض الفقهاء وذلك أنه قال مطلوب الشريعة انقسم قسمين فمنه ما طلب فعله ومنه ما طلب تركه ،

ثم أعلى المنهيات الكفر بالله تعالى ودونه في الرتبة إتلاف النفوس فإنها تلي الكفر بالله تعالى في الدرجة ولذلك كان أول ما يقضى فيه بين الخلائق الدماء ، وأعلى المأمورات الإيمان بالله تعالى ودونه الصلاة فإنها ثانية الإيمان ولذلك كان أول ما يسأل عنه من عمل العبد الصلاة ،

وإذا انتهض القتل داعيا إلى تحصيل أعظم المأمورات فلينتهض داعيا إلى ما يليه في الرتبة وهي الصلاة ، وهذا كلام فيه نوع من المناسبة ولكنه لا يتجاسر بمثل هذا الأمر الكلي على إتلاف النفوس ، فالصواب التمسك بالتوقيف على حسب ما قررناه ، وهو كلام حسن بالغ ، والله الموفق للصواب )

589\_ جاء في المغني لابن قدامة ( 2 / 329 ) ( مسألة قال ( ومن ترك الصلاة وهو بالغ عاقل جاحدا لها أو غير جاحد دعي إليها في وقت كل صلاة ثلاثة أيام فإن صلى وإلا قتل ) وجملة ذلك أن تارك الصلاة لا يخلو إما أن يكون جاحدا لوجوبها أو غير جاحد فإن كان جاحدا لوجوبها نظر فيه فإن كان جاهلا به وهو ممن يجهل ذلك كالحديث الإسلام والناشئ ببادية عرف وجوبها وعلم ذلك ولم يحكم بكفره لأنه معذور ،

وإن لم يكن ممن يجهل ذلك كالناشئ من المسلمين في الأمصار والقرى لم يعذر ولم يقبل منه ادعاء الجهل وحكم بكفره لأن أدلة الوجوب ظاهرة في الكتاب والسنة والمسلمون يفعلونها على الدوام فلا يخفى وجوبها على من هذا حاله فلا يجحدها إلا تكديبا لله تعالى ولرسوله وإجماع الأمة وهذا يصير مرتدا عن الإسلام وحكمه حكم سائر المرتدين في الاستتابة والقتل ولا أعلم في هذا خلافا ،

وإن تركها لمرض أو عجز عن أركانها وشروطها قيل له إن ذلك لا يسقط الصلاة وإنه يجب عليه أن يصلي على حسب طاقته ، وإن تركها تهاونا أو كسلا دعي إلى فعلها وقيل له إن صليت وإلا قتلناك ، فإن صلى وإلا وجب قتله ، ولا يقتل حتى يحبس ثلاثا ويضيق عليه فيها ويدعى في وقت كل صلاة إلى فعلها ويخوف بالقتل فإن صلى وإلا قتل بالسيف ،

وبهذا قال مالك وحماد بن زيد ووكيع والشافعي ، وقال الزهري يضرب ويسجن ، وبه قال أبو حنيفة قال ولا يقتل لأن النبي قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث كفر بعد إيمان أو زنا بعد إحصان أو قتل نفس بغير حق ، متفق عليه ، وهذا لم يصدر منه أحد الثلاثة فلا يحل دمه ،

وقال النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، متفق عليه ، ولأنه فرع من فروع الدين فلا يقتل بتركه كالحج ولأن القتل لو شرع لشرع زجرا عن ترك الصلاة ولا يجوز شرع زاجر تحقق المزجور عنه والقتل يمنع فعل الصلاة دائما فلا يشرع ولأن الأصل تحريم الدم فلا تثبت الإباحة إلا بنص أو معنى نص والأصل عدمه ،

ولنا قول الله تعالى فاقتلوا المشركين ( إلى قوله ) فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ( فأباح قتلهم وشرط في تخلية سبيلهم التوبة وهي الإسلام وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فمتى ترك

الصلاة متعمدا لم يأت بشرط تخليته فيبقى على وجوب القتل وقول النبي من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه الذمة ، وهذا يدل على إباحة قتله وقال عليه السلام بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ، رواه مسلم ،

والكفر مبيح للقتل ، وقال عليه السلام نهيت عن قتل المصلين ، فمفهومه أن غير المصلين يباح قتلهم ، ولأنها ركن من أركان الإسلام لا تدخله النيابة بنفس ولا مال فوجب أن يقتل تاركه كالشهادة وحديثهم حجة لنا لأن الخبر الذي رويناه يدل على أن تركها كفر والحديث الآخر استثنى منه إلا بحقها والصلاة من حقها ، وعن أنس قال قال أبو بكر إنما قال رسول الله إذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، رواه الدارقطني ،

ثم إن أحاديثنا خاصة فنخص بها عموم ما ذكره ولا يصح قياسها على الحج لأن الحج مختلف في جواز تأخيره ولا يجب القتل بفعل مختلف فيه ، وقولهم إن هذا يفضي إلى ترك الصلاة بالكلية ، قلنا الظاهر أن من يعلم أنه يقتل إن ترك الصلاة لا يتركها سيما بعد استتابته ثلاثة أيام فإن تركها بعد هذا كان ميئوسا من صلاته فلا فائدة في بقاءه ولا يكون القتل هو المفوت له ثم لو فات به احتمال الصلاة لحصل به صلاة ألف إنسان وتحصيل ذلك بتفويت احتمال صلاة واحدة لا يخالف الأصل ،

إذا ثبت هذا فظاهر كلام الخرقى أنه يجب قتله بترك صلاة واحدة وهي إحدى الروايتين عن أحمد ، لأنه تارك للصلاة فلزم قتله كتارك ثلاث ولأن الأخبار تتناول تارك صلاة واحدة لكن لا يثبت الوجوب حتى يضيق وقت التي بعدها لأن الأولى لا يعلم تركها إلا بفوات وقتها فتصير فائتة لا يجب القتل بفواتها فإذا ضاق وقتها علم أنه يريد تركها فوجب قتله ،

والثانية لا يجب قتله حتى يترك ثلاث صلوات ويضيق وقت الرابعة عن فعلها لأنه قد يترك الصلاة والصلتين لشبهة فإذا تكرر ذلك ثلاثا تحقق أنه تارك لها رغبة عنها ويعتبر أن يضيق وقت الرابعة عن فعلها لما ذكرنا ، وحكى ابن حامد عن أبي إسحاق بن شاقلا أنه إن ترك صلاة لا تجمع إلى ما بعدها كصلاة الفجر والعصر وجب قتله وإن ترك الأولى من صلاتي الجمع لم يجب قتله لأن الوقتين كالوقت الواحد عند بعض العلماء ، وهذا قول حسن ،

واختلفت الرواية هل يقتل لكفره أو حدا ، فروي أنه يقتل لكفره كالمرتد فلا يغسل ولا يكفن ولا يدفن بين المسلمين ولا يرثه أحد ولا يرث أحدا ، اختارها أبو إسحاق بن شاقلا وابن حامد وهو مذهب الحسن والنخعي والشعبي وأيوب السختياني والأوزاعي وابن المبارك وحماد بن زيد وإسحاق ومحمد بن الحسن لقول رسول الله بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ،

وفي لفظ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول إن بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة ، وعن بريدة قال قال رسول الله بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر ، رواه مسلم ، وقال النبي أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة . قال أحمد كل شيء ذهب آخره لم يبق منه شيء ، وقال عمر رضي الله عنه لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ،

وقال علي رضي الله عنه من لم يصل فهو كافر ، وقال ابن مسعود من لم يصل فلا دين له ، وقال عبد الله بن شقيق لم يكن أصحاب رسول الله يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة ، ولأنها عبادة يدخل بها في الإسلام فيخرج بتركها منه كالشهادة ،

والرواية الثانية يقتل حدا مع الحكم بإسلامه كالزاني المحصن وهذا اختيار أبي عبد الله بن بطة وأنكر قول من قال إنه يكفر ، وذكر أن المذهب على هذا لم يجد في المذهب خلافا فيه ، وهذا قول أكثر الفقهاء وقول أبي حنيفة ومالك والشافعي ،

وروي عن حذيفة أنه قال يأتي على الناس زمان لا يبقى معهم من الإسلام إلا قول لا إله إلا الله ، فقيل له وما ينفعهم ؟ قال تنجيهم من النار لا أبالك ، وعن والان قال انتهيت إلى داري فوجدت شاة مذبوحة فقلت من ذبحها ؟ قالوا غلامك ، قلت والله إن غلامي لا يصلي فقال النسوة نحن علمناه يسمي فرجعت إلى ابن مسعود فسألته عن ذلك فأمرني بأكلها ،

والدليل على هذا قول النبي إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ، وعن أبي ذر قال أتيت رسول الله فقال ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة ، وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل ،

وعن أنس أن رسول الله قال يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ، متفق على هذه الأحاديث كلها ومثلها كثير ، وعن عبادة بن الصامت أن النبي قال خمس صلوات كتبهن الله على العبد في اليوم والليلة فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة ، ولو كان كافرا لم يدخله في المشيئة ،

وقال الخلال في جامعه .. عن أبي شميلة أن النبي خرج إلى قباء فاستقبله رهط من الأنصار يحملون جنازة على باب فقال النبي ما هذا ؟ قالوا مملوك لآل فلان كان من أمره ، قال أكان يشهد أن لا إله إلا الله ؟ قالوا نعم ولكنه كان وكان ، فقال لهم أما كان يصلي ؟ فقالوا قد كان يصلي ويدع ، فقال لهم ارجعوا به فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه وادفنوه والذي نفسي بيده لقد كادت الملائكة تحول بيني وبينه ،

وروى بإسناده عن عطاء عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلوا على من قال لا إله إلا الله ، ولأن ذلك إجماع المسلمين فإننا لا نعلم في عصر من الأعصار أحدا من تاركي الصلاة ترك تغسيله والصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين ولا منع ورثته ميراثه ولا منع هو ميراث مورثه ولا فرق بين زوجين لترك الصلاة من أحدهما مع كثرة تاركي الصلاة ولو كان كافرا لثبتت هذه الأحكام كلها ولا نعلم بين المسلمين خلافا في أن تارك الصلاة يجب عليه قضاؤها ولو كان مرتدا لم يجب عليه قضاء صلاة ولا صيام ،

وأما الأحاديث المتقدمة فهي على سبيل التغليظ والتشبيه له بالكفار لا على الحقيقة كقوله عليه السلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ، وقوله كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق ، وقوله من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما ،

وقوله من أتى حائضا أو امرأة في دبرها فقد كفر بما أنزل على محمد ، قال ومن قال مطرنا بنوء الكواكب فهو كافر بالله مؤمن بالكواكب ، وقوله من حلف بغير الله فقد أشرك ، وقوله شارب الخمر كعابد وثن ، وأشبه هذا مما أريد به التشديد في الوعيد وهو أصوب القولين والله أعلم (

590\_ جاء في روضة الناظر لابن قدامة ( 1 / 163 ) ( فإن منع مانع الحكم في المحدث وقال إنما يؤمر بالوضوء فإذا توضعاً أمر بالصلاة إذ لا يتصور الأمر بالصلاة مع الحدث لعجزه عن الامتثال ، قلنا فإذا لو ترك الصلاة طول عمره لا يعاقب على تركها وهو خلاف الإجماع )

591\_ جاء في الكافي للجماعيلي ( 1 / 177 ) ( ومن وجبت عليه الصلاة لم يجز له تأخيرها عن وقتها إذا كان ذاكرة لها قادراً على فعلها إلا المتشاغل بتحقيق شرطها ومن أراد الجمع لعذر فإن جحد وجوبها كفر لأنه كذب الله تعالى في خبره ، وإن تركها متهاوناً بها معتقداً وجوبها وجب قتله لقول الله ( فاقتلوا المشركين ) إلي قوله ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) ،

فدل على أنهم إذا لم يقيموا الصلاة يقتلون ولأن الصحابة رضي الله عنهم أجمعوا على قتال مانعي الزكاة والصلاة أكد منها ، ولا يقتل حتى يستتاب ثلاثة أيام ويضيق عليه ويدعى إلى فعل كل صلاة في وقتها ويقال له إن صليت وإلا قتلناك لأنه قتل لترك واجب فيتقدمه الاستتابة كقتل المرتد ،

فإن تاب وإلا قتل بالسيف ، وهل يقتل حداً أو لكفره ؟ فيه روايتان إحداهما لكفره وهو كالمتمرد في أحكامه لقول النبي بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم ، ولأنها من دعائم الإسلام لا تدخلها نيابة بنفس ولا مال فيكفر تاركها كالشهادتين ، والثانية يقتل حداً كالزاني ( المحصن )

592\_ جاء في فتح العزيز للرافعي ( 5 / 277 ) ( باب تارك الصلاة ، قال من ترك صلاة واحدة عمداً وامتنع عن قضائها حتى خرج وقت الرفاهية والضرورة قتل بالسيف ودفن كما يدفن سائر المسلمين ويصلى عليه ولا يطمس قبره وقيل لا يقتل إلا إذا صار التارك عادة له وقيل إذا ترك ثلاث صلوات والله أعلم .. )



ومقصوده الكلام في عقوبة تارك الصلاة فنقول تارك الصلاة ضربان ، أحدهما أن يتركها جاحدا لوجوبها فهذا مرتد تجرى عليه أحكام المرتدين إلا ان يكون قريب عهد بالاسلام يجوز ان يخفى عليه ذلك وهذا لا يختص بالصلاة بل يجرى في جحود كل حكم مجمع عليه ،

والثاني أن يتركها غير جاحد وهو ضربان ، أحدهما أن يترك بعذر من نوم أو نسيان فعليه القضاء لا غير ووقت القضاء موسع ، والثاني أن يترك من غير عذر بل كسلا أو تهاونا بفعلها فلا يحكم بكفره خلافا لاحمد وبه قال شردمة من اصحابنا حكاه الجناطى وصاحب المهذب وغيرهما .. ويشرع القتل في هذا القسم حدا )

593\_ جاء في العدة شرح العمدة لبهاء الدين المقدسي ( 51 ) ( .. فإذا رأيناه ترك الرابعة علمنا أنه عزم على تركها فيجب قتله لقوله ﷺ من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه الذمة رواه ابن ماجه وهذا يدل على إباحة قتله ، وقال نهيت عن قتل المصلين رواه أبو داود ،

فمفهومه أنه لم ينه عن قتل غيرهم ، وقال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة رواه مسلم ، والكفر مبيح للقتل بدليل قوله لا يباح دم مسلم إلا بإحدى ثلاث كفر بعد إيمان أو زنا بعد إحصان أو قتل نفس بغير حق متفق على معناه .

مسألة فإذا وجب قتله لم يقتل حتى يستتاب ثلاثا ويضيق عليه ويدعى إلى فعل كل صلاة في وقتها ويقال له إن صليت وإلا قتلناك لأنه قتل لترك واجب فتقدمه الاستتابة كقتل المرتد فإن تاب وإلا قتل بالسيف )

594\_ جاء في مناهج التحصيل لأبي الحسن الرجراجي ( 1 / 192 ) ( وقال جل ذكره ) فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) وقال سبحانه ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين ) وقال عليه السلام بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج بيت الله الحرام من استطاع إليه سبيلا ،

فمن جحد وجوبها فهو كافر حلال الدم ويستتاب فإن تاب وإلا قتل وكان قتله كفرا ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يرثه ورثته المسلمون وماله فيء لجميع المسلمين ، فإن أقر بوجوبها وامتنع من فعلها وقال هي فريضة علي غير أني لا أصلي فإنه يستتاب بأنه يؤخر حتى يخرج وقتها والمراعى هاهنا وقت الاضطرار وغروب الشمس للظهر والعصر وطلوع الفجر للمغرب والعشاء ،

هذا هو مشهور المذهب وذهب محمد بن مسلمة إلي أن الوقت في ذلك القامة في الظهر والقامتان للعصر وهو شذوذ من القول ، فإن مضى الوقت ولم يصل فإنه يقتل وقتله حد من الحدود يصلى عليه ويرثه ورثته المسلمون ، هذا مذهب مالك والشافعي رضي الله عنهما ، وشذ ابن حبيب عن الجماعة فقال إنه يقتل كفرا واستدل على ذلك بظواهر لا تقوم بها حجة )

595\_ جاء في فتاوي ابن الصلاح ( 1 / 253 ) ( تارك الصلاة المستوجب للقتل بالأدلة المعروفة من الكتابة والسنة والمعقول لا يسقط قتله إلا بالقضاء فيما يقضي وبالإقلاع فيما لا يقضي لأن الموجب للقتل مستمر بدونها .. )

596\_ جاء في السنن والأحكام لضياء الدين المقدسي ( 1 / 246 ) ( باب في جواز قتال تارك الصلاة : عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن

مجدا رسول الله و يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله .. )

597\_ جاء في جامع الأمهات لابن حاجب المالكي ( 106 ) ( ويؤخذ تارك الصلاة بها في آخر الوقت الضروري لا الاختياري على المشهور فإن امتنع فعلا وقولا قتل حدا لا كفرا وقال ابن حبيب كفرا فإن قال أنا أصلي ولم يفعل ففي قتله قولان أما جاحدها فكافر باتفاق )

598\_ جاء في إيثار الإنصاف لسبط ابن الجوزي ( 50 ) ( مسألة تارك الصلاة : لا يجب قتله عندنا ويحبس ويستتاب وقال مالك والشافعي وأحمد يستتاب فإن تاب وإلا قتل )

599\_ جاء في الترغيب والترهيب للمندري ( 1 / 221 ) ( قد ذهب جماعة من الصحابة ومن بعدهم إلى تكفير من ترك الصلاة متعمدا لتركها حتى يخرج جميع وقتها منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وأبو الدرداء رضي الله عنهم ،

ومن غير الصحابة أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك والنخعي والحكم بن عتيبة وأيوب السختياني وأبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبه وزهير بن حرب وغيرهم رحمهم الله تعالى )

600\_ جاء في المفهم للقرطبي ( 1 / 188 ) ( .. ويمكن أن نشير بذلك إلى قوله تعالى ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) ودليل خطابها أن من لم يفعل جميع ذلك لم يخل

سبيله فيقاتل إلى أن يقتل أو يتوب وبهذه الآية وبذلك الحديث استدل الشافعي ومالك ومن قال بقولهما على قتل تارك الصلاة وإن كان معتقدا لوجوبها على ما يأتي إن شاء الله تعالى )

**601\_ جاء في المفهم للقرطبي ( 1 / 271 ) ( قوله بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة يعني أن من ترك الصلاة لم يبق بينه وبين الكفر حاجز يحجزه عنه ولا مانع يمنعه منه أي قد صار كافرا وهذا إنما يكون بالاتفاق فيمن كان جاحدا لوجوبها فأما لو كان معترفا بوجوبها متهاونا بفعلها وتاركا لها فالجمهور على أنه يقتل إذا أخرجها عن آخر وقتها ،**

ثم هل يقتل كافرا أو حدا ، فممن ذهب إلى الأول أحمد بن حنبل وابن المبارك وإسحاق وابن حبيب من أصحابنا وروي ذلك عن علي بن أبي طالب ، وممن ذهب إلى الثاني مالك والشافعي وكثير من أهل العلم قالوا يقتل حدا إذا عرضت عليه فلم يفعلها ،

ثم هل يستتاب أم لا ، قولان لأصحابنا ، وقال الكوفيون لا يقتل ويؤمر بفعلها ويعزر حتى يفعلها ، .. وقال ابن حبيب من قال عند الإمام لا أصلي وهي علي قتل ولا يستتاب وكذلك من قال لا أتوضأ ولا أغتسل من الجنابة ولا أصوم ، وقال أيضا من ترك الصلاة متعمدا أو مفرطا كافرا ومن ترك أخواتها متعمدا من زكاة وحج وصوم كافر ، وقاله الحكم بن عتيبة وجماعة من السلف )

**602\_ جاء في قواعد الأحكام لعز الدين بن عبد السلام ( 1 / 103 ) ( وكذلك ذبح من يباح دمه من المسلمين والكفار كالزاني المحصن ومن تحتم قتله في قطع الطريق والمصر على ترك الصلاة .. )**

**603\_ جاء في قواعد الأحكام لعز الدين بن عبد السلام ( 1 / 187 ) ( أما الزواجر عن الإضرار فله أمثلة أحدها قتل تارك الصلاة حثا عليها فإن أتى بها تركناه )**

604\_ جاء في تفسير القرطبي ( 8 / 74 ) ( واختلفوا فيمن ترك الصلاة من غير جحد لها ولا استحلال فروى .. قال مالك من آمن بالله وصدق المرسلين وأبى أن يصلي قتل ، وبه قال أبو ثور وجميع أصحاب الشافعي ، وهو قول حماد بن زيد ومكحول ووكيع ،

وقال أبو حنيفة يسجن ويضرب ولا يقتل وهو قول ابن شهاب وبه يقول داود ابن علي ، ومن حجتهم قوله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وقالوا حقها الثلاث التي قال النبي لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث كفر بعد إيمان أو زنى بعد إحصان أو قتل نفس بغير نفس ،

وذهبت جماعة من الصحابة والتابعين إلى أن من ترك صلاة واحدة متعمدا حتى يخرج وقتها لغير عذر وأبى من أدائها وقضائها وقال لا أصلي فإنه كافر ودمه وماله حلالان ولا يرثه ورثته من المسلمين ويستتاب فإن تاب وإلا قتل وحكم ماله كحكم مال المرتد ، وهو قول إسحاق ،

قال إسحاق وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي إلى زماننا هذا ، وقال ابن خويز منداد واختلف أصحابنا متى يقتل تارك الصلاة فقال بعضهم في آخر الوقت المختار ، وقال بعضهم آخر وقت الضرورة وهو الصحيح من ذلك ، وذلك أن يبقى من وقت العصر أربع ركعات إلى مغيب الشمس ومن الليل أربع ركعات لوقت العشاء ومن الصبح ركعتان قبل طلوع الشمس ، وقال إسحاق وذهب الوقت أن يؤخر الظهر إلى غروب الشمس والمغرب إلى طلوع الفجر ،

.. هذه الآية دالة على أن من قال قد تبت أنه لا يجتزأ بقوله حتى ينضاف إلى ذلك أفعاله المحققة للتوبة لأن الله عز وجل شرط هنا مع التوبة إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ليحقق بهما التوبة ، وقال في

آية الربا وإن تبتم فلکم رؤس أموالکم ، وقال إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا ، وقد تقدم معنى هذا  
في سورة البقرة )

605\_ جاء في روضة المستبين لابن بزيمة التميمي ( 1 / 287 ) ( وأجمع العلماء على تكفير من  
جحدها وأنكرها لأنه ورد فيه المتواتر من القرآن ومن شريعة النبي عليه السلام ، وأما التارك  
العاصي فقد اختلف العلماء فيه ، فقال أبو حنيفة وسحنون يؤخر بفعلها فإن أبي لم يقتل اعتمادا  
على قوله عليه السلام لا يحل دم مسلم إلا بأحد ثلاثة كفر بعد الإيمان أو زنا بعد الإحصان أو قتل  
نفس بغير حق ،

وقال أحمد بن حنبل وداود وجماعة من أهل العلم منهم ابن حبيب من المالكية أنه يقتل كفرا  
وقال الجمهور إنه يقتل حدا ، ويترتب على هذا الخلاف أين دفن وهل يرثه ورثته من المسلمين أم  
لا ، اعتمد أحمد وأصحابه على ظاهر قوله عليه السلام من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه  
ذمة الله ورسوله ، وعلى قوله عليه السلام بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة ، وقال عمر ولا حظ  
في الإسلام لمن ترك الصلاة ، وتأويله الجمهور على التغليظ والتشديد ،

وإذا قلنا إنه يقتل ينتظر به وقت الصلاة الثانية وهل يؤخر إلى آخر الوقت الاختياري أو الضروري  
وفيه قولان في المذهب المشهور التأخير إلى وقت الضرورة لعموم قوله عليه السلام من أدرك  
ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة ، والشاذ أنه يؤخر إلى آخر وقت الاختيار لأن وقت الإضرار  
لأصحاب الضرورة وهم خمسة ، واختلفوا هل يجهز عليه بالسيف وهو المنصوص أو ينخس  
لحمه وهو اختيار بعض المتأخرين )

606\_ جاء في روضة الطالبين للنووي ( 2 / 119 ) ( وإذا قتل تارك الصلاة غسل وكفن وصلي عليه ودفن في مقابر المسلمين ورفع قبره كغيره كما يفعل بسائر أصحاب الكبائر هذا هو الصحيح ، وفي وجه لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يكفن ويطمس قبره تغليطا عليه )

607\_ جاء في روضة الطالبين للنووي ( 2 / 146 ) الضرب الثاني من تركها غير جاحد وهو قسمان ، أحدهما ترك لعذر كالنوم والنسيان فعليه القضاء فقط ووقته موسع ، والثاني ترك بلا عذر تكاسلا فلا يكفر على الصحيح ، وعلى الشاذ يكون مرتدا كالأول فعلى الصحيح يقتل حدا ،

وقال المزني يحبس ويؤدب ولا يقتل . ومتى يقتل ، فيه أوجه ، الصحيح بترك صلاة واحدة إذا ضاق وقتها والثاني إذا ضاق وقت الثانية ، والثالث إذا ضاق وقت الرابعة ، والرابع إذا ترك أربع صلوات ، والخامس إذا ترك من الصلوات قدرا يظهر لنا به اعتياده الترك وتهاونه بالصلاة ، والمذهب الاول ، والاعتبار بإخراج الصلاة عن وقت الضرورة فإذا ترك الظهر لم يقتل حتى تغرب الشمس وإذا ترك المغرب لم يقتل حتى يطلع الفجر ، حكاه الصيدلاني وتابعه الأئمة عليه ،

وعلى الأوجه كلها لا يقتل حتى يستتاب ، وهل يكفي الاستتابة في الحال أم يمهل ثلاثة أيام ؟ قولان ، قال في العدة المذهب أنه لا يمهل ، والقولان في الاستحباب على المذهب وقيل في الإيجاب ، .. الصحيح أنه يقتل بالسيف ضربا كالمرتد ، وفي وجه ينخس بحديدة ويقال صل فإن صلى وإلا كرر عليه النخس حتى يموت ، وفي وجه يضرب بالخشب حتى يصلي أو يموت ، وأما غسل المقتول لترك الصلاة ودفنه والصلاة عليه فتقدم بيانها في الصلاة على الميت )

608\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 8384 ) عن عقبة بن عامر قال قلنا يا رسول الله إنك تبعثنا فنمر بالقوم فنسألهم القرى فيمنعوننا فكيف نصنع يا رسول الله ؟ قال سلوهم قرى

الضيف الذي هو حقه ، فإن أبوه فخذوا منهم وإن كرهوا ، بئس القوم قوم لا يقرون الضيف . ( صحيح لغيره )

609\_ روي الطبراني في الشاميين ( 3390 ) عن وائلة عن رسول الله قال يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول الله بأي الأمرين أحب إليك أن أجزيك ؟ بعملك أو بنعمتي عليك ؟ قال رب إنك تعلم أني لم أعصك ، قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة إلا استغرقتها تلك النعمة ، فيقول رب بنعمتك ورحمتك ،

فيقول بنعمتي ورحمتي ، ويؤتى بعبد محسن في نقمة لا يرى أن له ذنبا فيقول له هل كنت توالي أوليائي ؟ قال كنت من الناس سلما ، قال فهل كنت تعادي أعدائي ؟ قال رب لم يكن بيني وبين أحد شيء ، فيقول الله لا ينال رحمتي من لم يوالي أوليائي ويعادي أعدائي . ( حسن لغيره )

610\_ روي أحمد في مسنده ( 5093 ) عن ابن عمر قال قال رسول الله بعثت بالسيف حتى يُعبد الله لا شريك له وجُعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم . ( صحيح )

611\_ روي ابن منصور في سننه ( 2370 ) عن الحسن البصري قال قال رسول الله إن الله بعثني بسيفي بين يدي الساعة وجُعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . ( حسن لغيره )



612\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 19655 ) عن طاوس بن كيسان أن النبي قال إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . ( حسن لغيره )

613\_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان ( 1 / 166 ) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه لقوم فهو منهم . ( صحيح لغيره )

614\_ روي الهروي في الكلام ( 465 ) عن أبي هريرة عن النبي قال بعثت بين يدي الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . ( صحيح لغيره )

615\_ روي ابن حذلم في جزء من حديث الأوزاعي ( 31 ) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله لا يشرك به وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم . ( حسن لغيره )

616\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 10357 ) عن ابن مسعود قال قال رسول الله يا ابن مسعود قلت لبيك ثلاثا ، قال هل تدرين أي عرى الإيمان أوثق ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله ، قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله ،

قال أي المؤمنين أفضل ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال إذا عرفوا دينهم أحسنهم عملا ، ثم قال يا ابن مسعود هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث ،

فرق فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى فأخذت فقتلت بالمنشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ،

ثم قامت طائفة أخرى لم تكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت وهم الذين ذكرهم الله فقال ( ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله إلى وكثير منهم فاسقون ) ، وفرقة منهم آمنت فهم الذين آمنوا وصدقوني وهم الذين رعوها حق رعايتها وكثير منهم فاسقون وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يصدقوني ولم يرعوها حق رعايتها وهم الذين فسّقههم الله . ( صحيح )

617\_ روي ابن ماجة في سننه ( 1081 ) عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية تزرقوا وتُنصروا وتُجبروا ،

واعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا من عامي هذا إلى يوم القيامة ، فمن تركها في حياتي أو بعدي وله إمام عادل أو جائر استخفافا بها أو جحودا لها فلا جمع الله له شمله ولا بارك له في أمره ،

ألا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه ، ألا لا تَؤمّن امرأة رجلا ولا يَؤمّن أعرابي مهاجرا ولا يؤم مؤمنا إلا أن يقهره بسُلطان يخاف سيفه وسوطه . ( صحيح لغيره )

618\_ روي مسلم في صحيحه ( 2867 ) عن عياض المجاشعي أن رسول الله قال ذات يوم في خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتيك وأبنتي بك ،

وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان ، وإن الله أمرني أن أحرق قريشا ، فقلت رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة ، قال استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسننق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك . ( صحيح )

619\_ روي أحمد في مسنده ( 26860 ) عن أم حبيبة بنت أبي سفيان أن أناسا من أهل اليمن قدموا على رسول الله فأعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يا رسول الله إن لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير ، قال فقال الغبيراء ؟ قالوا نعم ، قال لا تطعموه ،

ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكروهما له أيضا فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموه ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه فقال الغبيراء ؟ قالوا نعم ، قال لا تطعموه ، قالوا فإنهم لا يدعونها ، قال من لم يتركها فاضربوا عنقه . ( صحيح لغيره )

620\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 5749 ) عن عائشة أن رسول الله قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمسلسل بالجبروت ليذل بذلك من عز الله وليعز به من أذل الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي . ( صحيح )

621\_ روي في مسند زيد ( 1 / 359 ) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله لعنت سبعة فلعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله والمخالف لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليعز ما أذل الله ويذل ما أعز الله والمستحل ما حرم الله والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له . ( صحيح )

622\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 17 / 43 ) عن عمرو الياضي قال قال رسول الله سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي والمستأثر بالفيء والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله . ( حسن لغيره )

623\_ روي أحمد في مسنده ( 17267 ) عن عدي بن عميرة قال سمعت رسول الله يقول إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة . ( صحيح )

624\_ روي ابن قانع في معجمه ( 1452 ) عن عدي بن عميرة قال قال رسول الله يكون بعدي أمراء يعملون أعمالا تنكرونها ، فمن كرهها فقد سلم . ( حسن )

625\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 6658 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله سيكون من بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن أنكر برئ ومن أمسك سلم ولكن من رضي وتابع . ( صحيح )

626\_ روي معمر في الجامع ( 20680 ) عن طاوس بن كيسان أن النبي قال إنها ستكون عليكم أمراء يتركون بعض ما أمروا به فمن ناوأهم نجا ومن كره سلم أو كاد يسلم ومن خالطهم في ذلك هلك أو كاد يهلك . ( حسن لغيره )

627\_ روي الطيالسي في مسنده ( 1160 ) عن كعب بن عجرة قال دخل علينا رسول الله المسجد فقال من ههنا ؟ هل تسمعون ؟ إنه يكون بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله فمن شاركهم في عملهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يشركهم في عملهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه . ( صحيح لغيره )

628\_ روي ابن عبد البر في التمهيد ( 313 / 24 ) عن العرس بن عميرة قال قال رسول الله سيديكم ولاة يعملون أعمالا تنكرونها فمن أنكر سلم ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها . ( صحيح لغيره )

629\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 37839 ) عن ابن عباس قال قال رسول الله إنها ستكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن بارأهم نجا ومن اعتزلهم سلم أو كاد ومن خالطهم هلك . ( صحيح لغيره )

630\_ روي الطبراني في الشاميين ( 1344 ) عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله قال إنه كائن بعدي أمراء يعرفون فيكم ما تنكرون وينكرون ما تعرفون فلا طاعة لهم . ( صحيح لغيره )

631\_ روي الداني في الفتن ( 22 ) عن عمير بن هاني أن رسول الله قال ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد ولا بلسان ، قال رجل يا رسول الله وفيهم يومئذ مؤمن ؟ قال نعم ، قال

وكيف بذلك يا رسول الله ؟ فقال يكرهونها بقلوبهم ، قال فهل ينقص ذلك من إيمانهم شيئا ؟  
قال لا إلا كما ينقص القطر من الصفاء . ( حسن لغيره )

632\_ روي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي ( 1 / 200 ) عن ابن عباس عن رسول الله قال يأتي على  
الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء ، قيل مم ذاك ؟ قال مما يرى من  
المنكر لا يستطيع أن يغيره . ( حسن )

633\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 6259 ) عن ابن عباس قال قال رسول الله سيحيء في  
آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثال الذئاب الضواري  
ليس في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكون للدماء ، لا يزعون قبيحا إن تابعتهم واربوك وإن تواريت  
عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن أمنتهم خانوك ،

صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر الاعتزاز بهم ذل وطلب  
ما في أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والأمر بالمعروف فيهم متهم المؤمن فيهم مستضعف والفاسق  
فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة ، فعند ذلك يسלט الله عليهم شرارهم ويدعو  
أخيارهم فلا يستجاب لهم . ( صحيح لغيره )

634\_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان ( 1 / 112 ) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله إنه  
سيصيب أمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لا ينجو فيه إلا رجل عرف دين الله بلسانه  
وقلبه ويده فذلك الذي سبقت له السوابق ، ورجل عرف دين الله فصدق به فالأول عليه سابق ،  
ورجل عرف الله فسكت فإن رأى من يعمل بخير أحبه عليه وإن رأى من يعمل باطلا أبغضه عليه  
فذلك الذي ينجو على إبطائه . ( حسن لغيره )

635\_ روي الداني في الفتن ( 313 ) عن محمد الباقر قال قال رسول الله ألا إنه سيكون أقوام لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ولا يستقيم لهم الغنى إلا بالبخل والفجور ولا يستقيم لهم المحبة في الناس إلا باتباع الهوى والاستخراج في الدين ،

ألا فمن أدرك منكم ذلك الزمان فصبر على الشدة وهو يقدر على الرخاء وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة في الناس وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك إلا وجه الله والدار الآخرة أثابه الله ثواب سبعين صديقا . ( مرسل حسن )

636\_ روي البيهقي في الدلائل ( 6 / 339 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يكون بعد الأنبياء خلفاء يعملون بكتاب الله ويعدلون في عباد الله ثم يكون بعد الخلفاء ملوك يأخذون بالثأر ويقتلون الرجال ويصطفون الأموال فمغير بيده ومغير بلسانه ومغير بقلبه ليس وراء ذلك من الإيمان شيء . ( صحيح )

637\_ روي ابن الأعرابي في معجمه ( 263 ) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله كانت أنبياء وبعد الأنبياء خلفاء يهدون بهديهم ويستنون بسنتهم ويعملون بأعمالهم وكان بعد الخلفاء ملوك يخالفون أعمالهم بأهوائهم فمن بارأهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن باشرهم هلك . ( صحيح لغيره )

638\_ روي ابن ماجة في سننه ( 2865 ) عن ابن مسعود أن النبي قال سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة ويعملون بالبدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فقلت يا رسول الله إن أدركتهم كيف أفعل ؟ قال تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل ؟ لا طاعة لمن عصى الله . ( صحيح )

639\_ روي ابن ماجة في سننه ( 2573 ) عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله قال إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم . ( صحيح )

640\_ روي أحمد في مسنده ( 7704 ) عن أبي هريرة أن النبي قال من شرب الخمر فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه . ( صحيح )

641\_ روي أحمد في مسنده ( 6517 ) عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال الخمر إذا شربها فاجلدوهم ثم إذا شربها فاجلدوهم ثم إذا شربها فاجلدوهم ثم إذا شربها فاجلدوهم عند الرابعة . ( صحيح )

642\_ روي عبد الرزاق في مصنفه ( 13551 ) عن ابن شهاب قال قال رسول الله من شرب الخمر فاضربوه ثم إن شرب الثانية فاضربوه ثم إن شرب الثالثة فاضربوه ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه . ( مرسل صحيح )

643\_ روي البزار في مسنده ( 5964 ) عن ابن عمر أن رسول الله قال من شرب الخمر فاجلدوه ثلاثا فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . ( صحيح لغيره )

644\_ روي الحاكم في المستدرک ( 4 / 369 ) عن شرحبيل بن أوس وكان من أصحاب النبي عن النبي قال إذا شرب الخمر فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه . ( صحيح )



645\_ روي النسائي في الكبرى ( 5284 ) عن جابر قال قال رسول الله من شرب الخمر فاضربوه فإن عاد فاضربوه فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه . ( حسن )

646\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 18 / 265 ) عن غطيف بن الحارث قال سمعت النبي يقول إذا شرب الرجل الخمر فاجلدوه ثم إن عاد فاجلدوه ثم إن عاد فاجلدوه ثم إن عاد فاجلدوه ثم إن عاد فاجلدوه ثم إن عاد فاجلدوه . ( صحيح لغيره )

647\_ روي الحاكم في المستدرک ( 4 / 367 ) عن جرير البجلي قال قال رسول الله إن شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . ( صحيح لغيره )

648\_ روي الدارمي في سننه ( 2313 ) عن الشريد بن سويد قال سمعت رسول الله يقول إذا شرب أحدكم فاضربوه ثم إن عاد فاضربوه ثم إن عاد فاضربوه ثم إن عاد الرابعة فاقتلوه . ( صحيح )

649\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 22 / 356 ) عن أبي الرمضاء البلوي أن رجلا منهم شرب الخمر فأتوا به رسول الله فضرب ثم شرب الثانية فأتوا به فضربه فلا أدري قال في الثالثة أو الرابعة أمر به فجعل على العجل فضربت عنقه . ( حسن )

650\_ روي أحمد في مسنده ( 22619 ) عن يزيد بن أبي كبشة قال سمعت رجلا من أصحاب النبي يحدث عبد الملك بن مروان أنه قال في الخمر إن رسول الله قال في الخمر إن شربها فاجلدوه ثم إن عاد فاجلدوه ثم إن عاد فاجلدوه ثم إن عاد الرابعة فاقتلوه . ( صحيح )

651\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 9713 ) عن عبد الله بن مسعود قال قرأت بحمص فقال رجل ما هكذا أنزلت فدنوت منه فوجدت منه ريح الخمر فقلت أتكذب بالحق وتشرب الرجس والله لهكذا أقرأنيها رسول الله لا أدعك حتى أضربك حدا ، قال فضربه الحد . ( صحيح )

652\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 4445 ) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي يقول من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه . ( صحيح )

653\_ روي البزار في مسنده ( 1024 ) عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله شهدت حلف بني هاشم وزهرة وتيم فما يسرني أني نقضته ولي حمر النعم ولو دعيت به اليوم لأجبت على أن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونأخذ للمظلوم من الظالم . ( حسن )

654\_ روي البزار في مسنده ( كشف الأستار / 880 ) عن أبي شداد العماني قال جاءنا كتاب رسول الله أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا وإلا غزوتكم . ( صحيح )

655\_ روي الحارث في مسنده ( المطالب العالية / 4503 ) عن يحيى بن سعيد عن شيخ حدثه قال إن رسول الله قال يكون خسف بالمشرق ، قيل الخسف بأرض فيها المسلمون ؟ قال نعم إذا كان أكثر عملهم الخبث . ( حسن لغيره )

656\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 38541 ) عن ابن سابط قال قال رسول الله إن في أمتي خسفا ومسحا وقذفا ، قالوا يا رسول الله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله ؟ فقال نعم إذا ظهرت المعازف والخمور ولبس الحرير . ( حسن لغيره )

657\_ روي الضياء في المختارة ( 2446 ) عن أنس بن مالك قال ذكر في زمان النبي خسف قبل المشرق فقال بعض الناس يا رسول الله يخسف بأرض فيها المسلمون ؟ فقال نعم إذا كان أكثر أهلها الخبث . ( صحيح لغيره )

658\_ روي أبو يعلي في مسنده ( 4693 ) عن عائشة قالت ذكر رسول الله خسفا و مسخا و قذفا يكون في آخر هذه الأمة ، قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا ظهر الخبث . ( صحيح لغيره )

659\_ روي ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ( 4 ) عن عائشة قالت قال رسول الله يكون في أمتي خسف و مسخ و قذف ، قالت عائشة يا رسول الله وهم يقولون لا إله إلا الله ؟ قال إذا ظهرت القيان و ظهر الربا و شربت الخمر و لبس الحرير كان ذا عند ذا . ( صحيح لغيره )

660\_ روي الترمذي في سننه ( 2212 ) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال في هذه الأمة خسف و مسخ و قذف ، فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومتى ذاك ؟ قال إذا ظهرت القيانات و المعازف و شربت الخمر . ( صحيح لغيره )

661\_ روي الداني في الفتن ( 340 ) عن عمران بن حصين قال قال رسول الله يكون في هذه الأمة خسف و قذف و مسخ ، قالوا ومتى ذلك يا رسول الله ؟ قال إذا ظهرت المعازف و كثرت القيان و شربت الخمر . ( صحيح لغيره )

662\_ روي ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ( 232 ) عن عمران بن حصين قال قال رسول الله يكون في أمي قذف ومسخ وخسف ، قيل يا رسول الله ومتى ذاك ؟ قال إذا ظهرت المعازف وكثر الفساق وشربت الخمر . ( صحيح لغيره )

663\_ روي الروياني في مسنده ( 1043 ) عن سهل بن سعد أن النبي قال يكون في أمي مسخ وخسف وقذف ، قيل يا رسول الله ومتى يكون ذلك ؟ قال إذا ظهرت المعازف واتخذوا القينات واستحلوا الخمر . ( صحيح لغيره )

664\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 3647 ) عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول سيكون بعدي خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب ، فقلت يا رسول الله أيخسف بالأرض وفيهم الصالحون ؟ قال لها رسول الله نعم إذا كان أكثر أهلها الخبث . ( صحيح لغيره )

665\_ روي نعيم في الفتن ( 1734 ) عن زينب بنت جحش قالت قلت يا رسول الله أنهلك وفيها الصالحون ؟ قال نعم إذا كثرت الخبث . ( صحيح )

666\_ روي البزار في مسنده ( 4743 ) عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أتهلك القرية وفيها الصالحون ؟ قال نعم قيل بم ؟ قال بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله . ( صحيح لغيره )

667\_ روي الطبراني في الشاميين ( 1558 ) عن ابن عمر أن رسول الله قال يا معشر المهاجرين خصال خمس إن بليتم بهن ونزلن بكم وأعوذ بالله أن تدركوهن ، إنه لم تظهر الفاحشة في قوم

حتى يعلنوا بها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ،

ولن يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب عليهم عدوهم من غيرهم وأخذوا بعض ما كان في أيديهم وإذا لم يحكم أئمتهم بكتاب الله جعل الله بأسهم بينهم . ( صحيح )

668\_ روي أحمد في مسنده ( 22800 ) عن حذيفة قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله فيصير منافقا وإني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضنَّ على الخير أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب أو ليؤمرنَّ عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم . ( حسن )

669\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 7267 ) عن سعد بن مسعود عن رجل من أصحاب النبي عن رسول الله قال ليت شعري كيف أمتي حين يتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم ؟ ولت شعري كيف أمتي حين يصيرون صنفيين صنفا ناصبين نحورهم في سبيل الله وصنفا عمالا لغير الله . ( حسن )

670\_ روي ابن وضاح في البدع ( 159 ) عن ضمام بن إسماعيل المعافري عن غير واحد من أهل العلم أن رسول الله قال كيف بكم إذا فسق شبابكم وطغت نساؤكم وكثر جهالكم ؟ قالوا وإن ذلك كائن يا رسول الله ؟ قال وأشد من ذلك كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر ؟ قالوا وإن ذلك كائن يا رسول الله ؟ قال وأشد من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا ورأيتم المنكر معروفا . ( حسن لغيره )

671\_ روي ابن المبارك في الزهد ( 1376 ) عن موسى بن أبي عيسى المدني قال قال رسول الله كيف بكم إذا فسق فتياكم وطغى نساؤكم ؟ قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن ؟ قال نعم وأشد منه كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر ؟ قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن ؟ قال نعم وأشد منه كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفا والمعروف منكرا . ( حسن لغيره )

672\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 9325 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله كيف بكم إذا فسق شبابكم وطغى نساؤكم ؟ قالوا يا رسول الله إن ذلك لكائن ؟ قال وبشر من ذلك سيكون كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا . ( صحيح لغيره )

673\_ روي أبو يعلى في مسنده ( 6420 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله كيف بكم أيها الناس إذا طغى نساؤكم وفسق فتياكم ؟ قالوا يا رسول الله إن هذا لكائن ؟ قال نعم وأشد منه كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قالوا يا رسول الله إن هذا لكائن ؟ قال نعم وأشد منه كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفا والمعروف منكرا . ( صحيح لغيره )

674\_ روي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي ( 84 ) عن ابن مسعود عن النبي قال كيف أنتم إذا كثرت أمراؤكم وطغت نساؤكم ؟ قالوا وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم وأشد من ذلك قالوا فما هو يا رسول الله ؟ قال لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ،

قالوا وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم وأكثر من ذلك قالوا وما هو يا رسول الله ؟ قال لا تعرفون المعروف ولا تنكرون المنكر قالوا وإن ذلك لكائن ؟ قال نعم وأكثر من ذلك قال يكون المعروف فيكم منكرا ويكون المنكر فيكم معروفا . ( حسن لغيره )

675\_ روي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي ( 1 / 201 ) عن أبي أمامة الباهلي عن النبي قال كيف أنتم إذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم ؟ قالوا وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون ، قالوا وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ؟ قالوا وكائن ذلك يا رسول الله ؟

قال نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون ، قالوا وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال كيف أنتم إذا رأيتم المعروف منكرا ورأيتم المنكر معروفا ؟ قالوا وكائن ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم وأشد منه سيكون يقول الله بي خلفت لأتحن لهم فتنة يصير الحليم فيهم حيرانا . ( صحيح لغيره )

676\_ روي أبو يعلى في مسنده ( 4034 ) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا إله إلا الله تمنع العبد من سخط الله ما لم يؤثروا سفقة دنياهم على دينهم فإذا فعلوا ذلك ثم قال لا إله إلا الله قال الله كذبتهم . ( صحيح لغيره )

677\_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات ( 6 ) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا سفقة دنياهم على دينهم فإذا آثروا سفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا إله إلا الله رد عليهم وقال الله كذبتهم . ( صحيح لغيره )

678\_ روي أبو نعيم في الحلية ( 6348 ) عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله ما لم يبالوا ما انتقص من دنياهم فإذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من أهلها . ( حسن لغيره )

679\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 5408 ) عن عائشة قالت قال رسول الله لا يزال أهل لا إله إلا الله بخير ما لم يبالوا ما انتقص من أمر دنياهم في أمر دينهم فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في صلاح دنياهم فردت عليهم لا إله إلا الله وقيل لهم لستم بصادقين . ( حسن لغيره )

680\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 5761 ) عن قيس بن عبد العزى أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تدفع عقوبة سخط الله ما لم يقولوها ثم ينقضوا دينهم لصلاح دنياهم فإذا فعلوا ذلك قال الله لهم كذبتهم . ( صحيح لغيره )

681\_ روي الشجري في الأمالي الخميسية ( 17 ) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله لا تزال شهادة أن لا إله إلا الله تحجز غضب الله عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب من دنياهم إذا صلح لهم دينهم فإذا لم يبالوا ما ذهب من دينهم إذا صلحت لهم دنياهم فإذا قالوها حينئذ قيل كذبتهم لستم من أهلها . ( صحيح لغيره )

682\_ روي البزار في مسنده ( كشف الأستار / 3613 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالى قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سلم لهم دينهم فإذا لم يبال قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم لستم . ( صحيح لغيره )

683\_ روي ابن عدي في الكامل ( 2 / 501 ) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لياتين علي الناس زمان يجتمعون في المساجد ويصلون وما فيهم مؤمن ، قيل يا رسول الله ومتي ذلك ؟ قال إذا أكلوا الرباء وشرفوا البناء ، ولا يزال قول لا إله إلا الله يرد عن العباد سخط الله حتي إذا ما يبالوا ما رُزئ من دينهم إذا سلمت لهم دنياهم فإذا قالوا لا إله إلا الله قال الله كذبتهم لستم بصادقين . ( حسن لغيره )



684\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 5074 ) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة ، قال وقال رسول الله إخلاصه أن يحجزه عما حرم الله عليه . ( حسن لغيره )

685\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 1235 ) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة ، قيل وما إخلاصها ؟ قال أن تحجزه عن محارم الله . ( حسن لغيره )

686\_ روي الحارث في مسنده ( المطالب العالية / 4473 ) عن معقل بن يسار المزني قال سمعت رسول الله يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يخلق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب ويكون غيره أعجب إليهم ويكون أمرهم طمعا كله لا يخالطه خوف ،

إن قصر عن حق الله منته نفسه الأماني وإن تجاوز إلى نهي الله تعالى قال أرجو أن يتجاوز الله عني يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أفضلهم في أنفسهم المداهن قيل وما المداهن ؟ قال الذي لا يأمر ولا ينهى . ( صحيح لغيره )

687\_ روي الداني في الفتن ( 326 ) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إذا ظهر الزنا ظهر موت الفجأة وإذا طففوا المكيال أخذهم الله بالسنين وإذا منعوا الزكاة حبس الله عنهم المطر ولولا البهائم لما نزلت قطرة وإذا جاوزوا في الحكم تعادوا بينهم وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا لم يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر سلط الله عليهم أشراهم ثم يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم . ( صحيح لغيره )

688\_ روي الداني في الفتن ( 331 ) عن الحسن البصري قال قال رسول الله لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يمال قراؤها أمراءها ولم يذك صلحاؤها فجارها وما لم يشتم خيارها أشرارها فإذا فعلوا ذلك رفع الله الكريم عنهم يده ثم سلط عليهم جبارتهم فساموهم سوء العذاب وضربهم بالفقر والفاقة وملاً قلوبهم رعبا . ( مرسل حسن )

689\_ روي الحاكم في المستدرک ( 3 / 133 ) عن أبي سعيد الخدري قال شكنا علي بن أبي طالب الناس إلى رسول الله فقام فينا خطيبا فسمعتة يقول أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله . ( صحيح )

690\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 555 ) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تصحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي . ( صحيح )

691\_ روي الترمذي في سننه ( 2395 ) عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله يقول لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي . ( صحيح )

692\_ روي الطبري في تهذيب الآثار ( 1168 ) عن أنس أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول لا إله إلا الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . ( صحيح لغيره )

693\_ روي ابن راهوية في مسنده ( 387 ) عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله أو يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر . ( حسن لغيره )

694\_ روي يحيى بن سلام في تفسيره ( 2 / 573 ) عن الحسن البصري قال قال رسول الله لا تقوم الساعة على رجل يشهد أن لا إله إلا الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . ( حسن لغيره )

695\_ روي أحمد في مسنده ( 6925 ) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا . ( صحيح )

696\_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات ( 34 ) عن ابن عمر أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأعداء خونة و عرفاء ظلمة وقراء فسقة سيماهم سيما الرهبان قلوبهم أنتن من جيفة أهواؤهم مختلفة فيفتح الله لهم فتنة غرباء مظلمة فيتهاوكون فيها كتهالك اليهود ،

والذي نفس محمد بيده لينتقضن عرى الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فليسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم ومن لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا فليس منا . ( حسن )

697\_ روي البزار في مسنده ( 2630 ) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأعداء خونة وقراء فسقة سمتهم سمة الرهبان وليس لهم رغبة أو قال ليس لهم رغبة أو قال رعة فيلبسهم الله فتنة غرباء مظلمة يتهوكون فيها تهود اليهود في الظلم . ( صحيح لغيره )

698\_ روي المعافي في الجليس الصالح ( 388 ) عن ابن عباس قال لما حج النبي حجة الوداع أخذ بحلقتي باب الكعبة ثم أقبل بوجهه على الناس فقال يأيها الناس فقالوا لبيك يا رسول الله فدتك آباؤنا وأمهاتنا ثم بكى حتى علا انتحابه فقال يأيها الناس إني أخبركم بأشراط القيامة ،

إن من أشراط القيامة إماتة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الهوى وتعظيم رب المال قال فوثب سلمان فقال بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء مما يرى ولا يستطيع أن يغير ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده إن المؤمن ليمشي بينهم يومئذ بالمخافة قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يكون المطر قيظا والولد غيظا وتفويض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟

قال إي والذي نفسي بيده للمؤمن يومئذ أذل من الأمة فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الأمين ويصدق الكذاب ويكذب الصادق قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يكون أمراء جوراء ووزراء فسقة وأمناء خونة وإمارة النساء ومشاورة الإماء وصعود الصبيان المنابر ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يلهيهم أقوام إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم ويستأثرون بغيئهم ويطئون حريمهم ويجار في حكمهم يليهم أقوام جثتهم جثث الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يوقرون كبيرا ولا يرحمون صغيرا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف الكنائس والبيع وتحلى المصاحف ويطيّلون المنابر وتكثر الصفوف قلوبهم متباغضة وأهواءهم جمّة وألسنتهم مختلفة قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟

قال إي والذي نفسي بيده عندها يأتي سبي من المشرق يلون أمّتي فويل للضعفاء منهم وويل لهم من الله قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يكون الكذب ظرفاً والزكاة مغرماً وتظهر الرشا ويكثر الربا ويتعاملون بالعينة ويتخذون المساجد طرقاً ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تتخذ جلود النمر صفاقاً وتتحلّى ذكور أمّتي بالذهب ويلبسون الحرير ويتهاونون بالدماء وتظهر الخمر والقينات والمعازف وتشارك المرأة زوجها في التجارة . قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟

قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يطلع كوكب الذنب وتكثر السيجان ويتكلم الروبيضة . قال سلمان وما الروبيضة ؟ قال يتكلم في العامة من لم يكن يتكلم ويحتضن الرجل للسمنة ويتغنى بكتاب الله ويتخذ القرآن مزامير وتباع الحكم وتكثر الشُّرط .

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يحج أمراء الناس لها وتزها وأوساط الناس للتجارة وفقراء الناس للمسألة وقراء الناس للرياء والسمعة قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يغار على الغلام كما يغار على الجارية البكر ويخطب الغلام كما تخطب المرأة ويهيأ كما تهيأ المرأة ،

وتتشبه النساء بالرجال وتتشبه الرجال بالنساء ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب ذوات الفُروج السُروج فعليهن من أمتي لعنة الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يظهر قراء عبادتهم التلاوم بينهم أولئك يسمون في ملكوت السماء الأنجاس الأرجاس ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده تتشبه المشيخة قال قلت وما تشبب المشيخة ؟ قال أحسبه ذهب في كتابي إن الحمرة هذا الحرف وحده خضاب الإسلام والصفرة خضاب الإيمان والسواد خضاب الشيطان قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟

قال إي والذي نفسي بيده عندها يوضع الدين وترفع الدنيا ويشيد البناء وتعطل الحدود ويميتون سنتي فعندها يا سلمان لا ترى إلا ذاما ولا ينصرهم الله قال بأبي أنت وأمي وهم يومئذ مسلمون كيف لا ينصرفون ؟ قال يا سلمان إن نصرة الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

وإن أقواما يذمون الله ومذمتهم إياه أن يشكوه وذلك عند تقارب الأسواق قال وما تقارب الأسواق ؟ قال عند كسادها كل يقول ما أبيع ولا أشتري ولا أربح ولا رازق إلا الله قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يعق الرجل والديه ويجفو صديقه ويتحالفون بغير الله ،

ويحلف الرجل من غير أن يُستحلف ويتحالفون بالطلاق يا سلمان لا يحلف بها إلا فاسق ، ويفشو الموت موت الفجاءة ويحدث الرجل سوطه ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها تخرج الدابة وتطلع الشمس من مغربها ويخرج الدجال وريح حمراء

ويكون خسف ومسخ وقذف ويأجوج ومأجوج وهدم الكعبة وتمور الأرض وإذا ذكر الرجل رؤي . ( حسن )

699\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 13610 ) عن ابن عمر قال سمعت النبي يوم أدخل رجل في قبره فأتاه ملكان فقالا له إنا ضاربوك ضربة فقال لهما علام تضرباني ؟ فضرباه ضربة امتلاً قبره منها نارا فتركاه حتى أفاق وذهب عنه الرعب فقال لهما علام ضربتmani ؟ فقالا إنك صليت صلاة وأنت على غير ظهور ومررت برجل مظلوم ولم تنصره . ( حسن )

700\_ روي الطيالسي في مسنده ( 2327 ) عن أبي سعيد أن رسول الله قال لا يأكل طعامك إلا تقي ولا تصحب إلا مؤمناً . ( حسن لغيره )

701\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 10267 ) عن ابن مسعود قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم وليأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض وليلعننكم كما لعنهم . ( صحيح )

702\_ روي أحمد في مسنده ( 24726 ) عن عائشة قالت دخل رسول الله فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا فدنوت من الحجرات فسمعته يقول يا أيها الناس إن الله يقول مروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم وتسالوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم . ( صحيح لغيره )

703\_ روي الترمذي في سننه ( 2169 ) عن حذيفة بن اليمان عن النبي قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم . ( صحيح )

704\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 1379 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم . ( صحيح لغيره )

705\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 1367 ) عن ابن عمر قال قال رسول الله يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرب أجلا وإن الأحرار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عمهم البلاء . ( صحيح )

706\_ روي البزار في مسنده ( 188 ) عن عمر عن النبي قال لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم . ( صحيح لغيره )

707\_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه ( 9 / 166 ) عن أنس عن النبي قال مر بالمعروف وانه عن المنكر ما استطعت . ( حسن لغيره )

708\_ روي ابن عساکر في تاريخه ( 50 / 326 ) عن أبي سعيد عن النبي قال لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو لتعمنكم العقوبة جميعا . ( حسن لغيره )



709\_ روي نعيم في الفتن ( 689 ) عن الحسن البصري قال قال رسول الله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو ليبعثن الله عليكم العجم فليضربن رقابكم وليأكلن فيئكم وليكونن أسدا لا يفرون . ( حسن لغيره )

710\_ روي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي ( 1 / 211 ) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم ترفع أعمالهم ولم يسمع دعاؤهم . ( حسن )

711\_ روي ابن منيع في مسنده ( المطالب العالية / 4471 ) عن أبي أمامة قال قال رسول الله إن لكل شيء إقبالا وإدبارا وإن لهذا الدين إقبالا وإدبارا وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله به حتى أن القبيلة لتفقه من عند آخرها حتى لا يبقى إلا الفاسق والفاسقان فهما مقهوران مقموعان ذليلان إن تكلموا أو نطقا قُمعا وقُهرا واضطهدا ،

ثم ذكر من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة كلها من عند آخرها حتى لا يبقى منها إلا الفقيه والفقهاء فهما مقهوران مقموعان ذليلان إن تكلموا أو نطقا قُمعا وقُهرا واضطهدا وقيل لهما أنطغيان علينا ؟ حتى يشرب الخمر في ناديهم المنكر ومجالسهم وأسواقهم وتنحل الخمر غير اسمها حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها ، ألا حلت عليه اللعنة ،

ويقولون لا بأس بهذا الشراب يشرب الرجل منهم ما بدا له ثم يكف عنه حتى تمر المرأة فيقوم إليها فيرفع ذيلها فينكحها وهم ينظرون كما يرفع ذيل النعجة ورفع ثوبا عليه من هذه السحولية فيقول القائل منهم لو تجنبتموها عن الطريق فذلك فيهم كأبي بكر وعمر ، فمن أدرك ذلك الزمان وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن صحبني وآمن بي وصدقني . ( حسن )

712\_ روي الطبراني في الشاميين ( 429 ) عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن للإسلام صوى ومنارا كمنار الطريق من ذلك أن يعبد الله لا يشرك به شيئاً وتقام الصلاة وتؤتى الزكاة ويحج البيت ويصام رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على أهل بيتك إذا دخلت عليهم ،

وتسليمك على بني آدم إذا لقيتهم فإن ردوا عليك ردت عليهم الملائكة وإن لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة ولعنتمهم أو سكتت عنهم ومن انتقص منهن شيئاً فهو سهم من الإسلام تركه ومن نبذهن فقد ولّى الإسلام ظهره . ( حسن )

713\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 6988 ) عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله فقال في خطبته ألا إني أوشك أن أدعى فأجيب فيليكم عمال من بعدي يعملون ما تعلمون ويعلمون ويعملون ما تعرفون وطاعة أولئك طاعة فتلبثون كذلك زمانا ،

ثم يليكم عمال من بعدهم يعملون بما لا يعلمون ويعملون بما لا تعرفون فمن فادهم وناصحهم فأولئك قد هلكوا وأهلكوا وخالطوهم بأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم واشهدوا على المحسن أنه محسن وعلى المسيء أنه مسيء . ( صحيح )

714\_ روي الطبراني في الجامع ( 107 / 14 ) عن سفيان بن عيينة عن النبي قال أنا نبي الرحمة ونبي الملحمة وبُعثت بالحصاد ولم أبعث بالزراعة . ( حسن لغيره )

715\_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 49 ) عن مجاهد بن جبر عن النبي قال أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة أنا رسول الملحمة أنا المُقَيِّ والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع . ( حسن لغيره )

716\_ روي الطبري في الجامع ( 14 / 201 ) عن الربيع بن أنس ( ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون ) قال قال النبي أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع فإن عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء وأيما داع دعا إلى هدى فاتبع فله مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء . ( حسن لغيره )

717\_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان ( 2 / 209 ) عن الحسن بن علي قال قال النبي ليس للفساق غيبة . ( حسن لغيره )

718\_ روي ابن عدي في الكامل ( 2 / 65 ) عن أنس بن مالك عن النبي قال من خلع جلباب الحياء فلا غيبة له . ( حسن لغيره )

719\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 458 ) عن ابن عباس عن النبي قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر . ( صحيح )

720\_ روي ابن عساكر في تاريخه ( 32 / 57 ) عن عبد الرحمن بن أبزي عن رسول الله أنه خطب الناس قائماً فحمد الله وأثنى عليه وذكر طوائف من المسلمين فأثنى عليهم خيراً ثم قال ما بال أقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يعطونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يفطنون ،

والذي نفسي بيده لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم ولتعظنهم ولتأمرنهم ولتنهنهم وليتعلمن قوم من جيرانهم وليتفقهن وليتفطنن أو لأعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا ، ثم نزل رسول الله فدخل بيته فقال أصحاب رسول الله بينهم من يعني بهذا الكلام ،

قالوا ما نعلم يعني بهذا الكلام الأشعريين فدخلوا على النبي فقالوا أذكرت طوائف من المسلمين بخير وذكرتنا بشر فما بالنا ؟ فقال رسول الله لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم ولتعظنهم ولتأمرنهم ولتنهنهم أو لأعاجلنكم بالعقوبة في دار الدنيا ،

فقالوا يا رسول الله أما إذا فأمهلنا سنة ففي سنة ما نعلمهم ويتعلمون فأمهلهم سنة ثم قرأ رسول الله ( لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ) . ( حسن )

**721\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 10432 )** عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدر والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور . ( حسن )

**722\_ روي أبو نعيم في الحلية ( 3254 )** عن أنس قال قال رسول الله أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء ما بال عبادي يدخلون بيوتي يعني المساجد بقلوب غير طاهرة وأيد غير نقية أبي يغترون أو

إيائي يخادعون ، وعزتي وجلالي وعلوي في ارتفاعي لأبتلينهم ببلية أترك الحلِيم فيهم حيران لا ينجو منهم إلا من دعا كدعاء الغريق . ( حسن لغيره )

**723\_ روي** ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي ( 1 / 217 ) عن أبي بكر قال سمعت رسول الله في ذلك المجلس يقول ما ترك قوم القتال في سبيل الله إلا ضربهم الله بذل ولا قر قوم المنكر بين أظهرهم إلا عمهم الله بعقاب وما بينكم وبين أن يعمكم الله بعقاب من عنده إلا أن تتلوا هذه الآية على غير ما أنزلها الله عليه على غير أمر بمعروف ولا نهي عن منكر ( يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) . ( حسن لغيره )

**724\_ روي** أبو داود في سننه ( 4339 ) عن جرير البجلي قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرّون على أن يغيروا عليه فلا يغيروا إلا أصابهم الله بعذاب من قبل أن يموتوا . ( صحيح )

**725\_ روي** ابن ماجة في سننه ( 4009 ) عن جرير البجلي عن النبي قال ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز منهم وأمنع لا يغيرون إلا عمهم الله بعقاب . ( صحيح )

**726\_ روي** ابن وضاح في البدع ( 279 ) عن جرير عن النبي قال إن الرجل ليكون في القوم يعمل بالمعاصي هم أكثر منه وأعز لو شاءوا أخذوا على يديه فيداهنون ويسكتون فيعاقبون به . ( حسن لغيره )

727\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 305 ) عن أبي بكر الصديق أن النبي قال أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله ( يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقاب . ( صحيح )

728\_ روي ابن المقرئ في معجمه ( 957 ) عن أبي بكر الصديق قال قلت للنبي قول الله ( لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) قال ليس هو هكذا يا أبا بكر إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا عاملها وإذا ظهرت فلم يغيرها العامة أوشك أن يعمهم الله بعقاب . ( صحيح لغيره )

729\_ روي الطبراني في الشاميين ( 1337 ) عن ابن مسعود عن النبي قال ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بمعاصي الله هم أكثر منه وأعز فيدهنوا في شأنه إلا عاقبهم الله . ( صحيح لغيره )

730\_ روي ابن شاهين في الترغيب ( 482 ) عن ابن مسعود قال قال رسول الله تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصي والقوهم بوجوه مكفهرة والتمسوا رضا الله بسخطهم وتقربوا إلى الله بالتباعد منهم ، قالوا يا نبي الله فمن نجالس ؟ قال من تذكرم الله رؤيته ويزيد في عملكم منطقته ومن يرغّبكم في الآخرة عمله . ( حسن لغيره )

731\_ روي مسلم في صحيحه ( 52 ) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . ( صحيح )

732\_ روي أحمد في مسنده ( 4388 ) عن ابن مسعود عن النبي قال إنه لم يكن نبي قط إلا وله من أصحابه حوارى وأصحاب يتبعون أثره ويقتدون بهديه ثم يأتي من بعد ذلك خوالف أمراء يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون . ( صحيح )

733\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 6193 ) عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما كان من نبي إلا كان له حواريون يهدون بهديه ويستنون بسنته ثم يكون من بعدهم أقوام يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما ينكرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة من خردل . ( صحيح )

734\_ روي البخاري في صحيحه ( 2493 ) عن النعمان بن بشير عن النبي قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقتنا ولم نؤذ من فوقنا ، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا . ( صحيح )

735\_ روي البخاري في صحيحه ( 2686 ) عن النعمان عن النبي قال مثل المدخن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها فكان الذي في أسفلها يمشون بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به ، فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك ؟ قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم . ( صحيح )

736\_ روي ابن عدي في الكامل ( 7 / 444 ) عن النعمان بن بشير عن النبي قال إن مثل الفاسق في القوم كمثل قوم ركبوا سفينة في البحر فاقتسموها فصار لكل رجل منهم مكان ، فعمد رجل منهم إلى مكانه يخرقه فقالوا له ما تريد إلا أن تهلكنا ، قال وفيم أنتم من مكاني ، فإن تركوه غرقوا وغرق معهم ، وإن أخذوا علي يديه نجوا ونجا معهم ، فكذلك مثل الفاسق . ( حسن )

737\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 616 ) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا طعامكم الأتقياء وولوا معروفكم المؤمنين . ( حسن )

738\_ روي الراهرمزي في أمثال الحديث ( 1 / 84 ) عن ابن عمر قال قال رسول الله مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخيته يجول ما يجول ثم يرجع إلى آخيته وكذلك المؤمن يقترف ما يقترف ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا طعامكم الأبرار وخصوا بمرؤفكم المؤمنين . ( حسن )

739\_ روي البيهقي في الشعب ( 7570 ) عن أبي هريرة قال قلنا لرسول الله يا رسول الله لئن لم نأمر بالمعروف وننه عن المنكر حتى لا يبقى من المعروف شيء إلا عملنا به ولا يبقى من المنكر شيء إلا انتهينا عنه لا نأمر إذا بمعروف ولا ننهي عن منكر فقال لنا رسول الله مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله وانهاوا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه كله . ( حسن )

740\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 6628 ) عن أنس بن مالك قال قلنا يا رسول الله لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به ولا ننهي عن المنكر حتى نجتنبه كله ؟ فقال رسول الله بل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله وانهاوا عن المنكر وإن لم تجتنبوه كله . ( حسن لغيره )



741\_ روي الهروي في ذم الكلام ( 680 ) عن الحسن البصري عن النبي قال مُصَارَمَةُ الفاجر قربان إلى الله . ( حسن لغيره )

742\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 35 ) عن أبي هريرة عن النبي أنه قال من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها . ( صحيح لغيره )

743\_ روي ابن راهوية في مسنده ( 412 ) عن مصعب بن محمد عن رجل من أهل المدينة قال قال رسول الله من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها . ( حسن لغيره )

744\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 25 / 36 ) عن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفئنا يا رسول الله عن السرقة فقال من أكلها وهو يعلم أنها سرقة فقد اشترك في إثم سارقها . ( صحيح لغيره )

745\_ روي أبو نعيم في المعرفة ( 3745 ) عن شرحبيل عن النبي قال من ابتاع سرقة أو خيانة وهو يعلم أنها سرقة أو خيانة فقد شرك في عارها وإثمها ومن استودع خيانة وهو يعلم أنها خيانة فقد شرك في عارها وإثمها . ( حسن لغيره )

746\_ روي ابن أبي الدنيا في المكارم ( 354 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الأرحام وتعطيل السيف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين . ( حسن لغيره )

747\_ روي ابن ماجة في سننه ( 2320 ) عن ابن عمر قال قال رسول الله من أعان على خصومة بظلم أو يعين على ظلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع . ( صحيح )

748\_ روي البيهقي في الكبرى ( 6 / 81 ) عن ابن عمر عن النبي قال من أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله . ( حسن لغيره )

749\_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان ( 1 / 368 ) عن ابن عمر من أعان ظالما عند خصومة ظلما وهو يعلم فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله . ( حسن لغيره )

750\_ روي أبو نعيم في الحلية ( 4558 ) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله من اقترب الساعة اثنتان وسبعون خصلة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة وأكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا الدماء واستعلوا البناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الأرحام ،

ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاءة وائتمن الخائن وخون الأمين وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام فيضا وغاض الكرام غيضا وكان الأمراء فجرة والوزراء كذبة والأمناء خونة والعرفاء ظلمة والقراء فسقة ،

وإذا لبسوا مسوك الضأن قلوبهم أنتن من الجيفة وأمر من الصبر يغشيهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصفراء يعني الدنانير وتطلب البيضاء يعني الدراهم وتكثر الخطايا وتغل الأمراء وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنائر وخربت القلوب وشربت الخمر وعطلت الحدود ،

وولدت الأمة ربها وترى الحفاة العراة وقد صاروا ملوكا وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بالله من غير أن يُستحلف وشهد المرء من غير أن يستشهد

وسلم للمعرفة وتفقه لغير الدين وطلبت الدنيا بعمل الآخرة واتخذ المغنم دولا والأمانة مغنما  
والزكاة مغرما وكان زعيم القوم أرذلهم وعق الرجل أباه وجفا أمه وبر صديقه وأطاع زوجته ،

وعلت أصوات الفسقة في المساجد واتخذت القينات والمعازف وشريت الخمر في الطرق واتخذ  
الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع صفاقا والمساجد طرقا  
ولعن آخر هذه الأمة أولها فليتقوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وآيات . ( حسن )

751\_ روي الشجري في الأمالي الخميسية ( 1998 ) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من  
اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكبائر وأكلوا الربا وأخذوا  
الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واتخذوا القرآن مزامير واتخذوا جلود السباع  
صفوفا والمساجد طرقا ،

والحرير لباسا وكثر الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق وأتمن الخائن وخون الأمين وصار المطر  
قيظا والولد غيظا وأمراء فجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة وعرفاء ظلمة وقلت العلماء وكثرت  
المصاحف والقراء وقلت الفقهاء وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت النار وفسدت  
القلوب واتخذوا القيان واستحلت المعازف وشريت الخمر ،

وعطلت الحدود ونقصت الشهود ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها وركب النساء البراذين  
وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير أن يستشهد  
وكانت الزكاة مغرما والأمانة مغنما وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصى أباه وصارت الإمارة مواريث  
وسب آخر الأمة أولها ،

وأكرم الرجل اتقاء شره وكثرت الشرط وصعدت الحملان المثابر ولبس الرجال الشيحان وضيقت  
الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال واستغنى النساء بالنساء وصارت خلافتكم في  
صبيانكم وكثر خطباء منابرهم وركن علماؤكم إلى ولايتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال  
وأفتوهم بما يشتهون ،

وتعلم علماؤكم العلم ليجلبوا به دنائيركم ودراهمكم واتخذتم القرآن تجارة وضيعتم حق الله في  
أموالكم وصارت أموالكم عند شراركم وقطعت أرحامكم وشريتكم الخمر في ناديتكم ولعبتم بالميسر  
وضربتكم بالكبر والمعازف والمزامير ومنعتم محاويجكم زكاتكم ورأيتموها مغرما وقتل البريء واغتبط  
العامة بقتله واختلفت أهواؤكم وصار العطاء في العبيد والسقاط وطففت المكاييل والموازن  
ووليتتم أمركم السفهاء . ( حسن لغيره )

**752\_ روي البيهقي في الكبرى ( 10 / 208 )** عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من ألقى جلباب  
الحياء فلا غيبة له . ( حسن لغيره )

**753\_ روي ابن عساکر في تاريخه ( 54 / 108 )** عن ابن عباس عن رسول الله قال من لا حياء له  
فلا غيبة له . ( حسن لغيره )

**754\_ روي أبو داود في سننه ( 3597 )** عن ابن عمر عن النبي قال من حالت شفاعته دون حد من  
حدود الله فقد ضاد الله . ( صحيح )

**755\_ روي أحمد في مسنده ( 5362 )** عن ابن عمر عن النبي قال من حالت شفاعته دون حد من  
حدود الله فقد ضاد الله في أمره . ( صحيح )

756\_ روي أحمد في مسنده ( 5519 ) عن ابن عمر عن النبي قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو مضاد الله في أمره . ( حسن لغيره )

757\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 8552 ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه . ( حسن )

758\_ روي مسلم في صحيحه ( 52 ) عن طارق بن شهاب قال أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . ( صحيح )

759\_ روي النسائي في الصغرى ( 5009 ) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال من رأى منكراً فغيره بيده فقد برئ ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بلسانه فقد برئ ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ وذلك أضعف الإيمان . ( صحيح )

760\_ روي الجصاص في أحكام القرآن ( 274 ) عن جرير البجلي أن النبي قال ما من قوم يعمل بينهم بالمعاصي هم أكثر وأعز ممن يعمله ثم لم يغيروا إلا عمهم الله منه بعقاب . ( صحيح )

761\_ روي الطبراني في الشاميين ( 528 ) عن أبي أمامة قال قال رسول الله من عمل بالمعاصي بين ظهراني قوم هو منهم لم يمنعوه من ذلك حتى يغيروا المنكر فقد برئت منهم ذمة الله . ( حسن لغيره )

762\_ روي الطبراني في المعجم الأوسط ( 6772 ) عن عائشة قالت قال رسول الله من وقَّرَ صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام . ( صحيح لغيره )

763\_ روي أبو نعيم في الحلية ( 7117 ) عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام . ( صحيح لغيره )

764\_ روي الطبراني في الشاميين ( 413 ) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام . ( حسن لغيره )

765\_ روي ابن وضاح في البدع ( 122 ) عن إبراهيم بن ناشرة عن النبي قال من أتى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام . ( حسن لغيره )

766\_ روي البيهقي في الشعب ( 9464 ) عن إبراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام . ( حسن لغيره )

767\_ روي ابن وضاح في البدع ( 124 ) عن الزبير بن العوام عن النبي قال من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام . ( حسن لغيره )

768\_ روي الشهاب في مسنده ( 527 ) عن ابن عمر أن النبي قال من مشى إلى طعام لم يُدع إليه فقد دخل سارقاً وخرج مُغيراً . ( حسن لغيره )

769\_ روي ابن الجوزي في المنتظم ( 12 / 38 ) عن ابن عمر عن النبي قال من مشى إلى طعام لم يدع إليه مشى فاسقا وأكل حراما . ( حسن لغيره )

770\_ روي الطبراني في المعجم الكبير ( 619 ) عن أوس بن شرحبيل عن النبي قال من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام . ( حسن )

771\_ روي البيهقي في الشعب ( 7675 ) عن أوس بن شرحبيل عن النبي قال من مشى مع ظالم يقويه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام . ( حسن )

772\_ روي الشهاب في مسنده ( 389 ) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله من مشى مع ظالم فقد أجرم يقول الله ( إنا من المجرمين منتقمون ) . ( حسن )

773\_ روي البيهقي في الشعب ( 9368 ) عن ابن مسعود قال لما نزلت ( يأيتها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم ) أمر رسول الله أن يجاهد بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فعليه بوجه مُكْفَهَرٍ . ( صحيح )

774\_ روي أبو نعيم في صفة النفاق ( 124 ) عن قتادة في قوله ( يأيتها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم ) قال أمر نبي الله أن يجاهد الكفار بالسيف ويغلب على المنافقين بالحدود . ( مرسل صحيح )

775\_ روي أبو يعلى في مسنده ( 5401 ) عن ابن مسعود قال قال رسول الله يتعافى الناس بينهم في الحدود ما لم ترفع إلى الحكام فإذا رُفعت إلى الحاكم حكم بينهم بكتاب الله . ( حسن لغيره )

776\_ روي البيهقي في الدلائل ( 6 / 513 ) عن عبد الرحمن الحضرمي قال حدثني من سمع النبي يقول إنه سيكون في آخر هذه الأمة قوم لهم مثل أجر أولهم يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون أهل الفتن . ( حسن لغيره )

777\_ جاء في شرح النووي علي صحيح مسلم ( 2 / 70 ) .. وإن كان تركه تكاسلا مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه فذهب مالك والشافعي رحمهما الله والجماهير من السلف والخلف إلى أنه لا يكفر بل يفسق ويستتاب فإن تاب وإلا قتلناه حدا كالزاني المحصن ولكنه يقتل بالسيف ،

وذهب جماعة من السلف إلى أنه يكفر وهو مروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو إحدى الروايتين عن أحمد بن حنبل رحمه الله وبه قال عبد الله بن المبارك وإسحاق بن راهويه وهو وجه لبعض أصحاب الشافعي رضوان الله عليه وذهب أبو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي رحمهما الله أنه لا يكفر ولا يقتل بل يُعزَّر ويحبس حتى يصلي )

778\_ جاء في المجموع للنووي ( 3 / 14 ) ( إذا ترك الصلاة جاحدا لوجوبها أو جحد وجوبها ولم يترك فعلها في الصورة فهو كافر مرتد بإجماع المسلمين ويجب على الإمام قتله بالردة إلا أن يسلم ويترتب عليه جميع أحكام المرتدين وسواء كان هذا الجاحد رجلا أو امرأة هذا إذا كان قد نشأ بين المسلمين فأما من كان قريب العهد بالإسلام أو نشأ ببادية بعيدة من المسلمين بحيث يجوز أن يخفى عليه وجوبها فلا يكفر بمجرد الجحد بل نعرفه وجوبها فإن جحد بعد ذلك كان مرتدا )



779\_ جاء في المجموع للنووي ( 3 / 16 ) ( في مذاهب العلماء فيمن ترك الصلاة تكا سلا مع اعتقاده وجوبها فمذهبننا المشهور ما سبق أنه يقتل حدا ولا يكفر ، وبه قال مالك والأكثر من السلف والخلف ،

وقالت طائفة يكفر ويجرى عليه أحكام المرتدين في كل شئ وهو مروى عن علي بن أبي طالب ، وبه قال ابن المبارك وإسحاق بن راهويه وهو أصح الروايتين عن أحمد وبه قال منصور الفقيه من أصحابنا كما سبق ، وقال الثوري وأبو حنيفة وأصحابه وجماعة من أهل الكوفة والمزني لا يكفر ولا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصلي )

780\_ جاء في منهاج الطالبين للنووي ( 55 ) ( باب إن ترك الصلاة جاحدا وجوبها كفر أو كسلا قتل حدا والصحيح قتله بصلاة فقط بشرط إخراجها عن وقت الضرورة ويستتاب ثم يضرب عنقه وقيل ينخس بحديدة حتى يصلي أو يموت ويغسل ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين ولا يطمس قبره )

781\_ جاء في تحفة الأبرار للبيضاوي ( 1 / 230 ) ( من ترك الصلاة المفروضة عمدا جاحدا لوجوبها كفر وفاقا ومن تركها كسلا وتهاونا فذهب النخعي وابن المبارك وأحمد وإسحاق إلى تكفيره وحكي ذلك عن عمر وابن مسعود وغيرهما من الصحابة لهذا الحديث وأمثاله ، وذهب الآخرون إلى أنه لا يكفر وحملوا ذلك على المبالغة في الزجر وتعظيم الوزر )

782\_ جاء في تفسير البيضاوي ( 3 / 70 ) ( فإن تابوا عن الشرك بالإيمان وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة تصديقا لتوبتهم وإيمانهم فخلوا سبيلهم فدعوهم ولا تتعرضوا لهم بشيء من ذلك وفيه دليل على أن تارك الصلاة ومانع الزكاة لا يخلى سبيله )

784\_ جاء في كفاية النبيه لابن الرفعة ( 2 / 318 ) ( .. ومن قائل إن مذهب الشافعي أنه إذا ترك صلاة واحدة متعمدا من غير عذر استوجب القتل إذا امتنع من القضاء وأن العراقيين حكوا عن أبي سعيد الإصطخري أنه يستوجب القتل إذا ترك أربع صلوات وامتنع عن القضاء فيقتل بعد الرابعة ، وعن أبي إسحاق المروزي أنه لا يستوجب القتل بترك صلاة واحدة فإذا ترك الثانية فقد عاد ملتزم القتل إذا لم يقض ،

وهذه طريقة الإمام وحكى عن شيخه أن مذهب الإصطخري أنه يستوجب القتل بترك ثلاث صلوات والامتناع من القضاء بعد الثالثة وأن في بعض التصانيف نقل مذهب الإصطخري أنه لا تخصيص للقتل بعدد ولكن إذا ترك من الصلوات ما انتهى إلى ظهور اعتياده ترك الصلاة قتل وإن لم ينته إلى ذلك لم يقتل وعنه عبر الغزالي بقوله وقيل لا يقتل إلا إذا صار الترك عادة له ، قال الإمام وهو غير معتد به ،

ومن قائل إن ظاهر كلام الشافعي أنه يقتل بترك الفائتة الواحدة ولا خلاف على المذهب أنه لا يقتل بالفائتة ولا بترك صلاة واحدة ولكن بماذا يقتل ، فيه وجهان ، أحدهما قاله الإصطخري بما إذا ترك ثلاث صلوات وضاق وقت الرابعة فلم يعملها فحينئذ يجب قتله ، والثاني قاله أبو إسحاق بما إذا ترك واحدة وضاق وقت الثانية فحينئذ يجب قتله ، وهذه طريقة البندنجي ويقرب منها إيراد المهذب ،

ولأجل ذلك يقال إن بعض علماء العصر كان يقول ما يوجد في النسخ من قول الشيخ وقيل يقتل بترك الصلاة الرابعة بالواو غلط وإنما هي بالفاء وحينئذ لا يكون الشيخ قد حكى في المسألة إلا وجهين وجه الإصطخري ووجه أبي إسحاق وهما مفرعان على استحقاقه القتل بترك الصلاة وكما

قال إنه ظاهر المذهب ويكون احتراز بقوله في ظاهر المذهب عما قاله المزني فإنه ذهب إلى أنه يحبس ويضرب ولا يقتل ،

لأن قتله إما أن يكون لأجل ترك الصلاة الحاضرة أو الفائتة فإن كان للحاضرة فهي لا تتعين عليه ما لم يضق الوقت فلا يتوجه بسببها قتل وإن كان بسبب الفائتة فقد ترتبت في ذمته وقضاؤها لا يجب على الفور فكيف يقتل بسببها فامتنع القتل ، قال القاضي أبو الطيب وما قاله يلزمه مثله في حبسه وضربه وما أجاب به فهو جواب لنا على أنا نقول إذا ضاق وقت الصلاة بحيث يتحقق فواتها إذا لم يؤديها لوجب عليه القتل في تلك الحال ،

وهذا جواب من لم ير وجوب القضاء على الفور عند عدم العذر في الفوات ، ومن يقول بوجوبه على الفور وهم المراوذة كما ستعرفه يقولون بقتله بالامتناع من القضاء فبطل ما قاله من الحكم بإبطال القسمين ، قال ويستتاب كما يستتاب المرتد لأنه ليس أسوأ حالا منه وفي مدة استتابة المرتد قولان تعرفهما في بابه قال الإمام وإجراؤهما هنا أظهر لغموض مأخذ القتل في أصل الباب ،

وقال القاضي الحسين إن المزني اختار للشافعي رضي الله عنه أنه يقتل في الحال أي لأن في تركه تفويت صلوات ، ثم إذا ضربنا له مدة فقتله فيها قاتل قال صاحب البيان لم يَأْثَمَ ولا ضمان عليه كقاتل المرتد ، وهذا إذا قتله من ليس مثله أما لو قتله مثله ففيه خلاف مذكور في الجنايات (

785\_ جاء في نهاية الوصول لصفي الدين الأرموي ( 8 / 3731 ) ( .. وأيضا فإن الشارع رتب من العقوبات والزواج على فعل المحرم ما لا يترتب عليه ترك الواجب فإن الرجم والقتل مرتب على زنا المحصن والقتل العمد والعدوان والجلد والتغريب مرتب على الزنا وقطع اليد على السرقة ولم

يترتب مثله على ترك الحج والصوم والزكاة نعم القتل مرتب على ترك الصلاة على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه )

786\_ جاء في التعيين في شرح الأربعين لنجم الدين الصرصري ( 1 / 107 ) ( وإذا انتفى الشرط انتفى المشروط فإذا انتفى فعل الصلاة والزكاة انتفى كف القتال والقتل وصار التقدير إن صلوا وزكوا كف عنهم القتال ويشهد لهذا قوله عز وجل ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين ) ( فخلوا سبيلهم ))

787\_ جاء في العدة شرح العمدة لابن العطار ( 3 / 1404 ) ( واعلم أن قتل تارك الصلاة كسلا وعدمه مبني على تكفيره وقد ثبت في كفره ثلاثة أحاديث .. وبكفره قال المحدثون ومنصور الفقيه من الشافعية في كتابه المستعمل وأحمد في المشهور عنه وبعض أصحاب مالك وقالوا يستتاب فإن تاب وإلا قتل كفرا وقال الشافعي ومالك يقتل حدا )

788\_ جاء في النفع الشذي لابن سيد الناس ( 4 / 179 ) ( وقال القاضي عياض في قوله ( ثم يحرق بيوتا على من فيها ) إن العقوبة ليست قاصرة على المال ، التاسعة فيه دليل على قتل تارك الصلاة تهاونا وقد تقدم )

789\_ جاء في نصاب الاحتساب للسناي الحنفي ( 365 ) ( ومن ترك صلاة واحدة فإنه يصير فاسقا لا تقبل شهادته ولا يصلح للقضاء ولا الوصاية وإمامة المسلمين ويستحق التعزير ويكون صاحب كبيرة كما لو زنى أو سرق أو قتل مسلما بغير حق وعن أبي حنيفة رحمه الله أن من ترك الصلاة ثلاثة أيام فقد استحق القتل )

790\_ جاء في كنز الدرر لابن الدواداري ( 6 / 541 ) ( الخليفة فيهما الإمام المقتفى لأمر الله أمير المؤمنين وبنو سلجوق حكام البلاد ، والحافظ خليفة مصر مدبر أمور ممالكة بنفسه ونجم الدين ابن مصال بحاله ، وفي سنة إحدى بنى حسام الدين أرتق جسر قرمان في أرض ميفارقين ،

وفي سنة اثنتين قتل عبد المؤمن صاحب المغرب جميع من كان في مراکش من المقاتلة وأحضر اليهود والنصارى وقال لهم إن الإمام المهدي أمرني أن لا أقر الناس إلا على ملة الإسلام وأنتم تزعمون أن بعد الخمس مئة يظهر من يعضد شريعتكم وقد انقضت المدة ، فإما أن تسلموا وإما أن تلحقوا بدار الحرب ، فأسلم منهم خلق كثير ،

ثم إنه أخرب الكنائس وردھا مساجد ، دخل بيت المال ففرقه جميعه وكنسه وصلى فيه كما فعل الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه وأقام معالم الإسلام والحدود والأحكام على الوجه المرضى من الشرع مع السياسة الكاملة وأمر من ترك الصلاة ثلاثة أيام أن يقتل )

791\_ جاء في تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي ( 2 / 613 ) ( مسألة مذهب أحمد رضي الله عنه أنه يكفر تارك الصلاة عمدا ، وعنه لا يكفر ولكن يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، وبه قال مالك والشافعي ، وقال أبو حنيفة يستتاب ويحبس ولا يقتل )

792\_ جاء في البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ( 5 / 374 ) ( والظاهر أن مفهوم الشرط لا ينتهض أن يكون دليلا على تعيين قتل من ترك الصلاة والزكاة متعمدا غير مستحل ومع القدرة لأن انتفاء تخلية السبيل تكون بالحبس وغيره فلا يتعين القتل ،

وقد اختلف العلماء في ذلك فقال مكحول ومالك والشافعي وحماد بن زيد ووكيع وأبو ثور يقتل ، وقال ابن شهاب وأبو حنيفة وداود يسجن ويضرب ولا يقتل ، وقال جماعة من الصحابة والتابعين يقتل كفرا وماله مال مرتد وبه قال إسحاق ، قال إسحاق وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي (إلى زماننا )

**793\_ جاء في الكبائر للذهبي ( 22 ) ( وقد اختلف العلماء رحمهم الله في حكم تارك الصلاة فقال مالك والشافعي وأحمد رحمهم الله تارك الصلاة يقتل ضربا بالسيف في رقبتة ثم اختلفوا في كفره إذا تركها من غير عذر حتى يخرج وقتها فقال إبراهيم النخعي وأيوب السختياني وعبد الله بن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية هو كافر )**

**794\_ جاء في تنقيح التحقيق للذهبي ( 1 / 300 ) ( مسألة يكفر تارك الصلاة وعنه لا لكن يستتاب فإن تاب وإلا قتل وبه قال مالك والشافعي وقال أبو حنيفة يستتاب ويحبس ، لنا الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال رسول الله بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة .. )**

**795\_ جاء في تاريخ الإسلام للذهبي ( 7 / 139 ) ( محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم أبو الطيب الضبي البغدادي الفقيه الشافعي صاحب ابن سريج وكان موصوفا بفطر الذكاء ، صنف كتبا عدة ، وهو صاحب وجه ، وكان يرى تكفير تارك الصلاة ، ومن وجوهه أن الولي إذا أذن للسفيه أن يتزوج لم يصح كالصبي ، مات شابا ، وكان أبوه وجدته من مشاهير أئمة اللغة والعربية )**

**796\_ جاء في شرح الزركشي علي مختصر الخرق ( 2 / 269 ) ( باب الحكم فيمن ترك الصلاة : قال ومن ترك الصلاة وهو بالغ عاقل جاحدا لها أو غير جاحد دعي إليها في وقت كل صلاة ثلاثة أيام فإن**

صلى وإلا قتل والله أعلم . التارك للصلاة قسمان ، جاحد لها كمن قال الصلاة غير واجبة أو غير واجبة علّ وغير جاحد ،

فالجاحد لها لا إشكال في كفره ووجوب قتله لأنه مكذب لله تعالى ولرسوله وحكمه حكم غيره من المرتدين في أنه يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب بأن أقر بالوجوب وإلا قتل ، وأما التارك لها غير جاحد بأن يتركها تهاونا أو كسلا فإنه يقتل عندنا بلا نزاع لظاهر قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) إلى قوله ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) فأباح سبحانه القتل إلى غاية فما لم توجد الغاية فهو باق على الإباحة ،

وفي الحديث نهيت عن قتل المصلين .. وروي بترك ثلاث صلوات وبضيق وقت الرابعة ليتحقق الإصرار لأن الصلاة والصلواتين ربما تركا كسلا وضجرا وقال ابن شاقلا يقتل بترك الواحدة إلا إذا كانت الأولى من المجموعتين فلا يقتل حتى يخرج وقت الثانية لأن وقتها وقت الأولى في حال الجمع فأورث شبهة هاهنا وتعالى بعض الأصحاب فقال يقتل لترك الأولى ولترك كل فائتة إذا أمكنه من غير عذر بناء على أن القضاء عندنا على الفور ،

وإذا حكم بقتله فلا بد وأن يستتاب بعد ذلك ثلاثة أيام ويضيق عليه كي يرجع على المذهب وعنه تستحب الاستتابة ولا تجب ، وإذا قتل قتل بالسيف في عنقه ، وهل يقتل حدا أو لكفره ، فيه روايتان إحداهما وهي اختيار أبي عبد الله بن بطة وابن عبدوس وأبي محمد يقتل حدا ، .. وقال عمر لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ، ذكره أحمد في رسالته وقال عليّ من لم يصل فهو كافر ، رواه البخاري في تأريخه ،

وعلى هذه الرواية هو كالمترد لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يرثه ورثته من المسلمين إلى غير ذلك من أحكام المترد ، وعلى الأولى كالزاني والقاتل فتنعكس هذه الأحكام ويحكم بكفره حيث يحكم بقتله ، ذكره القاضي والشيرازي وهو مقتضى نص أحمد ،

وإنما يحكم بالكفر والقتل إذا دعي إليها في وقتها وخوف وهدد فامتنع مصرا من غير عذر أما من تركها في وقتها ولم يدع إليها وقضاها فيما بعد أو كان في نفسه قضاؤها فلا نزاع في عدم تكفيره وقتله والله أعلم )

**797\_ جاء في تفسير ابن كثير ( 5 / 243 ) ( ذهب من السلف والخلف والأئمة كما هو المشهور عن الإمام أحمد وقول عن الشافعي إلى تكفير تارك الصلاة للحديث بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة والحديث الآخر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ، وليس هذا محل بسط هذه المسألة ، وقال الأوزاعي عن موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة في قوله ( فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة ) قال إنما أضاعوا المواقيت ولو كان تركا كان كفرا )**

**798\_ جاء في اللباب في علوم الكتاب لابن عادل النعماني ( 10 / 19 ) ( قوله ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) أي دعوهم ليتصرفوا في أمصارهم ويدخلوا مكة إن الله غفور رحيم لمن تاب رحيم به ، واحتجوا بهذه الآية على قتل تارك الصلاة لأن الله تعالى أباح دم الكفار مطلقا ثم حرمها عند التوبة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فإذا لم توجد الثلاثة فإباحة الدم بحالها )**

**799\_ جاء في مختصر الفتاوي لبدر الدين البعلي ( 498 ) ( وأما تارك الصلاة فإنه يستحق العقوبة اتفاقا وأكثرهم يقتله بعد أن يستتاب وهل يقتل كفرا أو حدا فيه نزاع )**



800\_ جاء في الكواكب الدراري لشمس الدين الكرمانى ( 1 / 69 ) ( وبين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ويقتل تاركها على الأصح )

801\_ جاء في الموافقات للشاطبي ( 5 / 519 ) ( .. أن ذلك حكم فيهم كما هو في سائر من تظاهر بمعصية صغيرة أو كبيرة أو دعا إليها أن يؤدب أو يزجر أو يقتل إن امتنع من فعل واجب أو ترك محرم كما يقتل تارك الصلاة وإن كان مقرا إلى ما دون ذلك )

802\_ جاء في فتح الباري لابن رجب ( 1 / 23 ) ( .. وفي ذلك اختلاف مشهور وهذه الأقوال كلها محكية عن الإمام أحمد وكثير من علماء أهل الحديث يرى تكفير تارك الصلاة ، وحكاه إسحاق بن راهويه ، إجماعا منهم حتى إنه جعل قول من قال لا يكفر بترك هذه الأركان مع الإقرار بها من أقوال المرجئة ،

وكذلك قال سفيان بن عيينه المرجئة سموا ترك الفرائض ذنبا بمنزلة ركوب المحارم وليسوا سواء لأن ركوب المحارم متعمدا من غير استحلال معصية وترك الفرائض من غير جهل ولا عذر هو كفر ، وبين ذلك في أمر آدم وإبليس وعلماء اليهود الذين أقروا ببعث النبي ولم يعملوا بشرائعه ،

وروي عن عطاء ونافع مولى ابن عمر أنهما سئلا عمن قال الصلاة فريضة ولا أصلي فقالا هو كافر ، وكذا قال الإمام أحمد ، ونقل حرب عن إسحاق قال غلت المرجئة حتى صار من قولهم إن قوما يقولون من ترك الصلوات المكتوبات وصوم رمضان والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحود لها لا نكفره يرجى أمره إلى الله بعد إذ هو مقر فهؤلاء الذين لا شك فيهم ، يعني في أنهم مرجئة ،

وظاهر هذا أنه يكفر بترك هذه الفرائض وروى يعقوب الأشعري عن ليث عن سعيد بن جبير قال من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر ومن أفطر يوما في رمضان فقد كفر ومن ترك الحج متعمدا فقد كفر ومن ترك الزكاة متعمدا فقد كفر ، ويروى عن الحكم بن عتيبة نحوه وحكى رواية عن أحمد اختارها أبو بكر من أصحابه ،

وعن عبد الملك بن حبيب المالكي مثله وهو قول أبي بكر الحميدي ، وروي عن ابن عباس التكفير ببعض هذه الأركان دون بعض ، فروى مؤمل عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس ولا أحسبه إلا رفعه ( يعني عن النبي ) قال عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام ،

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وصوم رمضان من ترك منها واحدة فهو بها كافر حلال الدم وتجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافرا ولا يحل دمه وتجده كثير المال لا يزيكي فلا يزال بذلك كافرا ولا يحل دمه ،

ورواه قتيبة عن حماد بن زيد فوقفه واختصره ولم يتمه ، ورواه سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك ورفع ( يعني عن النبي ) وقال من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حل دمه وماله ولم يزد على ذلك ،

والأظهر وقفه على ابن عباس فقد جعل ابن عباس ترك هذه الأركان كفرا لكن بعضها كفرا يبيح الدم وبعضها لا يبيحه وهذا يدل على أن الكفر بعضه ينقل عن الملة وبعضه لا ينقل ، وأكثر أهل الحديث على أن ترك الصلاة كفر دون غيرها من الأركان ،

كذلك حكاه محمد بن نصر المروزي وغيره عنهم ، وممن قال بذلك ابن المبارك وأحمد في المشهور عنه وإسحاق وحكى عليه إجماع أهل العلم كما سبق ، وقال أيوب ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه ، وقال عبد الله بن شقيق كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة ، خرجه الترمذي ، وقد روي عن علي وسعد وابن مسعود وغيرهم قالوا من ترك الصلاة فقد كفر ، وقال عمر لاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة .. )

803\_ جاء في فتح الباري لابن رجب ( 5 / 460 ) ( .. وأما نهيه ﷺ عن التحريق بالنار فإنما أراد به تحريق النفوس وذوات الأرواح ، فإن قيل فتحريق بيت العاصي يؤدي إلى تحريق نفسه وهو ممنوع ، قيل إنما يقصد بالتحريق داره ومتاعه فإن أتى على نفسه لم يكن بالقصد بل تبعاً كما يجوز تبييت المشركين وقتلهم ليلاً وقد أتى القتل على ذراريهم ونسائهم ،

وقد سئل النبي عن ذلك فقال ( هم منهم ) ، وهذا مما يحسن الاستدلال به على قتل تارك الصلاة فإنه إذا جازت عقوبة تارك الجماعة في ماله وإن تعدت إلى نفسه بالهلاك فقتل من ترك الصلاة بالكلية أولى بالجواز فلا جرم كان قتله واجبا عند جمهور العلماء ،

وفي الحديث دليل على أنه إنما يعاقب تارك الصلاة أو بعض واجباتها في حال إخلاله بها لا بعد ذلك فإن النبي إنما أراد عقوبتهم في حال التخلف وقد كان يمكنه أن يؤخر العقوبة حتى يصلي وتنقضي صلاته ، وهذا يعضد قول من قال من الفقهاء من أصحابنا وغيرهم إن تارك الصلاة لا يقتل حتى يدعى إلى الصلاة ويصر على تركها حتى يضيق وقت الأخرى ليكون قتله على الترك المتلبس به في الحال )

804\_ جاء في التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن ( 2 / 611 ) ( .. قتل تارك الصلاة عمدا مع اعتقاده وجوبها وهو مذهب الجمهور ، والصحيح عندنا أنه يقتل بترك صلاة واحدة بشرط إخراجها عن وقت الضرورة ،

وقال أحمد بن حنبل في رواية أكثر أصحابه عنه تارك الصلاة عمدا يكفر ويخرج من الملة وبه قال بعض أصحابنا ، فعلى هذا له حكم المرتدين فلا يورث ولا يغسل ولا يصلى عليه وتبين منه امرأته ، وقال أبو حنيفة والمزني يحبس ولا يقتل ، والصحيح ما سلف عن الجمهور )

805\_ جاء في طرح الثريب لزين الدين العراقي ( 2 / 148 ) ( .. فيه حجة علي أبي حنيفة والمزني حيث ذهبوا إلى أنه لا يقتل تارك الصلاة بل يحبس ويعزر إلى أن يصلي لأن الكفر مقتض للقتل وإنما لم نقل بالتكفير لما ذكرنا من الأدلة المقتضية لعدم تكفيره فحملنا الكفر على أن عقوبته عقوبة الكافر وهو القتل ويدل للقائلين بقتله حديث نهيت عن قتل المصلين وقد تقدم في الفائدة الأولى من هذا الحديث )

806\_ جاء في فتح الباري لابن حجر ( 12 / 202 ) ( .. لكن يرد على ذلك قتل تارك الصلاة وقد تعرض له ابن دقيق العيد فقال استدل بهذا الحديث أن تارك الصلاة لا يقتل بتركها لكونه ليس من الأمور الثلاثة وبذلك استدل شيخ والدي الحافظ أبو الحسن بن المفضل المقدسي في أبياته المشهورة ثم ساقها ومنها وهو كاف في تحصيل المقصود هنا والرأي عندي أن يعزره الامام بكل تعزير يراه صوابا فالأصل عصمته إلى أن يمتطي إحدى الثلاث إلى الهلاك ركابا ،

قال فهذا من المالكية اختار خلاف مذهبه وكذا استشكله إمام الحرمين من الشافعية ، قلت تارك الصلاة اختلف فيه فذهب أحمد وإسحاق وبعض المالكية ومن الشافعية بن خزيمة وأبو الطيب

بن سلمة وأبو عبيد بن جويرية ومنصور الفقيه وأبو جعفر الترمذي إلى أنه يكفر بذلك ولو لم يجحد وجوبها ، وذهب الجمهور إلى أنه يقتل حدا ، وذهب الحنفية ووافقهم المزي إلى أنه لا يكفر ولا يقتل )

807\_ جاء في مناهج التحصيل لأبي الحسن الرجراجي ( 2 / 275 ) ( من تؤخذ منه الجزية من الكفار ، فقد اختلف فيه المذهب على ثلاثة أقوال ، أحدها أنها تؤخذ من كل من دان بغير الإسلام أعجميا كان أو عربيا كتابيا أو لا كتاب له ، لقوله ﷺ في حديث عبد الرحمن بن عوف ومن لا كتاب له من المجوس سنوا بهم سنة أهل الكتاب ، وهو قول مالك في المدونة وهو المشهور من المذهب ،

والثاني أنها تؤخذ ممن دان بغير دين الإسلام إلا كفار قريش فإنهم لا تقبل منهم الجزية ولا يقبل منهم إلا الإسلام أو السيف ، وهذا القول حكاه القاضي أبو الحسن بن القصار البغدادي عن مالك في المذهب ، والثالث أنها تقبل من العجم دون العرب ، وبه قال ابن وهب من أصحابنا وهو مذهب أبي حنيفة )

808\_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام ( 3 / 309 ) ( قوله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ) الآية ، كان هذا في الابتداء عند موادة المشركين ثم صارت منسوخة بالأمر بالقتال ، أو كان لخزاعة والحارث بن عبد مناة عهد فأمروا أن يبروهم بالوفاء به ، أو أراد النساء والصبيان أمروا ببرهم )

809\_ جاء في الشرح الكبير لابن قدامة ( 10 / 588 ) ( لنا قول الله تعالى ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وقول النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني

دماءهم وأموالهم الا بحقها ، وهذا عام خص منه جميع أهل الكتاب بالآية والمجوس بالسنة ،  
فمن عداهم من الكفار يبقى على قضية العموم )

810\_ جاء في تعليل المختار لابن مودود الموصلي ( 4 / 118 ) ( فإن أسلموا كفوا عن قتالهم  
لقوله عليه الصلاة والسلام أمرت أن أقاتل الناس الحديث ، ولما سبق من الحديث ، ولأن  
المقصود إسلامهم وقد حصل ، فإن لم يسلموا دعاهم إلى أداء الجزية لما سبق من الحديث ، إن  
كانوا من أهلها ، وبينوا لهم كميتها ومتى تجب ، على ما يعرف في بابه ، أما إذا لم يكونوا من أهلها لا  
يدعوهم ، لأنه لا فائدة فيه إذ لا يقبل منهم إلا الإسلام أو السيف )

811\_ جاء في نفائس الأصول للقرافي ( 4 / 1736 ) ( .. فإذا قال الله تعالى ( فاقتلوا المشركين )  
بعمومه ، باعتبار كل مشرك مشرك بحيث لا يبقى مشرك ، ولا دلالة له على أن المشركين في أرض  
الشام ولا بلاد الهند ، بل يعلم بطريق الالتزام أنه لا بد لكل مشرك من بقعة يكون فيها وزمان يكون  
فيه وحال يكفر فيها ) ،

وقال ( 4 / 1803 ) ( لقوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) يجب قتل جميع المشركين الذين على وجه  
الأرض ما بقينا آخر الدهر ) ، وقال ( 4 / 1908 ) ( قوله تعالى ( فاقتلوا المشركين ) يتناول كل  
مشرك إلى قيام الساعة )

812\_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي ( 1 / 446 ) عن أبي يعلي القاضي قال ( لما أعز الله الإسلام  
أمروا أن لا يقبلوا من مشركي العرب إلا الإسلام أو السيف )

813\_ جاء في تفسير البيضاوي ( 5 / 129 ) ( ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد بني حنيفة أو

غيرهم ممن ارتدوا بعد رسول الله أو المشركين فإنه قال تقاتلونهم أو يسلمون ، أي يكون أحد  
أمرين إما المقاتلة أو الإسلام لا غير ، كما دل عليه قراءة أو يسلموا ، ومن عداهم يقاتل حتي يسلم  
أو يعطي الجزية )

814\_ جاء في شرح الزركشي ( 6 / 448 ) ( يقاتل من سواهم من الكفار حتي يسلموا - أي ممن  
سوي اليهود والنصارى والمجوس - هذا هو المذهب المعروف لعموم قوله تعالي ( فاقتلوا  
المشركين ) وقال النبي ( أمرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله ) الحديث )

815\_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه ( 6 / 428 ) عن مجاهد بن جبر قال ( يُقاتل أهل الأديان علي  
الإسلام ويقاتل أهل الكتاب علي الجزية )

816\_ روي ابن منصور في سننه ( 2848 ) ( عن ابن عون قال كتبت إلي نافع مولي ابن عمر أسأله  
عن دعاء المشركين عند القتال فكتب أن ذلك كان في أول الإسلام وقد أغار النبي علي بني المصطلق  
وهو غارون وأنعامهم تسقي علي الماء فقتل مقاتليهم وسبي سبيهم وأصاب يومئذ جويرية بنت  
الحارث )

817\_ جاء في العقد المنظوم للقرافي ( 1 / 224 ) ( قوله تعالي ( فاقتلوا المشركين ) يقتضي أن مهما  
وجد مشرك في الوجود وجب قتله ) ، وقال ( 2 / 94 ) ( إذا قال الله ( فاقتلوا المشركين ) كان عاما  
في قتل كل مشرك بحيث لا يبقى مشرك )

818\_ جاء في شرح المقنع لابن المنجي ( 2 / 343 ) ( قوله تعالى فاقتلوا المشركين ) عام في كل مشرك خرج منه أهل الكتاب لقوله من أهل الكتاب والمجوس للخبر ، فيبقى فيما عداهما على مقتضى الدليل )

819\_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة ( 874 ) عن ابن شهاب الزهري قال ( أقبل وفد ثقيف بعد قتل عروة بن مسعود بضعة عشر رجلا هم أشراف ثقيف فيهم كنانة بن عبد ياليل وهو رأسهم يومئذ وفيهم عثمان بن أبي العاص بن بشر وهو أصغر الوفد حتى قدموا على رسول الله يريدون الصلح والقضية وهو بالمدينة حين رأوا أن قد فتحت مكة وأسلم عامة العرب ،

فذكر الحديث حتى قال يقول ناس من ثقيف حين نزل الوفد عليها كأنهم لا عهد لهم برؤيتها ورجع كل رجل منهم إلى أهله وأتى كل رجل منهم جانبه من ثقيف فسأله ماذا جئتم به وما رجعتم به ؟ قالوا أتينا رجلا غليظا يأخذ من أمره ما شاء قد ظهر بالسيف وأداخ العرب وأدان له الناس )

820\_ جاء في تفسير الجلالين ( الجلال المحلي والجلال السيوطي ) ( 805 ) ( ( لست عليهم بمصيطن ) وفي قراءة بالسين بدل الصاد أي بمسلط وهذا قبل الأمر بالجهاد )

821\_ جاء في تفسير الثعالبي ( 5 / 485 ) ( والمعنى لست عليهم بمصيطن لكن من تولى وكفر فيعذبه الله وهي آية موادة منسوخة بالسيف وهذا هو القول الصحيح لأن السورة مكية والقتال إنما نزل بالمدينة )

822\_ جاء في تفسير الثعالبي ( 5 / 582 ) ( سورة الغاشية مكية بإجماع )



823\_ جاء في مصاعد النظر للبقاعي ( 3 / 186 ) ( سورة الغاشية مكية إجماعاً )

824\_ جاء في غاية الأمانى لشهاب الدين الكوراني ( 380 ) ( لست عليهم بمصيطن ) بمتسلط كقوله ( وما أنت عليهم بجبار ) روى مسلم عن ابن عباس أن رسول الله قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ( إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطن ))

825\_ جاء في معترك الأقران للسيوطي ( 3 / 124 ) ( فذكر إنما أنت مذكر ) أي ذكر كل أحد ( إلا من تولى ) أي من تولى فهو على هذا متصل وقيل ( إلا من تولى ) استثناء من قوله ( لست عليهم بمصيطن ) أي لا تتسلط إلا على من تولى وكفر وهو على هذا متصل لا نسخ فيه إذ لا موادة فيه وهذا بعيد لأن السورة مكية والموادة بمكة ثابتة )

826\_ جاء في الدر المنثور للسيوطي ( 8 / 495 ) ( وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس ) لست عليهم بمصيطن ) نسخ ذلك فقال ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ))

827\_ جاء في إرشاد الساري للقسطلاني ( 7 / 417 ) ( بمصيطن أي بمسلط فتقتلهم وتكرههم على الإيمان وهذا منسوخ بآية القتال )

\_\_ كتب سابقة :

1\_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه ( 64,000 ) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار الخامس

2\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ( الإيمان معرفةً وقولٌ وعمل ) وحديث ( النظر إلي وجه عليّ عبادة ) وبيان معناه وحديث ( أنا مدينة العلم وعليّ بابها ) وتصحيح الأئمة له

3\_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4\_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5\_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6\_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7\_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8\_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9\_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10\_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11\_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12\_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13\_ الكامل في أحاديث أحب الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه من ( 20 ) طريقا عن النبي وبيان معناه

15\_ الكامل في أحاديث أشراف الساعة الصغرى / 3700 حديث

16\_ الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

17\_ الكامل في أحاديث زواج النبي من ( 25 ) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18\_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19\_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من ( 65 ) طريقا مختلفا إلي النبي

20\_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغِيّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغِي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21\_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتعا فِعشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22\_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ( 6 ) ست سنوات ودخل بها وعمرها ( 9 ) تسع سنوات وعمره ( 54 ) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23\_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24\_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخمار والغلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25\_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي

26\_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن ( 7 ) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27\_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28\_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعيش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم  
امرأة وما في معناه / 50 حديث

29\_ الكامل في أحاديث أذن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30\_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصيدا فليحسته بلسانها  
ولا تُرفع لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31\_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليها من حقه من  
( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32\_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من ( 9 ) تسع طرق  
مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33\_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصفح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34\_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه  
من أقاويل

35\_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبلني ويمص لساني / 40 حديث

36\_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجها خرقه / 40 حديث

37\_ الكامل في أحاديث نهى النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38\_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39\_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبرى / 500 حديث

40\_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

41\_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

42\_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من ( 35 ) طريقا مختلفا إلي النبي

43\_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من ( 100 ) طريق مختلف إلي النبي

44\_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمي أربعين حديثاً ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46\_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشّر الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47\_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي ( والفتنة أكبر من القتل ) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذكر ( 25 ) صحابي وتابعي وإمام ممن قبلوها وفسّروا بها القرآن

50\_ الكامل في أحاديث كان النبي يخير المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أيّ قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51\_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52\_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من ( 19 ) طريقا مختلفا إلى النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53\_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من ( 13 ) طريقا مختلفا إلى النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتائب نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55\_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خير من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصلبها

57\_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من ( 40 ) طريقا مختلفا إلى النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب



58\_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من ( 14 ) طريقا مختلفا إلى النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59\_ الكامل في أحاديث من أبي الإسلام فخذوا منه الجزية والخراج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60\_ الكامل في أحاديث من أبي الجزية والخراج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61\_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من ( 10 ) طرق مختلفة إلى النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62\_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63\_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة / 150 حديث

64\_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالى ( لتجدن أقربهم مودة ) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65\_ الكامل في أحاديث نُهينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار / 70 حديث

66\_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من ( 24 ) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67\_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68\_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموعودة في النار من ( 10 ) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69\_ الكامل في تواتر حديث سئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من ( 11 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70\_ الكامل في أحاديث إباحة التألي علي الله وأمثلة من تألي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71\_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72\_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من ( 10 ) عشر طرق عن النبي

74\_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببته أو شتمته أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفارة وقربة من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي

75\_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76\_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفى قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77\_ الكامل في أحاديث أُحِلَّتْ لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومناعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78\_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي  
فظلّ يعطينا المال حتي صار أحبّ الناس إلينا / 50 حديث

79\_ الكامل في أحاديث إن خُمس الغنائم لله ورسوله وأحلّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء  
من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80\_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنّ رجالهم  
ولأسبينّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300  
حديث

81\_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه  
ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82\_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌّ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمة المملوكة من السرة  
إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن  
صححه من الأئمة

84\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85\_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86\_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتى امرأته في دبرها من ( 19 ) طريقا مختلفا إلي النبي

87\_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن ( 9 ) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88\_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتى الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العيرين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91\_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحلل والمحلل له من ( 8 ) ثمانية طرق مختلفة إلى النبي

92\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسنه من الأئمة

والإنكار علي من منع العمل به

93\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة

وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94\_ الكامل في أحاديث مصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها

/ 60 حديث

95\_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُنْدِه /

200 حديث

96\_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97\_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومرو / 90 حديث

98\_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة

لقوانين علم الفلك

99\_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك ( 10 ) عشر سنين  
وجواب مُنكّري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100\_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة  
وكلاب الحراسة والكلام عما نُسخ من ذلك / 120 حديث

101\_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم  
قيراط من ( 14 ) طريقا مختلفا إلي النبي

102\_ الكامل في تقريب ( سنن ابن ماجة ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان  
عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103\_ الكامل في أحاديث ( سنن ابن ماجة ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك  
وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104\_ الكامل في تقريب ( سنن الترمذي ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء  
علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105\_ الكامل في أحاديث ( سنن الترمذي ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك  
وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106\_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَدَّبُ بما نِيح عليه عن ( 7 ) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107\_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذكر ( 50 ) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109\_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110\_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111\_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفية وآدابها / 5700 حديث

112\_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث



- 113\_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث
- 114\_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من ( 16 ) طريقا مختلفا إلي النبي
- 115\_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث
- 116\_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث
- 117\_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث
- 118\_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث
- 119\_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث
- 120\_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث
- 121\_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث
- 122\_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث
- 123\_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124\_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870  
حديث

125\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من  
صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126\_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127\_ الكامل في أحاديث صلاة الجنابة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128\_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129\_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130\_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر  
من ( 20 ) إماما لها

131\_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132\_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133\_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100  
حديث

134\_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفية وآدابها / 115 حديث

135\_ الكامل في أحاديث صلاة الضحى وما ورد في فضلها وكيفية وآدابها / 125 حديث

136\_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط

النسل بسبب إباحة نكاح المتعة ( 20 ) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصدیدا

فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138\_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية ( لا إكراه في الدين ) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصارى

وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139\_ الكامل في تواتر حديث من كنت مولاه فعلي بن أبي طالب مولاه من ( 40 ) طريقا مختلفا

إلى النبي

140\_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم

وحيثما مرتت بقبر كافر فبشره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من ( 40 ) طريقا إلى النبي ومن صححه من الأئمة

وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142\_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143\_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغني والمغني له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144\_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145\_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من ( 19 ) طريقا مختلفا إلي النبي

146\_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من ( 15 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نسجه

147\_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148\_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149\_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

152\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خلفٍ عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبل وتُدبر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذكر ( 150 ) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156\_ الكامل في تقريب ( سنن الدارمي ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157\_ الكامل في أحاديث ( سنن الدارمي ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفه

159\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين من خمس طرق عن النبي

161\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلى الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت الملكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163\_ الكامل في إعادة النظر في حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وإثبات صحته  
وجوابي علي نفسي وحجبي حين ضعفته

164\_ الكامل في تقريب ( صحيح ابن حبان ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان  
عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفه

165\_ الكامل في تقريب ( الأدب المفرد ) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث  
وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخمار وتحريم إظهار المرأة لشيء من جسدها سوي  
الوجه والكفين علي الأكثر مع ذكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدباء الأغرار

167\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذكر ( 100 )  
صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحدباء  
الأغرار

168\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات ( قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا )  
( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) و ( إن جنحوا للسلم فاجنح لها ) وأشباهاها  
منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذكر ( 120 ) صحابي وإمام  
منهم و ( 280 ) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169\_ الكامل في تقريب ( الجامع الصغير وزيادته ) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من ( 55 % ) إلي ( 90 % ) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من ( 15 ) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171\_ الكامل في أحاديث ( مسند أحمد ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن ( 95 % ) من أحاديثه

172\_ الكامل في أحاديث ( سنن أبي داود ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن ( 98 % ) من أحاديثه

173\_ الكامل في أحاديث ( مستدرك الحاكم ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن ( 99 % ) من أحاديثه



174\_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عودوا نساءكم المغزل ونعم لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي مناد يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177\_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذكر ( 40 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178\_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من ( 13 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذكر ( 50 ) إماما ممن صححوه مع بيان ( 10 ) أوجه عقلية لوجود وحى مروياً غير القرآن

179\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من ( 9 ) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجاهولين غير معروف في العدالة والعلم والثقة

180\_ الكامل في إثبات تصحيح ( 35 ) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنّات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من ( 20 ) طريقا عن النبي وتصحيح ( 10 ) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعفوه لتعنّات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182\_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183\_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شيء قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184\_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185\_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من ( 8 ) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187\_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجماع وحوار عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188\_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189\_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190\_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من ( 40 ) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهرية بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192\_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس ( فظن أن لن نقدر عليه ) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193\_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194\_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعرق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195\_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذكر ( 40 ) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196\_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خير النبي بين الغني والشعب والفقر والجوع فاختر الفقر والجوع / 750 حديث

197\_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198\_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199\_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200\_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة عُفِر له وكُتِبَ بَرًّا من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضَعَفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202\_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئِلَ هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْمًا دحما بَدَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من ( 8 ) ثمانية طرق عن النبي

204\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من ( 7 ) سبعة طرق عن النبي

205\_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ( 73 ) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من ( 14 ) طريقا مختلفا عن النبي

206\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من ( 10 ) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم

209\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذكر ( 140 ) صحابي وإمام منهم

210\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من ( 10 ) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211\_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقر يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم

212\_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعد قصاصها وإن قتله عامداً مع ذكر ( 80 ) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل خطأ نصف دية الرجل مع ذكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم

214\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمة المملوكة وتديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذكر ( 60 ) مثلاً من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215\_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتبي في القتل خطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذكر ( 70 ) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216\_ الكامل في أحاديث ذكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217\_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218\_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من غير أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219\_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220\_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من ( 13 ) طريقا مختلفا إلي النبي

221\_ الكامل في تواتر حديث اللهم املاً بيوتهم وقبورهم ناراً لأنهم شغلونها عن صلاة العصر من ( 11 ) طريقا مختلفا إلي النبي

222\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من ( 10 ) عشر طرق عن النبي وذكر ( 20 ) عشرين إماماً ممن صححوه واحتجوا به

223\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من ( 7 ) سبع طرق عن النبي



224\_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع  
الجزء الأول والثاني ( 4000 ) إسناد

225\_ الكامل في تواتر حديث أمّرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من ( 35 ) طريقا  
مختلفا إلي النبي وذكّر ( 135 ) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع  
إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226\_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذكّر ( 10 )  
أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم  
همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم  
قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحلیم فيهم حيرانا من ( 10 ) طرق عن النبي وبيان تعنت  
من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذكّر ( 20 )  
إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نسخته ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال  
والنساء بماء توضأ منه رجل

230\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمّه من ( 16 ) طريقاً عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذكّر ستين ( 60 ) إماماً ممن صححوه

232\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعفوه

233\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234\_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذكّر ( 200 ) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235\_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية ( عبس وتولي ) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذكر ( 70 ) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر ( 10 ) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تربيوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238\_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذكر ( 50 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240\_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنائز والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241\_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242\_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها  
من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243\_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل  
ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244\_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلى الله إمام عادل وأبغضهم  
إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245\_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني  
من أحاديث / 160 حديث

246\_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من ( 25 ) طريقا مختلفا إلى النبي

247\_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد  
في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248\_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم  
/ 50 حديث

249\_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلى جوف أحدكم قِيحا خير له من أن يمتلى شعرا من ( 12 )  
طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250\_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل  
ووعد وثواب وعبادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251\_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان  
أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252\_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد  
فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك  
بالحجامة من ( 14 ) طريقا عن النبي وذكّر ( 15 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من ( 16 ) طريقا عن النبي وبيان  
شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255\_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعود ووعيد / 2000 حديث

256\_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعود وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257\_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعود وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258\_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعود وأحكام / 2900 حديث

259\_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعود وأحكام / 330 حديث

260\_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين ( 53 ) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261\_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين ( 20 ) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262\_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهييه في حياته وأمر النبي لهم  
بذلك / 300 حديث

263\_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد  
عصى الله / 350 آية وحديث

264\_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام  
وآداب / 4200 حديث

265\_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد  
وحدود / 1400 حديث

266\_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267\_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلى المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة  
النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268\_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد  
وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269\_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة ( 10 % ) فقط من دية المسلم مع ذكر ستين ( 60 ) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشرط القدرة المالية فقط مع ذكر ( 180 ) صحابيا وإماما منهم وذكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين ( 70 ) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع ( 9 ) طرق عن النبي وذكر ( 20 ) إماما ممن قبلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272\_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في ( 270 ) قاعدة في ( 60 ) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك



274\_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100

حديث

275\_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذكر ثمانين ( 80 ) إماما منهم الشافعي

ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية

لذلك / 270 أثر

276\_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (

20 ) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277\_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله

ولينته ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100

حديث

278\_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف /

350 حديث

279\_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقه والزني والسُّكر في حياة

النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين

الشامتين في الموتى إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280\_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع ( 9 ) طرق مختلفة إلى النبي وذكر عشرين ( 20 ) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281\_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذكر أربعين ( 40 ) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282\_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283\_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من ( 11 ) طريقا مختلفا إلى النبي وذكر ( 40 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284\_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متى تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من ( 16 ) طريقا عن النبي وذكر عشرين ( 20 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذكر خمسين ( 50 ) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287\_ الكامل في تقريب ( منتقي ابن الجارود ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب ( صحيح ابن الجارود )

288\_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي ( أبو هريرة ) علي عشرين ( 20 ) قولاً واسماً وبيان أهمية ذلك حديثاً وتاريخياً والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289\_ الكامل في تقريب ( سنن النسائي ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه ( صحيح النسائي )

290\_ الكامل في إصلاح ( سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ) وتصحيح ما أخطأ وتعتت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من ( 7000 ) إلي ( 2000 ) حديث فقط ورفع خمسة آلاف ( 5000 ) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291\_ الكامل في تواتر حديث كل أمي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر ( 12 ) طريقاً مختلفاً إلي النبي وذكر ثلاثين ( 30 ) إماماً ممن صححوه واحتجوا به

292\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصديق الأكبر من عشر ( 10 ) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست ( 6 ) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذكر ( 160 ) صحابي وإمام منهم و ( 300 ) مثال من آثارهم وأقوالهم

295\_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية ( وهمَّ بها ) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذكر ( 35 ) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296\_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297\_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298\_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299\_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300\_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغَيَّرْ ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301\_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر ( 14 ) صحابيا / 20 حديث

302\_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303\_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304\_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدِحَ الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305\_ الكامل في إثبات عدم تهنة النبي لأحد من اليهود والنصارى والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306\_ الكامل في أحاديث استشهاد رجل في سبيل الله فقال النبي كلاً إنى رأيت في النار في عبادة سرقها وما في ذلك المعنى من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307\_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعنى من أحاديث ومدح ووعده ووعيد / 160 حديث

308\_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلًا مطبوخًا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نسخته / 80 حديث

309\_ الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات

310\_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311\_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعنى من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312\_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين ( 48 )  
( طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313\_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين ( 46 ) طريقا  
مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذكر ( 130 )  
إماما منهم وبيان أن مخالف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقهاء كلهم مع بيان اختلافهم في  
وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجماع ولم تبلغ بعد

315\_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر ( 14 ) طريقا  
مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316\_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي  
وذم ووعيد / 20 حديث

317\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر ( 10 )  
( طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذكر تسعين ( 90 ) صحابيا وإماما منهم

318\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية ( 8 ) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319\_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقها من ستة عشر ( 16 ) طريقا مختلفا إلي النبي

320\_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321\_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قبلة أو معانقة كفر مع ذكر ( 260 ) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية ( 8 ) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كفر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323\_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالم وأشد ما أتخوف علي أمي زلة عالم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث



324\_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل وواعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكائين من خشية الله / 170 حديث

325\_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326\_ الكامل في صحيح حديث أن أعمي أتى النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما أُلستما تبصرانه وذكّر أربعين ( 40 ) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327\_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحموي في قول النبي الحموي الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذكر خمسة وثلاثين ( 35 ) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328\_ الكامل في تفصيل آية ( فقولوا له قولنا ) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329\_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل وواعد / 360 حديث

330\_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر من ( 12 ) طريقا  
مختلفا إلى النبي وذكر ( 50 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331\_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في  
الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380  
حديث

332\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة  
عليها خمر من عشر ( 10 ) طرق عن النبي وذكر عشرين ( 20 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333\_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلى الله في الجنة من خمسة وثلاثين ( 35 ) طريقا  
مختلفا إلى النبي

334\_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن  
فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر  
فاستقر فيها والجمع بينهما

335\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضمن بهم عن البلايا يحييهم في عافية  
ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية ( 8 ) طرق عن النبي

336\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالى ( فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذكر سبعين ( 70 ) صحابيا وإماما منهم

337\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338\_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339\_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340\_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمي قائمة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر ( 10 ) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342\_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343\_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344\_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجها من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345\_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنْب شيئاً من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346\_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي ( غير المغضوب ولا الضالين ) يعني اليهود والنصارى وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذكر ( 50 ) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن ( تخافون نشوزهن ) و( يوطئن فرشكم ) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذكر ( 90 ) صحابيا وإماما منهم

348\_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر و نشف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349\_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350\_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351\_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر ( 10 ) طرق عن النبي

353\_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنب الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354\_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355\_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراف الساعة / 700  
حديث

356\_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم  
وعبادتهم / 1000 حديث

357\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين بالإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله  
علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من ( 35 ) طريقا إلي النبي

358\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع ( 7 ) طرق عن  
النبي

359\_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم معز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد  
إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360\_ الكامل في تقريب ( صحيح مسلم ) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون  
وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية  
لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من ( 12 ) طريقا وذكر ( 140 ) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست ( 6 ) طرق عن النبي وذكر ( 60 ) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من ( 16 ) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القلّة

364\_ الكامل في تقريب كتاب ( فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله ) لابن شاهين وكتاب ( فضائل سورة الإخلاص ) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365\_ الكامل في تقريب كتاب ( البدع لابن وضاح ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من ( 12 ) طريقا عن النبي وذكر ( 20 ) إماما ممن احتجوا به

367\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذكر ( 150 ) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلى الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من ( 25 ) طريقاً عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369\_ الكامل في تقريب كتاب ( السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشرهم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين ( 80 ) طريقاً عن النبي

371\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيّط كأطيّط الرّحل الجديد من ثقله من خمس طرق عن النبي وذكّر ثلاثين إماماً ممن صححوه واحتجوا به

372\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع ( 7 ) طرق عن النبي

373\_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتميم والمسح علي الخفين / 100 مسألة



374\_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار من ( 50 ) طريقاً مختلفاً إلى النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار من سبع ( 7 ) طرق عن النبي وبيان تأويله

376\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين ( 20 ) طريقاً عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377\_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من ( 11 ) طريقاً مختلفاً إلى النبي

378\_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من ( 13 ) طريقاً مختلفاً إلى النبي وذكر ( 35 ) إماماً ممن صححوه واحتجوا به

379\_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب ( نواضر الإيك ) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381\_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين ( 25 ) طريقا  
مختلفا إلى النبي

382\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل  
الغطام من ( 16 ) طريقا عن النبي

383\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها  
أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر ( 10 ) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف  
ذلك

384\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحْرَم فاقتلوه من تسع ( 9 ) طرق عن  
النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن  
قوله تعالي ( اللائي لم يحضن ) يعني الصغيرات مع ذكر ( 180 ) صحابي وإمام منهم وبيان عادة  
الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386\_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك  
فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة  
حديث قاتل المائة / 640 حديث

387\_ الكامل في تقريب ( المستدرك علي الصحيحين ) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه ( 99 % ) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع ( 9 ) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389\_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390\_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية ( انشق القمر ) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391\_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم وميسم وبيان أثر ذلك علي إخرجه من مسائل الإعجاز

392\_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعمليه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من ( 16 ) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين ( 30 ) طريقا عن النبي

395\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين ( 20 ) طريقا عن النبي

396\_ الكامل في تفصيل قوله تعالى عن فرعون ( ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية ) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذكر ( 50 ) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397\_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالى ( وتقلبك في الساجدين ) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذكر ( 50 ) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398\_ الكامل في تقريب ( تفسير عبد الرزاق الصنعاني ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399\_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور ( الم حم عسق ص ق المص  
المركهيعص طه يس طس طسم ن ) علي عشرين ( 20 ) قولاً وبيان أثر ذلك علي إخراجها من  
مسائل الإعجاز والدلائل

400\_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن  
الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

-----

سلسلة الكامل / كتاب رقم 401 /

الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية ( لست

عليهم بمسيطر ) منسوخة ليس عليهما عمل بالكلية مع

ذكر ( 270 ) صحابيا وإماما منهم وبينان عادة الحدباء في

ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

لمؤلفه و / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني